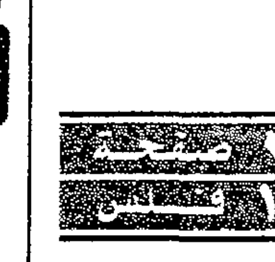
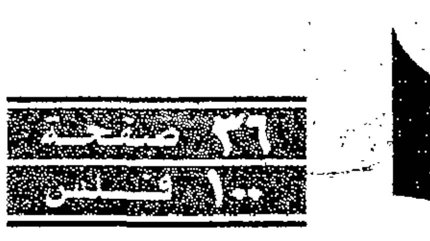
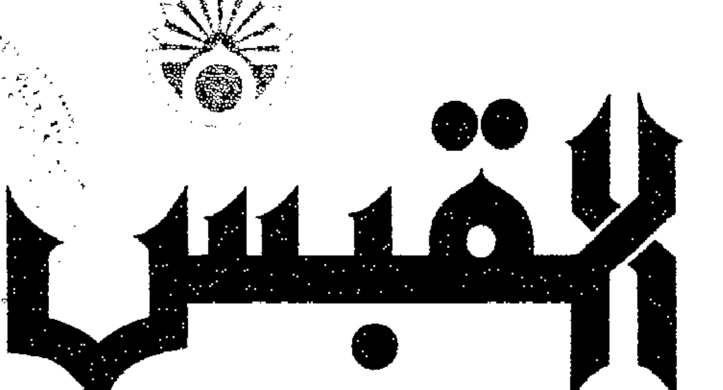






رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٥ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ – ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧م – السنة السادسة عشرة – العدد ٥٥٨١ – الكويت
AL-QABAS — Thursday, 26 November 1987 — 16th Year, No. 5581 — Kuwait.

خالد عبد الناصر يقود عمليات ضد الاسرائيليين والأميركيين في مصر

ص ٢١

إيران تسعى لتجنب دفاعات البصرة

العمارة هدف مُحتمل للهجوم المرتقب

■ طهران ترسل طلبة الجامعة الى الجبهة الشهر المقبل

لندن – القبس

تتوقع مصادر دبلوماسية اوروبية ان تشن ايران هجوما عسكريا جديدا ضد العراق خلال الايام القليلة المقبلة.

وقالت هذه المصادر امس ان القوات الايرانية بدأت استعداداتها للتقدم باتجاه الجبهة الجنوبية، وان هدفها عزل جنوب العراق عن باقي الاراضي العراقية بدلا من احتلال البصرة بالذات.

وكانت صحيفة «انديبندانت» البريطانية قد اشارت الى هذا النبأ في عددها الصادر امس مشيرة الى ان حشودا هائلة من الايرانيين اصبحت الان في طريقها الى الجبهة.

واضافت ان ايران ربما تقدمت باتجاه مدينة العمارة لتجنب الحشود العسكرية العراقية والحواجز والسدود المائية المنيعة.

وكان الرئيس الايراني علي خامنئي قد دعا يوم امس الاول في خطاب له في طهران جميع الايرانيين الى التطوع الفوري من اجل القتال على الجبهات العسكرية ضد العراق دون الاشارة الى سعي السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لتحقيق حل سلمي للنزاع العراقي – الايراني.

وكانت الدوائر السياسية الغربية قد اعربت عن قلقها اخيرا للتوتر السائد على الحدود الايرانية – العراقية وقال مسؤولون في لندن ان هذا الوضع يؤكد الحاجة الى الاستعجال في تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي.

● وكالة رويتر نسبت الى راديو طهران قوله نقلا عن متحدث باسم الحرس الايراني ان عددا من «المتطوعين» استجاب للدعوة الى التعبئة التي وجهت منذ اسبوعين يكفي لشغل مواقع على جبهات الحرب العراقية – الايرانية لاكثر من عام.

ولكن مسؤولا ايرانيا كبيرا قال هذا الاسبوع انه تم الغاء اعفاء بعض الطلبة الجامعيين من اداء الخدمة العسكرية وانهم سيرسلون الى الجبهة بحلول اواسط الشهر المقبل.

وكانت اذاعة طهران قد نقلت عن فخرالدين دانيش نائب وزير التعليم العالي لشؤون الحرب يوم الاثنين الماضي قوله انه يتعين على طلاب السنة الرابعة «تسليم انفسهم» على الفور لتادية الخدمة العسكرية لمدة ستة اشهر.

■ طهران توفد لاريجاني للتفاوض مع دي كويلار (ص ٢٠)

حريق قرب مكتب الشركة الأميركيّة للتأمين



● باب مكتب الشركة الاميركية بعد الحريق.



● رجل أمن يعاين الاضرار.

صرح مصدر أمني مسؤول في وزارة الداخلية انه في حوالي الساعة ٣,٤٥ مساء امس وقع حادث حريق بسيط بالقرب من مكتب الشركة الاميركية للتأمين على الحياة الكائن في الدور الثالث في عمارة «المدينة» الواقعة في شارع مبارك الكبير.

وقد انحصرت الاضرار بباب المكتب المذكور.

وقد تبين من المعاينة الاولية للحادث انه وقع نتيجة لوضع بعض المواد الحارقة بالقرب من باب المكتب. وقد باشرت السلطات الامنية التحقيقات اللازمة.



● وزير الداخلية تفقد موقع الحريق (كونا)

يزور بغداد والسعودية والكويت وابوظبي بعد دمشق

الحسين بحث مع الأسد الإسراع بتطبيع العلاقات السوريّة-العراقيّة

عمان – دمشق – الوكالات – عاد الملك حسين الى عمان الليلة الماضية بعد زيارة خاطفة لدمشق استغرقت بضع ساعات، واستهدفت التسريع في تطبيع العلاقات بين سوريا والعراق.

وعقد الحسين والاسد جلسة مغلقة اقتصرت عليهما في اعقاب جلسة مباحثات موسعة اولى عقدت فور وصول العاهل الاردني ظهر امس، وحضرها زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني ومحمود الزعبي رئيس وزراء سوريا وعبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

وابلغ السيد جبران كورية المتحدث الصحفي في القصر الجمهوري السوري الصحافيين اثر اجتماع مطول بين الرئيس الاسد والملك حسين ان البحث تناول الاوضاع في المنطقة وعلى الساحة العربية ومواضيع ذات علاقة بمؤتمر القمة العربي غير العادي في عمان والقرارات التي اتخذها وكذلك مسائل تتعلق بالعلاقات الثنائية بين سوريا والاردن.

وكالة الانباء الاردنية قالت ان الحسين يجري محادثات مع الاسد في اطار التنسيق والتشاور المتواصل بين البلدين وفي ضوء الموقف العربي الموحد الذي كرسته قمة عمان.

مصدر دبلوماسي عربي في دمشق قال ان الملك حسين الذي يبذل جهودا كبيرة لتحقيق التقارب بين سوريا والعراق يعتزم الاستمرار في مساعيه الى ان تستانف العلاقات الدبلوماسية التي قطعت عام ١٩٨٠.

وكان طاهر المصري وزير خارجية الاردن قد صرح امس الاول ان الملك حسين سيزور بغداد ايضا في هذا الاسبوع.

واذا كانت دمشق تستبعد ان تستانف العلاقات الدبلوماسية بين العراق وسوريا على الفور فانها ترى انه يجب ان يتم «بسرعة» بحث اعادة فتح الحدود بين الدولتين مما سيسمح للعراق ان ينقل مرة اخرى بتروله عبر الاراضي السورية وايضا بحث استئناف العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين.

وقد وصل وفد اقتصادي سوري يوم

(البقية على الصفحة ٢١)

(تصوير موسى عياش)

● اوهارا يتحدث للصحافيين

مدير عام الخارجية اليابانية في الكويت:

نسعى لاقناع الايرانيين بالتجاوب مع جهود وقف الحرب

■ أوهارا يجتمع بصباح الأحمد وسالم الصباح

وصل مدير عام وزارة الخارجية اليابانية لشؤون الشرق الاوسط تاكيشي اوهارا الى البلاد مساء أمس.

وابلغ الصحافيين لدى وصوله ان بلاده مازالت تبذل جهودا حثيثة من اجل اقناع ايران بقبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بالحرب العراقية الايرانية.

واضاف ان بلاده تعمل لاقناع الايرانيين «بان يكونوا اكثر ايجابية حيال الجهود الدولية الرامية لوقف الحرب المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠».

وقال انه سيجتمع خلال الزيارة الى كل من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم وينقل اليهما رسالتين من الحكومة اليابانية.

وقال اوهارا ان وزير الخارجية الياباني اعرب خلال اجتماعه مع الشيخ صباح الاحمد عن الامل في ان يتوصلا الى تفهم مشترك «لتحقيق هدفنا الكامن في ضمان حرية وسلامة الملاحة في الخليج».

واشار الى ان اليابان التي ترأس مجلس الامن الدولي لهذا الشهر «تدعم بنشاط جهود الامين العام للامم المتحدة في تحقيق هذه الغاية».

وردا على سؤال عما اذا كانت اليابان تعتزم وقف شراء النفط الايراني قال انه اذا امتنعت طوكيو عن ذلك «فان اطرافا اخرى ستشتريه».

وصفت تصريحات خامنئي بالوقاحة

السعوديّة تحذر من مخطّط لتصدير الثورة الخمينيّة

الرياض – أ ف ب – انتقدت وكالة الانباء السعودية بشدة امس تصريحات ادلى بها الرئيس الايراني علي خامنئي خلال مؤتمر عقد في طهران يوم الاثنين الماضي للبحث فيما وصفته ايران بـ«حراسة» الاماكن الاسلامية المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ووصفت الوكالة تصريحات خامنئي «بالوقاحة». وقالت في تعليق على تلك التصريحات «ألم يحن بعد كي يستيقظ هذا الرجل وزملاؤه طغاة نظام حكم الخميني من سباتهم العميق ويضعوا حدا لصلفهم وضلالهم».

وتساءلت وكالة الانباء السعودية قائلة «الم يحن الوقت بعد بالنسبة لهم كي يعوا موقفهم وحالة الضياع والفوضى التي وصل اليها نظام حكمهم».

وقالت الوكالة ان المسؤولين الايرانيين يشنون حملات معادية ضد المملكة العربية السعودية في محاولة «لطمس جرائمهم في الاماكن الاسلامية

(البقية على الصفحة ٢١)

صباح الاحمد يرحب بلجنة الامم المتحدة لمشكلة الصحراء

رحب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس بالزيارة التي تقوم بها اللجنة الفنية التابعة لهيئة الامم المتحدة الى دول المغرب العربي.

واعرب في تصريح للصحافيين عن امله بان تتوصل هذه اللجنة الى نتائج ايجابية من اجل مشكلة الصحراء الغربية واعادة الوئام والعلاقات الاخوية الطبيعية بين الدول الشقيقة في المغرب العربي تحقيقا لوحدة المغرب العربي الكبير.

وكانت بعثة من الامم المتحدة قد واصلت مهمتها المكلفة بها في الحصول على معلومات اساسية من نواب السلطات المحلية ونواب الاقاليم الجنوبية الاربعة حتى تتمكن من تنظيم الاستفتاء بالصحراء الغربية.

وستقوم اللجنة بزيارات لكل من الجزائر وموريتانيا لهذا الغرض.

عودة وزير النفط

عاد وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي الى البلاد مساء امس بعد ان قام بزيارة رسمية مهمة للولايات المتحدة امتدت خمسة ايام اجتمع خلالها مع عدد من المسؤولين الاميركيين في مجالات الطاقة والسياسة والدفاع.

وكان الشيخ علي الخليفة قد اجتمع خلال زيارته التي بدأت في ١٥ من الشهر الحالي مع وزير الطاقة جون هارنغتون ووزير الخارجية جورج شولتز ورئيس القوات المسلحة بمجلس النواب الاميركي ليس اسبن ومستشار الامن القومي فرانك كارلوتشي ومساعد وزير الدفاع للشؤون الامنية الدولية ريتشارد ارميتاج وعدد كبير من اعضاء الكونغرس الاميركي.

وتناولت مباحثات الشيخ علي الخليفة مع المسؤولين الاميركيين العلاقات الثنائية بين الكويت والولايات المتحدة وقضايا تتعلق باوضاع الطاقة في السوق الدولية والوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية.

متهمة سري لانكية أمام الجنايات

لم أقتل ابنة مخدومي.. قتلته زوجة أبيه!

كتب عباس ناظم:

اجلت محكمة الجنايات النظر في قضية «كونجا لاهي هو تيمالا» سري لانكية الجنسية (٢٣ عاما) والمتهمة بقتل الطفلة آمال – (عامان) – ابنة مخدومها الى السادس عشر من شهر ديسمبر المقبل. وكانت المتهمة قد مثلت امام المحكمة امس حيث انكرت التهمة: وقالت ان الطفلة شقيقة لثلاثة اخوة اخرين وقد تركت امهم البلاد الى العراق، وان زوجة ابيهم اعتادت على معاملتهم بقسوة دون ان يحرك والدهم ساكنا، وفي يوم الحادث كانت الطفلة الضحية تلعب بـ«هوز»

(البقية على الصفحة ٢١)

بدأ زيارة للكويت ويجتمع بالراشد اليوم

جاكسون: المطلوب وقف الحرب واستمرار تصدير النفط من الخليج



● جيسي جاكسون في حديث مع الصحافيين

كتب عميد الشنطي:

اعلن مرشح الرئاسة الاميركية القس جيسي جاكسون ان سياسته في الخليج تؤكد على ضرورة ايقاف الحرب العراقية – الايرانية بكافة السبل واستمرار تصدير النفط وبقاء الملاحة الدولية مفتوحة امام جميع الدول وضمان امن المنطقة وقال: انه في حال عدم تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ فانني اعتقد انه يجب حظر الاسلحة عن طرفي النزاع والضغط عليهما حتى يقبلا الجلوس الى مائدة المفاوضات وحل المشكلة بالطرق السلمية. واضاف ان المهم الان ايقاف القتال وليس تحديد من بدأ الحرب حيث ان هذا الموضوع يمكن رفعه بعد ذلك الى لجنة تحكيم.

وهاجم القس جاكسون الذي وصل الى البلاد الليلة الماضية سياسة الرئيس ريغن في الخليج وقال انها ذات وجهين.

وردا على سؤال قال ان المطلوب لحل قضية الشرق الاوسط رئيس اميركي يثق به الجميع ومقبول من الطرفين واعتقد انني اكسب ثقة الطرفين.

وقال انه يعمل جاهدا من اجل اطلاق سراح الرهائن في لبنان.

واضاف انه لن يزور طهران في اطار جولته الحالية. وحول زيارته للكويت قال انها تستهدف التشاور مع المسؤولين الكويتيين. واعلن انه بحث مع وزير النفط الشيخ علي الخليفة في الطائرة التي اقلتهما معا من نيويورك الى لندن العديد من القضايا وتطورات الاوضاع في المنطقة.

وقال ان زيارته للمنطقة هي ذات طابع انساني حيث سيلتقي الجاليات الاميركية العاملة في الخليج في عيد الشكر الذي يصادف اليوم، واضاف ان الحكومة الاميركية طلبت منه عدم زيارة السفن الاميركية الحربية

(البقية على الصفحة ٢١)

سهل ممتنع

الايرانيون جربوا كل الفيالق العراقية من الاول الى الثالث والسابع، وجربوا جميع القواطع من الشمال الى الجنوب مرورا بالاوسط. وما كو فايدة.. ننصحهم ان يجربوا قاطع دي كويلار وفيلق ٥٩٨.

قضايا القبس

(ص ٢٥ – ٣٦)

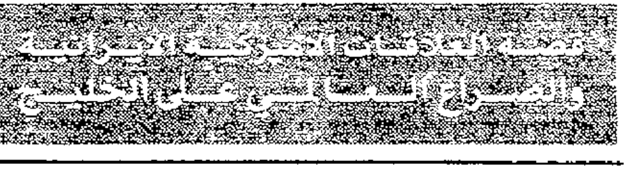
عصيان مبارك عوض

بقلم: هشام شرابي

(ص ٢٤)

قريبا في القبس

عش الجواسيس



بقلم: امير طاهري

من فصول الكتاب:

■ عبدالناصر يهز عرش الطاووس ويطارد اميركا في ايران

■ الحرب السرية بين بريطانيا واميركا للسيطرة على قلب الشاه

■ كيف اكتشفت ايران وجه اميركا القبيح؟

■ التفاصيل الكاملة لفضيحة ايران غيت

■ منطقة الخليج.. في بؤرة الصراع

■ تحالف سري ايراني – اسرائيلي – تركي لضرب العرب

ايران بعد الخميني.. الى اين

سوق اللحوم





هكذا منذ الأصل

لحضور حفل افتتاح معهد العالم العربي

وزير الاعلام غادر الى باريس على رأس وفد رسمي

■ الشيخ ناصر: فكرة انشاء المعهد كانت وما زالت موضع دعم واهتمام سمو امير البلاد

غادر وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الكويت بعد ظهر امس متوجها الى باريس على رأس وفد الكويت لحضور حفل افتتاح معهد العالم العربي الذي سيتم يوم الاثنين المقبل.

وقال الشيخ ناصر في تصريح قبيل مغادرته يشرفني ان امثل الكويت في افتتاح معهد العالم العربي والذي تأسس باسهام وموافقة ١٨ دولة عربية انطلاقا من فكرة عربية فرنسية طرحتها الكويت منذ عهد المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح طيب الله ثراه والتي تكرست اثناء زيارته لفرنسا عام ١٩٧٥ بدعوة من الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان.

واضاف ان فكرة انشاء المعهد كانت وما زالت موضع دعم واهتمام سمو امير البلاد الذي كان وراء تحقيق هذا الهدف النبيل وكانت له اراؤه السديدة من اجل انجاح هذا المشروع.

واشار الى ان المعهد يهدف الى تطوير التعريف بالوطن العربي وبعث حركة ابحاث معمقة حول اللغة العربية والقيم الثقافية والروحية.

واضاف كما انه يستهدف ايضا تشجيع المبادلات والتعاون بين فرنسا والعالم العربي خاصة في ميادين العلوم والتقنيات مساهمة بذلك في تنمية العلاقات بين الوطن العربي واوروبا.

وذكر الشيخ ناصر ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران اعتبر هذا المعهد احد المشاريع الكبرى التي تعطي الصورة الصحيحة للحضارة والثقافة العربية للشعب الفرنسي.

● الشيخ ناصر محمد الاحمد

وقال انه من هذا المنطلق كان الرأي ان يقوم المعهد بنشاط ثقافي على مستوى جماهيري واسع للتعريف بالثقافة العربية عبر وسائل الاعلام الفرنسية وان يقوم المعهد باستغلال بعض المناسبات للقيام بحملات اعلامية ذات طابع ثقافي وحضاري للتعريف بالمعهد ونشاطاته العامة.

واضاف قائلا ان سمو امير البلاد زوده بارشاداته وتوجيهاته السديدة وحملني تحياته وتصوراته للمسؤولين الفرنسيين بخصوص العلاقات الثنائية ودعمها بين الدولتين وشكره للموقف الفرنسي المساند للكويت فيما يجري على الساحة الخليجية.

وقال ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح زودني بتوجيهاته وارشاداته لتأكيد العلاقات الطيبة بين فرنسا والكويت والدور الذي يمكن ان يلعبه المعهد في توثيق العلاقات العربية الفرنسية والتعريف بالثقافة والحضارة العربية لدى الشعب الفرنسي الصديق.

واعرب الشيخ ناصر عن سعادته لتمثيل الكويت في حفل افتتاح المعهد متمنيا ان يكون فاتحة جديدة لعملية تعريف اوسع في اوروبا بالحضارة العربية والقيم الروحية والثقافية للوطن العربي.

والجدير بالذكر ان وفدا يضم سفير الكويت لدى فرنسا الدكتور طارق رزوقي وممثلين عن وزارتي الاعلام والتربية وجامعة الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب سيرافق وزير الاعلام لحضور افتتاح المعهد.

وكان في وداع الوزير بالمطار وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز محمد جعفر والسفير الفرنسي لدى الكويت مارسيل لوجيل والوكلاء المساعدون ومدراء الادارات بوزارة الاعلام.

وزير الكهرباء افتتح محطة تحويل الجهراء الجديدة

الرفاعي: المحطة الجديدة تعمل بمعزل عن المؤثرات الخارجية

فرض رسوم على خدمات وزارة الكهرباء.. قيد الدراسة

كتب سعد الخلف:

افتتح وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي صباح امس محطة تحويل الجهراء الجديدة «أ» التي تم تبديل معداتها بعد ان احترقت عام ٨٥.

وقال المهندس الرفاعي بعد جولته في اقسام المحطة الجديدة: اننا نفتتح اليوم هذه المحطة التي احترقت في عام ٨٥. وسبب الحريق انقطاع التيار عن منطقة الجهراء والمنطقة الشمالية حيث بقيت بعض المناطق مقطوعة عنها الكهرباء لمدة ثلاثة ايام، وكانت المحطة في ذلك الوقت من النوع المفتوح واتخذنا الخطوات اللازمة في ذلك الوقت لاعادة التيار المقطوع عن المستهلكين حيث قمنا بتمديد ما يزيد عن ١٤ الف متر من كيبلات الضغط العالي وبعد فترة ستة اشهر قمنا بتشغيل محول اخر وفي الوقت نفسه قمنا بتجهيز مواصفات فنية وطرحنا مناقصة انشاء هذه المحطة الجديدة حيث قامت الشركة المتعهدة بالانشاء بانجاز المشروع على احسن وجه.

وقال المهندس الرفاعي باننا قمنا بقطع التيار عن المحطة القديمة ونعتبر دورها قد انتهى ليبدأ دور المحطة الجديدة والمحطة القديمة كانت بطاقة ١٣٥ ميغاواط اما الجديدة فطاقتها ٢٢٥ ميغاواط لاستيعاب عدد المستهلكين المتزايد في المستقبل وبالتالي فهذه المحطة لا يقتصر دورها على ايصال التيار الكهربائي لمنطقة الجهراء بل يتعداه الى المنطقة الشمالية من البلاد.

واكد الوزير الرفاعي ان النظام المتبع في المحطة الجديدة هو احدث نظام متبع في ايصال التيار الكهربائي وانه لا يتأثر بتقلبات الجو مثل النظام القديم حيث انه كان من النظام المكشوف ويتأثر بالرطوبة والغبار والصواعق الكهربائية مثل البرق، فهذا النظام الجديد معزول عن جميع المؤثرات الخارجية.

وذكر المهندس الرفاعي بان المحطة القديمة كان مبرمجا لها بان تجدد ولكن الحريق اسرع في عملية التجديد ووضعها ضمن المحطات ذات الانظمة الحديثة.

وقال الوزير الرفاعي ان هناك محطات اخرى ستفتتح خلال العام المقبل، واشار الى ان هذه المحطات تدار اوتوماتيكيا وذكر الوزير الرفاعي ان قيمة عقد المحطة بلغ ١٠٫٣٣٤٫٤٥٠ دينارا كويتيا.

وحول موضوع فرض رسوم على خدمات وزارة الكهرباء والماء قال الوزير ان الموضوع مازال قيد الدراسة ولم يصدر شيء بخصوصه.

طلبة الجامعة بين الفصحى والعامية ندوة بجمعية اللغة العربية

د. الهيب: رغم مآسي الامة ما زالت للغة العربية نظرة قداسة بين المسلمين

● الجامعة مطالبة باحياء لغتنا الفصحى ونشرها في المجتمع

كتب عمر القناعي:

اقامت جمعية اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الكويت - ندوة عنوانها «طلبة الجامعة بين الفصحى والعامية» تحدث فيها د. احمد فوزي الهيب..

قال المحاضر في مستهل محاضرته ان من اصعب الصعوبات الدفاع عن البديهيات فمن البديهي ان يتكلم الانسان بالفصحى ومن البديهي ان تكون الفصحى اقدر وافضل من العامية.

واضاف ان اللغة العربية منذ اكثر من اربعة عشر قرنا ومنذ ان اوحى جبريل عليه السلام الى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بكلمة (اقرأ) اكتسبت لغتنا منذ ذلك الوقت وفي ذلك المكان صفة تميزها عن غيرها من لغات العالم قاطبة. اكتسبت القداسة وتحولت من لغة محلية ضيقة تتحدث بها مجموعة من القبائل الى لغة عالمية انسانية حضارية وانتقلت نظرة التقديس الى هذه اللغة من شعبها العربي الى شعوب العالم الاسلامي.

وذكر ان اللغة العربية التي كانت محلية استطاعت ان تنتقل من مكانها في الجزيرة العربية وفي اجزاء من الشام والعراق لتغزو المشارق والمغارب لتصل الى الهند والصين واوروبا مرورا بافريقيا.

وقال ان ابناء اللغة العربية وغيرهم اقبلوا عليها بالدراسة والتحليل والتنظيم والتنظير والتركيب حتى استطاعت ان تستوعب بسهولة ويسر النتاج الفكري للحضارات في العالم.

وتساءل الدكتور الهيب ما الذي دفع هؤلاء الدارسين الى ذلك ؟ ان الذي دفعهم الى ذلك نوعان من الدوافع:

١) دافع ديني اخروي فتعلم العربية نوع من انواع العبادة بالاضافة الى ان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

وهذا التخصص جاء الى اللغة العربية لاننا بدون هذه اللغة لا نستطيع ان نفهم القرآن ولا نستطيع ان نفهم احكام هذا الدين على الاطلاق، وبالتالي فتعلمها كان اكثر فرضية من تعلم غيرها من اللغات او كثير من العلوم.

٢) دافع دنيوي معاشي عاجل. فقد غدت هذه اللغة لغة الدولة والسلطان والحكومة والانسان الذي يريد ان يصل الى منصب من المناصب لا بد له من ان يتعلم لغة الدولة التي يظله علمها.

واضاف ان هناك كثيرا من العرب والاعاجم استطاع بسهولة ويسر ان يبدع ايما ابداع في اللغة العربية الفصحى علما وشعرا وادبا وان يسهم في ابداع حضارة عربية «اصيلة» «عريقة» متميزة: اي ان عملهم لم يقتصر على الترجمة فحسب وهذا ما يدعيه بعض المغرضين حيث يقولون: (وهو كذب حتما) ان الحضارة العربية لم تفعل شيئا الا انها ترجمت الحضارات الاخرى، والحقيقة ان عمل اللغة العربية لم يكن ترجمة فقط وان كان في اولى خطواته ترجمة، اذ لا بد من ان تترجم علوم الآخرين حتى نستطيع ان نفهمها وانما بعد ذلك كان المزج بين الحضارات وكان الابداع، فكل حضارة تبدأ من الحضارة التي سبقتها وهذا امر بديهي وقد شهد على هذا ابناء الغرب انفسهم الذين لديهم بعض العدل.

نظرة قداسة

وقال انه الى يومنا الحاضر على الرغم من كل المآسي التي اصابت الامة العربية لم يزل هناك الكثير من الاخوة المسلمين من غير العرب ينظرون الى العربية نظرة قداسة ويبذلون في سبيل تعلمها الكثير من التضحيات لا يبغون من وراء ذلك الا مرضاة الله سبحانه وتعالى، وينظرون الى العرب نظرة اصحاب فضل عليهم، لان العرب قد اوصلوا اليهم الهداية والنور.

وساق بعض القصص التي تروي مدى محبة بعض الاعاجم الى اللغة العربية وتدافعهم على تعلم اللغة العربية الفصحى.

وقال ان ما يميز اللغة العربية هو اننا ما زلنا نستطيع ان نفهم وان نقرأ ما قاله اجدادنا، فالشعر الجاهلي ببساطة نستطيع ان نفهمه، وهذه ميزة غير موجودة في باقي اللغات.

واضاف ان العربية اوسع اللغات العالمية مدى واغزرها مادة. لكثرة ابنيتها وتعدد صيغها ومرونتها على الاشتقاق واستعدادها للتطور، وقدرتها على الاستيعاب. وموادها لا تقل عن ثمانين الف مادة وهذا الغنى جعلها لان تكون خالدة لانها لغة القرآن وهي خالدة بخلود القرآن وأيد قوله بقول الله تعالى: ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾.



● المحاضر وعريف الحفل

وقال ان في اللغة العربية من اسباب النمو ما يحفظ لها شبابها ويجعلها تنجح في ان تكون لغة لحاضر عظيم مشرق كما كانت من قبل لماض عريق. وهذه الاسباب الى جانب اسباب عدة جعلتها لغة للقرآن الكريم وللدين الخاتم وللأمة التي نشرت هذا الدين في المشارق والمغارب وحملة هذا الدين الى الامم القاصية والدانية.

واضاف ان اللغة مرتبطة باهلها يصيبهم ما يصيبها وهذا امر طبيعي جدا. فالعرب اصابهم الضعف وبالتالي تتخلف عن ركب الحضارة الامر الذي جعل لغتهم تتخلق عن ركب الحضارة وعلى الرغم من ذلك الا ان لغتنا ستبقى محافظة على مرونتها الاولى حتى يتاح لها اقوام كاجدادنا العظام ينفضون عنها غبار الدهور ويبعثونها من جديد حية مشرقة.

الجامعة .. والفصحى

ودعا الى ان تكون الجامعة باساتذتها وطلبتها البادئين لبحث اللغة العربية ولاحيائها وان لا ينظر الى اللغة العربية كاللغة اللاتينية ونقول ان من الطبيعي ان تنقسم اللغة العربية كما انقسمت اللغة اللاتينية الى عدة لغات وتنسى ابدا فالفارق شاسع بين اللغتين.

واضاف ان للغة العربية فضلا عظيما على العرب. فاللغة العربية كانت سببا رئيسيا في استقلال اقطار الوطن العربي من نير الاستعمار الفرنسي والانكليزي. وغير ذلك.

وهذا الامر هو الذي دفع هؤلاء المستعمرين الى بذل اقصى جهدهم حتى يمحوا اللغة العربية. وضرب مثالا على ذلك بما حدث في الجزائر (الفرنسة) حيث ان عددا كبيرا من الجزائريين وخاصة قبل عملية التعريب لا يجيدون التحدث باللغة العربية وإنما يعبرون عن مكونات افكارهم وعن حبهم للاسلام باللغة الفرنسية.

واستطرد الدكتور احمد فوزي الهيب قائلا ان الوطن العربي اليوم مقسم الى دول شتى وكل مثقف واع يعرف ان من الضروري ان تتحد هذه الاقطار وان الذي يوحدها في المركز الاول اللغة.

وقال اذا جعلنا لهجاتنا المحلية بديلا للغة الفصحى فكيف سنتحد ؟

واضاف اننا لا نستطيع ان نفهم التراث العربي المكتوب باللغة الفصحى الا اذا عرفنا اللغة العربية وكلنا يعلم ان هذا التراث ضروري جدا لان نبني حضارة معاصرة ولا يمكن ان تبنى الحضارة بدون اساس ولا بد من وجود الاساس.

وقال ان الذين ليس لهم ماض يخترعون هذا الماضي ويلوون اعناق الحقائق ويكتبون ويتشبثون باي شيء لان وجود الماضي ضرورة حتمية لبناء حضارة معاصرة.

ويضيف الى ذلك ان العالم الاسلامي مرتبط بالعرب وينظر اليهم نظرة قداسة وتبجيل لان العرب مسلمون ويتحدثون بلغة الاسلام وبلغة القرآن وهي اللغة العربية ويمكن ان يفيد العرب في ذلك على جميع المستويات.

وذكر ان العرب لو تركوا اللغة العربية ونبذوها وتركوها وراءهم ظهريا ما هي النتيجة. هل سيبقى هؤلاء المسلمون يحترمون العرب وبالتالي سيخسر العرب عونا كبيرا في قضاياهم المصيرية كالقضية الفلسطينية وغيرها.

وقال ان المستعمر ادرك هذا الشيء. عن طريق دوائر الاستشراق وهي تدرس كل الظواهر قبل ان يراها العرب. وقال انه في الوقت الحاضر من شاء ان يأخذ منحة لدراسة الدكتوراه من احدى الجامعات الاميركية. يعطى هذه المنحة ولكن بشرط ان يذهب الى اليمن. لانهم يعرفون ان نفطا سيخرج من اليمن وانهم يخططون للاستيلاء على هذا النفط عن طريق الدراسات.

واضاف ان المستعمر اتبع عدة طرق لمحو اللغة العربية منها تنمية اللهجات. ويدعون ان الفصحى لغة بعيدة وهي لغة قوم بادوا ويجب ان نكون واقعيين والواقعية تفرض علينا ان نتكلم بالعامية وان نكتب الشعر بالعامية. وهذا الامر خطير لانه يقطعنا عن ماضينا ويفتتنا.

وتحدث عن الامر الآخر وهو ان المستعمرين يدعون ان الاحرف العربية مشكلة ولها اشكال كثيرة كحرف (الهاء) مثلا فهو في اول الكلمة يكتب بشكل وفي وسطها يكتب بشكل آخر وكذلك في آخرها.

الواقع العربي

واضاف ان المستعمرين يدعون ان سوء الواقع العربي مرتبط باللغة العربية وهي المشكلة، واذا ما اردنا التقدم فعلينا ان نتخلص من هذه اللغة، وبعد ذلك سنتقدم.

واضاف ان هناك امرا يجب الوقوف عنده بكثير من التريث وهو الآداب العامية. نسمع الآن كثيرا من الاصوات تدعو الى الادب العامي ونجد ذلك في شتى وسائل الاعلام. الحقيقة ان آباءنا واجدادنا عرفوا العامية بعدما فسدت فصاحتهم وبعد ان احتكوا بالاعاجم وفي البداية كان هناك لحن وبعد ذلك انتشرت العامية. وكان ذلك واضحا في الاندلس، وفي العصر المملوكي، والعصر العثماني. وهناك كتب في هذا الموضوع مثل (بلوغ الامل في فن الزجل) لابن حجة الحموي.

وتطرق الى موقف طلاب الجامعة من الفصحى والعامية حيث قال ان طلاب الجامعة شريحة من شرائح المجتمع تؤثر على طلاب الجامعة جميع المؤثرات فطلاب الجامعة ولدوا في اسر ودور الاسرة في السنين الاولى من اخطر الادوار في تربية الطفل واكتسابه المهارات واللغة مهارة.

وقال ان الطفل يخرج الى الشارع ويسمع العامية واردأ انواع العامية.

واضاف ان من المفروض ان يتعلم الطالب الفصحى من رياض الاطفال حتى الثانوية العامة. ولكن هذا الشيء غير مطبق لان الطالب يعطى الدروس باللغة العامية.

وتساءل عن نسبة مدرسي اللغة العربية الذين يتحدثون باللغة الفصحى، وقال ان الطالب عندما يكبر يزداد التصاقا بالصحف والمجلات والاذاعة فماذا يجد؟ الفاعل ينصب والمفعول يرفع وهذا كله يؤثر عليه.

وقال ان على المجتمع ان يحافظ على اللغة العربية الفصحى.

وقسم الدكتور الهيب الطالب الجامعي الى قسمين قسم متخصص باللغة العربية وقسم متخصص بباقي المجالات الاخرى.

انشاء قسم للمطالبة بالرسوم القضائية في المحكمة الكلية

قرر وزير العدل والشؤون القانونية انشاء قسم بالمحكمة الكلية يسمى «قسم مطالبات الرسوم القضائية» يكون تابعا لمدير كتاب المحكمة ويلحق به عدد كاف من الموظفين. يتولى القسم المذكور مباشرة الاختصاصات الاتية:

١ - تقدير وتحصيل الرسوم المستحقة على الدعاوى والطلبات والاوامر عند تقديمها.

٢ - فحص الدعاوى المحكوم فيها وتقدير الرسوم الاجمالية المستحقة على ضوء الطلبات الختامية والتأشير على ملف الدعوى واوراق الحكم بما يسفر عنه الفحص واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحصيل ما لم يتم سداده منها ايا كان سببه، بما في ذلك عدم تسليم الصورة التنفيذية لاي من الخصوم الا بعد سداد الرسوم المستحقة وسحب جميع صور الحكم وايداعها بملف خاص، وقيدها في سجل يعد لهذا الغرض على ان يستصدر امر بتقدير الرسوم اذا لم يتم سدادها في غضون ثلاثة اشهر من تاريخ القيد.

يوم مفتوح بالقادسية المشتركة بنات

اقامت مدرسة القادسية المشتركة للبنات يوم امس يوما مفتوحا دعيت اليه امهات الطالبات حيث حضرن طابور الصباح وعدة فقرات اعدتها الاخصائية الاجتماعية بمشاركة المدرسات والطالبات.

ثم حضرت امهات الطالبات ندوة للسيدة لطيفة عبدالقادر ناظرة المدرسة والمدرسات الاوليات نوقشت فيها عدة امور تربوية في نطاق التعاون بين البيت والمدرسة.



الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد امس سفير جمهورية النيجر لدى دولة الكويت وذلك للاستئذان بالسفر لمناسبة انتهاء مهمته.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس المستشار بمكتب امير البلاد السيد عبدالعزيز حسين.

واستقبل سموه كذلك وزير التخطيط السيد محمد سليمان السيد علي وبصحبته امين عام المجلس الاعلى للتخطيط السيد فؤاد ملا حسين ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد ووزير الاشغال العامة السيد عبدالرحمن ابراهيم الحوطي.

كما استقبل سموه مدير مكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت الدكتور احمد عطية المصري للتوديع لمناسبة انتهاء مهمته وسفير جمهورية النيجر في الكويت سعادة عبدو معلم موس للتوديع لمناسبة انتهاء مهمته.

واستقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ايضا عددا من المواطنين الكرام في الديوان العام.

نائب رئيس الدولة في اديس ابابا يصل اليوم

الامير يتسلم السبت رسالة خطية من الرئيس الاثيوبي

يتسلم سمو امير البلاد بعد غد السبت رسالة خطية من الرئيس الاثيوبي تتعلق بآخر التطورات في القرن الافريقي والعلاقات الثنائية.

وسيقوم بتسليم الرسالة نائب رئيس مجلس الدولة بجمهورية اثيوبيا ايمانويل امدي مايكل الذي سيصل الى الكويت اليوم حيث سيكون في استقباله وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي.

وسيقابل المبعوث الاثيوبي سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله صباح السبت المقبل.

وقد اجتمع مدير عام مكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الساعة التاسعة والنصف صباح امس مع سفير جمهورية اثيوبيا المحال لدى دولة الكويت عبدالمنان احمد.

وقد تم في الاجتماع بحث ترتيبات الزيارة التي سيقوم بها للبلاد اليوم الخميس نائب رئيس مجلس الدولة بجمهورية اثيوبيا ايمانويل امدي مايكل.

ومن جانب آخر اجتمع مدير عام مكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عبداللطيف عبدالرحمن البحر في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء مع سفير جمهورية باكستان الاسلامية خالد سليم. وقد تم خلال الاجتماع بحث ترتيبات الزيارة الرسمية التي سيقوم بها رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو لدولة الكويت خلال النصف الاول من شهر ديسمبر المقبل.

وفي الوقت نفسه اجتمع سفير دولة الكويت قاسم عمر الياقوت امس الى رئيس الوزراء الباكستاني محمد جونيجو. وقال بيان صحفي صدر عن دائرة الاعلام الباكستانية في اعقاب الاجتماع ان الياقوت نقل للسيد جونيجو تحيات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

واضاف ان الياقوت اعرب عن ترحيب الكويت حكومة وشعبا بالزيارة التي يعتزم رئيس الوزراء الباكستاني القيام بها للكويت في شهر ديسمبر المقبل.

ويعتزم السيد جونيجو في ديسمبر المقبل البدء بجولة لعدد من دول مجلس التعاون الخليجي تشمل المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية ودولة الكويت.

وقال البيان ان السيد جونيجو يتطلع لزيارة الكويت لاجراء محادثات مع القيادة الكويتية حيث ان باكستان تتمتع بعلاقات وطيدة مع الكويت.

برقية لسمو ولي العهد من وزير العدل البحريني

تلقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح البرقية التالية من سعادة الشيخ عبدالله بن خالد الخليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين والامين العام لمركز الدراسات والوثائق في دول الخليج والجزيرة العربية.

النص

سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظه الله

يسعدني بمناسبة انتهاء اجتماعات الدورة العاشرة لمراكز الدراسات والوثائق في دول الخليج والجزيرة العربية في الكويت الشقيق ان ارفع باسمي وباسم اخواني رؤساء ومندوبي مراكز الدراسات والوثائق في دول الخليج العربي والجزيرة العربية لسموكم الشكر الوافر على ما بذلتموه من دعم مادي ومعنوي من اجل انجاح هذه الاجتماعات وتحقيق اهدافها كما اننا نعاهدكم في هذه المناسبة الا نتوانى في بذل كل جهد من أجل مزيد من التقدم لهذه المراكز بما يحقق لها مزيدا من الانتشار والاهتمام بقضايا منطقة الخليج والجزيرة العربية وفقكم الله لما فيه الخير للكويت وحفظكم وحفظ الكويت من كل مكروه.

الامين العام

الشيخ عبدالله بن خالد الخليفة

وقد بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ببرقية جوابية ضمنها شكره للمشاعر الطيبة وتقديره لما تقدمه مراكز الدراسات والوثائق في دول الخليج والجزيرة العربية من اسهام مشهود في جهود البحث والدراسة والتوثيق لتاريخ المنطقة كما اشاد سموه بهذه اللقاءات الاخوية وما تحققه من نتائج طيبة في مجال مسيرة التعاون بين بلدان المنطقة.

وبرقية لسموه من الدكتور اليعقوب

تلقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح البرقية التالية من الدكتور بدر جاسم اليعقوب رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت.

سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظه الله

يسرني باسم جامعة الكويت وباسم اسرة مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية وباسمي ان ارفع لسموكم خالص التقدير والاعتزاز بمناسبة انتهاء اجتماعات الدورة العاشرة على الجهود الخيرة والمثمرة والتوجيهات السديدة التي زودتمونا بها لانجاح هذه الاجتماعات كما اننا نعاهد سموكم ان نكون عند حسن الظن دائما وان نعمل لما فيه الخير لكويتنا الحبيبة تحت راية والدنا صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله.

حفظكم الله وحفظ الكويت من كل مكروه.

د. بدر جاسم اليعقوب

وقد بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ببرقية جوابية ضمنها شكره للمشاعر الطيبة كما اعرب سموه عن تقديره لهذه الجهود المخلصة الهادفة الى اثراء حركة البحث العلمي والدراسة والتوثيق لتاريخ المنطقة.

مرسوم بانابة وزارية

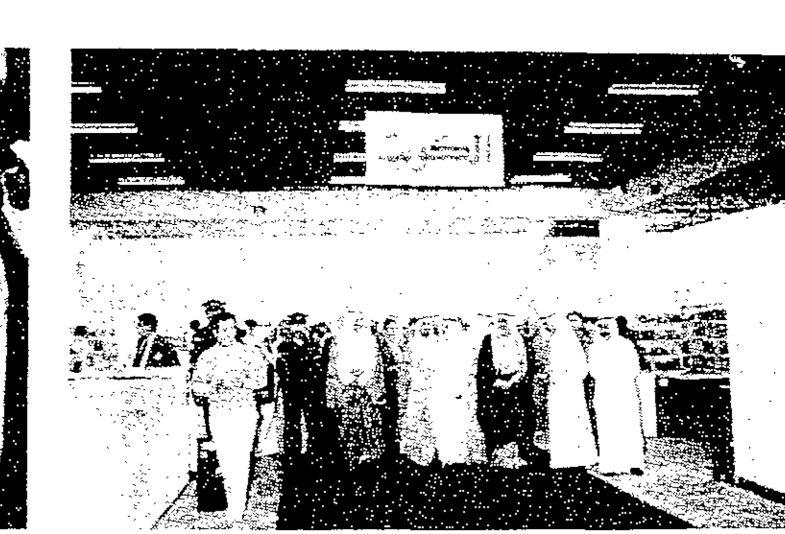
صدر مرسوم يعهد الى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر اثناء غيابه في الخارج.

الوفيات في الكويت

- عبدالعزيز عبدالرزاق يوسف ناصر البدر ٤٥ عاما، ديوان عبدالرحمن يوسف البدر - الشويخ الجنوبي - ت: ٤٨٤٣٩٢٣ - ٤٨١١٨١٤
- سعد مبارك سعد الربابة ٧٥ عاما - كيفان - ق٤ - ش عرفات - م١٧ - ت: ٤٨٤٥٦٥٨.

افتتح المعرض الثالث عشر للكتاب العربي

الراشد : نجاح المعارض دلالة على حيوية المجتمع وتوجهاته الحضارية


● بداية الجولة


● الراشد والنوري والجميعان، خلال الجولة


● الوزير الراشد يقص شريط الافتتاح

■ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب باق.. ونطلب المشورة لتحسين ادائه

■ اقامة معرض دولي للكتاب امر جيد.. شرط عدم الاصابة «بالانفلونزا»

■ المشاركون في المعرض ١٦ دولة عربية و٨ منظمات عامة و٣٠٠ دار نشر

كتب احمد الشمري:

افتتح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب راشد عبدالعزيز الراشد صباح امس المعرض الثالث عشر للكتاب العربي على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف.

حضر حفل الافتتاح وزير التربية انور عبدالله النوري ووزير المواصلات خالد الجميعان ووزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي وامين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالنيابة الدكتور سليمان العسكري ووكلاء وزارات التربية والاوقاف والاعلام والسفراء العرب وعدد من المهتمين بالحركة الادبية.

ويضم المعرض الذي يستمر حتى ٤ ديسمبر المقبل ١٥٥ جناحا تمثل ١٦ دولة عربية بالاضافة الى ثماني منظمات عامة.

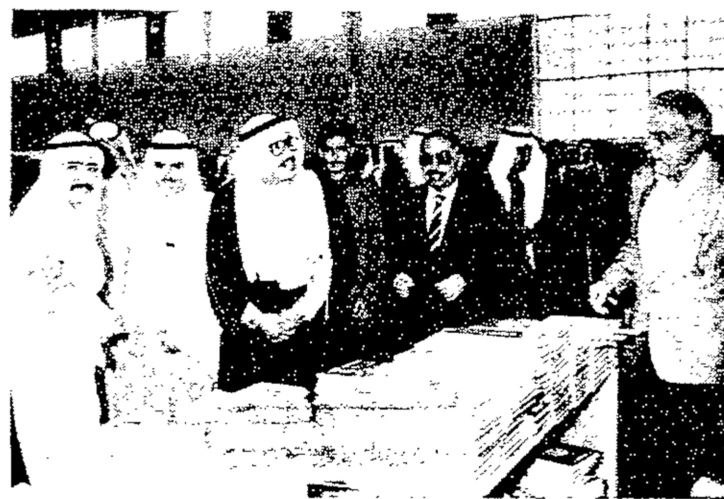
وتشارك في المعرض الاردن وتونس والجزائر والسعودية وسوريا والسودان والعراق وعمان وفلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وجمهورية اليمن الديمقراطية.

وبلغ عدد دور النشر المشاركة ٣٠٠ دار فيما بلغ عدد عناوين الكتب المشاركة في المعرض ٣٠٠٠٠ عنوان منها ٢٣٤٣٦ مدرجة بالفهرس وهذه العناوين موزعة بين كتب عربية وافرنجية وكتب اطفال.

واعرب الراشد عقب الافتتاح عن شكره للعاملين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب لجهودهم خلال فترة الاستعداد لتنظيم المعرض وذلك لتحقيق رغبة المواطنين في ايصال الكتب اليهم ووضعها في متناول الجميع، وقال ان نجاح المعارض والاقبال عليها يدل على حيوية المجتمع وتوجهاته الحضارية وحرصه على الاطلاع على ما يدور حوله من تقدم علمي واقتصادي، واضاف: لقد حرصنا في المعرض الحالي على اضافة الدوريات الصادرة في الكويت والعالم العربي لاهميتها للقارىء والباحث كما حرصنا على ان تتزامن عملية توزيع جوائز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لافضل الانتاجات الادبية والعلمية في المعرض السابق مع اسبوع افتتاح المعرض الثالث عشر، وقال اننا نتمنى ان يتمكن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب من التعاون مع الجهات الاخرى لتحقيق مصلحة المؤلف والناشر والمواطن العربي لتسهيل عملية النهل من مناهل المعرفة بشتى اشكالها.

واكد الراشد على ان المعرض الحالي والمعارض السابقة لم تكن وسيلة تجارية لترويج الكتب بل فرصة ثمينة لجمع كل انواع المعرفة في مكان واحد حتى يسهل على المواطن اختيار ما يراه مناسبا منها.

وحول وضع الادباء والكتاب المصريين المقاطعين بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين الكويت ومصر قال الراشد: مصر عزيزة وكلنا سعداء بعودة العلاقات الدبلوماسية بين الكويت ومصر، وسوف تتطور وتنمو هذه العلاقات بحيث تكون كفيلة بحل جميع المشاكل، ومقاطعة الكتّاب في مصر مسؤولية جهة حكومية لابد ان توليها العناية في ضوء هذا التطور في العلاقة، وانا متأكد بان القرار المناسب سوف يتخذ في الوقت المناسب.


● داخل الجناح اللبناني


● ..وداخل الجناح التونسي تصوير :موسى عياش

وردا على سؤال عن غياب الندوات التي ترافق مثل هذه التظاهرات الثقافية قال الوزير الراشد: لدينا خطة في المجلس الوطني سوف نطبقها في العام المقبل بحيث نحقق هذا الهدف وهي امنية تطرق لها الاخوة في المجلس وسوف ننفذها ان شاء الله، وقال: انني من المؤمنين بان معرض الكتاب هو خير وسيلة للمواطن بان يختار المفيد لان جميع الكتب الموجودة في مكان واحد وهي خدمة جليلة يفترض ان نحافظ عليها، ايضا نؤمن بان الكتاب يجب ان يكون في متناول القارىء وبتكلفة بسيطة ترافقها رقابة عادلة ومتميزة لضبط الاسعار لكي يؤدي المعرض الهدف الذي اقيم من اجله وهو خدمة الجماهير لانه لم يعمل كاداة تجارية، انما وضع وصمم لهدف حضاري ولهذا اناشد جميع الناشرين بان يستغلوا هذه التظاهرة لنشر الثقافة وبذلك يتحقق الربح الاقتصادي لان نسبة البيع باسعار معقولة تكون ذات فائدة كبيرة في الترويج والعرض.

وحول الكتب التي تم منعها من قبل رقابة وزارة الاعلام قال الراشد: نحن نعمل ضمن اطار قانوني نحافظ فيه على النظام العام، والرقابة شأن اجهزة حكومية اخرى لديها الانظمة التي تحدد سير مسؤولياتها، ونحن ننسق معها ولا نحاول مجادلتها.

وردا على سؤال حول امكانية اعادة طباعة سلسلة عالم المعرفة التي تصدر عن المجلس، من الاعداد القديمة التي نفدت من الاسواق لتكون بمتناول القارىء قال الوزير الراشد انه سوف يكون هناك عملية تقييم، واعادة الطباعة مكلفة ماليا لان الاعداد ضخمة جدا وكنا نتمنى ان تكون محفوظة بالكمبيوتر ليسهل اعادة الطباعة لكننا مهتمون بالموضوع حسب التقييم والحاجة والطلب.

المجلس باق

وحول ما تردد عن حل المجلس الوطني وتحويله الى مجلس استشاري نفى الوزير الراشد ذلك نفيا قاطعا وقال ان المجلس قائم وصدر بشأن تأسيسه مرسوم بقانون وهو حي يرزق، وقوي، ومستمر، ونرجو له التوفيق وسوف يبقى المعرض من ضمن اختصاصاته، ويدعم اكثر اننا بحاجة الى الارشاد، والمشورة، والنصح وخصوصا في ما يتعلق باقامة المعارض وهذا يقع على عاتق الصحافة والجمهور لكي نستطيع تحسين ادائه.

وقال الراشد لقد كانت بدايتنا في اقامة المعارض متواضعة لكننا اليوم نفخر بها كانجاز حضاري كبير يبذل فيه جهد وعمل متواصل كالذي نشاهده اليوم. لقد اختلط الامر حول ما اتخذه المجلس من توصيات تتعلق بتحديد مسؤولياتها، وما تقوم به مؤسسات اخرى في الدولة.

وقال اننا ننسق مع العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية في العديد من الموضوعات التي يقدم فيها المجلس دور الاستشاري، وهناك مشروع جديد سوف يتم انجازه وهو عمل مركز ثقافة للطفل ويحظى هذا المشروع باهتمام سمو الامير لما له من اهمية في حياة الطفل. واشار الى ان المجلس نقل بعض المسؤوليات ذات ازدواجية، اضافة الى اعادة هيكلة المجلس وهذا ياتي ضمن توجه الدولة العام في العديد من الوزارة والمؤسسات الحكومية.

وقال ان الغاء دور المجلس الوطني للثقافة والفنون يعني الغاء دور الثقافة في الكويت.

وحول مدى امكانية اقامة معرض دولي للكتاب على غرار المعرض العربي قال الوزير الراشد: ان اقامة معرض دولي شيء اكثر من جيد، وطموح ومهم، ولكن علينا ان نكون واقعيين، لان اقامة معرض دولي للكتاب يحتاج الى تحضير كامل واقتدار لا ان يكون عنوانا (فاضي) لان الكتب الدولية تحتوي على صدامات فكرية عظيمة وخلافات حول اتجاهها وتوجهاتها، ونحن في الكتاب العربي نواجه الامرين في الاختيارات، فكيف يكون الحال في الكتاب الدولي الذي قد تشترك فيه دول بملايين الكتب مثل الصين، الاتحاد السوفيتي، الهند، اميركا وغيرها، وهنا يكون الصدام بحقائق الحضارة وليس بالنوايا الطيبة التي نسعى اليها، ولكن من المفيد جدا ان نعرض انفسنا الى التيارات الخارجية بشرط ان نكون مستعدين لعدم الاصابة (بالانفلونزا) ومعرفة ما تحتويه تلك الكتب بحيث لا نتحول الى (هونغ كونغ) لاننا لا نقبل بذلك لكننا ممكن ندخل على الكتاب العربي في العام المقبل بعض الدوريات الاجنبية لتعميم الفائدة.

«القبس»

● والتقت القبس مع وزير التربية انور النوري الذي قال: ان فكرة وهدف ومحتوى المعرض جيدة ولكن الذي نامله هو ان يختار الناس خير الجليس وينتهزوا الفرصة لاختيار الجليس الممتع .. وهو الكتاب.

● الحسناوي الخالدي سفير الجزائر لدى الكويت قال: كل عام نتمتع بهذه التظاهرة الثقافية والتي تعتبر من اهم التظاهرات الادبية في العالم العربي، حيث يتجسد في معرض الكتاب جميع معالم الحضارة والفكر والتراث العربي، ونأمل الاستمرارية وان تتكثف مثل هذه اللقاءات في ارجاء الوطن العربي الكبير.

● وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي قال: لقد كانت فرصة ثمينة مشاهدة المعرض الذي يدل على اهتمام دولة الكويت بمثل هذه الانشطة الادبية والثقافية، والسياسية، والاجتماعية وسوف يكون لهذا المعرض دور كبير خصوصا بالنسبة للمهتمين بالقراءة والاطلاع وهي فرصة للاباء لتزويد ابنائهم بالكتب حيث ان الطلبة بشكل عام يحتاجونها في هذه الفترة وهي تغطي جميع اوجه وانشطة الحياة.

لقطات

● لاول مرة يتم رفع اعلام الدول المشاركة في المعرض في الساحة العامة حيث اكتفي في الاعوام السابقة برفعها في صالة المعرض.

* * *

● خصص جناح خاص لاولياء الامور لمساعدتهم على اقتناء الكتب التي تعود بالنفع على الطلبة والشباب، وتكسبهم المعرفة والعلم السليم.

* * *

● استمرت جولة الوزير داخل المعرض ساعة و٤٥ دقيقة حرص خلالها على زيارة جميع الاجنحة وعددها ١٥٥ وقد تواجد سفراء الدول المشتركة داخل اجنحة بلدانهم لاستقبال الوزير والضيوف.

* * *

● جاور جناح منظمة التحرير الفلسطينية، جناح ليبيا، وتقابل الجناح العراقي مع الجناح السوري وجها لوجه.

* * *

● جناح وزارة التربية قدم القهوة العربية والرطب، وجناح وزارة الاعلام عرض ملحمة صدى التاريخ على الفيديو، وكونا دعمت جناحها بصور لزيارات سمو الامير وسمو ولي العهد لبعض الاماكن المهمة في الدولة اضافة الى صور الاعتداء الايراني على منصة تحميل النفط في الاحمدي.

* * *

● لدى تفقد الوزير للجناح اللبناني حيا القائمين عليه وقال «برغم جراح لبنان المؤسفة حرصتم على التواجد .. مشكورين».

* * *

● اهدت مجموعة من دور النشر الوزير الراشد عددا من مطبوعاتها فيما تم اهمال الصحافة!!

* * *

● الزميلة هدى المهتدي الريس اهدت جميع الوزراء والحضور ووكلاء الوزارات نسخة من ديوانها الشعري «هكذا حبك» وسجلت اسم كل وزير ومسؤول مع عبارة الاهداء.

* * *

● توقف الوزير الراشد طويلا امام مجلة التويات السعودية وابدى اعجابه بها.

* * *

● لدى توقف الحضور امام الجناح التونسي تم اهداء نسخة من القرآن الكريم للوزير الراشد فيما سأل احد الظرفاء اين كتب «الحبيب»!!

* * *

● السفير العراقي اهدى وزير الدولة مجلدا كاملا لحضارة العراق، فيما اهداه القائم باعمال السفارة الليبية مجلدا لجميع الحضارات العربية والكتاب الاخضر.

* * *

● تم تخصيص الزميل المذيع عبدالعزيز المحطب كمراسل دائم لبرنامج مساء الخير يا كويت لنقل فعاليات المعرض، فيما قام الزميل نادر القنة بتسجيل عدة لقاءات مع الوزراء واصحاب دور النشر والشخصيات الادبية لبرنامجه الاذاعي الاسبوعي «من المكتبة الكويتية» الذي يذاع عصر كل احد.

تشكيل لجنة بالتربية لمتابعة تنفيذ البرنامج الحكومي

شكلت لجنة برئاسة وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والتنمية رشيد الحمد لمتابعة تنفيذ البرنامج الحكومي لوزارة التربية في الخطة الانمائية للسنوات ٨٦/٧٥ - ١٩٩٠/٨٩.

وتختص هذه اللجنة بمناقشة التقارير والدراسات التي ترفع اليها من ادارة التخطيط بوزارة التربية واجراء التعديلات اللازمة عليها قبل اقرارها ورفعها للجهات المختصة، كما تقوم ببحث واعتماد البرمجة التفصيلية التي تعدها ادارة التخطيط لتنفيذ الخطة الخمسية في النواحي التالية :

- برمجة تنفيذ الاهداف الكمية المستهدفة في فترة الخطة وابراز نصيب كل سنة من سنوات الخطة الخمس من هذه الاهداف ومتابعة السياسات والاجراءات اللازمة لتحقيقها.

- برمجة التنفيذ الفعلي للمراحل المختلفة لكل مشروع انمائي (انشائي او غير انشائي) حسب احتياجاته الرئيسية وتحديد المدة الزمنية لخطوات العمل في كل مرحلة والموعد المتوقع لبداية العمل ونهايته في كل من تلك الخطوات.

- برمجة الانفاق على المشروعات الانمائية (الانشائية وغير الانشائية) على فترات ربع سنوية في كل سنة من سنوات الخطة وذلك حسب مراحل العمل في المشروع واحتياجاته الرئيسية وفي ضوء المخصصات المالية المحددة له في الخطة.

وتضم اللجنة في عضويتها كلا من : يوسف الطراح - مدير ادارة التخطيط، عبدالله الدويهيس - مدير ادارة المناهج والكتب المدرسية، الدكتور عيسى جاسم - مدير مركز البحوث التربوية، عبدالعزيز النجدي - مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية، الدكتور جاسم الحمدان - خبير التنظيم بادارة التنظيم، الدكتور محمود عمر - خبير التخطيط بادارة التخطيط، سليمان الكوح - مراقب الشؤون التعليمية بمنطقة حولي التعليمية، محمد النامي - مراقب الشؤون الادارية بمنطقة الاحمدي التعليمية، عبدالله مرزوق - مراقب الخدمات التعليمية بمنطقة العاصمة التعليمية، الدكتورة دلال الهدهود - خبيرة التخطيط بادارة التخطيط.

..ولجنة البطاقة التتبعية للطالب

أصدر وزير التربية قرارا بتشكيل لجنة البطاقة التتبعية للطالب وتحديد مهامها خلال العام الدراسي الحالي ٨٨/٨٧ لاستمرار الزيارات التتبعية لرياض الاطفال والعمل على تنمية مهارات وتعارف العاملات الجدد بها تجاه البطاقة واسلوب استخدامها.

- متابعة العمل مع لجنة الحاسب الآلي للوصول الى الاسلوب الامثل والمستقر لادخال بيانات البطاقة بالحاسب الآلي والاستفادة من المخرجات.

- رفع تقارير متابعة العمل الى رئاسة اللجنة اولا باول لاتخاذ ماتراه بشانها.

وتقوم اللجنة الفرعية لبطاقة تلميذ المرحلة الابتدائية بالمتابعة الميدانية لسير عملية تجريب بطاقة تلميذ المرحلة الابتدائية (النموذج المبسط) خلال العام الدراسي (١٩٨٨/٨٧) وبالمدارس المحددة بالبيان المرفق بهذا القرار.

- تقييم خطوات التجربة ورفع التقارير اللازمة الى رئاسة اللجنة اولا باول.

- الاعداد لتعميم البطاقة على جميع تلاميذ وتلميذات الصف الاول بمدارس المرحلة الابتدائية في العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨.

- رفع التقارير اللازمة للوزارة - بمعرفة رئاسة اللجنة - عن سير التجربة ومدى تحقيقها لاهدافها كلما اقتضى الامر ذلك.

- تشكيل اللجنة : هذا وشكلت اللجنة على النحو التالي :

دلال المشعان - مديرة ادارة الخدمة النفسية - رئيسا، طيبة احمد السبتي - الموجهة الفنية العامة للخدمة الاجتماعية المدرسية - عضوا ونائبا للرئيس.

وعضوية كل من : منيرة المشعان - الموجهة الفنية العامة لرياض الاطفال، دكتور رجاء ابو علام - كلية التربية - جامعة الكويت، دكتورة نادية محمود شريف - كلية التربية - جامعة الكويت، دكتور عبدالعزيز فهمي النوحي - كلية الاداب - جامعة الكويت، هند العبدالرزاق - مراقبة الارشاد النفسي والتربوي بادارة الخدمة النفسية، تماضر عبدالعزيز المطوع - الموجهة الفنية الاولى للخدمة الاجتماعية بمنطقة حولي التعليمية، دكتور عادل محمد سقف الحيط - الموجه الفني العام للغة العربية، دكتور منصور غلوم حسين - الموجه الفني العام للرياضيات، محمد ديب ابو زينة - الموجه الفني الاول للتربية البدنية بمنطقة العاصمة التعليمية، فهد خليفة البحوه - ناظر مدرسة ابن سينا الابتدائية للبنين، امينة الشراح - ناظرة مدرسة ام المنذر الابتدائية للبنات، الدكتور حسين عبدالكريم المؤمن - رئيس قسم الصحة المدرسية (وزارة الصحة)، الدكتورة امتثال عبدالحليم النشار - رئيسة شعبة التوعية الصحية بالصحة المدرسية، عبدالمنعم عبدالنبي حسان - موجه فني خدمة اجتماعية بمنطقة العاصمة التعليمية، فؤاد محمد خلف - المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم - وزارة التخطيط، علي حسن الدوخي - المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم - وزارة التخطيط.

ويقوم باعمال السكرتارية كل من : طيبة محمد حمد الوقيان - السكرتيرة بمكتب الوكيل المساعد للخدمات التعليمية، بوران رشدي الجيوسي - السكرتيرة بمكتب الوكيل المساعد للخدمات التعليمية.

النفيسي يقوم بأعمال الرومي

تقرر ان يقوم مراقب العلاقات الخارجية بوزارة التربية عبدالمحسن خالد النفيسي باعمال مدير ادارة العلاقات الثقافية سالم حمد الرومي لحين عودته من مهمة رسمية بالخارج.

د. لطيفة الرجيب تتفقد دور الرعاية

ضمن الجولات التفقدية لوكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد للرعاية الاجتماعية الدكتورة لطيفة الرجيب بمجمع دور الرعاية الاجتماعية عقدت صباح أمس اجتماعا للعاملين بدار رعاية المسنين للاسراع بتنفيذ شروع نقل الخدمات التي يحتاجها المسنون داخل أسرهم بدلا من انتقال المسن من أسرته الى المؤسسة ليتلقى هذه الخدمة.

كما عقدت اجتماعا آخر مع المسؤولين بادارة رعاية الاحداث لمناقشة الصعوبات والمشاكل التي واجهت العمل خلال عام ١٩٨٧ واتخاذ القرارات والاجراءات الكفيلة للارتقاء بمستوى الخدمات ورفع معدلات الاداء بالادارة والدور التابعة لها.

تكليف موظفين بالتربية لحضور دورة تدريبية

أصدر وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والتنمية رشيد الحمد قرارا بتكليف فيصل فهد العبدالجادر المراقب بادارة المناهج والكتب المدرسية وعادل الخبيزي من اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة بحضور الدورة التدريبية لبرنامج التعريف بالميكروفيلم للمديرين والمراقبين بالنسبة للأول في الفترة من ٥ الى ٦ ديسمبر المقبل.

أما الثاني فيحضر الدورة التدريبية للحاسبات الالكترونية واستخداماتها للمديرين في الفترة من ٧ الى ٩ ديسمبر المقبل، والدورتان في الفترة الصباحية اثناء الدوام الرسمي.

جاسم الرومي رئيسا لوحدة شؤون الموظفين بالتخطيط

أصدر وكيل وزارة التخطيط الدكتور عبدالهادي محمد هادي العوضي قرارا اداريا يقضي بتعيين جاسم محمد عبدالعزيز الرومي بوظيفة رئيس وحدة شؤون الموظفين بادارة الشؤون الادارية بوزارة التخطيط.

متدربو مراكز المعلومات في زيارة للتخطيط

قام وفد يمثل مجموعة من متدربي مراكز المعلومات بعدة وزارات مختلفة بزيارة ميدانية للمركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم بوزارة التخطيط للتعرف على طريقة العمل بادارة التشغيل وأحدث الاجهزة الموجودة في مجال الحاسب الآلي.

هذا وقد قام المسؤولون بقسم خدمات الحاسب بادارة التشغيل بمرافقة الوفد وشرح وايضاح طبيعة عمل الادارة والاجهزة والمعدات الموجودة بها.

٣٨ طالبا وطالبة فازوا في الاختبار الدولي بالجهراء

أعلنت منطقة الجهراء التعليمية نتيجة مسابقة الاختبار الدولي الرابع والعشرين وبلغ عدد الفائزين في الاختبار ٣٨ طالبا وطالبة. وفيما يلي الاسماء:

منى سلطان مبارك العتيبي، آسيا أحمد عبدالله محمد، صالحة رواف فهد العنزي، عايد طرقي ظاهر مناور، وسمية محمد مبارك، أيوب باقر علي عباس، جواهر مويزيج راضي العويدان، عبدالمحسن رحيم العنزي، عبدالله طارش مرزوق محمد، علي حمد المهندي، نواف عواد دخيل سالم العنزي، منى محمود عبدالرحيم الخالدي، ريم سيف عمر سعد، نفوذ مطلق جبر العنزي، ليلى عوض المطيري، فرحان حوري طواري العنزي، سعود جزال الشمري، صالح كهيد سالم، جاسم عبيد علي، عبدالمنعم زين الشمري، فهد محمد بدر العنزي، فهد علي ضاري الكريدي العنزي، حاتم محمود سالم علي، محمود محمد ناصر محمد، محمد مطلق سيف القحطاني، منال نجم عبدالله نجم، غادة ظاهر حبيب العتيبي، سعد سالم سعد النشوان، جهينة محمد عباس فوزان، فايزة قودة شهاب الشمري، بدر محسن شمخي، وليد محمد أحمد عبدالباقي، فواز غربي شطي الشمري، طلال كامل سعد، عبداللطيف محمد جاسم، يوسف حبيب الخالدي، حسين سالم خميس، علي يعقوب علي.

محاضرة أمنية بثانوية الصباحية للبنين

ضمن خطة التوعية الامنية والمرورية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بين طلاب المدارس ألقى الملازم اول محمد سلطان الزعبي ضابط العلاقات العامة بمحافظة الاحمدي محاضرة على طلاب ثانوية الصباحية للبنين شرح فيها سبل تعاون الشباب مع رجال الشرطة، وأهمية المحافظة على المرافق العامة وتجنب حوادث السير، كما أوضح مخاطر استخدام بنادق الصيد في الاماكن المأهولة، وحذر من نتائج التعرف على أصدقاء السوء.

د. الشراح يغادر الى باريس

أصدر وزير التربية انور عبدالله النوري قرارا بايفاد وكيل الوزارة المساعد الدكتور يعقوب الشراح الى باريس لحضور الاجتماع الـ ٦٨ للجنة الدائمة بمعهد اليونسكو للتربية في هامبورغ بالمانيا الغربية المقرر عقده في باريس بفرنسا في الفترة من ٣ - ٤ ديسمبر المقبل، بصفته العضو المناوب في مجلس ادارة هذا المعهد.

ايفاد القصار الى تونس

تعدل موعد الاجتماع الذي سيعقده مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية في تونس في الفترة من ١٥ الى ١٩ ديسمبر المقبل بدلا من ١٣ - ١٧ من الشهر نفسه، وأصدر وزير التربية قرارا بتعديل الموعد وايفاد رئيس قسم التخطيط بمركز التدريب بالجابرية فوزي محمد عبدالله القصار لحضور هذا الاجتماع الذي يدور حول «التكامل في السياسات وبرامج تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة».





سامسونج
تتربع على قمة التكنولوجيا
SAMSUNG
في
مهرجان التنزيلات الكبرى
وصلت شحنة جديدة من ثلاجة العائلة ١٤ قدم
SR-365
يرجى من الزبائن الكرام الاتصال فوراً لاستلام ثلاجاتهم المحجوزة
CW 520 ZQ
CW 520 ZQ ـ تلفزيون ٢٠ بوصة ديلوكس ٦ انظمة ٤ سماعات
السعر ـ ٧٨,٢٥٠ د.ك مع ريموت كنترول .
SR-247 – ثلاجة ديلوكس ١٠ قدم – بدون ثلج
السعر ١٠١,٥٠٠ – ٧٤,٧٥٠ د.ك
SR-365 – ثلاجة كبيرة الحجم ١٤ قدم – بدون ثلج
السعر ١٣١,٢٥٠ – ٩٦,٥٠٠ د.ك
CW 509 FQ تلفزيون ٢٠ بوصة ٦ انظمة
السعر ـ ٦٧,٢٠٠ د.ك
CW 517 FQ ـ تلفزيون ٢٠ بوصة ٦ انظمة
السعر ـ ٦٨,٨٠٠ د.ك .
CW 341 LQ ـ تلفزيون ١٤ بوصة نقال ٦ انظمة .
السعر ـ ٤٥,٤٥٠ د.ك .
SEW-255D – غسالة نصف اتوماتيكية بحوضين
السعر ٣٩,٦٥٠ – ٢٩,٥٠٠ د.ك
SEW WOD – غسالة نصف اتوماتيكية
السعر ٦٢,٥٠٠ – ٤٥,٠٠٠ د.ك
SR-099 H/G – ثلاجة صغيرة ٣ قدم
السعر ٤٠,٠٠٠ – ٣١,٦١ د.ك
CW 504 XQ ـ تلفزيون ٢٠ بوصة ـ ٦ انظمة مع ريموت كنترول
السعر ـ ٧٠,٤٥٠ د.ك
CW 511 KQ تلفزيون ٢٠ بوصة نظامين
السعر ـ ٦١,٨٥٠ د.ك
W-29 مسجل راديو AM/FM تسجيل بسرعة عالية
السعر ـ ١٣,٣٠٠ د.ك
RC-Q II راديو مسجل كاسيت ـ تحكم آلي في التوقف. تحكم اتوماتيكي في مستوى التسجيل السعر ١٠,٤٥٠ – ٧ د.ك
VX 626 مسجل فيديو برأسين ـ ريموت كنترول ـ نظامين
VP 910 ـ جهاز فيديو ـ لاعب اشرطة
RCQ-15 مسجل راديو
P-38 جهاز موسيقي نقال ـ ستيريو مع موازن صوت ـ ٦ موجات السعر ١٦,٠٠ د.ك
VIP-380 مركز موسيقي ستيريو تسجيل بسرعة عالية
PD 65 ـ جهاز موسيقي نقال ـ تسجيل بسرعة عالية
RC-A10 راديو مسجل كاسيت السعر
* الخدمة الممتازة
* السعر المناسب
* النوعية المتفوقة
خدمة مابعد البيع إختصاصنا ننفرد بنظام رقابة ومتابعة للصيانة
الوكيل العام :
مؤسسة الأندلس التجارية ذ.م.م
معرض الكويت
عمارة اللهيب
شارع فهد السالم
ت ٢٤٢٩٨٦٩
معرض النقرة
عمارة الرقم
شارع بيروت
٢٦١٢١٢١-٢٦٣٣٩٣٩
معرض السالمية
عمارة المسلم
دوار السلام
ت ٥٧١٧٦١٧
معرض الفروانية
عمارة أبراج الدبوس
الشارع الرئيسي
ت ٤٧٤٣٠٢١
معرض الفحيحيل
عمارة ورثة الشيخ احمد الجابر
شارع الدبوس
ت ٣٩١٦٦٤٦-٣٩١١٧٧٣
معرض الجهراء
ملك عبدالله العريفان
قرب جمعية الجهراء التعاونية
ت ٤٧٧٠٠٢١

الباب المفتوح

اعداد:
أحمد شمس الدين

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط
العنوان: القبس - ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078

الـــى ديـــوان المـوظفيـــن
انقطعت عن الدراسة بسبب المرض فحرموني من الاجازة عند العودة

سبق لي وقمت باجازة دراسية خارج البلاد في شهر نوفمبر ٨٣ وانقطعت عن الدراسة في شهر ديسمبر من عام ٨٤ بسبب منع السفر من قبل التجنيد، ثم استانفت الاجازة الدراسية في شهر يونيو من عام ٨٥ واستمررت حتى الاول من شهر يناير عام ٨٧ حيث انقطعت عن الدراسة لاسباب صحية لان الفحوصات اثبتت بانني اشكو من اضطراب في الجهاز الهضمي وتوتر في الاعصاب ونصحني الاطباء بأخذ اجازة لتهدئة اعصابي. ولقد تم فصلي من الجامعة بعدما عرضت على دكتور الجامعة التي ادرس فيها بالخارج وتمت الموافقة على اعادة المبالغ المدفوعة للفصل الدراسي الى الملحق الثقافي وعلى ضوء ذلك اخذت الاجازة الطبية وشملت الاجازة الصيفية لقضائها بين اهلي واولادي على ان استانف الدراسة في شهر سبتمبر من العام الحالي. وبعد مراجعة ديوان الموظفين لانهاء بعض المعاملات الخاصة فوجئت بأن هناك كتابا قد وصل من الملحق الثقافي في واشنطن يطلب فيه التصديق على التقرير الطبي من قبل الاطباء في الكويت. ومن هنا بدأت المتاعب حيث ارسل الديوان كتابا الى مقر عملي ومن ثم تحول الكتاب الى الشؤون الصحية وهنا بدأت

معاناة جديدة لم اتصورها فلقد حولت اوراقي الى مستشفى العدان واجريت عدة فحوصات وبعدها حولوني الى مستشفى الطب النفسي وبعدها قررت اللجنة الطبية انني لا اشكو من اية امراض نفسية وبعد عدة مراجعات

وذهاب وعودة جاءني الرد بعدم الموافقة وفي النهاية انقطعت الاجازة الدراسية ولا اعرف هل سيتم خصم راتبي عن المدة التي تغيبت فيها والان انا لا ادرس ولا اعمل، فأين اجد الحل؟

عبدالعزيز الزين

كلام في منهج الاول الابتدائي «اللغة العربية»

تعقيبا لما نشرته «القبس» في «الباب المفتوح» حول كتاب اللغة العربية للصف الاول الابتدائي فاني اضم صوتي لصوت الامهات اللواتي كتبن عن هذا الموضوع ولاني كنت اعتقد ان ابني (لا يستوعب المادة) واقول لوزارة التربية مطلوب فورا اجراء استفتاء للمدرسين والمدرسات واولياء الامور حول هذا الكتاب وصدقوني ستكون النتيجة الغاءه واعادة النظام القديم لانه افضل بكثير من حيث حجم الكتاب او سهولة الكلمات ولانه يناسب عقلية طفل الروضة فكلمة حمد من ثلاثة احرف مجردة لا همزة ولا الف ممدودة وتكون هناك كلمات مكتوبة بالنقط لكي يتعود الطفل الكتابة. هناك العديد ممن درسوا هذا المنهج واتموا المراحل الجامعية ولم يشتك احد ابدا من المنهج. فهل يعقل ان يأتي طفل من الروضة تعود على اللعب واللامسؤولية وفجأة وبدون مقدمات يقول له الاستاذ والكتاب معا (انا اكل واشرب).

ام عبدالله

● المحرر.. نشكر ام عبدالله لثقتها بـ«الباب المفتوح» لطرح الامر.. ونأسف لاننا اختصرنا الرسالة وكما تعلم ان وزارة التربية قامت مشكورة بتوزيع استفتاء حول المنهج على المدارس..

ردود خاصة

● القارئة منى عبدالعزيز .. خطكم غير واضح .. يرجى الكتابة الينا من جديد واهلا بك صديقة لـ«الباب».

● القارئات .. ابرار، وفاء، هناء، حصة، من الامارات العربية المتحدة نرحب بكن كصديقات لـ«الباب المفتوح» اما فيما يتعلق بسؤالكن عن تاريخ اول عدد من «الباب المفتوح» فنكرر ونقول انه يوم الخميس ١٩٨٥/١٢/٢٦ .. اما ردنا على السؤال فاننا نعتذر لعدم توفر المعلومات المطلوبة.

ماذا لو

طبق كل منا شعار «كل مواطن خفير» وتوجهنا جميعا صغارا وكبارا .. شيبا وشبابا نحو مراكز التسجيل في خدمة الدفاع المدني لانه جزء بسيط من رد الجميل للكويت.

مجنون

تجاوب مشكور

● د. عبدالرؤوف الجوهري

الدكتور عبدالرؤوف الجوهري مدير مستشفى الجهراء يعتبر واحدا من الاطباء الذين يرحبون بكافة الانتقادات والملاحظات التي تردنا حول خدمات مستشفى الجهراء ويقابل شكاوى المواطنين بكل رحابة صدر ويقوم شخصيا بمتابعة القضايا وحسمها بالسرعة الممكنة ولقد لمسنا هذا الشيء من خلال اتصال اصحاب الشكاوى بـ«الباب المفتوح» يشكرون الدكتور الجوهري على حسن الاستقبال والمتابعة لقضاياهم، فمنا الى الدكتور عبدالرؤوف الجوهري كل التقدير والاحترام ونقول له «كثر الله من امثالك».

ردود الباب

● نوال : اين اسم وعنوان المستوصف المذكور لمتابعة موضوعك ؟

● أم محمد : نحن لا نتعامل مع اسماء مستعارة خاصة في المواضيع الشخصية.

● عادل الظفيري : نرجو الاتصال «بالباب المفتوح» للتاكد من صحة الشكوى المذكورة.

● رندة . ي : نرجو مراجعة جهات الاختصاص لعمل اللازم.

● منى علي : الموضوع ليس من اختصاص «الباب» وحولنا موضوعك الى صفحة الشعر الشعبي.

يقولون

ان السبب الرئيسي وراء عدم توصيل الخدمة الهاتفية لمنطقة الصليبية هو الخلاف القائم بين المقاول ووزارة المواصلات .. فالوزارة تصر على ان يقوم المقاول باخراج «بوكسات» الهاتف الموجودة داخل المنزل الى الخارج .. والمقاول يرفض طلب الوزارة .. والضحية السكان.

«فتان»

اسئلة الى التأمينات الاجتماعية

ننشر اليوم مجموعة من الاسئلة موجهة من القراء الى التامينات الاجتماعية .. مع الامل بسرعة الرد عليها.

● ما السبب في عدم احتساب العلاوة الفنية ضمن المعاش التقاعدي للموظفين الفنيين بالدولة؟

مرضي حمدان الجدعان

● موظفة منذ ٧٣/٩/١ تقدمت بطلب استقالة في ٧٣/١/١ وعادت عن استقالتها وباشرت العمل في ٨٣/١٠/٥ ومازالت مستمرة في عملها .. في الشهرين السادس والسابع من عام ٨٦ حصلت على اجازة امومة.

سؤال الموظفة هل بامكانها ضم مدة الاستقالة واجازة الامومة الى رصيدها علما بانها ستحصل على التقاعد بعد عامين .. وهل بامكانها شراء السنتين الباقيتين من خدمتها والحصول على التقاعد الان؟ وهل بامكانها تقسيطهما؟

أميـــرة

● لماذا لا تسمح مؤسسة التامينات الاجتماعية للمواطنين الذين خدموا فوق الـ٢٠ عاما ببيع رواتبهم على المؤسسة وهم يزاولون عملهم اسوة بالدول الاخرى فالملاحظ ان المؤسسة لا يبيع عليها المواطن الذي يعمل الا بعد التقاعد فنتمنى ان يجد سؤالنا الرد من الاخوة في التامينات الاجتماعية.

● فهد الرجعان

سالم اللميع

● عندي خدمة اربع سنوات قبل حصولي على الجنسية فهل يحق لي اضافة تلك السنوات الى خدمتي؟

م/م

الـــى وزارة المـــواصـــلات :
متى تنتهي مسألة «الكمبيوتر لا يخطىء»

المواطن عبدالله حسين حضر الى «الباب المفتوح» ومعه ايصال صادر من مقسم السالمية يطالبه بدفع مبالغ نقدية صادرة بحقه جراء ثلاث مكالمات خارجية الى تايلند. هذا المواطن يقول لو سالوني اين تقع تايلند لعجزت عن الاجابة فكيف اقوم بالاتصال بها انني استغربت وصول هذه الفاتورة باسمي وذهبت بها الى المقسم وقاموا بتحويلها الى الوزارة ثم جاء الرد بان صاحب العلاقة مطلوب منه الدفع على مكالماته الى تلك البلاد المذكورة، ويقول انني لست عاجزا عن دفع مبلغ لا يتجاوز الـ٣٠ دينارا ولكن المسالة ليست هكذا فانا استغرب كيف يعرضون موضوعي على الكمبيوتر وهو من البداية قد وضع اسمي بالخطأ فمتى تنتهي مسالة ان الكمبيوتر لا يخطىء او كلمة ان اسمك ليس هو المطلوب واننا ناسف على الخطا غير المقصود.

عبدالله حسين

اقتـــراح للمشروعات السياحية

الواجهة البحرية انجاز ضخم وجميل نشكر عليه المسؤولين اكثر الله من امثالهم ولكن لي ملاحظة.. وهي لماذا لا توضع عند مداخل المشروع اكشاك لتحصيل رسوم للدخول مثل باقي المواقف لانه من مشاهداتي عندما اذهب للمشروع اجد الزحام على المواقف وكثرة المترددين على المشروع وكذلك عبث بعض الاطفال بالبرادات والالعاب والزهور وكذلك بعض العائلات التي ترمي بالفضلات بالرغم من وجود عمال النظافة واظن ان ما سيعود من هذه الرسوم على المشروع سيستخدم في بعض الاصلاحات وزرع الزهور وقد يساعد كذلك في بعض اجور عمال النظافة وارجو من المسؤولين الاهتمام بهذه الفكرة واعتقد بان مائة فلس عن كل شخص في السيارة الواحدة شيء بسيط ولا يكلف رب الاسرة شيئا بالمقارنة بالترفيه عن عائلته واستمتاعهم.

ام محمد العارضية

رد من الكهرباء

اتصلت بـ«الباب المفتوح» منى الابراهيم من مكتب خدمة المواطن بوزارة الكهرباء والماء التي افادت بأن الوزارة اهتمت بالشكوى المنشورة في العدد رقم ٥٥٨٠ تحت عنوان «انصفوا الفنيين العاملين بمركز تحكم الشويخ للمياه» وسوف تقوم الجهات المسؤولة بمقابلة كافة العاملين بالقسم اصحاب الشكوى ومقابلة كل موظف على حدة لمعرفة صحة الشكاوى والعمل على اعطاء كل صاحب حق حقه.

● المحرر: نشكر المسؤولين بوزارة الكهرباء والماء وعلى رأسهم الوزير المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي على متابعة الشكاوى التي تنشر بـ«الباب المفتوح».

الى البلدية وديوان الموظفين :
أطمح لمستقبل أفضل

انا موظف في الادارة العامة للاطفاء بوظيفة سائق وتم تعييني بتاريخ ٨٥/١٢/٣٠ بدرجة ثالثة معاونة فئة كويتي ادرس في الصف الثاني الثانوي

وتقدمت بكتاب الى الادارة العامة للاطفاء لالحاقي بدورة سائق اطفاء بتاريخ ٨٦/١٠/١ لتعديل وضعي الوظيفي ولكن تم تاجيلي للسنة

المقبلة. وفي السنة الثانية تقدمت بكتاب اخر ولكن فوجئت ايضا بعدم الموافقة وعندما استفسرت قيل لي يبلغ عمرك ٣٠ سنة، والمطلوب ٢٨ سنة. وهاتان السنتان اللتان حرمت من

اجلهما هما خدمتي في الاطفاء وانا اعمل الان كما يعمل زملائي. اكافح الحرائق واقود السيارات الثقيلة بكل انواعها ولكن لست مثلهم في الوضع الوظيفي.

والان اقدم سؤالي الى المسؤولين.

● هل يجوز ان اعمل بدرجة ثالثة معاونة (مستخدم) وانا ادرس الصف الثاني الثانوي؟

● هل يجوز تاخيري سنتين وعدم استثنائي بصفتي موظفا في الادارة العامة للاطفاء؟

● هل القانون لا يسمح بتعديل وضعي الوظيفي في عملي؟

● هل القانون يهدم طموحات ومستقبل الموظف؟

سعد مفرح الزمانان

كلام الباب

حب الكويت «قول.. وفعل»

عندما نتحدث عن حب الارض وعشق تراب الوطن والمحافظة على كل جزء فيه فان حديثنا تنقصه الافعال.. فالاقوال البراقة والكلام الرنان والخطب الطويلة لا تجدي نفعا عندما تكون افعالنا مخالفة تماما لاقوالنا.. والا فما معنى مظاهر التخريب والاهمال الواضح لذي نراه يوميا وبأم اعيننا.. التخريب في المنشآت الحكومية التي اوجدتها الدولة لخدمتنا والترفيه عنا.. فليس هناك اقبح من منظر الام المهملة لاطفالها.. نراها تجلس في وسط الحديقة «تترس الكرش» و«تكسر بنك» وتطق «حنك» واطفالها في واد اخر يلعبون بل يخربون.. يدوسون على الازهار ويشوهون المنظر العام للمباني.. يكسرون الكراسي.. والتعب كله على «الفلبينية او السيلانية» التي لا يهمها من افعال اولاد المعزبة اي شيء.. فلا الارض أرضها ولا التراب ترابها.. ومطبقة بذلك شعار «مال عمك لا يهمك».

واذا ما عدنا الى هذه الام المهملة وفاتحناها في ماهية حب الكويت.. لوجدناها تفتح الفم وبأوسع درجاته وتتغنى بحبه ولربما غنت نشيده «كويت يا بلادي احنا نحبك» لانها تعتقد ان حب الكويت قول فقط..

ان امثال هذه الام كثر وموجودات في كل مكان والذي لا يصدق كلامنا فليذهب الى الواجهة البحرية.

فالى الذين يتشدقون بحب الوطن بالكلام فقط ويسيئون بأفعالهم واهمالهم الى الكويت.. لهذه الفئة نقول افيقوا فحب الكويت «قول وفعل».

● آخر الكلام: كويت + قول + فعل = تقدم

المحرر

امنيتي.. «رئيسة فراشات»

اعمل بوظيفة فراشة في احدى المدارس التابعة لوزارة التربية ومنذ اكثر من عشر سنوات.. ومنذ فترة بدأت اقاسي من الام شديدة بسبب اصابتي بمرض الكلى

وقد تقدمت ولاكثر من عام دراسي بطلب عن طريق ناظرة المدرسة لتحويلي الى رئيسة فراشات فانا كويتية واحق من غيري بهذه النوعية من العمل «وحسب

علمنا ان ناظرة المدرسة السابقة قد وافقت على طلبي وحولته بدورها الى الجهة المختصة بمنطقة عملي التعليمية «منطقة الفروانية» ومنذ اكثر من عامين وانا بانتظار الرد.. وبانتظار تخفيف العبء عني ومساعدتي.. انني لا اطلب الكثير بل

اطلب جزءا من حقوقي كمواطنة ولي كبير الامل والرجاء بوقوف المسؤولين في منطقة الفروانية التعليمية معي في امري هذا..

ز.د.ق

● المحرر:
نحول الامر الى الاخوة في منطقة الفروانية التعليمية وثقتنا كبيرة في تجاوبهم.

د. الشاهين: تخصيص شقق الصوابر في بداية العام المقبل

استبدال بيت بآخر ليس ممنوعا.. والممنوع التغيير في التخصيص

■ مطلوب بناء ٦٢ الف وحدة سكنية حتى عام ٢٠٠٠

■ ندرس عدة بدائل مطروحة لتوفير الرعاية الاسكانية بأسلوب معقول

■ التزامنا بمواصفات الخطة الحالية معناه ان نبني في ١٠ اعوام ما بنيناه في ٣٥ عاما.. وهو امر صعب التحقيق عمليا واجتماعيا واقتصاديا

■ د. النكاس: مطلوب تشجيع ملكية الشقق في الكويت ووضع اللوائح المنظمة لها

اعلن مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين بان الهيئة ستقوم بتخصيص شقق الصوابر للراغبين في الحصول عليها في بداية العام المقبل.

وقال في مقابلة خاصة مع وكالة الانباء الكويتية انه بمجرد الانتهاء من حل بعض الترتيبات المتعلقة بقانونية ملكية الشقق للمواطنين سيتم توزيعها على مستحقيها، واضاف ان التوزيع في هذه الشقق سيكون على مراحل وعليه فان الهيئة ستقوم باستدعاء اصحاب الطلبات على مراحل.

وذكر د. الشاهين بان الهيئة العامة للاسكان مشغولة هذه الايام بتخصيص القسائم في مناطق القنطاس والقرين المرحلة الثانية وسياتي دور شقق الصوابر مع بداية العام المقبل، وذلك يعتمد على برنامج الهيئة حيث تقوم الاخيرة بالاشراف على اجراء القرعة في القرين كما ستقوم بالتخصيص في مشروع بيوت القنطاس والبالغ عدد المرحلة الاولى منه من ٣٠٠ الى ٤٠٠ بيت حكومي.

وبالنسبة للقرار الخاص بمنع الاستبدال اوضح الدكتور الشاهين بانه ليس هناك اي منع بالنسبة لاستبدال بيت ببيت اخر ولكن المنع هو للتغيير في التخصيص.

وقال الدكتور الشاهين انه على سبيل المثال لا يجوز لمواطن صادر له تخصيص بالقنطاس وقبل ان يحين دوره يقوم بتغيير تخصيصه الى العارضية وبعد مدة يقوم بتغيير تخصيصه الى القرين وهكذا، وقال ان الهيئة تتلقى حالات من هذا النوع، واضاف بانه يجب على المواطن الذي يتم له التخصيص في اي منطقة ان يستمر الى ان يحصل على البيت وبعد ان يحصل على البيت يمكن لن ان يقوم بالتبديل بشرط ان يكون من نوعية مماثلة اي بيتا مع بيت وارضا مع ارض كما لا يجوز تبديل مع تخصيص كان يكون لدى المواطن طلب سكن واخر لديه بيت ويقوم بالتبديل فالتبديل المسموح به هو تبديل بيت ببيت وارض بارض فقط.

وذكر بانه اصبح لدى المواطنين فهم خاطىء عن منع الاستبدال فالاستبدال غير ممنوع ولكن بالشروط المذكورة.

وكان الدكتور الشاهين قد تحدث في ندوة عن ملكية الشقق في القانون الكويتي الليلة قبل الماضية بمناسبة قرب توزيع شقق الصوابر وقال ان الادوات القانونية للتمليك ليست عقبة فهي متوفرة من خلال القوانين واللوائح والمراسيم التي صدرت خلال الاعوام السابقة، وقال ان السياسة الاسكانية ومعالمها وانماط مشاريعها تتحدد على ضوء مفهوم الرعاية الاسكانية وهل هي رعاية اجتماعية تقوم بها الدولة من منطلق مسؤولياتها نحو مواطنيها بان توفر لهم السكن الملائم الذي يحفظ للاسرة الاستقرار والاطمئنان، ام هل تتعدى ذلك لتسعى الى تحقيق رغبات من خلال انماط السكن المختلفة وهل هو نظام رعاية لسكن الاسرة ام هو دعم لتحقيق فرص لكل اسرة لتملك قطعة ارض، واضاف ان هذه التساؤلات ليست نظرية للمناقشة وانما لكل منها اثر كبير على توجه السياسة الاسكانية في التصميم والتنفيذ والتوزيع، وان تحديد الاجابة ليس ثابتا بل تعتمد على متغيرات عدة تؤثر وتحدد اطار مفهوم الرعاية الاسكانية فمفهوم الاسكان يختلف ويتباين بين دولة واخرى اعتمادا على الاوضاع والامكانات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكل دولة ويعكس المستوى المعيشي لهذه الدولة وانظمتها الاجتماعية.

واشار الدكتور الشاهين الى ان مفهوم الرعاية الاسكانية يتغير بتغير ظروف المجتمع وامكاناته وذلك ملاحظ بشكل واضح في الدول النامية، وقد تكون الكويت افضل واوضح مثال على هذا التطور، ففي الخمسينات عندما كانت الامكانات المالية للدولة محدودة وعدد السكان قليلا نرى ان مساحات القسائم السكنية كبيرة ولكن البناء صغيرة وفي حدود المائة متر مربع بينما عندما توسع العمران وتضخم عدد السكان وواكبت ذلك زيادة دخل الدولة وارتفاع مستوى المعيشة للفرد، نرى ان الدولة توسعت في مساحات البناء ومواصفاته للوحدة السكنية ولكن اضطرت الى تقليص مساحة الارض اخيرا، ونحن الان على ابواب التحضير للخطة الخمسية المقبلة والتي تبدأ في عام ٩١ الى ٩٦ وحتى نرسم التصور لما ستكون عليه صفات الرعاية الاسكانية للمرحلة المقبلة وعلى ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية فان علينا ان نكثف جهودنا خلال الفترة التحضيرية هذه حتى نتوصل الى تصور يوازن بين الامكانات المتاحة للدولة من اراض وجهد ومال وبين رغبات المواطنين.

وطرح د. الشاهين بعض الارقام الاساسية التي تساهم في توجه الخطة المقبلة وقال ان حوالي ٩٠٪ من الاسر الكويتية تعيش في وحدات سكنية منفصلة وان الوحدات السكنية المطلوب بناؤها حتى عام ٢٠٠٠ تقدر بحوالي ٦٢,٠٠٠ وحدة سكنية.

واضاف ان التطور الحضري في الكويت حاليا يشغل مساحة ٣٥٠ كيلومترا مربعا وحتى يمكن تلبية الاحتياجات الاسكانية حتى عام ٢٠٠٠ يستلزم اضافة حوالي ١٢٠ كيلومترا مربعا وعند احتساب المرافق والنشاطات المساندة فان المساحة المطلوبة للتوسع المستقبلي تصل الى حوالي ٢٥٠ كيلومترا مربعا، وبذلك نرى انه حتى يمكن تحقيق متطلبات التنمية العمرانية للخطة المقبلة التزاما بنفس مواصفات الخطة الحالية، فانه يتوجب علينا ان نبني خلال عشرة اعوام بما يعادل ما تم بناؤه خلال خمسة وثلاثين عاما وذلك ما لا يمكن تحقيقه عمليا ولا اقتصاديا ولا اجتماعيا، وهنا ياتي دور وضع تصورات جديدة تؤدي الى استغلال افضل للاراضي المتوفرة مع اعادة الاستفادة من الاراضي المستغلة حاليا ومع وضع بدائل تحد من الامتداد العمراني والذي يتطلب استثمارا كبيرا.

واعلن الدكتور الشاهين ان الهيئة الان تدرس عدة بدائل مطروحة لتوفير الرعاية الاسكانية وباسلوب معقول مثل:

- بناء طابق فوق البيوت الخاصة المبنية في مناطق السكن النموذجية وذلك مقابل قرض حكومي للاسرة المنتفعة على ان تكون هذه الاسرة مستحقة للرعاية الاسكانية، وبذلك تتحقق فكرة لم شمل العائلة بتشجيع الابناء باضافة طابق فوق مسكن والدهم بدلا من النزوح الى منطقة اخرى، كما تساهم هذه الفكرة في الاستفادة من الاراضي بشكل افضل.

- مساهمة اكثر من عائلة ببناء منزل من ثلاثة طوابق مثلا على ان تمتلك كل عائلة طابقا واحدا.

- شراء طابق من منزل بني في احدى المناطق النموذجية والتي تغيرت تركيبتها الاجتماعية بسبب انتقال الابناء الى المناطق السكنية المستحدثة واقتصار السكن للابوين المسنين او احدهما.

- توفير قروض لشراء شقة او اكثر من الشقق المتوفرة حاليا والتي قام القطاع الخاص ببنائها مما يخفف من العبء على الحكومة ويشجع في اشراك القطاع الخاص للمساهمة في توفير السكن للكويتيين ويساهم في حل مشكلة الشقق غير المستغلة حاليا.

- التوجه نحو بناء بيوت ذات ثلاثة طوابق على قسائم ذات ٢٠٠ متر مربع، واضاف ان الهيئة اذ تدرس هذه البدائل فانه من الدراسات الاولية اتضح امكانية تطبيق هذه البدائل عمليا وفنيا ولكن يجب دراسة العلاقات الاجتماعية والوضع القانوني لحق كل اسرة في الانتفاع والتملك، وهنا ياتي دور القانونيين المتخصصين، لتكييف الادوات القانونية لتساهم في تحقيق هذه البدائل الاخرى للرعاية الاسكانية.

وفي ندوة ملكية الشقق في القانون الكويتي التي عقدت الليلة قبل الماضية ضمن الموسم الثقافي لكلية الحقوق وتحدث الدكتور جمال النكاس عن ازمة توفير الرعاية السكنية رغم كل الجهود التي يبذلها القائمون لتوفير هذه الرعاية في الكويت مبينا سلبية المواطن الكويتي في تقبله لنظام شقق السكن، ثم استعرض القانون الكويتي والمقارن حول ملكية الشقق وقال ان انظمة تملك الشقق في دول العالم تنقسم الى اربعة اقسام هي النظام المزدوج والمطبق في اوروبا اللاتينية مثل اسبانيا والبرتغال والنظام الموحد وهو متبع في هولندا وسويسرا ونظام الشركة والنظام الاشتراكي وهو المطبق في الدول الاشتراكية ثم شرح ايجابيات وسلبيات الشقة وطرق معالجتها مبينا خطورة المشاكل الاجتماعية التي يتعرض لها طالب السكن في حالة طول الانتظار والتي وصفها بانها اخطر من عملية السكن نفسه، وطالب بتشجيع ملكية الشقق في الكويت وضرورة القيام بحملة اعلامية لشرح وتوضيح مفهوم ملكية الشقق ووضع اللوائح المنظمة لها.

وتطرق جمهور المشاركين في الندوة الى عدة قضايا متصلة بموضوع الندوة واقترحوا طرقا لمعالجتها.



● د. ابراهيم ماجد الشاهين

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين.

وقد تضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها:

● الموافقة على تخصيص (قسيمة بمنطقة القنطاس) من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد - شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص لاغيا. مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

اسماعيل عبد الحسين بهروز حسن وزوجته والابناء (قطعة ٢)، عبد الله عبد الرحمن محمد غلوم الكندري وزوجته والابناء شريطة عدم تقدم اخيه حسن بطلب بيت حكومي مستقبلا (قطعة ٢) واستبعاده من قرار تخصيص البيت رقم ١٧١ قطعة ١ الصباحية، علي حسين قمبر محمد وزوجته والابناء (قطعة ٢) واستبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٢٨١ (أ) قطعة ١ الصليبخات، عباس علي عباس حاجه وزوجته والابناء واخطار شركة نفط الكويت (قطعة ٢)، عبد الله عيسى عبد الله الشطي وزوجته والابناء (قطعة ٢)، عبد العزيز يوسف سعيد الفهد وزوجته والابناء (قطعة ٢)، عبدالله مضيد المازمي وزوجته والابناء (قطعة ٢)، مهدي حسين علي نزر وزوجته والابناء (قطعة ٢)، كاظم مجيد عباس حجي علي كوت وزوجته والابناء اخطار شركة نفط الكويت (قطعة ٢)، مستورة عواد سعد المازمي وابنها مرزوق عيد عبيد عيد المازمي وزوجته وابنائه شريطة عدم تقدم الابن بطلب سكن حكومي مستقبلا وتسليم البيت العربي رقم ١١١ قطعة (أ) ام الهيمان دون نواقص (ق٢) دلي ضيدان عوده العنزي وزوجتيه وجميع الابناء شريطة تسليم البيتين العربيين المؤجرين عليه في ضاحية ام الهيمان دون نواقص (قطعة ٦)، نجم عبد الله مندني احمد كنكوني وزوجته والابناء اخطار شركة نفط الكويت، خالد ابراهيم احمد علي وزوجته والابناء، استبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٦٨ قطعة ٦ الرميثية ايداع صورة من القرار في ملف البيت، عبدالله سالم خليفة عبد الرحمن العطار وزوجتيه والابناء (قطعة ٢)، خليفة عبدالله عوض الحميدي المطيري وزوجته والابناء اخطار شركة نفط الكويت، يعقوب يوسف خلف عبد العالي الرافدي وزوجته والابناء (قطعة ٢)، ابراهيم محمد علي جمعه وزوجته والابناء شريطة عدم تقدم اخيه عبد الرضا بطلب سكن حكومي مستقبلا، عبد الكريم جابر محمد مبارك الفضلي وزوجته والابناء (قطعة ٢) شاهر رغيان شريده حريد الفضلي وزوجته والابناء شريطة تقدم اخيه شاكر بطلب سكن مستقبلا، حيدر عبد اللطيف جمعه احمد عبد اللطيف، عبد العزيز احمد ابراهيم احمد الصفار وزوجته والابناء، فيصل سعد عبدالله ركبان العجمي وزوجته والابناء، جمال سلطان عبد الله سلطان جوهر وزوجته والابناء (قطعة ٦)، مبارك ناصر عريم مبارك، وزوجته والابناء شريطة تسليم البيتين العربيين رقمي ٢٢٠/٢٢٤ قطعة (أ) ام الهيمان دون نواقص، عبدالله محمد فلاح الدالك وزوجته والابناء (قطعة ٢) محمد محمد حسروه حسين وزوجته والابناء شريطة تسليم البيت العربي رقم ٦/٥٦٩ ضاحية ١٠ الصليبية دون نواقص فهد عبد الكريم عبدالله عيد المنيس وزوجته والابناء (قطعة ٢) منصور عبدالله جار الله عطية التميمي واسرته واخطار شركة نفط الكويت، واخطار لجنة بدل الايجار وبنك التسليف والادخار بكافة الحالات المدرجة بالقرار.

● الموافقة على تخصيص (قسيمة بمنطقة الفردوس) من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد - شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص لاغيا. مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة.

سعود خلف فهد جريبيع المطيري وزوجته والابناء، غازي عبيد انواش محمد الديحاني وزوجته والابناء، واخطار لجنة بدل الايجار وبنك التسليف والادخار بمضمون القرار.

● الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة فيلكا من البيوت المتوفرة لجابر محمد اسماعيل احمد مال الله.

● الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الفردوس من البيوت المتوفرة لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة.

هادي رديني فلاح الهرشاني وزوجته، وجميع الابناء لمطلقته السيدة/ زهيه ذياب حق السكن لرعاية ابنائها منه وشريطة تسليم البيت العربي رقم ١٤٨ قطعة ٢ الجهراء دون نواقص، مطلق مفرح دغيمان باتل الرشيدي وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار وايداع صورة من القرار في الملف البيت المخصص لوالد زوجته.

● الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الجهراء لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

سعد عامر شمال مسورب الشمري وزوجته، والابناء شريطة تسليم البيت العربي رقم ٢١٦ قطعة ٤ الجهراء دون نواقص، سلمان خليف شطي سليم العنزي، وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

راشد هندي راشد محمد الهندي وزوجته وابنائه شريطة تسليم البيت العربي رقم ٢٣٧ قطعة ٣ الجهراء دون نواقص واخطار بنك التسليف والادخار، واستبعاد زوجته من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٩ بلوك ٢٦ الدوحة المخصص لوالدها وايداع صورة من القرار في ملف البيت.

بدر دينار جمعان سلمان العنزي وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار، محارب غازي سعيد العباس الحربي وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار، اعادة تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ٩ قطعة ٢ الرابية باسم السيدة/ وبريه سنام عبدالله الحربي وابنتها حمد من المرحوم/ غازي سعيدي شريطة عدم تقدمه بطلب بيت حكومي مستقبلا، الحميدي حماد سعدي فهيد العجمي، وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار، مشعل مطر مرزوق ضاحي الشمري، وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار، هادي عوده ردن مناع القحطاني وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار،

ندوة أصحاب القسائم الحكومية والقروض — ٧

الأعمال الصحية، وأعمال المساح والأسطح والأصباغ

نواصل اليوم نشر الدراسة التي اعدها المهندس بدر يوسف السلمان عضو اللجنة الفنية لجمعية المهندسين الكويتية وقدمت في ندوة اصحاب القسائم الحكومية والقروض التي نظمتها الجمعية مؤخرا. امس نشرنا الجوانب المتعلقة باهمية عازل الرطوبة وانواع العازل وطرقه بعد ان تطرقت الدراسة الى الاحتياطات التي لا بد ان تراعى عند اختيار المقاول المناسب.

واليوم يتناول الجزء الثاني ما يلي:

الاعمال الصحية

اولا: المخططات التنفيذية:

يجب التاكد من وجود مخططات تنفيذية لاعمال الصحي (تغذية - صرف) بحيث تكون منسقة مع باقي المخططات المعمارية والانشائية والكهرباء والتكييف ومن ثم عمل الفتحات والتمديدات المطلوبة بالاماكن المحددة بالمخططات التنفيذية قبل البدء باعمال صب الخرسانات للارضيات والحوائط والاسقف.

ثانيا: تمديدات التغذية:

الانواع المختلفة للتمديدات.
- نحاس.
- جلفنايز.
- بلاستيك.

لتعدد انواع ومصادر التمديدات اعلاه وتوفرها بالسوق المحلي ولاختيار النوع والمصدر الافضل جودة، فيجب التاكد من صلاحية هذه التمديدات للتغذية (بارد - حار) ومطابقتها للمواصفات المعتمدة من قبل وزارة الكهرباء والماء ووزارة الاشغال العامة ووزارة التجارة والصناعة وكذلك التاكد من الاقطار المختلفة المستخدمة بالمشروع حسب المخططات التنفيذية المعتمدة.

● الاحتياطات الواجب مراعاتها:

- استخدام اللحام او الرباط للبايبات والاكواع للانواع المختلفة (نحاس - جلفنايز - بلاستيك) حسب مواصفات الشركة المنتجة.
- يتم اختبار التمديدات بضغط الماء بواسطة ماكينة ضغط ماء بمؤشر (عداد) لكل دور على حدة للتاكد من سلامة التمديدات والوصلات.
- عزل تمديدات الماء الساخن (الحار) بالاسطح والحوائط وفوق السندرة للحفاظ على درجة حرارة الماء.
- عزل تمديدات الماء البارد بوضع شريط لاصق على البايبات للحفاظ عليها من التآكل.
- عمل محبس للتمديدات (الحار - البارد) لكل حمام - دورة مياه - مطبخ بوفيه، وذلك لسهولة صيانة اي حمام او مطبخ دون الحاجة الى قطع الماء عن باقي المرفق.
- عمل خط تمديدات منفصل من خزان الماء المغذي للبيت لكل حمام - دورة مياه مطبخ - بوفيه، لضمان استمرارية اندفاع الماء بالكمية المطلوبة.

ثالثا: تمديدات الصرف:

الانواع المختلفة للتمديدات:
- بلاستيك.
- فوفط حديد زهر.
- اسبست للتمديدات الارضية فقط.

لتعدد انواع ومصادر التمديدات اعلاه وتوفرها بالسوق المحلي ولاختيار النوع والمصدر الافضل جودة، ويجب التاكد من صلاحية هذه التمديدات للصرف ومدى مطابقتها للمواصفات المعتمدة من قبل وزارة الاشغال العامة ووزارة التجارة والصناعة والتاكد من الاقطار المختلفة المستخدمة بالمشروع حسب المخططات التنفيذية المعتمدة.

الاحتياطات الواجب مراعاتها:

- استخدام اللحام او الرباطات للبايبات والاكواع حسب مواصفات وشروط الشركة المنتجة للنوع المختار من التمديدات.
- التاكيد على وجود بايبات تهوية تحت السطح لمنع الروائح الكريهة.
- التاكيد على وجود صفاية للغسيل في ارضية الحمام او المطبخ وتكون من النوع الذي يحفظ الماء ولا يتسرب منها الروائح.
- التاكيد على تنفيذ طبة تسليك يتم من خلالها عمل الصيانة لمنع انسداد البايبات ويكون الغطاء من الكروم مع وجود مطاط لمنع تسرب الروائح.
- اختبار البايبات بالماء وذلك بتعبئتها بالماء بارتفاع ١,٨٠م من منسوب السطح لضمان سلامة التمديدات والوصلات قبل التسكير على هذه البايبات بالخرسانة.
- استخدام بايبات من النوع الثقيل لاعمال الصرف الخارجي لكي تتحمل مرور سيارات عليها.

رابعا القطع الصيني (بانيو - بيديه - مغاسل - مرحاض .. الخ)

يراعى عند اختيار القطاع الصيني التاكد من مقاساتها وطرق تركيبها ومدى ملائمتها لقياس تمديدات الحمام او دورة الماء المطلوب تركيب هذه القطع بها.

خامسا: الصيانة الدورية:

- تنظيف فلاتر الماء باستمرار على الاقل كل شهر.
- تنظيف خزانات الماء الرئيسية والفرعية كل ستة اشهر على الاقل.
- تشغيل المحابس والسيفونات باستمرار بالنسبة للمرافق غير المستخدمة يوميا.
- تواجد مياه مستمرة في المرافق التي لا تستعمل لمدة طويلة لمنع تسرب الروائح للمبنى.

اعمال المساح

اولا: يجب التاكد من الاتي قبل البدء في اعمال المساح:

- الانتهاء من جميع التمديدات المختلفة للتغذية والصرف والكهرباء والتلفون والتلفزيون والانتركم والتكييف والسلاكات والسويتشات والبوكات واطارات الشبابيك والابواب.
- التسكير على جميع الفتحات باستخدام الاسمنت والرمل.
- نظافة المناطق المراد عمل المساح عليها وخلوها من الغبار والشحم والمونة المفككة والاملاح.

ثانيا: خطوات العمل

- وضع شبك على جميع الفواصل وعلى اماكن البايبات وتركيب زوايا الشبك الجلفنايز على زوايا الاعمدة والحوائط الظاهرة.
- رش المناطق المراد عمل المساح عليها بالماء.
- الطرطشة باستخدام الاسمنت والرمل ويتم رش المياه يوميا على الطرطشة لمدة ٣ ايام.
- تنفيذ اوتار افقية ورأسية بسمك المساح والتاكد من الزاوية القائمة لحوائط الغرف او حسب شكل الغرف بالمخططات.
- عمل الوجه الاول على الاوتار ويتم التاكيد على ازالة هذه الاوتار واستكمال المساح محلها ومن ثم عمل خدوش بالطبقة الاولى لكي تتماسك بالطبقة الاخيرة للمساح.
- عمل الطبقة الاخيرة للمساح باضافة النورة على المونة.
- رش المساح يوميا لمدة ٣ ايام.

ثالثا: التصليح بالمساح:

في حالة حدوث شروخ وعيوب بالمساح يتم عمل الاتي:
- ازالة المساح المعيب.
- وضع شبك في المكان المعيب.
- اعادة الخطوات من ٢ الى ٧ في ثانيا اعلاه.

ويجب عدم استعمال مونة الاسمنت التي يكون قد مر على خلطها اكثر من ٤٥ دقيقة في اعمال المساح وخاصة ساقط المونة مهما كان الاسباب.

اعمال الاسطح

- يجب التاكد من انتهاء اعمال الخرسانات والتمديدات وفحصها ونظافة الاسطح.
- يتم عمل الميول بالاسطح باستخدام الخرسانات الخفيفة المكونة من اسمنت وماء ومادة رغوية. حسب الميول المعتمدة في اتجاه الصرف.
- يجب رش الخرسانات الخفيفة بالماء مدة ٣ ايام حتى تتماسك.

- يتم عمل طبقة مساح ٢سم فوق الخرسانة الخفيفة.
- يتم تركيب طبقة عازل الرطوبة باستعمال احدى المواد المذكورة سابقا حسب كتالوج الشركة المنتجة.
- يجب حماية عازل الرطوبة فور تنفيذه سواء بعمل طبقة مساح فوقه او بوضع احدى طبقات الحماية المصنعة لهذا الغرض.
- عمل طبقة عازل حراري للاسطح (بلاطات من الفيبرغلاس او الاستايروبو ... الخ).
- وضع الرمل والمونة والكاشي مع وضع حماية من البوليثيرين فوقها حسب اصول تركيب الاسطح مع عمل فواصل ٢سم كل ٢-٣م ووضع معجون الفواصل وعمل الميول اللازمة لصرف المطر.

الاصباغ

اولا: الاصباغ الداخلية:

مقدمة: معظم الاصباغ اصبحت الان منتجات جاهزة تنتج من شركات متخصصة بطرق عملية ولم تعد الطريقة القديمة المكونة من (السبيداج وزيت بذر الكتان المغلي ... الخ).

انواعها: ١- نوع اصباغ اساسه زيتي.

٢- نوع اصباغ اساسه مياه.

النوع الاول: يستعمل في الاماكن التي يكون بها نسبة عالية من بخار الماء والابخرة الاخرى والاماكن العامة التي تحتاج نظافة مستمرة للحوائط والاسقف مثل المطابخ والحمامات والممرات والمخازن والسراديب وغرف الغسيل وكي الملابس.

من الممكن ان يكون لامعا او مطفي حسب الطلب. ويتوفر بجميع الالوان.

النوع الثاني: يتم ترويبه بالماء عند التحضير ولا يسمح باضافة الزيوت او المواد البترولية عند تحضيره للعمل.

ويتم استعماله في الغرف والصالات والقاعات للحوائط والاسقف.

طريقة التنفيذ:

- يجب ان تكون الحوائط بعد المساح جافة تماما غير رطبة.
- يتم استعمال الحجر الخشن في تنعيم وجه المساح وازالة جميع الشوائب منه بالحجر الخشن بدرجاته المختلفة.
- يتم دهان السطح بمادة الاساس التي يجب ان تكون بقوام لزج ويكون السطح جافا نظيفا من الاتربة كما يجب تغطية جميع مسطح الحائط المطلوب دهانه.

- وجه معجون اول.
- وجه صنفرة اول.
- وجه معجون ثاني.
- وجه صنفرة ثان.
- وجه دهان صبغ اول.
- وجه دهان صبغ ثان.

وجه دهان صبغ اخير بعد انهاء كافة الاعمال وخروج جميع العاملين من الموقع.

يشترط عند انتهاء اعمال الصبغ ان يكون اللون غير شفاف لما تحته.

ثانيا: الاصباغ الخارجية:

وهي مواد صناعية جاهزة لصبغ الحوائط الخارجية وتكون عادة مكونة من اصباغ ومواد خشنة مخلوطة معها لتكون سطحا خشنا يستعمل لدهان اوجه الخرسانة الناعمة او المساح الخارجي عند الضرورة او في اعمال ترميم البنايات القديمة والصيانة.

ويشترط عند التنفيذ ان يكون السطح جافا تماما وخاليا من الاتربة والغبار، ولا ينصح بالصبغ الخارجي في ايام الغبار والطوز والمطر.

الزواج الثاني .. في محاضرة بنادي الفتاة

د. فوزية الدريع: الزواج الثاني ورطة .. وللمرأة نصيب من اللوم لا يوجد رجل عادل.. الا في الصرف المادي

■ الغريزة والزواج من الابكار.. دوافع الرجل للزواج الثاني ■ العلم اثبت ان طاقة المرأة الجنسية ستة أضعاف طاقة الرجل

كتبت ليلى نوري :

حذرت الدكتورة فوزية الدريع من الآثار المترتبة على الأسرة وعلى الابناء التي تعمق عقدها ورواسبها مشكلة تعدد الزوجات وبلورت في جرأة وذكاء الآراء المؤيدة للزواج الثاني والرافضة له ، وفي حياد اعتمادها على النجدين العقل والقلب ثم علمها الذي تخصصت فيه .

ففي المحاضرة التي دعت اليها اللجنة الثقافية بنادي الفتاة مستأنفة بذلك نشاطها الثقافي بعد فترة توقف ، شهدت المحاضرة حضورا نسائيا كبيرا ، قدمت الدكتور الدريع السيدة بدرية القلاف أمينة سر النادي بأنها وجه شجاع وقلم ذكي ، من المجازات في علم النفس بجامعة الكويت ثم حصلت على درجة الماجستير من أميركا عن «الحياة الجنسية للمتزوجين في الاسلام» ، ثم الدكتوراه «في السلوك والاتجاهات الجنسية للمرأة والرجل الكويتيين وعلاقتهما بالسمات الشخصية» من جامعة يورك بانكلترا .

الزواج المتعدد من منظار مؤيديه

استهلت الدكتورة الدريع المحاضرة بتفنيد نظرة مؤيدي الزواج المتعدد ، وقالت أنهم يستندون على أنه قانون الهي ومشرع وأنا لست ضدهم فالدين يقول ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة﴾ والاسلام هنا ترك للرجل حق تقرير قدرته بالعدل وهذا أمر يعود لتقدير الاسلام لقرارات الانسان وتقدير عقله وارادته ، لكن الاسلام ايضا أدرى بان الانسان بطبيعته ميال ، والعدل صفة مثالية قد يعجز عنها الانسان ، ولذا جاءت الآية الاخرى مؤكدة استحالة العدل فقالت ﴿ولن تعدلوا بين النساء وان حرصتم﴾ .

وأضافت: أن كلمة العدل لم تأت محدودة هنا ولكنها جاءت بشكل مفتوح حتى تعني الشمولية ـ العدل المادي والعدل المادي يكون بالصرف وتوزيع جدول حضور للزوجتين أو الثلاث أو الاربع وأيضا عدل المعاشرة والعدل المعنوي المجد والعطف والعشرة الطيبة ، فهل حقا يوجد رجل عادل !!؟ أقصى ما رأته عيني من عدالة هي عدالة الصرف المادي ويمكن



● فوزية الدريع وبدرية القلاف

عندنا في الكويت هذه قضية غير مهمة لان المادة متوفرة والمرأة التي لا تملك عملا لديها أهل والتي بدون أهل عندنا الحكومة اذا احتاجت سدت حاجتها .. وقالت : أن الدين كان على دراية باستحالة العدل والنبي ﷺ عرف عنه العدل بين زوجاته ومع ذلك كان ﷺ يرتابه شك بعدله بين زوجاته .

تقول زوجته عائشة رضي الله عنها : كان الرسول ﷺ يقسم فيعدل ويقول : اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك .. ولان العدل من الاهمية حيث النبي ﷺ يقول من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط» وفي رواية أخرى قيل شقه مائل .. ويرى الشافعية أن حق المرأة يكون مرة كل أربع ليال باعتبار ان الشرع اجاز الزواج من أربع «قانون التحصين» وبعض الرجال ينسى زوجته الاولى حتى أن يعطيها حق الجماع .. والآية الكريمة تقول : فان تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله فيما يرى الشرع تطليقها بعد ستة أشهر هجرة فراش .

التعدد للتخلص من المشاكل الاجتماعية

وقالت الدكتورة الدريع في معرض حديثها عن مبررات مؤيدي التعدد انهم يستندون على ضرورته للتخلص من المشاكل الاجتماعية مثل ظاهرة العنوسة والارامل والمطلقات .. والحقيقة أن سحب ورقة الزواج الثاني هي الحل الأسهل لهم للتخلص من المشاكل الاجتماعية وياليت كل الذين يتزوجون على زوجاتهم جاءوا من منطلق انساني لحل المشكلة بل على العكس أغلبهم يكون الهدف عنده أبعد من مستوى الانسانية ويسعى للزواج من الابكار ، واذا تزوج المطلقة أو الأرملة يتزوجها بعد قصة حب وعشق تجمع عاطفة أو غريزة بحتة .

العنوسة .. والعرقية

وتطرقت الدكتورة الدريع الى مشكلة العنوسة او كما تسميها تأخر سن الزواج لدى البنت الكويتية وقالت انها تحتاج الى دراسة منطقية واسعة وتساءلت عن سبب عدم مناقشة المشكلة اذا اعتبرت فعلا مشكلة من منظار المذهبية والعرقية والأصل والفصل والشروط الشكلية من تعليم ومستوى مادي والجنسية .. وقالت : نتشدق باسم الدين وندعو للزواج الثاني ويحجرون على البنت .. وتقوم القيامة اذا تزوجت من غير كويتي .

وقالت الدكتورة الدريع أن الرجل خلق الثغرة الاحصائية بعدم زواجه من الفتاة التي في مثل عمره ، ونرى في الطبيعة أن عدد الاناث أكثر من الرجال وان الحروب والامراض التي تصيب الرجل أكثر من المرأة وبالتالي فالتوازن مطلوب وكان حل الزواج آنذاك بأكثر من واحدة طرحته ظروف الحرب وكان قانونا وقتيا .. وبالنسبة للمجتمع الكويتي فالزيادة في عدد الاناث ليست لها علاقة بظروف حرب لكن الاحصائية تؤكد ذلك ، فالشاب «يستانس ، ويلعب !!» وعندما يرغب في الاستقرار يختار فتاة صغيرة فيخلق الثغرة في الاعمار تاركا وراءه فئة غير متزوجة بعمر كبير بالاضافة الى عوامل زواج الشاب الكويتي من غير الكويتية .



● الحضور

وتواصل الدكتورة الدريع عرضها لمبررات مؤيدي الزواج الثاني بان بعضهم يركز على فكرة اختلاف القدرات الجنسية بين الرجل والمرأة ويوصف الرجل بالفحولة والقدرة المتفوقة على المرأة وهذا الكلام علميا غير صحيح فالمرأة تملك ستة أضعاف الطاقة الجنسية للرجل ، لكن الله حباها بالحياء .. وقالت أن التفكير السطحي بتفوق الرجل على المرأة جنسيا والجهل بالتركيب الجسمي لها يعمق من النظرة السطحية لها ولو عرف الرجل حقيقة ذلك وأعطى هذا التركيب حقه لما بقي له طاقة لامرأة ثانية ، وحتى لا يعتمد على الشكل الظاهري للوصول للنشوة والوصول بسرعة وحصوله بشكل ملحوظ يقيس طاقته الجنسية ، ولان المرأة صامتة لا تطالب فالرجل لا يعرف .. يقول الحديث النبوي : «واذا جامع أحدكم أهله فليصدقها فاذا قضى حاجته قبل أن تقضي حاجتها فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها» .

وقالت د. الدريع أن الرجل الذي يرى الزواج الثاني للجنس فقط انما يفقد الجنس شاعريته وانسانيته ويحول نفسه الى آلة فرز !!

وقالت د. الدريع أنه من طريف ما سمعت ان الزواج الثاني قضية وطنية !!؟ الفكرة ذكية فهي تقصد التكاثر لاننا شعب قليل العدد لكن لماذا لا يكون الحل أوسع ونشجع التزاوج بين أبناء الخليج .. الى الآن هناك معوقات كثيرة ورفض أكبر من الأسر ثم الذي يدعي الوطنية في هذا الأمر لماذا لا يعبر عن وطنيته في مجالات أكبر وأوسع كالدفاع المدني مثلا !!

دور الاعلام

وتناولت د. الدريع دور الاعلام الشجاع في طرح القضايا والمرأة أصبحت واعية لحقيقتها وبالتالي فالمتزوجات أصبحن يشعرن بالخطر ، أيضا هناك حركة جريئة من قبل المرأة التي بلا زوج سواء المتاخرة عن الزواج أو الأرملة أو المطلقة وصوت جريء يعلن أنه يبحث عن رجل حتى لو كان متزوجا بينما في السابق البنت اذا فاتها قطار الزواج سكنت في بيت والدها وكذلك التي يتزوج عليها زوجها عاشت لأطفالها والمطلقة التي قد يأتيها نصيب أو لا يأتي ..

وذكرت الدكتورة الدريع أن المجتمع الكويتي اليوم يعيش حالة متميزة من الانانية فالرجل يعيش لذاته ويركز على احتياجاته وعواطفه والمرأة الزوجة مثلا مشغولة بشؤونها العملية تاركة الزوج وشأنه تعاني من الملل حتى في أشيائها الخاصة فيحدث الانشطار .

وعددت الدكتورة الدريع المتورطين من آثار الزواج الثاني وقالت انني ارى القضية من منظار نفسي بحت وانا اسميه ورطة لاربعة حسب تدرج المتضررين فالزوجة الاولى المتضررة رقم واحد فهي التي تشعر بالخجل بانها معطوف عليها واصبحت نسخة قديمة استهلكت واستبدلت وتجد نفسها عند متصيدي الشماتة لقمة دسمة وتحت مجهر العيوب ويكثر عليها الكلام، كما تشعر بالقهر وتسعى للزوجة الثانية تراها وتبكي وتتوسل وتسعى للسحر والشعوذة ثم تلقي بكل اسلحتها فتعيش مع نصف رجل او بلا رجل والطابع العام لحياتها العذاب كل ليلة ويتولد في داخلها مشاعر الحسد والغيرة وتطفح عليها جوانب عدوانية في حياتها فتفش غلها في اطفالها واذا جاءها زوجها فهي تعرف بانه جاء للواجب لانه يقسم طاقته، اما المتورط رقم ٢ فهم الاطفال فالطفل يشعر بالمشاكل منذ صغره والجنس يكون متبلورا في عقل الطفل كسبب لكل ما هو حادث على الاقل هو يعرف ان هناك زواجا وقد لا تظهر العقدة عند الطفل لكنها تترسب فيما بعد، الام الباكية والاب الظالم وربط الزواج بالالم وسقوط المثال وتعتمد عقدة الطفل على حجم المأساة والتطاحن الذي يحدث في البيت ويكون في النهاية اللعبة التي يتخاطفها الزوج والزوجة.

وقالت د. الدريع ان المتورط رقم ٣ هو الزوج لانه متسيب ومتاذ ويعاني التوفيق وفي الاشباع الجنسي نجده رجلا مستهلكا من قبل الزوجة الجديدة وعليه اشباع الثانية لانه واجب اشباعها ويخشى انحرافها.

وتعتبر الزوجة الثانية (الجديدة) المتورط رقم ٤ فهي تعاني من شعور بالذنب حتى لو لم تظهره بانها سرقت رجلا من زوجته واولاده وتواجه مع اتهام علني من عيون الاخرين وتظل في حالة دفاع حتى لو لم توجه لها تهمة الخطف.

واضافت د. الدريع: ليس من الانصاف ان نلوم الرجل وللمرأة نصيب من اللوم فالزواج حلال ولا بد للمرأة ان تراعي زوجها ونحن في الكويت نتعامل مع الرجل بجهل انه يحتاج للمرأة العشيقة، الخادمة، الطفلة، وعلى المرأة ان تتابع زوجها والا تتحول الى كلب بوليسي لكن الملاحظة ضرورية.. واختتمت الدكتورة الدريع محاضرتها بقولها ان كل قوانين الاسلام عندنا اقرها الباري هي حلول لقضايانا الاجتماعية على ان نأخذها كما اعطاها الينا، واذا كان هناك قانون سماوي يخلق مشكلة فالعيب ليس بقانون الرب، ولكن بالانسان الذي اساء استخدامه والزواج المتعدد اقره الله كحل عندما تكون هناك مشكلة.

افتتاح دورة اعداد الميزانية للعاملين بالشؤون المالية في التعليم التطبيقي

● جانب من المتدربين

افتتح المهندس حمود المضف مساعد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لشؤون التدريب. دورة «اعداد الميزانية للعاملين بالشؤون المالية» التي ينظمها قطاع التدريب بالهيئة بمركز التدريب اثناء الخدمة بمجمع دسمان بالشرق .

والقى المهندس حمود المضف كلمة اكد فيها على مدى اهمية نشاط التدريب كوسيلة لصقل المواهب ورفع الاداء كما اشار الى اهمية هذه الدورة للعاملين في الادارات المالية من حيث اعداد الميزانية وتنمية وتطوير مهاراتهم في هذا المجال .

وجدير بالذكر ان المحتوى العلمي للدورة يتضمن طريقة اعداد الميزانية واهمية الوقت ـ تقدير الاسعار ـ المواصفات والتصنيف الصحيح للاحتياجات وفقا لتعميم الميزانية ومتابعة تنفيذ وممارسات وتطبيقات عملية ودراسة الحالات .

ويشارك في دورة «اعداد الميزانية للعاملين بالشؤون المالية» ٢٤ متدربا من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وديوان الموظفين .

.. ودورة السكرتارية والادارة المكتبية الحديثة

افتتحت دورة «السكرتارية والادارة المكتبية الحديثة» التي ينظمها قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وذلك بمركز التدريب أثناء الخدمة بمجمع دسمان بالشرق .

وحضر حفل افتتاح الدورة المهندس حمود المضف مساعد مدير الهيئة لشؤون التدريب، الذي القى كلمة اكد فيها على ان التدريب اصبح جزءا اساسيا من نسيج العملية التربوية والتعليمية منسقا بذلك مع الاتجاه الحديث نحو بذل مزيد من الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي في جميع المجالات بدرجات تتناسب مع الهدف المنشود من كل منها .

وجدير بالذكر ان دورة «السكرتارية والادارة المكتبية الحديثة» هي احدى الدورات التي تتضمنها خطة دورات التدريب اثناء الخدمة التي ينظمها قطاع التدريب بالهيئة، وهذه الدورة موجهة الى فئة السكرتارية والقائمين بالاعمال المكتبية كالحفظ والارشيف وغيرهم بديوان الهيئة والكليات والمراكز التابعة لها. وتهدف الدورة الى تعريف المشاركين بالدور المتطور للسكرتارية الحديثة وتنمية وظيفة الاتصال لدى السكرتير وزيادة المام المشاركين بطرق ترقيم الملفات والفهرسة والحفظ وزيادة المامهم بطرق تنظيم المعلومات وتصنيف المستندات .

ويتضمن المحتوى العلمي لدورة «السكرتارية والادارة المكتبية الحديثة». المواصفات الواجب توافرها في السكرتير الناجح ووظيفة الاتصال التي يجب ان يقوم بها السكرتير ومصادر المعلومات التي يحصل عليها السكرتير وتنظيم المعلومات وتصنيف المستندات وطرق ترقيم الملفات والفهرسة والحفظ. وتشمل الاساليب التدريبية في الدورة، المحاضرات والمناقشات الجماعية وورش العمل . وتشارك في هذه الدورة ٢١ متدربة من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .



● الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح ، مدير الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية وجه الدعوات للهيئات الدبلوماسية وعائلاتهم لزيارة منطقتي الصليبية والوفرة الزراعيتين وذلك في الثامن عشر من ديسمبر المقبل .

• • •

كتاب شكر لـ القبس

تلقت القبس كتاب شكر من جمعية المهندسين الكويتية ، على التغطية الاعلامية لوقائع افتتاح وجلسات الندوة التحضيرية الاولى التي عقدت من ١٧ : ١٩ نوفمبر الجاري في فندق هيلتون الكويت والتي أسهمت في انجاح الندوة .



● الزميل حافظ محفوظ ، المدير المسؤول لمجلة «الصياد» اللبنانية وصل الى البلاد في مهمة اعلامية .

• • •

نحن أصدقاؤك

● دعت شركة المشروعات السياحية لحضور مهرجان (نحن أصدقاؤك) بحديقة الشعب يوم غد الجمعة .

اليوم المصري بنادي الشعب غدا

● بدعوة من نادي الشعب البحري يقام غدا مهرجان اليوم المصري حيث يبدأ في التاسعة صباحا وسوف تقدم الاطباق المصرية الشعبية الشهيرة ، كما سيكون للفولكلور المصري فقرات عديدة ، وتشارك رابطة المرأة المصرية في المهرجان بجناح شامل .

مسابقة للمهارت المكتبية

أعلنت وزارة التربية عن مسابقة المهارت المكتبية لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة للعام الدراسي الحالي ١٩٨٨/٨٧ بهدف تنمية قدرتهم ومهارتهم في الاستخدام المتمر لمصادر المكتبة المدرسية ، وتعلم مهارات مكتبية تفتح للطالب أبواب المعرفة .



● الدكتورة رشا الصباح ، عادت من بغداد بعد أن شاركت في مهرجان المربد .

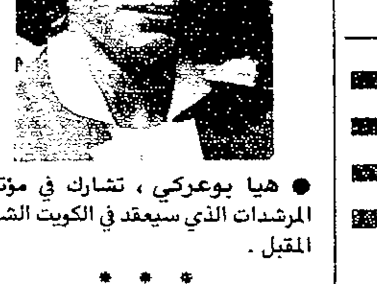
• • •



● شيخة عيسى المذن ، مديرة معهد التمريض بعثت بكتاب شكر لـ القبس باسم المعهد لمناسبة اختتام المؤتمر الاول لتعليم التمريض في الكويت والذي عقد في الفترة من ٢٥ : ٢٨ أكتوبر على المساهمة في انجاح المؤتمر وتعزيز مهنة التمريض .

• • •





● هيا بوعركي ، تشارك في مؤتمر المرشدات الذي سيعقد في الكويت الشهر المقبل .

• • •

● عفاف عبدالرزاق الكامل ، عادت من لندن بعد زيارة للشقيق نادر المقيم هناك .

• • •

● ابتسام المنصور ، غادرت الى أميركا للاطمئنان على كريمتها أمل عبدالكريم التي تدرس الطب في احدى جامعاتها .

• • •

ثانوية الجابرية للبنات تصدر : مستخلص الحضارة الفرعونية





أصدرت أسرة مكتبة ثانوية الجابرية للبنات «مستخلص الحضارة الفرعونية» تناول ٣٢ موضوعا شملت الاثار المصرية القديمة حضارة وتاريخا ، أبوالهول الفيلسوف الساخر ، أسطورة ايزيس وأوزوريس ، انتصار في النوبة ، جراحة المخ في مصر القديمة .. كما تناولت الحضارة المصرية ونشأة علم الفلك ، رمسيس الثاني في باريس ، الرياضيات في مصر القديمة الى غير ذلك من أوجه الحضارة المصرية القديمة .



اعـداد:
حمود محمد البغيلي

نسيم الليل

يـا نسيم الليـل يـا مـوج الأثـير
يـا ونيس القلـب في ليـل السهـر
في سكـون الليـل مـع همس العبـير
سـافـر إلْ محبـوب روحي والعمـر
احمـل الاشـواق والحـر الكبـير
يـا رسـول الشـوق في رحلـة سفـر
صـوب نـور العـين عجـل بـالمسير
ومن منـامـه نبهـه سيـد السمـر
قـل لـه ان الـوجـد في قلبي كثـير
يصلي الخـاطـر عـلى نـار الجمـر
عـذبتنـي لـهفتـه وسط الضمـير
لا هـدأ دمـعـة عيـوني تنتحـر
في الـغـرام وسكـرة الـود المثـير
أشكـي الحـرمـان من زود القـهـر
يـا حبيبٍ في سمـاء حبـه أطـير
يـا شذا الـريحـان يـا نسمـة بحـر
يـا زلال المـاي من عـذب الغـديـر
يـا نبـوع الحب من صـافي النهـر
أنقـذيني قبـل يـوصلني المصـير
يـا حيـاة الـروح يـا بـدر الشهـر

عبدالهادي ناصر الهاجري

دمعة شقى

أنا عمري شقا دمعه على الخدين منثورة
وصرخة حب محرومة دموع تنده الجاني
بقايا أفراح موءودة شظايه احلام مقهوره
وقلت ضايع تـايه .. وانـا مليت أحزاني
ضحية حب يا فلانه وانادي صامت الصورة
أشاهد جثة افراحي تموت بايـد خِلاني
أصور خطوة حروفي وأعانـد فيني الثوره
أعاند كل أمل باكر أعاند ثاير اشجاني
ألاقي بالورق بيتي وأنا الاحساس وشعوره
وأنا الآلام يا فلانه .. حبيبي كيف ينساني
أنا مليته الخـاين .. أنا مليت دستـوره
أحس الحب يندهلي.. رمادي كل الالواني
وانزف يا قلم نشوى لبنت حيل معذوره
أنا طليت الدنيا .. لقيت العرس أكفاني
انزف يا قلم انزف .. أماني تموت مغدوره
أبـي أبكي.. أبـي أحكي.. ولكـن وين الاحضـانـي؟

صدى

نعيم العود

ليـل العنا مـا أمسيت والمسلمين رقـود
وحسبي على من كان هـذا من أسبابـه
والايا محمّد جعل عصر القضى مايعـود
وترى ان حل بي أمر فالأسمر من اسبابه
تـراني بخـيرٍ لـين وقّف نعيم العـود
ضـريني برمـح واوسـع الحـد مضـرابـه
هلكني وغـربلني ولالي عليـه شـهـود
وجرى الدمع من عيني ولا قلت أنا جابه
تـردّى نصيبي والسبب حظّي المقـرود
ويـانعنبـو حظ عجـز عنـه مـا جـابـه
والله لـولا النـاس وأداري المنقـود
لشـق ثـوب الستـر ثـم اتسلـوّابـه
ويـالله يـالمطلـوب يـا رّبنـا المعبـود
ويـامـوصـلٍ حجّـاج بيتـه الى بـابـه
ويـا خالقِ البيض والخضر وسمـر وسود
يـا معطي العبـد مـا كـان يهـدابـه
انـك تعـين الـلي تكـدّر من المنقـود
حـلالٍ يبيهـا ويترك الشـرك واسبـابـه
والا واعـذابي صـار قلبي بـراه الـذّود
من اللي تجر الحروف ويـاويل من صابه

شعبان الدوسري

يا زين سامحني

يـا زين سـامحني اذا قلت مـرخـوص
واذا بـدالـك حـاجـةٍ مستـعـديـن
بحـر الشراكـة يا حلـو فيـه مـاغـوص
وثـوب النفـر مـا يمتكن يكسى أثنـين
وأريـح لي أرقد في عـريشٍ من الخـوص
ولا والله أرقـد في سـريـر الشـريكـين
ومـا دامني في مثل ذي الغـار مقـروص
وشـلي بـغـار خـابـرٍ فيـه دابـين
ومهمـا تحاول عن طـريق الوعـر حوص
أغـرقـك غـدّارٍ ونـذل أبـو وجهـين

(...)



من الامارات اخترنا قصيدتين الاولى من وزير النفط الدكتور مانع سعيد العتيبة موجهة الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان . والقصيدة الثانية رد الشيخ زايد عليها .

يـا هبـوب الكـوس لمطـلي
لي عنيـت اوبيـت لـديـاري
بلـغ امـابـي انـا الخـلي
لي خفـى عـن شـوف لنظـاري
بـات دمـع الـعـين ينـهـلي
مثـل سيـل منحـدر يـاري
مـن صـوابـي الحـال منحـلي
اوفي حشـايـه اشعلـت نـاري
لي جـداه اشـراعـي امـلي
دابـر بـدستـور خمـاري
يـرفـل ابـدومـه يـلي شـلي
مـالـعـوالي الـراش طشـاري
لي هـزف واتنحـر امـعـلي
مـايتـه في الصـدر حـداري
بـادقلـة قلـة والفـر من امحـلي
لي طـرح بـاعتـاد شـغـاري
في الـغبيـب آسـان وازلي
تـايـه واغـوض حيـاري
القط المحـار واخـلي
والـغشيـم ايظـن متطـاري


● د. مانع سعيد العتيبة

قـابض في الـغـوص بـالـدلي
خـاطـف بـالحبيـب سمـاري
جـود يـاتـي الحظ واتـهـلي
دانـة الـهـا ايغـدي طـاري
حـزت الضـريـات مـاظـلي
بـين يـوش او دامـن آيـاري
لـين يلـزم محمـلي يـلي
نـوه البنـدار سنيـاري
التـعـب في الشـف يحلـلي
حـايـت الـغـواص نبـاري
وان نـويـت امكبـر اصـلي
تـعـترينـي جملـة افكـاري
رويـة المحبـوب لي حـلي
في وسط لفـواد زواري
بـوخليفـة ثيـب مـعتـلي
منتشـب في الحـب محتـاري
زايـد نـعـزاه وانجـلي
الـرئيس الي بـه انمـاري

د. مانع العتيبة



● الشيخ زايد بن سلطان

ورد الشيخ زايد على قصيدة الدكتور العتيبة بالقصيدة التالية :

يـا هبـوب الـورد والفـلي
مطلـع قـاصـد مـن اديـاري
مـرحبـا بـك عـدمـا انهـلي
مـالسحب مـزن او مـا يـاري
او مـرحبـا مليـون بـالخـلي
الـغضي لي لـه انـا آداري
لي حـديثـه اليـه ايسـلي
او من اشـوفـه اتـزول لكداري
هـو دوا للنفس مـالـعـلي
هـو حيـاتـي اوجنتـي اونـاري
الـوزيـر ايصيـح ويـهـلي
دمـع عينـه سـايل او يـاري
او يشتكـي مـن كـامـل الـدلي
مـن وليفـه لي خفـى او ذاري
عـابـر في محمـل ابشـلي
يسـير ابنـاي ويمـاري
سنـة واشـراعـه امـلي
مـويتـه في بـرده اتبـاري
يـا الخوي انكـانـك تبي الخـلي
جـرب البنـاي للجـاري
واقصـد المضنـون وادلي
خـابـرنـك فطـن في الـداري
اولي شـراتـك تبـه مـا ايـزلي
لـو ظـلام الليـل غـداري
لي لقيتـه زاهـي الحـلي
لي ايـرحـب ليـل وانـهـاري
بـايـرحـب بـك او بيـهـلي
اويـا اتحس ابـراحـة افكـاري
مثـل مـا انتـه كنـت معتـلي
بـه وزامنـك او لـو ايـداري
فـرحتـك بـاتفـرح الكـلي
بينكـم يـا مـانـع اسـراري

الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان

الدنيا

يـا حبيبي تـرى الـدنيـا عـريضـه
اعطني شبـر وبـاقـي الأرض لـك
حبـك مـا هـو عـلى قلبي فـريضـه
لـو كـان ابـويـه عليـه وكلـك
ان قضى الـعمـر في حـب الغميضـه
لا انـت خـلي ولانـي خـل لـك
لـوني احمـل عـلى حبـك حفيظـه
يـا تـرى كيـف انـا بتحملـك
تـغـرى النـاس بحـدود غليظـه
وعيـونـك الي مـن نظـرهـا ملـك
يم شيـخ الهـوى بـرفـع عـريضـه
وأرفـع الشكـوى عـلى مـن هملـك
ليـه تمشـون بقلـوب غليظـه
ورغـم جـورك عـلي اخلصـت لـك

محمد سعد الجنوبي

حروف

اكتب حـروفي علشـانـك واسطـرهـا
ابيـك تفهـم معـانيهـا وتقـراهـا
وتحس في كلمـة مـا قـدر اعبـرهـا
مشـاعـري عـاجـزه عن لفظ معنـاهـا
تهمس رمـوز الهوى بـاذنك خـواطـرهـا
عسـاك تـرجـع ليـالٍ طـال مسـراهـا
انـا احبـك محبـه مـا تصـورهـا
خليتـك اغـلا من عيـوني ومن مـاهـا
روح تـعـزك تبي ردة مشـاعـرهـا
يالي من اجلـك حنين الشـوق عناهـا

نواف البرازي

غربة

يـا وليـد الـوقت طـول يـا وليـد
لي شـهـر والـعـين تسـهـر ليلـهـا
اتصبـر خـابـرن عـزمـي حـديـد
بس طـول الـوقـت غـير حيلـهـا
زادت الأحـزان في قلـب عنيـد
والـدمـوع تجـري عـلى خـدي سيلهـا
نـار فـرقى الأهـل في قلبي تـزيـد
كيـف تطفي النـار منهـو يـزيلهـا
الله المـعبـود يفـعـل مـا يـريـد
اطلبـه إهمـوم قلبـي يشيلـهـا
والأمـل لا بـد يـرجـع من جـديـد
والغـريب لا بـد لارضـه يجي لهـا

فلاح العازمي ـ اميركا



جبـــل واره

شقيـق الازمنـة جيتـك زيـاره
ابلـغـك التحيـة في حـراره
بكـل الأمكنـة شقتـا الـعجـايـب
تـراك اصـل الـعجب دون استعـاره
يـامـا خـذ من «كـرا» بعض المـواري
ثبـاتـك وانتصـابـك والاثـاره
عطـاك الله عجيبـات المـزايـا
قصر عـن وصفهـا عمـق الـعبـاره
عـلى البعـد الـذهب من شكلـك ادنى
وفي شكلـك عـلى القـرب استـداره
كـأن النـابيـات اكـواخ صـغـرى
قـوامـك حـولـهـا مثـل الـعمـاره
بـدا منـك الـوفـا طـول الليـالي
ذرى الـلاجـي واللمنجـوم اشـاره
كـأنـك حـين احـدق بـك سفينـه
رست في بحـر مـا يـعـرف قـراره
هـل الصحـرا حـواليـك استقلـو
مسـاكن من خشب مـا هي حجـاره
رحـل عـن سـاحتـك كـل الاهـالي
وضقـت بـعـزلتـك يـا للمـراره
عـلى الـرجـل الفـراق اشـد بلـوى
ومـن فـرقـى هلـه فـرقـى ديـاره
تنحـى الصحـب يـبغـون المنـافـع
وبـالنسبـة لـك المنحـى خسـاره
تـغـير كـل شي بحكمـه الله
ولاصـابتـك في الـدنيـا غيـاره
عليـك الـغيـث في المشتـاه يـهمـى
وفصـل القيـظ يجتـاحـك غبـاره
حـواليـك المـواقـع مجـرهـده
خلـت من كـل حـي الا الحجـاره
كـأنـك تنتظـر رجـعـى الـرفـاقـه
رسبـت بمـوقـعـك تبـغـى البشـاره
لـك الـذكـرى مـدى الايـام تبقـى
ولـو طـال النـوى يـا ضلـع «واره»

رجا محمد القحطاني

غرب وشرق

ان كنت ناسي تراي اقدر على الفرقة
وويي يسير على دربك تـوافيقـه
غصب على بارحل وبالحتم عنك الحرقة
ولاصير مجروح جرحى منك ما اطيقه
تفداك نفسي ونفسي بالهوى غرقـه
ويفز في طريك قلبي من معاليقـه
ويشهد على مصير رعوده مع برقه
اني لياشفتك نسيت اكثر مخاليقه
نسيت هالعالم بغرب مع شرقه
ليه يتيهني القدر باقسى تفاريقـه

نور الامل

أنانية

أنـاني ولا تهمـك غـير نفسـك
تفكـر بس في نفسـك وذاتـك
غـرورك أعمى قلبـك عن محبـك
عسى ربـي ينكـد لـك حيـاتـك
أبـي مـره تقـدر مـن تـحبلـك
أبـي مـره تسهـل في جـراتـك
نسيت اني لاجـل حبـك ولاجلـك
شكيت الهم من سنـة غـلاتـك
وتحملـت الأذى منشـان حبـك
ويقـول يمكن تغـير من صفـاتـك
تـرفـق وانظـر بحـالي لـعلـك
تشـوف اللي يعـاني من سـوالـك
واذا مـا عـادت احـوالي تـهمـك
تـذكـر منهـو سميتـه منـاتـك

«ذهب»

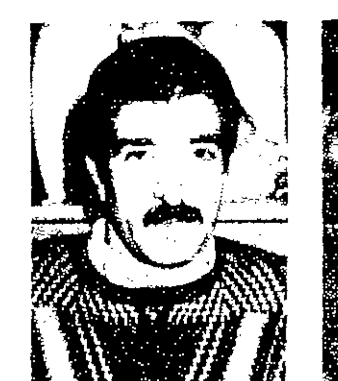
يـا الله عسى

يا الله عسى من حق في خدر الاعيان
يحشـه الـوالي عظيـم القـاديـر
بجـاه من يسجـد لـه الجن وانسـان
والنبـا ومـر أمـر عـلى العبـد بيصير
هـو الـذي يعلم عـلى كل مـا كـان
ولـو مـح لحظـة تمـر الكـون تـنمـير
حيث ان مـا قلنـا لـه فـلان وفـلان
لا شـك يشتتنـا بليـا معـاذيـر
ويـالي تسب النـاس تـراك غلطـان
أخطيت في سب الـوجيه المسـافير
وهـذا كلام اللي كـلامـه ابـرهـان
والثـانـوي بـزين التمـاثيـل تعبير
كلـه سبـايب صـاحب صـد زعـلان
سمـع كلام النـاس؟ من غير تفسير

مشعل شبيب الرشيدي

امسية شعرية في الاسبوع الثاني لنشاط المجموعة الادبية بالجامعة
قصائد عاطفية، واخرى وطنية، ومشاركة طلابية ناجحة


فاضل خلف ● عدنان الشايجي


● الزميل هلال الفارع

● غسان الطرح ● عودة احمد

في ختام الاسبوع الادبي الثاني لنشاط المجموعة الادبية بجامعة الكويت، احيت مجموعة من الشعراء امسية شعرية مساء الثلاثاء الماضي، في مدرج ١١٢ بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بالعديلية وشارك فيها كل من: فاضل خلف، عدنان الشايجي، غسان الطرح، الزميل هلال الفارع، عودة احمد، ايمان الجيلاوي، ناصر الظفيري، . قدم الشعراء: عبد الرحمن صالح المدحجي، ورغد سهيل، اللذان رحبا بالشعراء وبالجمهور.

في بداية الامسية القى الشاعر فاضل خلف عددا من قصائد الذكريات الغزلية، التي قالها في عهد الصبا.

ثم القى الشاعر عدنان الشايجي قصائد عاطفية، تميزت برقة اللفظة، وجمال العبارة الموسيقية، وانسياب المعاني السهلة الواضحة، يقول في احدى قصائده تحت عنوان «زيف»:

اين ايام الهوى تنصفني
بعدما انزاح عن الوجه القناع
ورمتني لوعة اكتمها
والاسى يبحر من غير شراع
هتف القلب بدامي نبضه
اركيني انقذيني من ضياع
سخرت من المعنى قائلة
هكذا الدنيا: لقاء ووداع

وفي قصيدة اخرى بعنوان «ضياع» يقول:

اضعت بالامس خوف الحب عنواني
وقلت يوم غد بالحلم تلقاني
وقلت.. قلت لكل الناس يعشقني
يبكي هواه بدمع احمر قان
في كل ناحية كالظل يتبعني
اقص امانيه عشق فيه يهواني
حبيبتي لم ازل اهواك يا املا
لولاه ضعت بحزني بين احزاني
هواك فجر يجوب الارض يوقظها
لتشرق الشمس في صحراء حرماني
ما بين شوق، ولقيا صدفة سنحت
تساءل القلب: هل عادت لتنساني؟
طوفان بحر الهوى روى تلهفنا
بامنيات الى دنياك ادناني
اضعت قلبي وفي عينيك المحه
يرعاك، يزرع في جفنيك عنواني

وتلاه الشاعر غسان الطرح فالقى عدة قصائد تنوعت بين العاطفية والوطنية ممثلة في الشوق للوطن الام، وقد جاءت كلماته منسابة معبرة عن المعاني المتضمنة، يقول في قصيدة «الوطن»:

احبك يا دمشق فانت روحي
وانت النور في الوجه الصبوح
واقسم ما تركتك عن جفاء
ولكن شد ترحالي طموحي
على خديك تبتسم الاماني
فلا تبكي علي ولا تنوحي
انا النسر الغريب بكل ارض
اداري الشوق في قلبي الذبيح
بلادي من تلهفها تنادي
واسمع صوتها مع كل ريح

وفي قصيدة اخرى بعنوان «اغار عليك» يقول:

عشقت على وجنتيك الخفر
ولون الاصيل ونور القمر
ففي مقلتيك ينام الربيع
ويغفو الجمال ويصحو الحور
ومن شفتيك تبسم صبح
بديع المحيا.. شهي الصور
اخاف عليك عيون الحسود
واخشى عليك رياح القدر
اغار عليك من الياسمين
اذا ما اطال اليك النظر
ومن بسمة الورد عند الشروق
ومن قبلة الفجر بعد السحر
سارعاك بالرمش كل صباح
وافديك بالروح عند الخطر

ثم القى الشاعر الزميل هلال الفارع عددا من قصائده التي تعبر عن سمة العصر الذي نعيش، فجاءت كلماته مؤثرة قاسية تنبعث منها سوداوية رافضة، وقد القى القصائد: «عصر المجازر»، «مزنة الكبرياء»، «الرسالة الحمراء»، و«ارنا وجهك يا حنظلة»، و«اللحظة الحرجة»:

ومما جاء في قصيدة عصر المجازر:

اسمعيني كل يوم وانا انشد بعضا من شجوني
لا تقولي ليس ما اسمع شعرا
فانا اعلم اني لست شاعر
وانا اعلم اني الحرف قاهر
انني اكتب من فرط جنوني
انني اكتب ياسي.. لارى نفسي على وجه الدفاتر
واعذريني ان انا اخفقت في مدح الخليفه
او تهاوى وحي شعري
دون وصف الحسن في هدب القطيفه

فانا اجهل اسباب التجاره
في الاحاسيس وفي زيف المشاعر
حين يغدو الربح فيها كالخساره
في مزادات الضمائر!

ومما جاء ففي قصيدته اللحظة الحرجة قوله:

لا تلمني ان تناهى كل هذا الياس في
في زمان الغول والعنقاء والخل الوفي
في زمان يرقص الجائع تيها
ان مشى فيه الى قصر الغني
او كريم راح طول الليل يسعى
عند اعتاب الدعي
لا تلمني ان تساوت كل اضدادي لدي
في الزمان المسخ يمضي الشيخ في ظل الصبي
ويدب الفارس المر على الارض
ويعلوه المطي
عندما تمطر في الارض قروداً
لا تلمني ان تواريت... فاني آدمي

وتلاه الطالب عوده احمد فالقى بعضا من اشعاره التي جاءت شفافة رقيقة، تنم عن عاطفة صادقة، وشاعرية متطورة، يقول في قصيدة: «اغنية الرحيل»..

اعانق فيك انتهاء الحياة
وانت الربوع وقلبي الشجر
كاني اسافر.. لماذا السفر؟
فنحن على موعد بالمطر
سننزف في الليل نارا.. رصاصا
ستصنع تاريخ هذا البشر
توسدت صدرك، جددت عاما لاحيا
وغسلت احداق كل المرايا
وسافرت.. غشتني دموع الحنين
وراء الاساطير.. خلف الحكايا

ومن قصيدة بعنوان «سمراء» يقول:

سمراء طال انتظاري فالهوى قدر
هلا نظرت لدمعي كيف ينهمر
عيناك قد ارضعتني الحسن امنية
سمراء داعبها الاشراق والخفر
فالرمش زورق احلام يهدهدني
والحس في غفوة العينين ينصهر
يا مهجة الروح يا طيفا يؤرقني
والخصر من فتنة الاهداب تنتحر
سمراء عفوا فقلبي صابر جلد
والسهد والحزن في عيني يحتضر

ثم القت الطالبة ايمان الجيلاوي قصيدتين تميزتا بالجرأة في الطرح، ومع ما جاء فيهما من قلق في الموسيقى الشعرية، الا انهما جاءتا معبرتين ثائرتين:

الرقص في بعض الاحيان عباده
والعزف على اوتار السلطان عباده
وتمثيل الدور المطلوب عباده
والنوم بربع ضمير.. بغير ضمير.. الف عباده
واكل فتات ثناء «القبطان».. عباده
ومشاركة «الربان» وسادته.. ثم عباده
وركوع عند نعال «السياف» عباده
وزني بدم الشهداء.. بكل حروف الطهر عباده
وصهيل المزمار.. وقرع الطبل وابواق النضال.. عباده

وتقول:

قوقعة الحقيقة في المحاجر
ودس الرعب في اعماق ثائر
انت لست بفاجر..
عندما تنكر تلك الحقائق
في ثنيات المشاعر
لست كافر..
عندما تخنق هذا الكون
في ابيات شاعر
عندما تحجب هذا النور عن عين السنابل
عندما تقطف نور العشق من جوف القنابل
لست تاجر
عندما تطعم الاطفال.. من لحم المناضل!

واختتمت الامسية بصوت ناصر الظفيري فالقى قصيدة بعنوان «قصة حب» يقول فيها:

متشابهان.. ويختلف الزمان
انت لا اهل ولا دار
وانا غريب تتيه في عينيه افكار
غريبان كيف التقينا
انت من غزة المنكوبة
وقادم انا من لا مكان
غريبان جبنا عواصم الدنيا
انا نصف احلامي ظلام في ظلام
وانت نحن ضائع بين الزحام
غريبان.. يا جرح الزمان بوجه الزمان
صورتان على حبل الهوان
من غزة المنكوبة جئت
وقادم انا من لا مكان
عنصران.. واتحدنا في الفضاء
وعلى يقين من لقاء الموت كنا
ودروس الاحتضار
فمتى اكتشفنا اننا متشابهان؟
ومتى اكتشفنا عنصرا ثالثا فينا
نسميه الزمان؟!

قبل الشتات.. كان للارض شعبها

قبل الشتات، كتاب جديد، من تاليف وليد الخالدي، نشرته مؤخرا مؤسسة الدراسات الفلسطينية، وهو يتحدث عن حياة الشعب الفلسطيني في ارضه، قبل ان يحتلها العدو الصهيوني:

كيف عاش الفلسطينيون في بلاد ابائهم واجدادهم قبل الشتات؟ ماذا كانت انجازاتهم وآمالهم ومخاوفهم؟ ما هي القوى والتحديات التي واجهتهم؟ ماذا كان وقع الاستعمار الاستيطاني عليهم منذ بدئه في ثمانينات القرن الماضي؟ وكيف تصدوا له في العقود التالية، وهي العقود التي تكونت خلالها ماساة فلسطين المعاصرة والتي تمخضت سنة ١٩٤٨ عن اقتلاع الفلسطينيين من ديارهم وقيام اسرائيل عنوة وقسرا.

هذه وغيرها من الاسئلة الملحة يجيب عنها هذا الكتاب في متنه، وعبر صوره. ولقد تم اختيار الصور الـ ٥٠٠ تقريبا، من الاف الصور الموزعة في مجموعات خاصة وعامة، في الشتات الفلسطيني، وفي كل من بريطانيا والولايات المتحدة.

وتغطي هذه الصور كل نواحي الحياة الفلسطينية قبل سنة ١٩٤٨، بما في ذلك الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية، في الريف وفي المدن، اضافة الى الصراع الفلسطيني السياسي والعسكري من اجل الصمود والكرامة والبقاء. ويرافق النص ست خرائط ملونة، ترصد تطور حركة الاستيطان الاستعماري الصهيوني منذ بداياته الاولى.

ينقسم الكتاب الى خمسة اقسام هي: اولا، ايام الحكم العثماني الاخيرة (١٨٧٦ ـ ١٩١٨)، ثانيا من الاحتلال البريطاني الى الثورة الفلسطينية الكبرى (١٩١٨ ـ ١٩٣٥)، ثالثا، الثورة الكبرى (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩)، رابعا، من مؤتمر لندن الى توصية هيئة الامم بتقسيم فلسطين (١٩٣٩ ـ ١٩٤٧)، خامسا، الحرب الداخلية ومحاولة تحطيم المجتمع الفلسطيني (تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٤٧ ـ ايار ـ مايو ١٩٤٨).

ويتضمن كل قسم من هذه الاقسام الخمسة، مقدمة وصفية تحليلية، يتبعها تسلسل زمني لاحداث الفترة التي يغطيها القسم، تم اعداده استنادا الى المصادر العربية والعبرية والانكليزية، تم تعليقات دقيقة على كل صورة من الصور المنشورة، بحيث يشكل هذا الكتاب في مجمله مرجعا وثائقيا لا مثيل له لكفاح الشعب الفلسطيني وحياته اليومية طوال سبعين عاما من تاريخه الحديث قبل شتاته، وسجلا لذاكرته التاريخية.

بالاضافة الى العربية، صدر كتاب «قبل الشتات» باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية، ولاقى تجاوبا ورواجا كبيرين في اوساط الرأي العام الاجنبي، ولدى المهتمين بشؤون الشرق الاوسط.

فقد كتبت عنه صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية: «كلنا سمع بالشعار الصهيوني: ارض بلا شعب... لشعب بلا ارض، ان هذا الكتاب الرائع هو الحجة الداحضة لهذا القول».

وقال البروفسور برادفورد ج. مارتن، في «المجلة الدولية للدراسات الاسلامية والعربية»: «يشعر القارىء كانه يعيش فعلا الاحداث التي يصفها الكتاب»، وقال عنه بول هارير في مجلة «ميدل ايست انترناشونال»: «الجواب الدامغ على كذب الصهيونية بانه لم يقطن فلسطين شعب عربي اصيل».


● قبل الشتات

ووصفه السفير الاميركي السابق ريتشارد باركر بانه «مرجع كلاسيكي من لا يقتنيه اليوم سيندم على ذلك غدا».

ومؤلف الكتاب د.وليد الخالدي: ولد في القدس سنة ١٩٢٥، وتخرج من جامعة لندن (١٩٤٥) وجامعة اكسفورد (١٩٥١). عمل باحثا في المكتب العربي في القدس سنة ١٩٤٦، واستاذا للدراسات الشرقية في جامعة اكسفورد (١٩٥١ ـ ١٩٥٦)، استقال من منصبه في جامعة اكسفورد احتجاجا على اشتراك بريطانيا في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، وعمل استاذا للعلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت منذ سنة ١٩٥٧، امضى العام الدراسي ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ باحثا مشاركا في دراسات الشرق الاوسط في جامعة برنستون، وساهم مع بعض الزملاء سنة ١٩٦٣ في انشاء مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، متوليا امانة سرها منذ ذلك الحين. انتسب الى جامعة هارفارد منذ سنة ١٩٧٦ بصفة زميل في مركز الدراسات الدولية (١٩٧٦ ـ ١٩٧٨).

الدكتور الطاهر لبيب يحاضر عن التحليل الاجتماعي للنص الادبي

يلقي الدكتور الطاهر لبيب، الامين العام للجمعية العربية لعلم الاجتماع محاضرة عن التحليل الاجتماعي للنص الادبي، بدعوة من اللجنة الثقافية بكلية الاداب بجامعة الكويت، ويقدمه د. جابر عصفور.

والمحاضر يحمل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من باريس، وهو مدير المعهد العالي للتنشيط الثقافي بالجامعة التونسية حاليا، اضافة الى تدريسه لمادة علم الاجتماع الثقافي وعلم اجتماع الادب والفن. وقد سبق له ان شغل عدة مناصب جامعية، ومناصب في اليونسكو والاليكسو، كما كان مديرا للمركز الثقافي الدولي بالحمامات بتونس. كما شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العربية والدولية، وفي تاسيس العديد من الجمعيات، وله دراسات نشرت بالعربية والفرنسية في الصحف المتخصصة، اضافة الى كتابيه (سوسيولوجية الغزل العربي) الذي نشر بالفرنسية ثم ترجم مرتين الى العربية، و (سوسيولوجية الثقافة) الذي طبع عدة طبعات.

تقام المحاضرة في الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء المقبل، الاول من ديسمبر بنادي الجامعة بالشويخ.

الجوانب الاعلامية لمهرجان الخليج المسرحي الاول

■ نشرة اسبوعية.. ثم يومية قبل المهرجان ومجلة يومية اثناء المهرجان

■ مركز صحفي للمتابعة، وتزويد الصحف بالاخبار واللقاءات الفنية مع ضيوف المهرجان

■ رسائل اذاعية واخرى تلفزيونية ترصد نشاط هذا الملتقى الثقافي الخليجي


● ابراهيم الصلال


● هدى المهتدي

● خالد عبد اللطيف رمضان

في اطار الاستعدادات الاولية لـ «مهرجان الخليج المسرحي الاول»، الذي تقرر ان تستضيفه دولة الكويت خلال الفترة من «٣» الى «١٢» من شهر ابريل المقبل، عقدت اللجنة الاعلامية المنبثقة عن اللجنة العليا للاحتفال بالمهرجان اول اجتماع لها مساء يوم الاحد الماضي في مقر فرقة المسرح الشعبي، برئاسة رئيس اللجنة الفنان ابراهيم الصلال وبحضور اعضاء هذه اللجنة الذين تم اختيارهم من رجال الصحافة والاعلام، واساتذة المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت. كما حضر هذا الاجتماع مندوب عن وكالة الانباء الكويتية، ومدير المهرجان خالد عبد اللطيف رمضان، مدير ادارة المعاهد والفنون.

ومما هو جدير بالذكر ان ادارة المهرجان قامت بتخصيص مسرح عبد العزيز المسعود بكيفان مقرا رئيسيا للجنة الاعلامية، وورشة عمل لها.

في بداية الاجتماع رحب الفنان ابراهيم الصلال رئيس اللجنة بجميع الاعضاء، والحضور، ثم قدم نبذة مختصرة عن اهمية هذه اللجنة، وتكوينها والاسس التي قامت عليها عملية تشكيلها... ثم تحدث بعد ذلك مدير المهرجان، ومدير ادارة المعاهد والفنون خالد عبد اللطيف رمضان، ووضح اهداف هذه اللجنة، والقضايا المناطة بها على المستوى النظري والتطبيقي والقنوات الطبيعية التي تسري فيها، ثم تصب فيها نتائجها، وفي النهاية تمنى للاعضاء كل التوفيق في انجاز ما اوكل لهم من مهام رئيسية.. وبعد ذلك درس الاعضاء فيما بينهم مع مدير المهرجان، ورئيس اللجنة التصورات الاولية لدور اللجنة الاعلامية في انجاح اعمال مهرجان الخليج المسرحي الاول، واتضح منذ البداية ان الهدف الاستراتيجي لعمل اللجنة الاعلامية هو القيام بجميع المهام الاعلامية التي تشمل القنوات التالية: الاذاعة، والتلفزيون، والصحافة، من اجل تغطية، ومتابعة جميع الانشطة، والفعاليات النظرية، والتطبيقية وتوثيق هذا الحدث المسرحي المهم الذي تستضيفه الكويت في تجربته الاولى. وقد اشتملت ورقة العمل الاولى على كثير من التصورات.

نشرة ومجلة

من اولى مهام اللجنة الاعلامية، العمل على اصدار نشرة اعلامية على ان تبدأ في الصدور منذ مطلع شهر فبراير، والغرض من هذه النشرة هو التعريف بالمهرجان، واهدافه، وموعده، وفكرة بدايته ومراحل تكوينه، ونوعية العروض والمساهمات الفنية، والابعاد الفنية والمهنية، ومتابعة اعمال اللجان الاخرى المترتبة على اقامة هذا الملتقى، اضافة لدور الكويت متمثلا في وزارة الاعلام في استضافة هذا الحدث المسرحي الرائد على المستوى الخليجي.

وسيكون اصدار هذه النشرة بواقع نشرة اسبوعية واحدة، والمجلات المحلية والخليجية والعربية اضافة الى جهد وكالة الانباء الكويتية ووكالة انباء الخليج، على ان تتحول الى شكل يومي، اعتبارا من النصف الثاني من مارس، بحيث تاخذ شكلا تصاعديا في اخبارها التي تسلط الضوء على استعدادات الفرق ومساهماتها ونوعية العروض والانشطة والبحوث والندوات والضيوف...

ومن المهام المنوطة باللجنة الاعلامية ايضا، العمل على اصدار مجلة يومية للمهرجان، تسمى «مجلة مهرجان الخليج المسرحي» على ان تبدأ هذه المجلة في الصدور مع بداية اليوم الاول للمهرجان، بحيث تتوقف النشرة الاعلامية التي صدرت في المراحل التحضيرية، لتحل مكانها مجلة المهرجان، وهذه المجلة يرأس تحريرها رئيس اللجنة المنظمة العليا للمهرجان، ويدير تحريرها رئيس اللجنة الاعلامية، اما سكرتارية التحرير فيعهد بها لاحد العناصر التي سيتم تكليفها بالمشاركة في اللجنة الاعلامية، ويكون اسلوب العمل في المجلة اليومية على النحو التالي:

يتم اعداد مجموعة من اللقاءات اليومية مع رؤساء الوفود والعناصر والضيوف المشاركة، اضافة الى متابعة المجلة للعروض والندوات اليومية، ومتابعة لما تكتبه الصحافة المحلية والخليجية عن المهرجان، اضافة لمساهمات الضيوف بالمهرجان من الفنانين والنقاد والصحافيين في الكتابة بالمجلة..

نشاطات اخرى

ومن المهام الرئيسية الموكلة للجنة الاعلامية ايضا، العمل على تكوين مركز صحفي للمهرجان، من مهامه الرئيسية القيام بتزويد الصحافة المحلية، والخليجية، وضيوف المهرجان ووكالات الانباء بالاخبار والمعلومات، وبعض الصور، كما يقوم بتوزيع النشرة الاعلامية في المرحلة الاولى، والمجلة اليومية في المرحلة الثانية عند بداية المهرجان، ويكون المركز الاساسي للقاء الصحافيين، بحيث يقوم بمهمة تنسيق مواعيدهم، ولقاءاتهم مع ضيوف المهرجان، اضافة الى ما سلف يقوم المركز ايضا بما ياتي:

ـ المساهمة في دعم المجلة بالاخبار وبعض المواد التحريرية.

ـ اقامة بعض المؤتمرات الصحفية، خارج اطار الندوات الخاصة بالمهرجان، بحيث تقام مؤتمرات لمناقشة العروض لكل دولة، يتابعها المركز ويقوم بعملية تنظيمها والاعداد لها والدعوة اليها...

ـ الاستفادة من تواجد العديد من الفنانين والضيوف لاقامة سلسلة حوارات فنية وفكرية تتعلق بقضايا المسرح وشؤونه.

وتقوم اللجنة الاعلامية ايضا بالاتفاق مع جهازي الاذاعة والتلفزيون، لاعداد رسالة اذاعية يومية ضمن برامج الاذاعة، وكذلك الاستفادة من بعض البرامج الحرة، وذلك بالاضافة الى اعداد رسالة تلفزيونية اخبارية تتحدث عن نشاط المهرجان وفعالياته الثقافية والفنية، واجراء اللقاءات الفنية مع ضيوف المهرجان، ومتابعة عروضه الفنية، تقوم المذيعة هدى المهتدي بانجازها.

وبجانب هذه المهام انيط باللجنة الاعلامية مجموعة اعمال تحضيرية اخرى تدخل ضمن اطر الاستعدادات التمهيدية لهذا الملتقى الثقافي والفني الخليجي.

كاظم القلاف يحكم مهرجان الجالية الفلبينية

وقع اختيار الجالية الفلبينية في الكويت على المخرج كاظم القلاف، ليكون احد اعضاء لجنة التحكيم التي شكلتها الجالية للحكم على الفقرات التي ستقدم في الحفل الغنائي الاستعراضي الذي تقيمه هذه الجالية يوم غد الجمعة على مسرح اتحاد العمال في حولي، واختيار افضل الاعمال واللوحات التي ستقدم في الحفل لمنحه الجائزة المخصصة.

أسعار العملات

العملـة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٩٥٠	٢٧٧
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢١٨
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٦٥٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٣٥٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٥٠١	—
مصري نقدي	١	—	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٠٧٠	—
جنيه قبرصي	١	٦١٦	—
دينار أردني	١	٨٠٥	—
دينار عراقي	١	١٥٥	—
دينار تونسي	١	٣٦٥	—
دينار بحريني	١	٧٣٩	—
دينار يمني ج	١	٨١٠	—
درهم امارات	١٠	٧٥٧	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٥
ريال سعودي	١٠	٧٤٢	—
ريال قطري	١٠	٧٦٤	—
ريال عماني	١	٧٢٤	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٨٥٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٤٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٢٥	—
ليرة سورية	١٠٠٠	٦٥٠	٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٦٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٨	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٦٠	١٦٧
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٥٠	٤٩
فرنك سويسري	١٠٠٠	٤٠٠	٢٠٤
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	١٠٠	٨
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٧٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٠٧٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٨٥٠	١٤٨
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٢١٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٤٣٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٩٠٥	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٢٥	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٦٤٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٥٠١
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٢٧٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٢٩٢

* المزيني (١٩٨٧/١١/٢٥)

الذهب والفضة

١٩٨٧/١١/٢٥

الدولـة	السعـر
● الكويت	دينـار
كيلو ٩٩٩	٤٢٩٢
كيلو ٩٩٥	٤٢٧٥
عشر تولات ١١٦ غ	٥٠١
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٧٩,٨٥
فضة اونصة	٧,٠٢
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٧٩,٨٥
فضة اونصة	٧,٠٥
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٧٩,٨٠
فضة اونصة	٧,٠٢
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٧٩,٥٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٧٩,١٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٧٩,٧٥
● القاهرة	جنيـه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٢,٨٠
فضة غرام	٥,٥٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٧٠٠,٠٠	١٧٣٥,٠٠
الريال السعودي	١٢٦,٣٠	١٢٩,٣٠
الدولار الاميركي	٤٧٥,٠٠	٤٨٥,٠٠
الجنيه الاسترليني	٨٥٣,٢٥	٨٧٣,٠٠
الفرنك الفرنسي	٨٤,٠٠	٨٥,٠٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢,٢١٠	٢,٢١٦
الدولار لدى البنوك التجارية	٢١٩,٠٠	٢١٩,٥٠
غرام الذهب٩٩٩		٣٢,٨٠
غرام الفضة		٥,٥٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/١١/٢٥
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعربالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٩٥٠
ايساي ليمتد	٢١٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٢٥
شن ايتسو كيميكال	١٧٤٠
نومورا سيكيوريتي	٣٤٩٠
دايوا سيكيوريتي	٢٢٢٠
سوميتومو بنك	٣٥٠٠
فوجي بنك	٣١٦٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٥٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧١٣
هيتاشي ليمتد	١٣٦٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢٣٠
سوني كوربوريشن	٤٩٣٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢١٥٠
طوكيو الكتريك	٦٣٩٠
فانوك ليمتد	٥٢٠٠
ميتسوبيشي ستايت	٢١٤٠
تايسي كوربوريشن	١٠٢٠
كاسيو كمبيوتر	١٢٠٠
كانـون	٩٨٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٣٢١٩,٦٩
حجم التعامل بالمليون	٦٠٥

سعـر اونصـة الفضـة تجـاوز الـ ٧ دولارات
المعادن الثمينة تجني مكاسب التراجع الحاد للدولار

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي بشكل حاد في اسواق المال العالمية امس ليفقد كافة المكاسب التي حققها امس الاول .

وتراجع سعر صرف الدولار الى ١,٦٦٢٥ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٦٨٦٥ مارك الماني امس الاول .

وقال متداولون ان اعلان المانيا وفرنسا خفض اسعار الفوائد امس الاول والذي ادى الى ارتفاع الدولار قد استنفذ تاثيره على الاسواق امس وعاد المتداولون للتركيز على خفض عجز الموازنة الاميركية .

ويقول متداولون ان مقدار التخفيض الذي اعلن عنه في الميزانية الاميركية غير كاف لاعادة الاستقرار لاسواق المال وتعزيز الدولار .

ودعا وزير الخزانة البريطاني الدول الصناعية الى المزيد من التنسيق فيما بينها لتحقيق الاستقرار للسعر الدولي للدولار .

وقال خلال حديث امام رجال اعمال اميركيين نقله راديو لندن انه لا فائدة من عقد اجتماع لوزراء المالية البارزين الغربيين السبعة حتى يلتزم كل طرف مشارك بهذا الهدف .

وكانت المانيا الغربية وفرنسا قد خفضتا امس الاول اسعار الفائدة في البلدين في خطوة ترتبط بموافقة الكونغرس الاسبوع الماضي في واشنطن على خفض العجز في الميزانية الاميركية .

واشار الراديو الى ان الخفض يعد خطوة صغيرة نحو اجراء اقتصاد منسق .

وقال متعاملون ان قيمة الدولار الاميركي انخفضت بشدة مقابل الفرنك السويسري عند بدء التعامل باسواق تبادل العملات الاجنبية في زيورخ بالرغم من اعلان تخفيض معدلات الفائدة في بعض الدول الاوروبية امس الاول .

وبلغ سعر العملة الاميركية مقابل الفرنك السويسري ١,٣٦٦٠ بالمقارنة مع سعر اغلاق امس الاول وهو ٠,٣٨١٥ .

وفقد الدولار الاميركي في عمليات التداول المبكرة في باريس خمسة سنتيمات ليصل سعره الى ٥,٦٥٠٠ فرنكات فرنسية مقارنة بـ ٥,٧٠٣٥ سعر اغلاق امس الاول .

وبدا الفرنك الفرنسي ضعيفا مقابل العملات الاوروبية الرئيسية حيث ارتفع سعر الجنيه الاسترليني ليصل الى ١٠,١٥٣٠ فرنكات مقارنة بـ ١٠,١٣٥٠ .

اما المارك الالماني فبلغ سعره ٣,٣٩٦٥ مقارنة بـ ٣,٣٩٠٠ والفرنك السويسري ٤,٢٣٧٧ مقارنة بـ ٤,١٢٦٥ والفرنك البلجيكي ١٦,٢٢٨٥ مقارنة بـ ١٦,٢١١٠ لكل مائة فرنك .

فيما انخفض سعر الين الياباني الى ٤,١٩٩٠ فرنكات مقارنة بـ ٤,٢١٧٥ فرنكات لكل مائة ين .

وقال سماسرة في طوكيو ان الدولار الاميركي تراجع مقابل الين الياباني اثناء تداول جرى في اسواق طوكيو للعملات الاجنبية صباح امس .

وكان الدولار الاميركي قد انخفض خلال جولة صباح امس الاول الى مستوى ١٣٤ ينا .

وذكر السماسرة ان سعر الدولار بلغ عند اغلاق تداول الفترة الصباحية الذي يستغرق ثلاث ساعات ١٣٤,٦٢ ينا مقارنة مع سعر اغلاقه امس الاول البالغ ١٣٤,٩٣ ينا .

وتذبذب سعر الدولار خلال فترة التداول الصباحية امس الاول بين ارتفاع وانخفاض حتى انه انهى تداول الفترة الصباحية مستقرا عند سعر ١٣٥ ينا .

وافادوا ان الدولار الذي سار على نهج ما حدث في نيويورك بدأ التداول في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو بسعر ١٣٤,٧٠ ينا .

واشار السماسرة الى ان التداول كان كثيفا وافتقر الحوافز التي يقبل المستثمرون بسببها على التداول الى حد بعيد .

وكان هؤلاء قد قالوا امس الاول ان انخفاض سعر الدولار الاميركي يعكس عدم الارتياح بين المستثمرين في طوكيو حول تخفيض العجز في الميزانية ضمن اتفاق تم التوصل اليه يوم الجمعة الماضي بين قادة البيت الابيض والكونغرس .

وانخفض معدل التداول المركزي في اسواق طوكيو امس الى ١٣٤,٧٠ ينا مقارنة مع سعر اغلاقه عند انتهاء فترة التداول الصباحية المذكورة والبالغ ١٣٥ ينا .

وبلغ اجمالي حجم التداول الفوري في اسواق طوكيو امس ٢١١٤ مليون دولار كما وصلت صفقات التبادل الى ٤٦١٠ ملايين دولار .

وكان اجمالي حجم التداول الفوري لتداول الفترة الصباحية امس الاول قد بلغ ٢١٢٣ مليون دولار كما بلغت صفقات التبادل ٥٦٤٨ مليون دولار .

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٤٧٩,٨٠ دولارا بالمقارنة مع ٤٧٥,٠ دولارا للاونصة امس الاول كما ارتفع سعر اونصة الفضة الى ٧,٠٥ دولارات امس بالمقارنة مع ٦,٩٩ دولارات للاونصة امس الاول .

وياتي ارتفاع اسعار المعادن الثمينة انعكاسا لهبوط الدولار. وحالة القلق في الاسواق .

مناقصات اسبوعية

٩ مناقصات جديدة تتضمن توريد اثاث ومواد قرطاسية

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٩ مناقصات جديدة للعمل في وزارات التربية والشؤون الاجتماعية والعمل والصحة والكهرباء وشركتي البترول الوطنية ونفط الكويت وتضمنت توريد اثاث مكتبات وادوات ومواد قرطاسية ومواد تنظيف واجهزة مختبرات والقيام باعمال نقل وتركيب بيوت جاهزة .

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/١١/٢٩ وفق الجدول التالي :

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولي	السعر	الوزارة
م ع/ ٣٧- ٨٨/٨٧	توريد اثاث مكتبات	الاحد ٨٧/١٢/٢٧	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	التربية
وش ج ع/١ -٨٨/٨٧	توريد ادوات ومواد قرطاسية	الثلاثاء ٨٧١٢/٢٢	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الشؤون الاجتماعية
م خ/ع/٣ب -٨٨/٨٧	تجهيز خدمات التنظيف والنقل الداخلي والتخلص من النفايات (المجموعة الثانية)	الثلاثاء ٨٧/١٢/٢٩	٩٠ يوما	٥٪	٥٠٠	الصحة
هـ ع/ش أ م/١٩ -٨٨/٨٧	اعمال نقل وتركيب بيوت جاهزة وتغذيتها بالتيار الكهربائي	الاحد ٨٧/١٢/٢٧	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
و ك م/٢/٢٢/ ٨٨/٨٧-٨٦	اعمال الصيانة والتشغيل والاصلاح لاجهزة المراقبة والتحكم لكل من انظمة التكييف والخدمات بمبنى وزارة الخارجية	الاحد ٨٧/١٢/٢٧	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الكهرباء
٨/٣٢٥١	توريد رغوة لاطفاء الحريق	الاحد ٨٨/١/١٧	٩٠ يوما	٢½٪	٢٠	البترول
١/٨٦٧٠	توريد مواد تنظيف	الثلاثاء ٨٨/١/١٩	٩٠ يوما	٢½٪	٢٠	البترول
٩/٣٢٠٠	توريد اجهزة مختبرات	الاحد ٨٨/١/١٧	٩٠ يوما	٢½٪	٢٠	البترول
٢٧٦٤	توريد صمامات تصريف تامينية	الاحد ٨٨/١/١٠	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	نفط الكويت

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعـاء التاريخ: ١٩٨٧/١١/٢٥

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر لمربيع	آخر لمرشراء	الفرق
١٠	العربية الكويتية للتامين	,٠٥٥			,٠٥٥	٢٠٢١٩١	١	١١١٧٥	,٠٥٢	١١/٩	,٠٥٧	,٠٥٥
١١	اتحاد الخليج للتامين								,٠٥٥	٩/٧		
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٢٢٨٣١٩١	٩	٣١١٧٥	د.ك				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/١١/١١

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,١٩		
٢	نورجس كوموتال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,٣١		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,١٢٥	١٠٠,٣٧٥	٥,٩٢		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٦٢٥	١٠١,١٢٥	٧,٢٧		
٥	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,١٢٥	٦,٨٨		
٦	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٥,٦٧		
٧	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢	٦,٢٤		
٨	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠١,٥	١٠١,٥	٧,٣٢		
٩	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٣٨		
١٠	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٧,٣٠		
١١	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٢		
١٢	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٧/٢٧	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
١٣	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤١		
	المجمـوع الكلـي							

لا يوجد تداول

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١١/٢٣)
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٨	٠,٠٨	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	ديسمبر	١,٨٣	١,٨٢	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	ديسمبر	١,٢٩	١,٢٨	٣٧٥٠٠رطل
قطن	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٨	٠,٦٧	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	ديسمبر	٢,٧٧	٢,٩٧	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	ديسمبر	١,٨٧	١,٨٧	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	ديسمبر	٢,٠٥	٢,٠٤	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٧	,٦٦	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	ديسمبر	١,٠٧	١,٠٧	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	ديسمبر	٧,٨٠	٧,٧٥	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	اكتوبر	—	—	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	يناير	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/١١/٢٥	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٨ ١/٢	٦ ٧/١٦	٩ ١/١٦	٦ ١٣/١٦	١	٦
شهر	٥ ٥/٨	٨ ٩/١٦	٦ ٧/١٦	٩	٦ ٧/٨	٢ ٣/٤	٦ ٣/٤
٣ أشهر	٥ ٣/٤	٨ ٩/١٦	٦ ٧/١٦	٩	٧ ٩/١٦	٣ ٧/٨	٧ ٣/٨
٦ أشهر	٥ ٣/١٦	٨ ٩/١٦	٦ ٧/١٦	٩	٧ ٩/١٦	٣ ٧/٨	٧ ١/٢
سنة	٥ ١٣/١٦	٨ ١١/١٦	٧ ٧/١٦	٩ ١/٨	٧ ٧/٨	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/١١/٢٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٤٩٩	٠,٢٧٧٩	١,٢٢٧٥	٥,٦٦٢٥	١,٣٤٧٠	١,٣٧٠٠	,٥٥٧٤١	١,٦٦٩٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٦٦	,٧٣٧٣	٣,٢٥٥٩	١٥,٠١٩٨	٣,٥٧٢٩	٣,٦٣٣٩	١,٤٧٨٥	٤,٤٢٧٠
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٣٦	—	١,٠٢١٢	,٠٧٥٧	,٣٣٤٢	١,٥٤٢٠	,٣٦٦٨	,٣٧٣٠	,١٥١٨	,٤٥٤٥
ريال سعودي	٠,٠٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩٢	—	,٠٧٤١	,٣٢٧٣	١,٥١٠٠	,٣٥٩٢	,٣٦٥٣	,١٤٨٦	,٤٤٥٠
دينار كويتي	٣,٥٩٧٥	١,٣٥٦٢	١٣,٢١٠٠	١٣,٤٩٠٣	—	٤,٤١٥٩	٢٠,٣٧٠٩	٤,٨٤٥٨	٤,٩٢٨٥	٢,٠٠٥٣	٦,٠٠٤٢
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨١٤٦	,٣٠٧٦	٢,٩٩١٤	٣,٠٥٤٩	,٢٢٦٤	—	٤,٦١٣٠	١,٠٩٧٣	١,١١٦٠	,٤٥٤١	١,٣٥٩٦
فرنك فرنسي	,١٧٦٦	,٠٦٦٥	,٦٤٨٤	,٦٦٢٢	,٠٤٩٠	,٢١٦٧	—	,٢٣٧٨	,٢٤١٩	,٠٩٨٤	,٢٩٤٧
١٠٠ ين ياباني	,٧٤٢٣	,٢٧٩٨	٢,٧٢٦٠	٢,٧٨٣٨	,٢٠٦٣	,٩١١٢	٤,٢٠٣٧	—	١,٠١٧٠	,٤١٣٨	١,٢٣٩٠
فرنك سويسري	,٧٢٩٩	,٢٧٥١	٢,٦٨٠٢	٢,٧٣٧١	,٢٠٢٩	,٨٩٥٩	٤,١٣٣٢	,٩٨٣٢	—	,٤٠٦٨	١,٢١٨٢
جنيه استرليني	١,٧٩٤٠	,٦٧٦٣	٦,٥٨٧٥	٦,٧٢٧٣	,٤٩٨٦	٢,٢٠٢١	١٠,١٥٨٥	٢,٤١٦٥	٢,٤٥٧٧	—	٢,٩٩٤١
مارك الماني	,٥٩٩١	,٢٢٥٨	٢,٢٠٠١	٢,٢٤٦٧	,١٦٦٥	,٣٢٧٣	٣,٣٩٢٧	,٨٠٧٠	,٨٢٠٨	,٣٣٣٩	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعـاء ١٩٨٧/١١/٢٥

اولا: قطاع البنوك
ثانيا: قطاع الاستثمار
ثالثا: قطاع التامين
رابعا: قطاع الشركات العقارية
خامسا: قطاع الشركات الصناعية
سادسا: قطاع الخدمات
سابعا: قطاع الاغذية
ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية

بورصة باريس

١٩٨٧/١١/٢٥
فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٣٣
اير ليكيد	٥٤٥
رويتر كولاس	—
بي. اس. ان.	٤٣٨٩
كارفور	٢٥٣٠
سي. جي. اي. بي.	٣٣٤
شارجور	٧٤٦
اسيلور	٢٢٧٥
ديوميز	٧٠٠
بوليت	٤٥٦
سيمنت.ف.	٩٣٠
اكـو	٩٧٠
الف اكيتان	٢٢٨
جيرافيون دوران	—
ميدي	—
لافارج كوبيه	—
لوريال	٢٧٢٨
هير قلير	—
ماترا	١٤٤٥
ام بي الكترونيك	٥٢٠
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١١٩٥
مشلن	٢١٥
بي ان بي	٢٨٣٠
بيجو	١٠٣٢
سالومون	١٠٨٨٢
سانوفي	٥٤٩
ستتلابو	٢٧٨
ستارفور	٤٠٠
سومير البيرت	٢٤٦٥
لاتيكور	١٤٥
تومسون سي اس اف	٧٦٨
هولوفان	٦٤٠
زودياك	٩٨١
٧٪ - ٧٣	—
مؤشر البورصة	٧٨,٣

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/١١/٢٥	سعرالسهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٣٥ ٧/٨
بوردن انك	٤٦ ٣/٤
يونيسيز كوربوريشن	٣١ ١/٢
داتا جنرال	٢١ ٣/٨
كاتربيلر	٦٠
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ١/٤
كرايزلر	٢٢ ٧/٨
سيتي كورب	٣٠ ٣/٤
كلوريكس	٢٧ ٣/٤
دير اند كومباني	٣٣ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٢٨ ١/٤
دو كيميكالز	٨٢ ١/٤
دوبوند	٨٥ ٥/٨
ايستمان كوداك	٤٨
ايكسون	٤٠ ١/٢
فايرستون	٣٣ ١/٤
فلور كوربوريشن	١٣ ١/٢
فوستر ويلر	١٢ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٤٥ ١/٢
جنرال موتورز	٥٩ ٧/٨
جنرال داينامكس	٤٦ ٥/٨
كوديير	٥١ ١/٤
هاليبرتون	٢٦ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٥٢
هيلتون هوتيل	٦٩ ٥/٨
هوليداي ان	٢٠ ١/٢
هوندا موتورز	٦٩ ١/٢
اي بي ام	١١٨ ١/٢
اي تي تي	٤٧
جونسون - جونسون	٧٩ ٥/٨
ليتون اندستريز	٧٥ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٥٩ ١/٢
مينسوتا ماينتغ	٦٤ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٤ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٤ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ٣/٤
بان اميركان	٣ ٣/٤
بيبسي كومباني	٣٣ ١/٢
بولارويد	٢٢
شلومبرغر	٣٢ ٥/٨
كيميكال بانك	٢٧ ٣/٨
سينجر كومباني	٥٢ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٣٦ ٥/٨
سكويب	٦٣ ٣/٤
سينتكس	٣٢ ١/٤
تيليداين	٢٩٠ ٣/٤
تكساسكو	٢٨ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	١٢ ٧/٨
اب جونز	٣١ ٥/٨
وستنغ هاوس	٤٧ ١/٨
مؤشر داو	١٩٦٣,٥٣
حجم التعامل بالملايين	٢٠١٣٤

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/١١/٢٤)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
بريتش بتروليوم	[illegible]	[illegible]
جنرال الكسندر	[illegible]	[illegible]
نات وست	[illegible]	[illegible]
بروديتيال	[illegible]	[illegible]
بي. او. سي	[illegible]	[illegible]
كور تولدز	[illegible]	[illegible]
هانسون ترست	[illegible]	[illegible]
هوكر سيدلي	[illegible]	[illegible]
اي.سي.آي	[illegible]	[illegible]
جاغور	[illegible]	[illegible]
برتش غاز	[illegible]	[illegible]
بيلكنغتون	[illegible]	[illegible]
بليسي	[illegible]	[illegible]
ترا فلغار	[illegible]	[illegible]
كيبل اند وايرلس	[illegible]	[illegible]
رويترز	[illegible]	[illegible]
بيتشام	[illegible]	[illegible]
فايسونس	[illegible]	[illegible]
ريكيت اند كولمان	[illegible]	[illegible]
يونيليفر	[illegible]	[illegible]
مؤشر الفاينشال تايمز	١٦٨٦	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٣٢١٩,٦٩
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٣١٦,٨
معدل الفايننشال تايمز العام	٨٤٤,٦٦
معدل الداو جونز الصناعي	١٩٦٣,٥٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٤٦,٣٨
حجم التداول في نيويورك	١٩٩٥٢٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/١١/٢٤

١) دوكسن لت [illegible]
٢) دومنيون [illegible]
٣) بيغ [illegible]
٤) ال بي ال [illegible]
٥) يونايتد تس [illegible]
٦) اي بي ام [illegible]
٧) اف هوف [illegible]
٨) جنرال الكتريك [illegible]
٩) يو اس اكس كوريو [illegible]
١٠) ايست كوداك [illegible]

أسواق المال العالمية

(٨٧/١١/٢٥)

● الولايات المتحدة: سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين، الاموال الفدرالية، سندات الحكومة (٩٠ يوما)، سندات الحكومة (٣٠ عاما)
● بريطانيا: سعر البنوك الاساسي، انتربانك (اسبوعان)، سندات الخزينة (٩١ يوما)
● اليابان: سعر الخصم، اموال تحت الطلب، انتربانك (٣ اشهر)
[illegible]

اربعة مراكز كبرى في «فاو».. يحتلها عرب
الخالد : دور الكويت بمجالات التعاون والتنمية وانتهاجها سياسة الاعتدال اكسبها «الاحترام الدولي»

■ المنظمة اقرت الميزانية بعد «صراع» مع الدول الكبرى

قال وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد بصفته رئيس المؤتمر الـ٢٤ لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «فاو» ان انتخاب المجتمع الدولي للكويت لرئاسة الدورة الحالية للمنظمة «هو اعتراف بدورها في هذا المجال وبموقف الكويت العادل والدائم والساعي للمحبة والتعاون والتآخي في المجتمع الدولي».

وقال الخالد في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان للكويت «دورا كبيرا» وبخاصة في مجالات التعاون الدولي والتنمية. وان لها «مبادرات واسبقيات في هذا المجال».

واوضح ان دور الكويت في المحافل الدولية يرجع الى اخذها سياسة «الاعتدال والوفاق دائما».

واكد ان هذه السياسة مكنت الكويت من احتلال «مكانة احترام» من قبل المجتمع الدولي. معربا ان امله في ان تستمر وتدعم دائما.

واعاد الخالد الى الاذهان بعض المسؤوليات التي انيطت بالكويت وقال «قبل ان ترأس الكويت هذه المنظمة كان لها سوابق في هذا المجال سواء في المؤسسات التنموية مثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية حيث لعبت الكويت دورا كبيرا في هذه المؤسسة او من خلال دورها في صندوق منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» حيث اسهمت بشكل فعال في نشاته وادارته لمدة ثماني سنوات في مراحله الاولى او من خلال البنك الدولي ومؤسسة التنمية الدولية اللذين تساهم الكويت بجزء كبير من مواردهما».

واضاف «ان دور الكويت يتعدى هذا المجال ومكانة الكويت تتعدى هذا المجال وبخاصة في المجالات السياسية».

التعاون الكويتي العالمي

وعن النشاط العربي في مؤتمر «الفاو» ودوره المالي في دعم هذه المنظمة قال الوزير الكويتي رئيس المؤتمر الدولي «لاشك ان للمجموعة العربية دورا بارزا في هذه المنظمة وقد يكون ايضا مميزا من خلال التواجد العربي».

واضاف ان البروز العربي في هذه المنظمة يتمثل في ان اهم اربعة مراكز في المنظمة يتولى مسؤولياتها مسؤولون عرب مشيرا بهذا الصدد الى شخصه بصفته رئيسا للدورة الـ٢٤ والى المدير العام للمنظمة الدولية ادوار صوما من لبنان اضافة الى رئيس المجلس العام للمنظمة الاسعد بن عصمان من تونس ورئيس لجنة الميزانية السيد عاطف البخاري من المملكة العربية السعودية.

وذكر ان دور العرب في المنظمة «ياتي بشكلين الدور النشيط من حيث المساهمة في مواردها ومن خلال التواجد العربي والاستفادة العربية».

واشار بهذا الصدد الى مساهمات الكويت والسعودية والدول العربية القادرة في ميزانية «الفاو» الاستفادة العربية الكبيرة من هذه المنظمة.

ونوه بهذا المجال الى تعاون الكويت المستمر مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية وقال ان بلاده تتعاون معها عن طريق «تبادل الخبرات وجلب الخبراء والمعلومات والبيانات الاساسية في مجال الزراعة والتحريج وخلافه مع هذه المنظمة» الدولية.

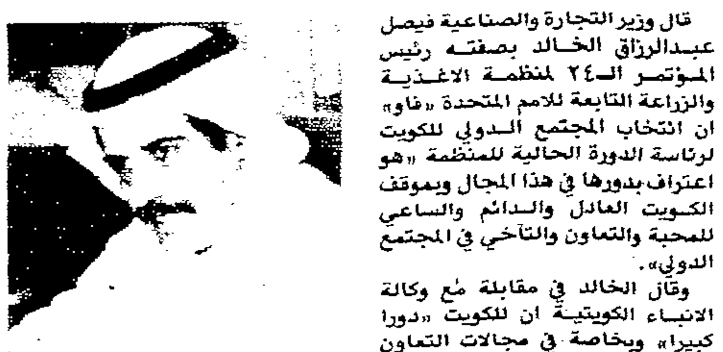
واشاد المسؤول الكويتي بالدور العربي في الاعداد للانتخابات التي سبقت هذه الدورة سواء انتخابات رئيس الدورة او المدير العام.

وقال «ان مما لا شك فيه» ان مساهمة رئيس مجموعة الـ٧٧ في هذه المنظمة الدكتور عاطف البخاري من السعودية ورئيس مجموعة الشرق الاوروبي بشير المبروك من ليبيا كان لها دور كبير في ترشيح رئاسة المؤتمر وكذلك الفوز في انتخابات المدير العام وفي المجلس العام.

٢٠ يوما من المداولات

وتحدث الخالد عن اعمال المؤتمر الذي يختتم اجتماعاته غدا بعد ٢٠ يوما من المداولات والبحوث والقرارات التي تساهم في دفع جهود عجلة هذه المنظمة الدولية الى الامام.

وقال ان اعمال المؤتمر قسمت الى اربعة اجزاء وهي الاجتماع العام للمؤتمر بشكل كامل في جلساته العامة حيث وزعت المواضيع المطروحة على المؤتمر الى ثلاث لجان اذ «تناولت كل



● فيصل الخالد

لجنة بالطبع المواضيع المطروحة امامها».

واضاف ان من اهم المواضيع التي كانت مطروحة على اللجان الثلاث هي المواضيع التي طرحت على اللجنة الاولى والتي تركزت على الزراعة وتقييم الوضع الزراعي في العالم.

واوضح الخالد ان اللجنة الثانية بحثت موضوع الميزانية وبرنامج العمل للعامين المقبلين والاجل المتوسط لهذه المنظمة فيما ناقشت اللجنة الثالثة القرارات وصياغتها».

وقال «لقد صادفت اعمال بعض اللجان وبخاصة اللجنة الثانية فيما يتعلق باقرار الميزانية حيث كان لبعض الدول لاسيما الدول الكبرى اراء محددة ومعينة بالنسبة للميزانية المقترحة من قبل ادارة المنظمة وكان التركيز في مواقفهم على محاولة تخفيض هذه الميزانية».

وقال ايضا انه كان لهذه الدول رأي معين في كيفية طرح الميزانية واعدادها وعرضها على المؤتمر وان تاخذ مواعيد معينة في الطرح كي تاخذ حقها في مناقشات الدول الاعضاء قبل الوصول الى المؤتمر وان تمر الميزانية على لجان مختلفة ولجان اخرى فنية.

مواقف متصلبة.. «للكبرى»

واوضح ان هناك رأيا معارضا لهذا الطرح لان منظمة «فاو» سارت على نهج معين في اعداد الميزانية ومناقشتها واقرارها كما كان هناك تخوف ان يكون وراء هذا الطلب من بعض الدول الكبرى تاثير على مجريات الامور في هذه المنظمة عن طريق اعاقتها وعدم تمكينها من القيام باعمالها وتحديد الهدف المنشود لها.

واضاف انه بفضل تعاون الجميع في جلسة ١٩ نوفمبر الجاري والتي استغرقت زهاء خمس ساعات اقرت الميزانية «والان المنظمة الدولية من هذه الناحية اطمانت لتوفر الموارد» لها.

وحول تقييمه لمجريات الامور في المؤتمر قال «كانت هناك بعض المواقف المتصلبة من بعض الدول الاعضاء ولكنه تصلب ناجم عن حرص ممثلي هذه الدول على تحقيق افضل النتائج لهذه المنظمة» مشيرا الى ان الامور الان تسير على خير ما يرام قبل ايام من انتهاء المؤتمر ما عدا بعض الامور التي هي متاخرة عن الانتهاء في الوقت المحدد لها وسوف نتدارك هذا الوضع عن طريق جلسات اضافية قد تكون مسائية خلال الايام المتبقية من المؤتمر وباذن الله ننتهي في الموعد المحدد لها اي يوم ٢٦ نوفمبر الجاري».

مكافحة الجوع

وعن قضية التطوير في اعمال منظمة «فاو» والخلافات التي قامت عليها في المؤتمر قال الوزير الكويتي لاشك انه لكل منظمة خاصة منظمات الامم المتحدة حاجة بان يعاد النظر في برامجها واسلوب عملها وكيفية ادائها للمهام المناطة بها والاراء المختلفة التي تقدمت بها بعض الدول لاعادة النظر في مجريات الامور في فاو وتطويرها قد يكون لها فائدة ولكن نرجو ان تكون النيات صادقة من وراء هذا الطلب.

واوضح انه عندما تكون النيات صادقة فلا يوجد هناك اي تخوف يذكر من ان تفتح الدفاتر وتراجع الامور لما فيه مصلحة هذه المؤسسة والاهم مصلحة من يستفيد من هذه المؤسسة اي الدول الفقيرة والنامية التي تحتاج الى معونة خاصة المعونة الفنية في مجال الاغذية والزراعة ومكافحة الجوع».

ومضى المسؤول الكويتي يقول «الا ان الامور التي جرى التعبير عنها اثناء كلمات الوفود جعلتنا نلمس تخوفا شديدا من الدخول في هذا الموضوع او طرحه للنقاش لذلك كان هناك رفض من مجموعة كبيرة من اعضاء المنظمة لاثارة هذا الموضوع او اعادة النظر فيه».

واكد ان الامم المتحدة «تعدت جبهة هذه الرغبات» مشيرا الى ان «هناك تقريرا اعد للمراجعة كلفت به لجان مختلفة وربما تكون هناك موافقة على جزء مما هو مطلوب من بعض الدول خاصة البلدان الاوروبية واميركا الشمالية».

واوضح ان التطوير ياتي «كاجراء لاحق اذا ما تمت المراجعة وتواجدت القناعة بان هناك حاجة للتطوير على ضوء المراجعة».

ازمة مالية خانقة تهدد شركات النفط العاملة في بحر الشمال

لندن ـ القبس :

حذر مراقبون اقتصاديون في لندن من ضربة مؤلمة ستواجه اسعار النفط اذا ما استمر سعر الدولار الاميركي في التراجع.

وقال المراقبون ان سعر البرميل الواحد قد ينخفض الى ما دون التسعة دولارات في حال بقي الوضع على حالة عدم الاستقرار.

وذكر الخبراء النقديون في المصرف الملكي الاسكتلندي ان شركات النفط الصغيرة في بحر الشمال مهددة بازمات مالية خانقة، كما انه ليس من المستبعد ان تواجه الشركات الكبيرة أزمات مماثلة ولو انها قادرة على الصمود.

ويقول الخبراء ان سعر نفط بحر الشمال يواجه مشكلة كبيرة، وان ذلك قد ينعكس على سعر نفط الدول الاخرى.

ويذكر ان النفط يباع في الاسواق الدولية بالدولار الاميركي. ويقول مسؤولون غربيون ان ربط النفط بالدولار كانت له ايجابياته وسلبياته على الدول المصدرة له.

ويذكر ان وزراء دول «اوبك» الذين سيجتمعون الشهر المقبل يفكرون الان في تحديد سعر النفط على اساس سلة عملات لصندوق النقد الدولي بغية حماية المنظمة من هبوط سعر الدولار. وقد سبق لمثل هذا الاقتراح ان بحث في اتجاهات سابقة ورفض في حينه.

وعلى صعيد آخر، استمر الجنيه الاسترليني في الصعود امس وازاء تراجع الدولار الاميركي، كما اتجهت اسعار الاسهم الى التحسن وسط تداول محدود في البورصات العالمية.

طوكيو ترحب بتخفيض اسعار الفائدة الاوروبية

قالت مصادر بنك اليابان المركزي انها ترحب بتخفيض سعر الفائدة المتفق عليه بين ثلاث دول اوروبية غربية كوسيلة للمساعدة على استقرار اسعار صرف العملات ولكن البنك الياباني لا يعتزم احداث اقتطاع آخر لاسعار الفائدة قصيرة الاجل في الوقت الحاضر.

وقد اعلنت البنوك المركزية في فرنسا والمانيا الغربية وهولندا تخفضات في اسعار الفائدة قصيرة الاجل بنسبة ٠,٢٥ بالمائة يوم امس الاول لدعم الدولار الاميركي الذي انخفض بشكل كبير في الاونة الاخيرة.

وذكرت المصادر ان حركة بنك المانيا الغربية قد تهدف الى تخفيف الضغط على اقتطاع سعر خصمه الرسمي عقب محادثات التسوية الاميركية بين البيت الابيض وزعماء الكونغرس في الاسبوع الماضي حول خطوات تقليص عجز الميزانية الفيدرالية بمبلغ ٧٦ بليون دولار خلال العامين المقبلين.

واشارت المصادر الى ان المانيا الغربية لاتريد ارتفاعا آخر في قيمة المارك لان ذلك من شانه التسبب في تباطؤ اقتصادها.

وأكدت كذلك ان البنك المركزي الياباني مارس المرونة حتى الان في انتهاج سياسة نقدية لتخفيض الاسعار قصيرة الامد وان الاقتصاد الياباني اخذ بالانتعاش بخلاف اقتصاد المانيا الغربية.

الصقر ترأس وفد الكويت

اختتام اعمال اجتماعات غرف التجارة والصناعة العربية

اختتم مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية اجتماعات دورته الـ٦٦ في بغداد امس الاول.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان المجلس اوصى «في اطار التنمية والتعاون الاقتصادي العربي المشترك بتشكيل وفد من رؤساء الغرف لزيارة الاقطار العربية من اجل دراسة مشاكل ومعوقات الاستثمار العربي من الناحية العملية».

وكلف المجلس الوفد الاتصال بالمسؤولين في الدول العربية لايجاد الحلول المناسبة لمشاكل ومعوقات الاستثمار «وتوفير الضمانات للمستثمرين والترويج للمشروعات الانتاجية والامن الغذائي للقطاع الخاص وتعبئة جهود المستثمرين للدخول في هذه المشاريع والعمل على زيادة التبادل التجاري بين الاقطار العربية».

وذكرت الوكالة ان المجلس قرر تشكيل لجنة من رؤساء الغرف العربية للنظر في توزيع مساهمات الغرف في الموازنات المقبلة والمصادقة على انشاء صندوق تعويض لنهاية الخدمة لموظفي الامانة العامة.



● عبدالعزيز الصقر

واقر المجلس عقد الدورة المقبلة لمؤتمر الغرف العربية في دمشق في ابريل المقبل والدورة الـ٦٧ لمجلس الاتحاد في ليبيا في اكتوبر من العام المقبل والمؤتمر الرابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب بتونس في نوفمبر من العام المقبل.

ورأس وفد غرفة تجارة وصناعة الكويت رئيس الغرفة السيد عبدالعزيز حمد الصقر.

شركة مصرية قابضة للتعامل مع اسرائيل !

ذكرت صحيفة الاهالي الصادرة بالقاهرة امس ان مجلس الوزراء المصري يبحث في اجتماعاته المقبلة تقريرا خاصا اعدته امانة مجلس الوزراء تنفيذا لتوجيهات رئاسية حول انشاء مجموعة شركات مصرية في اطار شركة قابضة غير حكومية للتعامل مع اسرائيل في المرحلة المقبلة بديلا عن الشركات الحكومية وشركات القطاع العام المصري التي صدرت توجيهات لوقف تعاملها مع اسرائيل في اعقاب عودة العلاقات المصرية العربية تحسبا من حرمان الشركات الحكومية المصرية التي تتعامل مع اسرائيل من التعامل مع الاسواق العربية تنفيذا لقرارات مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية.

وكانت اسرائيل قد ابدت مخاوفها خلال الاسبوع الماضي وفي اعقاب استعادة تسع دول عربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر من تاثر عملية التطبيع بين مصر واسرائيل سلبيا.

الدولار بـ ٤٨٢ ليرة لبنانية

انتخاب عبدالله كاظم رئيسا لاتحاد البنوك

وصل سعر الدولار في بيروت عند الاقفال امس (الاربعاء) الى ٤٨٠ ليرة لبنانية ٤٧٨ ليرة عند الشراء و(٤٨٢ ليرة عند البيع) وكان هو السعر نفسه امس الاول.

ووصل سعر الفرنك الفرنسي الى ٨٤,٤٧ ليرة (سعر متوسط) مقابل ٨٤,٢٠ ليرة امس الاول.

ومن جانب آخر انتخب عبدالله كاظم رئيسا لاتحاد البنوك اللبنانية امس الاول في بيروت.

وقد انتخب عبدالله كاظم رئيس بنك (اليد بيزنس) لمدة عامين.

ويتولى هذا المنصب خلفا لعدنان كسار رئيس فرانسا بنك. كما انتخب هشام بسات رئيس البنك العربي نائبا لرئيس اتحاد البنوك اللبنانية.

وقد احكم اتحاد البنوك اللبنانية في اكتوبر الماضي سيطرته على النظام النقدي اللبناني وذلك بارغامه البنك المركزي اللبناني على العدول عن قراره بالزام البنوك بشراء اعداد كبيرة من سندات الخزانة بالليرة اللبنانية.

مدخرات المصريين بالخارج لا تعود لمصر

صرح وزير الهجرة وشؤون العاملين المصريين بالخارج فؤاد اسكندر ان مدخرات المصريين بالخارج بلغت في العام الماضي سبعة مليارات دولار ولم يصل منها الى مصر غير مليارين فقط عن طريق البنوك وعن طريق السوق السوداء والباقي تسرب الى استثمارات عقارية في قبرص واليونان واسبانيا وفي اماكن اخرى غير معلومة حتى الان للحكومة المصرية.

وقال وزير الهجرة وشؤون المصريين بالخارج ان خطة وزارته تستهدف خلال الفترة المقبلة اقامة مشروعات طويلة الاجل واخرى قصيرة الاجل ذات عائد سريع وسوف يكون دور الوزارة فيها الاشراف وليس الاشتراك وعلى المصريين في الخارج ان يشتركوا في مشروعات وتضمن لهم الوزارة حماية هذه المشروعات كما تقوم بالتيسير والمتابعة والحفاظ على مصالحهم في المشروعات الاستثمارية التي يشاركون فيها.

واكد الوزير المصري انه على استعداد لتقديم التيسيرات للمصريين بالخارج في كافة الانشطة التي تتمشى مع ميولهم الاستثمارية.

محافظ بنك الكويت المركزي

الاقبال على اذونات وسندات الخزانة تجاوز ضعفي حجم الاصدار

■ ٩٨,٦٦ بالمائة متوسط سعر شراء الاذونات

أعلن محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح امس ان درجة الاقبال على الاكتتاب في ادوات الدين العام كانت اكبر مما هو متوقع.

وذكر محافظ بنك الكويت المركزي ان هذا الاقبال يحمل مؤشرات ايجابية لاستجابة السوق وتفهمه لابعاد طرح هذه الادوات.

واضاف انه ومع اقفال باب الاكتتاب بنهاية دوام يوم امس الاول بلغت قيمة الطلبات المقدمة للاكتتاب في اذونات الخزانة ما مقداره ٣٠٨,٩ ملايين دينار اي بنسبة تغطية في حدود ٢٥٧ بالمائة من حجم الاصدار المطروح للاكتتاب كما بلغت قيمة الطلبات المقدمة للاكتتاب في سندات الخزانة ما مقداره ١٨١,٧ مليون دينار اي بنسبة تغطية في حدود ٢٢٧ بالمائة من حجم الاصدار.

وقال الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح ان هذا الاقبال يدل على مدى صحة توقعات البنك المركزي بشان الطلب المرتفع على مثل هذه الادوات لما فيها من عدة فوائد ومزايا لمقتنيها.

وأشار الى انه على الرغم من ان البنك المركزي يستطيع زيادة حجم الاصدارات الا انه ارتاى عدم القيام بذلك لعدة اعتبارات.

وأوضح ان اسعار الشراء التي تقدمت بها الجهات المخولة بالاكتتاب في اذونات الخزانة تراوحت فيما بين ٩٨,٧٥٣ بالمائة و٩٨,٥٠ بالمائة أي باسعار فائدة تتراوح ما بين ٥,٠٠٢ بالمائة و٦,٠١٦ بالمائة وقد بلغ متوسط سعر الشراء المقبول من قبل البنك المركزي ٩٨,٦٦٨ بالمائة اي ما يعادل سعر فائدة قدره ٥,٣٤٠ بالمائة.

وأوضح المحافظ ان طلبات الاكتتاب تشمل طلبات البنوك المحلية وطلبات شركات الاستثمار الخاضعة لرقابة البنك المركزي وكذلك الطلبات التي تقدم بها الجمهور للاكتتاب من خلال هذه الجهات.

وأشار الى ان تغطية سندات الخزانة قد شملت السندات المطروحة على اختلاف فترات استحقاقها والتي تتراوح ما بين سنة وسبع سنوات.

وكان بنك الكويت المركزي قد اعلن في وقت سابق عن طرح اذونات خزانة وسندات لحاملها بالدينار الكويتي للاكتتاب.

وأما بالنسبة لاذونات الخزانة لحاملها بالدينار الكويتي فان البنك يصدرها ويتعهد بالوفاء بقيمتها الاسمية عند الاستحقاق وهي لاتحمل اسعار فائدة وانما تصدر على اساس سعر مخصوم.

ويبلغ اصدار الاذونات ١٢٠ مليون دينار كويتي موزعا على ثلاث فئات مسلسلة للاكتتاب وتتمثل الفئات في فئة ٥٠,٠٠٠ و٢٥٠,٠٠٠ و٥٠٠,٠٠٠ دينار كويتي ويكون اجل الاذونات لمدة ٩١ يوما.

كما يصدر بنك الكويت المركزي سندات خزانة لحاملها بالدينار الكويتي ويتعهد بالوفاء بقيمتها الاسمية عند الاستحقاق وتحمل السندات اسعار فائدة سنوية تدفع بالدينار الكويتي في نهاية كل ستة اشهر من تاريخ الاصدار.

ويبلغ حجم اصدار السندات ٨٠ مليون دينار كويتي موزعا على خمس فئات مسلسلة للاكتتاب وهذه الفئات هي ١٠٠٠ و١٠,٠٠٠ و٥٠,٠٠٠ و٢٥٠,٠٠٠ و٥٠٠,٠٠٠ دينار كويتي.

● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

باستثناء بورصة لندن

اسعار الاسهم العالمية تواصل ارتفاعها

■ مؤشر «نيكي» تجاوز حاجز ٢٣٠٠٠ نقطة

واصلت اسعار الاسهم في البورصات الآسيوية ارتفاعها امس فيما انخفضت اسعار الاسهم اللندنية.

وقال سماسرة في لندن ان اسعار الاسهم تراجعت بحدة لدى بدء التداول امس في اعقاب الانخفاض الجديد الذي مني به الدولار الاميركي.

وتراجعت اسعار اسهم شركات التصدير بوجه خاص كما عانت اسهم كافة الشركات المزدهرة من خسائر في الاسعار.

وتراجع مؤشر فايننشال تايمز لقياس اسهم الشركات الـ ٣٠ الاكثر ازدهارا لدى بدء التداول في البورصة بواقع ٢١,٨ نقطة ليستقر عند سعر ١٦٦٧,٣ نقطة.

وكان هناك ايضا عامل ظاهرة جني الارباح في البورصة في اعقاب الاداء المحموم الذي ساد تداول يوم امس الاول بسبب الاعلان عن ارقام التجارة البريطانية الافضل من المتوقع.

ارتفعت اسعار الاسهم في جميع اسواق الاوراق المالية الرئيسية في آسيا ارتفاعا كبيرا امس نتيجة لتزايد عدد الاخبار الطيبة التي تلقاها المستثمرون للمرة الاولى منذ فترة ومن بينها ارتفاع الاسعار في «وول ستريت» وانخفاض سعر الفائدة والارقام المشجعة للاقتصاد الاميركي.

وارتفعت الاسعار في سوق اسهم طوكيو وهي اكبر سوق اسهم في العالم بمقدار ٣٦٣,٦٧ نقطة لتصل الى ٢٣٢١٩,٦٩ وهي المرة الاولى التي يزيد فيها سعر الاقفال عن ٢٣٠٠٠ منذ الرابع من نوفمبر الحالي.

وارتفع مؤشر الاسهم الرئيسي في سيدني ٣٠,٤ نقطة ليصل الى ١٢٩٦,٤ بفضل ارتفاع اسعار الذهب بينما ارتفع مؤشر هانغ سينغ في هونغ كونغ ٤٩ نقطة ليصل الى ٢١٨٣ وفقا للارقام الاولية.

وذكر سماسرة ان ارتفاع اسعار الاسهم «٥٢» نقطة في بورصة وول ستريت امس الاول نتيجة لموجة خفض اسعار الفائدة من جانب البنوك المركزية الاوروبية كان العامل الرئيسي في ارتفاع اسعار الاسهم في آسيا.

وقال احد السماسرة في طوكيو «ان ما تريده اليابان هو ان تستعيد بورصة «وول ستريت» قوتها مرة اخرى».

كما ساعد الهدوء الشديد في التعامل في اسواق العملة على تشجيع ثقة المستثمر.

وقال احد السماسرة «يحتاج المستثمرون لمشاهدة استقرار اسعار العملات وقد بدأنا نشهد ذلك».

وقال سماسرة في طوكيو ان اسواقهم لاقت تشجيعا من التقدم الذي احرز في جنيف نحو التوصل لمعاهدة للصواريخ النووية.

وفي استراليا ابلغ وزير الخزانة بول كيتنغ مؤتمرا صحفيا ان اقتصاد بلاده قوي ويمكنه التغلب على الانهيار الذي تعرضت له اسواق الاسهم في الشهر الماضي.

رئيس المجلس العالمي للمباني المرتفعة لا ينصح بانشائها !

بيدلي لـ «القبس»: الانفاق العالمي على الانشاءات مستمر في التراجع

■ مقار البنوك اعلى عمارات في العالم

■ اقامة المراكز التجارية في المناطق السكنية يزيد حيويتها

قال لين بيدلي رئيس المجلس العالمي للمباني المرتفعة ان عمليات الانشاء والبناء في العالم تشهد تقلصا مستمرا منذ عدة سنوات وان الاموال المتاحة للبناء لم تعد متوفرة كما كان الحال خلال السبعينات وبداية الثمانينات.

واشار بيدلي الى ان ذلك سينعكس على اجمالي الطلب من المواد المستخدمة في البناء وكذلك الشروط المفروضة على المقاولين.

واوضح بيدلي ان ثمة ٣ مستجدات رئيسية في سوق البناء هي:

● ازدياد الاعتماد على الكمبيوتر في تصميم المباني.
● ازدياد التركيز على الجودة.
● تنامي الاهتمام بالبيئة والناحية الجمالية العامة.

وقال بيدلي ان استخدام الكمبيوتر يتيح افاقا اوسع في تصاميم البنايات حيث ان الكمبيوتر وبعد وضع التصميم العام للمبنى يتيح المجال لتغيير وتعديل اشكال الشقق بما يتناسب مع ذوق الذين سيسكنون فيها.

وبالنسبة للناحية الجمالية والبيئة قال ان ثمة اهتماما بالكثير من التفاصيل فبالنسبة للبنايات المرتفعة مثلا فان بعض الولايات الاميركية باتت تشترط تحديد زاوية سقوط ظل العمارة اذا كانت مطلة على الشاطىء، وذلك لكي لاتحجب الشمس في المساء عن الذين يسبحون او يستمتعون بالدفء وفي الكويت نجد العكس فاذا ما اثيرت هذه النقطة فسيكون الطلب هو زيادة مساحة الظل للمساعدة على تخفيف لهيب الشمس في المنطقة المجاورة للمبنى المرتفع.

واعرب بيدلي عن اعتقاده بان البنايات الشاهقة ليست المكان الانسب للسكن خاصة بالنسبة للعائلات مع الاخذ بعين الاعتبار ضيق الشقق فيها.

وذهب بيدلي الى ان بناء هذا النوع من العمارات لايتم الا لحالات الضرورة القصوى وفيما عدا ذلك يكون قلة عدد الطوابق في المبنى افضل.

واشار بيدلي الى ان الرغبة في الظهور او الترويج هو السبب الرئيسي للبناء المرتفع في كثير من الاحيان والمقارنة تدل على ان البنوك هي صاحبة العمارات الاكثر ارتفاعا في مختلف انحاء العالم اذ ان المبنى يعتبر اسلوبا للترويج والدعاية للمصرف وغالبا ما تتصارع المصارف ليكون لها اعلى مبنى في المدينة او المنطقة التي يوجد بها المقر الرئيسي للبنك.

وفي الوقت الحالي تسعى ثلاثة مصارف المانية لبناء عمارات شاهقة في فرانكفورت.

وعن النواحي التكنولوجية في البناء قال بيدلي ان ثمة امرين رئيسيين هما تطور التصاميم المقاومة للهزات الرئيسية والاتجاه لاستخدام دعامات واعمدة هي عبارة عن مخلوط من الحديد والاسمنت بدلا من اعمدة الحديد او اعمدة الاسمنت المستخدمة في الوقت الحالي.

وعن التغيرات في انماط البناء وتوزيعها السكاني قال بيدلي ان التجارب اثبتت ان وضع بعض المراكز التجارية والمكاتب في الضواحي والمناطق السكنية يعتبر امرا جيدا اذ انه يساعد على خلق حالة من الحيوية والحركة في المنطقة السكنية ويساعد على تخفيف جرائم السرقات بالنسبة للدول التي تعاني من هذه الجرائم.

واشار بيدلي كذلك الى ان الارهاب يؤثر في شكل المباني وتصميمها في العديد من المدن حيث يتم اعدادها بحيث تراعى وسائل السلامة والحماية من العمليات الارهابية وتعزيز الامن للساكنين.

ومما يزداد الاهتمام به حاليا هو ربط عدد المساكن والمباني المسموح اقامتها في اي منطقة بمسالة المواصلات بحيث لايؤدي ازدياد الحركة الى ازدحامات مرورية.

وتجدر الاشارة الى ان المجلس العالمي للمباني المرتفعة هو جمعية نفع عام دولية تضم اعضاء من مختلف دول العالم من المهندسين والمقاولين والمهتمين بالبناء تهدف الى تبادل الخبرات والتجارب.

وفي اطار جولته في الدول العربية قال بيدلي انه ومن ضمن اهدافه جمع تبرعات لصالح تاسيس مقعد باسم فضل الله رحمان خان المهندس البنغلادشي المعروف يتولاه مهندس معروف ليقوم باجراء ابحاث هندسية في مختلف الدول.

● لين بيدلي



● المباني المرتفعة تبعث الحيوية في الضواحي السكنية

سوريا قررت اعادة النظر بالخطة الخمسية السادسة

قررت الحكومة السورية الجديدة المشكلة في مستهل الشهر الحالي امس الاول اعادة النظر في الخطة الخمسية السادسة ١٩٨٦/١٩٩٠ بغية تنسيق الطاقات الاقتصادية والانتاجية وتنظيمها وتنميتها.

واعلن محمد سلمان وزير الاعلام السوري عقب اجتماع لمجلس الوزراء في دمشق انه تم في هذا الاطار تشكيل ثلاث لجان وزارية مكلفة باعداد دراسة «شاملة وجذرية» لمشاكل الزراعة والري والصناعة والطاقة فضلا عن قطاع الخدمات.

واضاف ان مجلس الوزراء كرس اجتماعه «لاجراء تقييم اقتصادي شامل لتحديد السياسات واتخاذ تدابير اكثر تطورا».

وكانت الخطة الخمسية السادسة قد اعدتها الحكومة السابقة برئاسة عبدالرؤوف الكسم بالتعاون مع القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم. وتركز تلك الخطة على التنمية الزراعية وبخاصة في مجالي الري والميكنة الزراعية فضلا عن تاهيل المزارعين. ويذكر ان اول خطة خمسية في سوريا بدأت في عام ١٩٦٢.

ثبات الجنيه المصري امام الدولار

واصل الدولار الاميركي ثباته امس امام الجنيه المصري لليوم الثالث في السوق الحرة للصرف الاجنبي في حين واصل الجنيه الاسترليني صعوده وارتفع امام الجنيه المصري بمقدار ٢ر٣ قروش.

وقد شهد الجنيه المصري ارتفاعا نسبيا امام عدد من العملات العربية والاجنبية فقد ارتفع امام المارك الالماني بمقدار ٣ر١ قرش وامام الين الياباني بمقدار ١ر١ قرش.

اما بالنسبة للعملات العربية فقد ارتفع الجنيه المصري امام دينار البحرين بمقدار ٧ر٥ قروش وامام دينار الاردن بمقدار ٦ر٥ قروش وامام دينار العراق بمقدار ١ر١ قرش.

٥٦٪ من اشجار سويسرا تموت بسبب التلوث

اظهرت ارقام نشرتها مجموعة لحماية البيئة في جنيف امس ان حوالي ٥٦ بالمائة من جميع اشجار غابات سويسرا قد ماتت او انها مريضة بسبب التلوث وبصورة رئيسية من الامطار الحمضية.

وقالت منظمة «سانا سيلفا» ان هناك ارتفاعا مقداره ستة بالمائة في عدد الاشجار التي تضررت في العام الماضي وان اكبر نسبة زيادة سجلت في منطقة جبل جورا غربي البلاد.

هولندا خفضت الفوائد فارتفع الدولار

قرر البنك المركزي الهولندي تخفيض قيمة الفوائد بنسبة ٥ر٢٪ ردا على الاتفاق الخاص بتخفيض العجز عن ميزان المدفوعات الاميركي الذي تم التوصل اليه في واشنطن خلال الاسبوع الماضي.

وذكر راديو هولندا ان هذا القرار ادى الى ارتفاع قيمة الدولار الاميركي في هولندا.

وتوقع الراديو ان يؤثر هذا القرار على فوائد القروض المالية الخاصة.

قمة افريقية لبحث «الديون»

بدأت امس في اديس ابابا اجتماعات وزراء الاقتصاد الافارقة وتستمر حتى الاحد المقبل.

وتعتبر هذه الاجتماعات تمهيدية للقمة الافريقية الاستثنائية المخصصة لبحث المديونية الافريقية والمزمع عقدها في اديس ابابا ايضا يوم الاثنين المقبل.

وستتقدم مصر الى القمة بورقة عمل تتضمن وجهة النظر المصرية فيما يتعلق بجدولة الديون الافريقية ومساندة الدول الافريقية في الحلول التي يمكن التوصل اليها لمواجهة هذه الازمة.

مصادر المنظمة لـ «القبس»: ثلث الميزانية لم يدفع

«اوابك» متفائلة بانهاء «ازمة» التأخير في دفع الالتزامات المالية

■ اكتمال التصور العام لخفض ميزانية المنظمة الى ١,٥ مليون دينار

■ شغور منصب الامين العام ليس على جدول اعمال الاجتماع الوزاري

يسود جو من التفاؤل اوساط منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» بأن يصل موضوع التاخير في دفع الحصص المالية الواجبة على الدول الاعضاء في المنظمة دفعها الى حل على ضوء قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في عمان بخصوص العمل العربي المشترك.

وابلغت مصادر المنظمة القبس بان ٣ دول لم تدفع حتى الان اقساطها للعام المالي ١٩٨٧ رغم ان السنة توشك على الانتهاء ويبلغ مجموع التزامات هذه الدول الثلاث ٦٩٦ الف دينار كويتي، اي ثلث ميزانية المنظمة للعام الحالي والبالغة ٠٦٦ر٢ مليون دينار كويتي.

وتقول مصادر المنظمة ان قرارات قمة عمان تشكل حافزا لهذه الدول لتسديد التزاماتها حيث اوصت قرارات القمة بما يلي:

- دعم العمل العربي المشترك.
- دفع حصص العام الحالي ١٩٨٧ لمنظمات العمل العربي المشترك.
- الالتزام بدفع الحصص المالية في الربع الاول من كل عام.
- الاسراع في اعداد تقرير لجنة تقييم العمل العربي المشترك.
- عدم ربط دفع الحصص المالية بانتهاء اللجنة من تقريرها.

وياتي موضوع تاخر ٣ دول في دفع التزاماتها ضمن بنود جدول الاعمال الذي بدأ المكتب التنفيذي للمنظمة باعداده في الكويت امس لعرضه على الاجتماع الوزاري الذي يعقد يوم السبت المقبل.

وتقول مصادر المنظمة ان المكتب التنفيذي الذي بدأ اجتماعاته بمقر المنظمة امس برئاسة عبدالرحمن السلطان وكيل وزارة النفط سيتضمن جدول الاعمال اضافة الى الحصص المتاخرة تقريرا عن نشاط المنظمة وتقريرا عن سير العمل في الاعداد لمؤتمر الطاقة العربي واوجه التخفيض التي ستجرى على الاجهزة المختلفة للمنظمة لتقليص ميزانيتها للعام المقبل الى ٥ر١ مليون دينار مقارنة مع ٠٦٦ر٢ مليون دينار للعام الحالي وذلك وفقا لقرارات المجلس الوزاري.

وسيترأس الشيخ علي الخليفة وزير النفط اجتماعات المجلس الوزاري لكون الكويت هي رئيسة الدورة الحالية للمجلس.

وقالت مصادر المنظمة ان موضوع منصب الامين العام للمنظمة الذي اصبح شاغرا باستقالة الدكتور علي عتيقة لن يدخل ضمن جدول الاعمال اذ ان طرحه او عدم طرحه في الاجتماع الحالي هو امر يقرره الوزراء ولا يضمن في جدول الاعمال.

مصر تدرس السماح للعرب والاجانب بتملك الشقق بشروط ميسرة «خارج المدن»

■ طرح فندق «ماريوت» للبيع او الايجار على المدى الطويل

القاهرة - القبس

اعلن فؤاد سلطان وزير السياحة المصري انه تقدم الى مجلس الوزراء بمشروع يسمح للاجانب والعرب بملكية الشقق بشروط ميسرة خارج المدن الكبرى.

واعلن ايضا انه سيتم طرح فندق «ماريوت» للبيع او للايجار طويل المدى، كما طرح من قبل «شيراتون الغردقة» وفندق العين السخنة.

واعلن ثالثا انه وقع اتفاقا لاقامة مهرجان موسيقي عالمي على ضفاف النيل يفوق «اوبرا» عايدة روعة وابهارا.

وقال امام غرفة التجارة الاميركية بالقاهرة: ان القانون الحالي لملكية الاجانب يضع شروطا صعبة للحد من انتقال العقارات لغير المصريين، كما يحدد الملكية بما لا يزيد عن ١٠٠٠ متر لكننا نحتاج الى تنشيط الاستثمارات في بعض الاماكن السياحية والساحلية خارج المدن الكبرى، ولهذا تقدمت بمشروع تعديل يسمح بالغاء قيود المساحة والقيود الاخرى وقد وافق مجلس الوزراء على التعديل واتوقع ان يناقش الامر امام مجلس الشعب قريبا.

تنشيط القطاع العام

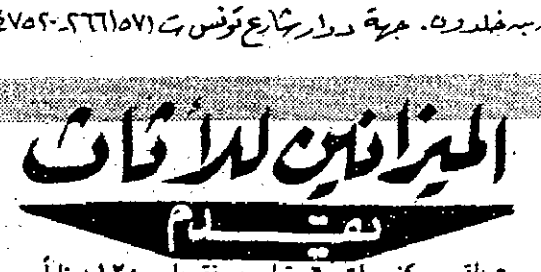
وقال: انني تقدمت بمشروع اخر لتطوير شركة مصر للطيران وتحويلها الى مؤسسة قوية قادرة على المنافسة الداخلية والخارجية ومحور المشروع فصل الادارة عن الملكية فالدولة تملك الشركة لكن الادارة لا يجب ان تكون حكومية مقيدة بلوائح وقوانين، بل مقيدة باهداف محددة وللاسف المشروع لم يلق الاستجابة اللازمة ولكن مازالت قضيتنا بامكانية طرحه من جديد..

وردا على سؤال حول ما يتردد عن بيع فندق «ماريوت» قال «انا من حيث المبدأ لست ضد القطاع العام ولا اعتزم ولا افكر في تفكيك القطاع العام كما يقولون ولكنني افكر في تدعيمه وتنشيطه برؤية جديدة».

وقال ايضا انه «عندما ابيع فندقا سيتوفر لدي التمويلات اللازمة لاقامة فندق قطاع عام جديد، وساوفر بهذا الاستثمار فرص عمل متصلة سواء اثناء التشييد او التشغيل. وبهذه المناسبة فان عدد العاملين من قطاع السياحة الآن ١/٢ ٢ مليون مواطن، وانني اتطلع الى مضاعفة الرقم خلال سنوات الخطة الحالية.

وهذا يعني توفير مائة الف فرصة عمل جديدة كل عام.







تخصيص شبرة في السوق للخضار الكويتية تمييز ام ابعاد؟

■ الاكثرية تطالب بعرض المنتجات الكويتية في الشبرات الاخرى

■ بعضهم يفضل عدم بيع الخضار المحلية مع المستوردة منعا للغش


● فهيم نصر الله


● فيصل التناك


● محمد حامد


● محمد الزين


● احمد مصطفى

كتب علي العدواني :

قضية التسويق الجديدة انيطت الى ثلاث جهات تسويقية هي الاتحاد الكويتي للمزارعين واتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية وشركة المنتجات الزراعية الغذائية.

وهذه الجهات الثلاث تسعى الى تسويق الانتاج الكويتي بالطريقة التي تراها مناسبة محققة مصلحتها ومصلحة المزارع والمستهلك في آن واحد.

القبس قامت بجولة ميدانية داخل شبرة الخضار في الشويخ التقت من خلالها بجمهور المستهلكين.. تسالهم عن الاصناف التي يقبلون عليها من المنتج الكويتي ؟ مبررين في الوقت نفسه سبب هذا الاقبال ؟ وموقفهم من تصدير المنتج الكويتي الى الخارج ؟ وما هي انعكاساته على السوق المحلي ؟ وما هي السلبيات لتلافيها ؟ وما هي الايجابيات لتعزيزها ؟ وضمان استمراريتها ؟ حول جميع هذه التساؤلات يدور التحقيق التالي :

الانتاج الكويتي والشبرة اللبنانية

دخلنا الشبرة اللبنانية وكان لقاؤنا الاول مع المستهلك فهيم نصر الله – موظف في وزارة الكهرباء والماء – حيث قال: المنتج الكويتي معروض بصورة جيدة في السوق خاصة في الشبرة المخصصة له لكن هذا لا يمنع من تواجده في الشبرة اللبنانية لان المستهلك لا يجد سهولة في التنقل وسط الزحام خاصة في ايجاد مواقف لسيارته. وقال نصر الله ان: الانتاج الكويتي طازج واسعاره مناسبة لكنها غير مستقرة فهي متاثرة بوضع السوق.

اما فيصل احمد التناك – الموظف – فقد قال:

– انا لا اعرف اين تقع الشبرة المخصصة للمنتج الكويتي – ولا اسال عن مكان المنتج فالبضاعة التي تعجبني اشتريها بغض النظر عن البلد المورد.

الانتاج الكويتي مدعوم

لكن محمد حامد – صاحب اعمال حرة – قال:

– اذا كان الانتاج المستورد افضل وارخص من الانتاج المحلي فانني اقبل عليه واحيانا يكون الانتاج المستورد ارخص فمثلا: صندوق الخيار الكويتي يصل الى دينار بينما المستورد اللبناني او الاردني يكون بـ ٧٥٠ فلسا وحجم الصندوق اكبر في الوقت نفسه.

واضاف: المفروض ان يكون الانتاج الكويتي ارخص لانه مدعوم من قبل الحكومة وهو في الوقت نفسه قريب من السوق فلا يكلف مصاريف نقل كالتي يكلفها الانتاج المستورد.

احمد مصطفى الصمد – تاجر خضار – قال:

– اذا كانت هناك كميات كبيرة من الانتاج المحلي تغطي السوق وتفيض فلا باس من التصدير الى الخارج لكن بشرط ان يكون هناك فائض عن حاجة السوق المحلي، انا في الحقيقة افضل الانتاج الكويتي خاصة الخيار والفاصوليا والخضروات بانواعها. لكن المنتج الكويتي غير معروض بصورة جيدة خاصة في الشبرة اللبنانية فمعظم المستهلكين لا يعلمون ان كان هناك شبرة مخصصة للمنتج الكويتي.

وحول اسعار المنتج الكويتي قال الصمد :

اذا توفر الانتاج المستورد انخفض سعر الانتاج الكويتي والعكس صحيح لكن بشكل عام الاسعار مناسبة.

تحديد شكل العبوات

اما احمد انور الصيرفي فانه يفضل الانتاج الكويتي خاصة الخيار والطماطم لانه طازج وجيد الطعم واسعاره مناسبة ويفضل الباذنجان اللبناني على الكويتي لانه بدون بزر، ولا يؤيد الصيرفي ادخال المنتج الكويتي الى الشبرة اللبنانية ويفضل عزله بالشبرة المخصصة له لانه في ادخاله – المنتج الكويتي – الشبرة اللبنانية قد يتعرض المستهلك الى غش من قبل بعض الباعة وخاصة للخيار او الطماطم المستورد، فقد تعرض على اعتبارها من انتاج كويتي.

وبالنسبة للعبوات قال الصيرفي انها مناسبة من ناحية الحجم ولكن هناك نوعين من العبوات النوع الاول كرتون والثاني فيبركلاس، والمفروض توحيد شكل العبوات اما كرتون واما فيبركلاس حتى يكون المنتج الكويتي مميزا عند المستهلك من ناحية الشكل.

كما اقترح الصيرفي ان تخصص محلات الخضار في الجمعيات التعاونية لبيع الانتاج الكويتي فقط.

نسبة التلف معدومة

يحيى عاشور مصطفى – موظف في وزارة التربية بمنطقة الجهراء التعليمية – قال انه يفضل الانتاج الكويتي خاصة الخيار والطماطم والورقيات، لانها طازجة وتتمتع بنكهة ومذاق خاص لا تجده في البضاعة المستوردة اضافة انه مقطوف لتوه من الشجرة ولا تجد فيه تلفا والعبوة من ناحية الوزن مضبوطة لكن اسعاره غير ثابتة لانها تخضع لتقلبات السوق وميزان العرض والطلب. لكن تبقى العملية في النهاية منظمة ولا تحتاج الى مزيد من الاقتراحات فالمحافظة على هذا المستوى الذي توصل اليه المنتج الكويتي جيد.. عفوا تبقى نقطة واحدة وهي ضرورة توفر المنتج الكويتي في الشبرة اللبنانية، حتى يكون عنصرا منافسا للانتاج المستورد.

اما محمد السيد حسين فقد قال:

– احيانا يرتفع سعر المنتج الكويتي ليصل صندوق الخيار الى ١٫٢٥٠ دينار بينما صندوق الخيار الاردني مثلا بدينار واحد مع فارق الحجم حيث ان صندوق الخيار الاردني اكبر من صندوق الخيار الكويتي. لكن حجم العبوات بالنسبة للمنتج الكويتي مناسبة جدا لانها تناسب حجم الاسرة.

واضاف محمد السيد:

– المفروض ان يتواجد المنتج الكويتي في الشبرة اللبنانية لكي ينافس البضاعة المستوردة خصوصا وان الخضروات الكويتية بشكل عام تمتاز على المستورد لانها قريبة من السوق.

لم يتعرض الى تبرير

انهار محمود سعيد يعمل في كراج للسيارات كان يتسوق في الشبرة اللبنانية مع احد ابنائه، يقول انهار: انه من اصحاب الدخول المحدودة جدا، لذلك فهو دائما يركز على الاسعار التي تتناسب مع دخله كرب اسرة لكنه يفضل الانتاج الكويتي خاصة الخيار والطماطم والباذنجان والملفوف والبقدونس والرويد والبصل الاخضر لانه لم يتعرض الى تبريد كما هو الحال بالنسبة للانتاج المستورد الذي يظل في البرادات لمدة خمسة ايام او تزيد في حالة تعرض الناقلات الى اي عطل اثناء الطريق.

وحول توفر المنتج الكويتي يقول انهار:

– انني ازور شبرة الخضار كل اسبوع مرة واحدة واجد المنتج الكويتي متوفرا، وباسعار مناسبة، خاصة الورقيات.. لكن المفروض ان يباع المنتج الكويتي في جميع الشبرات لتسهيل عملية تسويقه للمستهلك.

ايقاف الانتاج المستورد

عيد فراج الجسار – موظف في وزارة التجارة كان اخر مستهلك التقينا به في الشبرة اللبنانية يقول الجسار:

في فترة غزارة الانتاج الكويتي والتي تبدأ من شهر يناير وحتى ابريل المفروض ان يتم ايقاف الانتاج المستورد حتى يكون المجال مفتوحا للمنتج الكويتي لاخذ راحته في التسويق لانني في الحقيقة ضد فكرة تصدير المنتج الكويتي الى الخارج وحرمان المواطن الكويتي من اكل الخضار الطازجة لكن اذا كان هناك فائض في المستقبل عن حاجة السوق المحلي فلا باس بتصديره الى الدول الشقيقة والصديقة.

وقال الجسار ان العبوات التي يباع فيها المنتج الكويتي مناسبة، كما اقترح وضع الاسعار على هذه العبوات حتى لا يتعرض المستهلك الى الغش من قبل بعض البائعين.

واكد الجسار على خاصية الحفظ في المنتج الكويتي وقال: انه بالامكان حفظ المنتج الكويتي في الثلاجة لمدة طويلة بينما المنتج المستورد قد استنفد قدرته على الحفظ وهو في طريقه الى السوق الكويتي.

الهروب من السمنة

في الشبرة المخصصة لبيع المنتج الكويتي والتي تديرها وتشرف عليها شركة المنتجات الزراعية الغذائية التقينا المستهلك ظاهر محمد – امين صندوق في المؤسسة العامة للموانىء يقول ظاهر:

معظم المستهلكين يقبلون هذه الايام على شراء الخضار والفواكه هروبا من مظهر السمنة الذي بدأ يهدد المجتمعات الحديثة التي كثر فيها الاكل وقلت فيها الحركة. اما بالنسبة للمنتج الكويتي فانني افضل الخيار والطماطم والورقيات لان التربة الكويتية بكر وتعطي انتاجا طيبا، وقد اصبح الانتاج الكويتي متوفرا خاصة بالسنتين الماضيتين بصفة مستمرة وهذا دليل صحة وعافية لمستقبل الزراعة في الكويت.

الاولوية للمستهلك المحلي

اما بالنسبة لقضية التصدير الى الخارج فانني ارى ضرورة اعطاء الاولوية الى المستهلك الكويتي بالدرجة الاولى لان المنتج الكويتي مدعوم من قبل الحكومة، وبالتالي من حق المواطن الكويتي ان يجد هذا المنتج متوفرا بالسوق بصفة مستمرة.. واذا كان هناك فائض عن حاجة السوق المحلي فلا مانع من تصديره الى الخارج.

نجاح الزراعة المحمية

منيف فهمي – مدرس – كان مع اسرته يتجولون في الشبرة الكويتية قبل الشراء .. قال منيف:

نجاح الزراعة المحمية في الكويت ساهمت في ايجاد المنتج الكويتي على مدار السنة بجانب الانتاج المستورد فالمستهلك اعتاد على وجود المنتج الكويتي بهذه الشبرة فلا داعي لوجوده في الشبرة اللبنانية، ولكن زوجته التي كانت ترافقه اختلفت معه في هذه النقطة وقالت المفروض ان يوجد المنتج الكويتي في الشبرة اللبنانية حتى ينافس الانتاج المستورد ولا يغيب عن نظر المستهلك الجديد على الشبرة.

وقال منيف: انني مع فكرة التصدير الى الخارج اذا كان هناك فائضا محليا.

اما بالنسبة للعبوات التي تعبأ بها المنتجات الكويتية فهي مناسبة مع حجم العائلة المتوسطة.

ضد التصدير للخارج

عبدالرحيم ابراهيم شاهين – مدرس – قال:

– المساحات الزراعية في دولة الكويت محدودة فلا داعي للتصدير الى الخارج، واذا كانت هناك وفرة بالانتاج فيمكن التقليل من حجم الانتاج المستورد الذي يدخل البلد من كل جهة، والمنتج الكويتي يمتاز عن المستورد بانه لم يتعرض للتبريد واسعاره مناسبة.. تصور انني اشتري درزن الجرجير بربع دينار بينما يمكن ان تباع الربطة الواحدة من الجرجير المستورد بربع دينار.

اين حماية المستهلك؟

ويضيف: لقد اشتريت صندوق خيار مستوردا رصفت واجهة الصندوق بالخيار الجيد ولما ذهبت الى المنزل وحاولت زوجتي توزيع الصندوق في الثلاجة تبين لنا بأن الجزء الاكبر من الصندوق تالف لا يصلح للاستعمال ولشدة غضبي على هذه الطريقة القذرة ذهبت الى الشبرة مرة اخرى فقط من اجل ارجاع الصندوق ولما وصلت عند البائع استرجع لي الصندوق فورا واعطاني قيمته. لذلك اطالب موظفي حماية المستهلك في وزارة التجارة التدقيق على البائعين وعلى الصناديق لان غيري قد لا يرجع الى الشبرة مرة اخرى.

اتمنى زراعة الحمضيات

اما ابراهيم الدسوقي حسين – الموظف في الهيئة العامة للمعلومات المدنية فيقول:

– دخول المنتج الكويتي الى الشبرة اللبنانية يشكل عنصر منافسة لتوفره على مدار السنة واسعاره مناسبة وقريب من السوق المحلي. كما تمنى الدسوقي ان ينجح المزارع الكويتي في المستقبل القريب بانتاج الحمضيات والفواكه الاخرى لتحقيق الامن الغذائي للمجتمع الكويتي في ظل الظروف المحيطة به.

لكن محمد الزين – مدرس – قال:

– المنتج الكويتي مهضوم حقه في العرض فهو مبعد عن الشبرة اللبنانية التي تتوفر فيها جميع الاصناف ويرتادها معظم المستهلكين بلا استثناء، اما اسعار المنتج الكويتي فهي مناسبة لذلك اقترح توسيع الرقعة الزراعية خصوصا وان الحكومة الكويتية تشجع ذلك.

له مذاق ونكهة خاصة

وفي نهاية المطاف كان لقاؤنا مع محمد حسين ابراهيم – لبناني الجنسية ويعمل تاجرا في بيع الخضار والفواكه في الشبرة اللبنانية وقد سالناه عن المنتج الكويتي من حيث السعر والجودة والعرض فاجاب قائلا:

– انا شخصيا رغم انني تاجر خضار مستوردة الا انني اشتري المنتج الكويتي لعائلتي واصدقائي فالمنتج الكويتي طازج اذا قارنته بالمستورد وله مذاق خاص لذلك ينبغي ان يباع المنتج الكويتي الى جانب المستورد في الشبرة اللبنانية خصوصا وان اسعار المنتج الكويتي مناسبة جدا.

ويضيف محمد:

– المنتج الكويتي يباع بالحراج اعتمادا على الوسطاء وهذا ليس دائما في صالح المزارع فاذا كان المستورد متوفرا بكميات كبيرة يخفض سعر المنتج الكويتي واذا قل المستورد ارتفع سعر المنتج الكويتي، على حسب السوق.

● على ذكر السوق.. كيف وضع السوق حاليا؟

– في الاسبوعين الاخيرين الحركة خفيفة جدا ولا نعرف السبب..


● احمد الصيرفي


● يحيى عاشور


● محمد حسين


● محمد السيد


● انهار محمود


● عيد الجسار


● طاهر محمد


● منيف فهمي

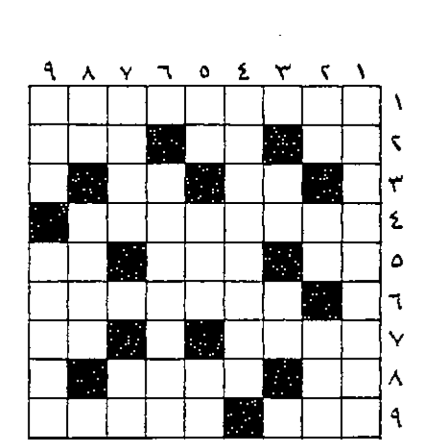

● عبدالرحيم شاهين


● ابراهيم الدسوقي

كلمة السر

اعـــداد: جمـــال حســـن ـ الاردن

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٩ » احـــرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد شعراء الارض المحتلة.



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	د	ا	ل	ش	ع	ب	ي	و	م	ا	و	ل	ا
٢	ف	ا	ذ	ا	ب	د	ل	ل	ي	ل	ع	ل	ى	ي
٣	ي	س	ت	ج	ي	ب	ا	ل	ق	د	ر	و	ل	ا
٤	ا	ر	ا	د	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ا	ل	ف	ز
٥	ق	ا	ن	ا	ن	ي	ن	ج	ل	ي	ي	ح	و	ر
٦	ب	د	ل	ل	ق	ي	د	ا	ن	ي	ن	ك	س	ر
٧	ر	ا	ح	ت	ي	ف	ا	م	ا	ل	ك	ح	ا	س
٨	د	و	ا	ل	ق	ي	ب	ه	ا	ح	ي	ا	ة	ي
٩	ف	ي	م	ه	ا	و	ي	ا	ل	ر	د	ى	ا	ن
١٠	ت	س	ر	ا	ل	ص	د	ي	ق	و	ا	م	ا	ت
١١	م	م	ا	ت	ا	ل	ر	ج	و	ل	ة	ن	م	د
١٢	ت	ق	ض	ي	و	ا	د	ع	ل	ا	ظ	ي	ع	ي
١٣	ج	س	و	م	ن	ا	ج	س	ر	ا	ف	ق	ل	ا
١٤	ا	ن	ي	ع	ب	ر	و	ا	ن	ق	ا	ف	ر	ل

اذا ـ الشعب ـ يوما ـ اراد ـ الحياة ـ فلا ـ بد ـ ان ـ يستجيب ـ القدر ـ ولا ـ بد ـ لليل ـ ان ـ ينجلي ـ ولا ـ بد ـ للقيد ـ ان ينكسر ـ سأحمل ـ روحي ـ على ـ راحتي ـ والقي بها ـ في ـ مهاوي ـ الردى ـ فاما ـ حياة ـ تسر الصديق ـ واما ـ ممات ـ يغيظ العدا ـ تقضي ـ الرجولة ـ ان ـ نمد ـ جسومنا ـ جسرا ـ فقل ـ لرفاقنا ـ ان ـ يعبروا..

كانت كلمة السر في عدد أمس:

« محمـــد الفايـــز »

كلمات متقاطعة

اعداد: عمر برهم محمود

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢			■			■			
٣		■			■			■	
٤									■
٥			■				■		
٦		■							
٧					■		■		
٨			■					■	
٩				■					

افقياً وعمودياً :

١ ـ علم مذكر، ٢ـ للاضراب ـ متشابهان ـ مرض يصيب العين، ٣ـ للتفسير ـ احد الوالدين، ٤ـ ممثلة مصرية، ٥ـ حرف جزم ـ سقطت ـ متشابهان، ٦ـ دولة افريقية، ٧ـ مضيق عالمي ـ متشابهان، ٨ ـ احد الوالدين ـ في امكانه، ٩ـ من اوجه القمر ـ عاصمة اوروبية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ سعدون جابر، ٢ـ عمر ـ نمر، ٣ـ درر ـ نيبال، ٤ـ لديه، ٥ـ ن ن ن ـ مر، ٦ـ جميل راتب، ٧ـ اربد ـ تونس، ٨ـ اي ـ بنوك، ٩ـ لهو ـ سكت.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
مشكلة عاطفية تصادفك فكن سياسيا مع من تحب.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
صداقة يضطرب حبل مودتها فكن سياسيا.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
سفر او رحلة تستفيد منها ماديا او ادبيا.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
اقدم على اي مشروع تجاري لان الحظ حليفك.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
انت عاطفي جدا، كل تفكيرك للجنس الآخر قاهدأ.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
صديق قادم من بعيد يعيد اليك الثقة والسعادة والفرح.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
مشكلة او خلاف او نزاع مع من تحب.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
مال تحصل عليه من مصدر غير متوقع.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
اليوم من اسعد ايامك العاطفية والزوجية.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)
لا تندفع وراء رغبة الشراء وتريث بحكمة.

***

الدلو (٢١/١-١٩/٢)
خبر او رسالة تصلك تطمئنك على صديق عزيز عليك.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
مشروع خطبة او زواج ان كنت خاليا.

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩
	٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العيدلي	٢٧٠٠٣٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعبية	٣٣٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حركة الطيران ليوم الخميس ٢٦/١١/١٩٨٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	٩,٠٠ صباحا
الشرق الأوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا			
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا			
المغربية	الدار البيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ عصرا
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	الهندية	بومباي	٧,٢٥ مساء
الهندية	دلهي ـ بومباي	٩,٠٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٢٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٢٠ مساء
اليمدا	الريان ـ عدن	١٠,٤٥ مساء	اليمدا	عدن ـ الريان	٩,٤٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
			الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ٢٦/١١/١٩٨٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,١٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا	الكويتية	فرانكفورت	٢,٤٠ صباحا
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٤٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,٠٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٠٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (اخصائي امراض جلدية وتناسلية) (دكتوراه واخصائي) ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٤٧٤١٤٤٤
د. نحمده ابوستة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطقس

تكون درجة الحرارة فوق المعدل بقليل والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة مثيرة للغبار.

● حالة البحر: معتدل الى عالي الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٦ الاحمدي ٢٥، فيلكا ٢٥ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٤٠ بالمائة الاحمدي ٤٤ بالمائة، فيلكا ٥٠ بالمائة.

البحر

اعلى مد
١ صباحا ٥ مساء
ادنى جزر
١٠ صباحا ٩ مساء

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية المنتصر ـ ٢٤٣٤٤٣٧ ـ شارع احمد الجابر.
■ الكويت: صيدلية المطوع ـ ٢٤٢٤٧٣٩ ـ شارع الهلالي.
■ حولي والنقرة: صيدلية الاندلس ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية رزان ـ شارع سالم المبارك.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية البادية ـ ٣٩١٠٧٣٧ ـ شارع الدبوس.
■ خيطان: صيدلية التوفيق ـ ٤٧١٠٣٧٥ ـ الشارع الجنوبي.
■ الجهراء: صيدلية النور ـ شارع المطافي.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٣

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج من منهج الاسلام فقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤١ حديث من قيم الاسلام، ١١,٥٢ قراءة البرنامج، ١١,٥٧ اربع اغنيات، ١٢,٣٠ مسلسل: حكاية من التراث، ١٢,٤٥ بحار لصالح الحريبي، ١٢,٥٥ اعلان انضمام جميع الموجات، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٣٠ كويتنا المحروسة لطالبات سكينة، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,١١ غني يا عصفور لاحمد الجميري، ٢,٢٣ ابتهال لعباس البليدي، ٢,٢٦ القرآن الكريم، ٢,٣١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٣٦ حديث، ٢,٤٦ خمس اغنيات، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ عمر راح لمحمد البناي، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥٢ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٥٧ ابتهال لحسن الملا، ٥,٠٣ محروق لعبدالمحسن المهنا، يا جارة الوادي لنور الهدى، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ دعاء الله جل جلاله لمبارك المعتوق، ٦,١٢ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,١٧ برنامج مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ كويت المحبة لعبدالله بوغيث، يا ليت منهو درى لنوال وطلبة المعهد العالي للموسيقى، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ عيون الحبايب لعائشة المرطة، قولوا لاهل الهوى لكارم محمود، كل يوم الك الرأي لانوار عبدالوهاب، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ وين ارضك لسليمان الملا، الاه على الوان لنجاح سلام، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل حكاية من التراث، ١٠,٢٢ ثلاث اغنيات، ١١,٠٠ اغانينا بين القديم والحديث، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم رق الحبيب والحب كله، ٢,١٥ موجز الانباء، ٢,٢٠ القرآن الكريم، ٢,٢٦ الختام بالسلام الوطني.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: قبسات من نور الايمان، ٥,٢٩ الختمة المرتلة: للشيخ احمد نعينع، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة: للشيخ احمد نعينع، ٦,٤٤ حديث: مع الكتاب والسنة، ٦,٥٧ كلمات من نور، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٤ الطيب من القول، ٧,١٦ برنامج نظرات في سورة الانعام، ٧,٢٨ القرآن الكريم: للشيخ عبدالباري محمد، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٤,٥٧
الشروق	٦,٢١
الظهر	١١,٣٦
العصر	٢,٣١
المغرب	٤,٥٢
العشاء	٦,١٢

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ قصص عالمية كارتونية للاطفال، ٩,٥٠ فيلم الاطفال الاجنبي: المطاردة، ١١,٠٠ البرنامج الثقافي: افاق علمية، ١١,٢٥ البرنامج الديني: زاد المسلم، ١١,٥٥ المسلسل العربي: علي الزيبق، ١,٠٠ الاخبار بالعربية، ١,٢٥ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ برنامج لقاء الخميس، ٣,٣٥ المسلسل الكارتوني: سانشيرو، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٢٠ المسلسل الاجنبي: الاخوان سايمون، ٦,٢٥ البرنامج المحلي: الوان، ٧,٠٠ المسلسل العربي: رحلة في عالم مجنون، ٨,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ فن شعبي، ١٠,٣٠ الفيلم العربي: «ده معقول»، تمثيل حسن عابدين، هالة صدقي وحاتم ذوالفقار، ١١,٥٥ سهرة الخميس المنوعة، ١,٢٥ اهم الانباء، ١,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● حسن عابدين

البرنامج الثاني

٥,٥٥ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٠ المسلسل التعليمي: المؤسسة التعليمية، ٧,٠٥ المسلسل الاجتماعي: حكايات عالمية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ مسلسل المغامرات: اوهارا، ٩,٢٠ المسلسل الاجنبي: المجلة المنوعة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: الشمس المشرقة، ١٢,٢٠ اهم الانباء، ١٢,٢٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٤٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«سهرة الخميس» و«الشمس المشرقة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول نقضيه مع الفيلم العربي: «ده معقول»، تمثيل: حسن عابدين، هالة صدقي وحاتم ذو الفقار، والجزء الثاني نقضيه مع حلقة جديدة من: «سهرة الخميس» المنوعة.

اما على البرنامج الثاني فنقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «الشمس المشرقة».

السينما

الاندلس : فيلم:
شرطي المخاطر ـ أجنبي.
السالمية: فيلم:
حسناوات في خطر ـ أجنبي.
الحمراء : فيلم :
الذئاب المفترسة ـ اجنبي.
السيارات: فيلم:
بئر الخيانة ـ عربي.
الفردوس ـ فيلم:
الامـلاك ـ هنـدي.
الفحيحيل الصيفي: فيلم:
الاغـلال ـ هندي.
الفحيحيل الشتوي: فيلم:
يهول ساجا ـ بنغالي.
الجهرة: فيلم:
البيه البواب ـ عربي.
غرناطة: فيلم:
السباق الكبير ـ اجنبي.
الصليبخات : فيلم:
الماء المقدس ـ مالايالم.
الجليب: فيلم:
مرآة الحائط ـ هندي.
سيارات الاحمدي : فيلم :
العملية ٤٢ ـ عربي.

درشبيغل

■ كافة فئات الشعب ارتاحت لابعاد «المجاهد الاكبر» عن رأس الحكم

النظام التونسي الجديد يستثني «الاتجاه الاسلامي» من حرية العمل السياسي

لم يكن الرئيس التونسي العجوز المعزول الحبيب بورقيبة يحب في حياته سوى مظاهر الاعجاب والحماس التي كان الشعب التونسي يحيطه بها. واستطاع هذا الرئيس ان يفرض هذا الاعجاب وهذا الحماس به واعماله، وان يزرع في نفوس التونسيين حبهم له بعد حب الوطن. وعلى مدى عشرات السنين ظل بورقيبة الرمز الوحيد، وظل الشعب يقدم له الطاعة والولاء عرفانا وامتنانا بما حققه لهم هذا الاب الروحي واخر مظاهر هذا الولاء وهذه الطاعة كان التجمع الشعبي الذي قام به عشرات الالاف من التونسيين امام قصره، حيث اقيمت الافراح والمهرجانات الموسيقية امتنانا وشكرا للقرار الذي اتخذه بزيادة الراتب الاساسي لموظفي الدولة بواقع مائة دينار شهريا.

ووقف بورقيبة، البالغ من العمر اربعة وثمانين عاما على اقل تقدير، على شرفة قصره وهو يتكىء على عصاه واخذ يلوح للجماهير بيديه رغم ضعف نظره وكانه عائد من احدى المعارك وهو يحمل راية الانتصار.

وهذه المشاعر المتبادلة بين الشعب والرئيس، الذي انتخب رئيسا لتلك الدولة الافريقية مدى الحياة، انتهت فجاة وتحولت ضده. وعلى نحو غير متوقع، جرت عملية شبيهة بالانقلاب الابيض على الرئيس العجوز الذي لم يعد يفصل بينه وبين القبر سوى خطوات، واعلن على الفور عن خلع بورقيبة عن منصب الرئاسة. وقوبل هذا الاعلان بالهتاف والتصفيق والتاييد المطلق من كافة فئات الشعب، وخرج التونسيون الى الشوارع الرئيسية للعاصمة التونسية وهم يرقصون فرحا لهذا التطور. ولم يكن الرئيس المخلوع، بورقيبة، في وضع يمكنه من الدفاع عن منصبه الرئاسي الذي ظل فيه لمدة ثلاثين عاما، حيث كان في الواقع في واد اخر بعيد. ولم يتمكن الشعب التونسي من مشاهدة رئيسهم المخلوع على شاشات التلفزيون، حين ظهر اعضاء حزب الدستور الاشتراكي، وهم يعانقون بعضهم بعضا، ويغنون اغنية الثورة، ويعلنون للجميع وحدة الشعب التونسي واتفاقهم المطلق على هذا التغيير الاضطراري لرأس الحكم.

ووصفوا العمل الذي قام به زين العابدين بن علي البالغ من العمر واحدا وخمسين عاما بانه عمل شرعي وقانوني. والرئيس الجديد، الذي كان من اقرب المقربين للرئيس التونسي المخلوع، عمل لفترة طويلة كرئيس لجهاز المخابرات العسكرية، ثم اختير فيما بعد ليكون وزيرا للداخلية. ومنذ عام ١٩٨٦ اصبح زين العابدين بن علي الشخصية القوية في النظام التونسي، حيث اختاره الرئيس بورقيبة ليكون رئيسا للوزراء في الثاني من شهر اكتوبر الماضي، وبالتالي خليفة لرئيس الجمهورية.

وهكذا ظهر الرئيس التونسي الجديد بن علي، ذو الشخصية القوية والنظرة الثاقبة، والذي يتميز بحنكة رجل المخابرات، ليكون اول من يضع نظما جديدة للجمهورية، تحل محل النظم السابقة التي ظل معمولا بها على مدى الثلاثين سنة الماضية. وفي الحقيقة لم تكن مسالة التخطيط للانقلاب الابيض ضد الرمز التونسي عشوائيا، بل جرى التحضير والترتيب لها منذ فترة من الزمن، ونفذت حين جاءت اللحظة المناسبة.

ففي السابع من نوفمبر، وحوالي الساعة الرابعة فجرا، استطاع الجيش ان يستولي على قصر قرطاج. ومن القصر، اذيع بيان صحفي موقع من قبل سبعة اطباء، يقول انه نتيجة للحالة الصحية والجسمانية والعقلية لسيادة الرئيس، فانه اصبح غير قادر على مواصلة مهام عمله وعاجزا تماما عن التحكم بنفسه وبجمهوريته.

ورغم ان عملية الاستيلاء على السلطة في تونس تمت بصورة سلمية تماما، ودون اية مقاومة او اراقة دماء، الا انها اثارت بعض الشكوك والالم لدى بعض السياسيين فقد تساءل وزير الاعلام التونسي السابق عبد الوهاب عبدالله بشيء من الدهشة: «لماذا لم يتم ابلاغ المجاهد الاكبر بهذا الامر؟ ولماذا كان عليه ان يسمع بهذا النبأ كالاخرين عن طريق الاذاعة؟».

والشيء المؤكد ان الرئيس المبعد بدأ بداية بطولية ووطنية، واستحق كل الاحترام للاعمال الجليلة التي قام بها خلال سنوات حكمه وقبل ذلك ايضا.

فبعد اشهر من المفاوضات مع الفرنسيين وبعد نضال طويل، استطاع بورقيبة ان يحصل على استقلال تونس من الاستعمار الفرنسي في الاول من يونيو عام ١٩٥٥، ليصبح بذلك بطل الاستقلال، وليطلق عليه التونسيون لقب «المجاهد الاكبر»، وخاصة بعد ان نجح في ضمان الاستقرار السياسي في بلاده كما نجح في رفع المستوى المعيشي للمواطن التونسي.

وتعتبر تونس، الدولة الافريقية الصغيرة في شمال افريقيا، واحدة من الدول التي تتمتع باعلى مستوى دخل معيشي للفرد الواحد في القارة الافريقية، حيث بلغ مستوى هذا الدخل حوالي الف وثمانية وستين دولارا في العام الماضي، والسبب في ارتفاع مستوى المعيشة في تونس هو انفاق مبالغ على النظام التربوي اكثر من تلك التي تنفق على الجيش.

ونجح هذا الزعيم العربي الكبير، الذي تخرج من ليسيه كارنوت، ومن السوربون، الى حد كبير في اقناع جميع التونسيين بالالتفاف حوله لدرجة ان التونسيين جعلوه في عام ١٩٥٦ بمثابة الخليفة الاسلامي.

ورغم تقدمه بالسن شيئا فشيئا وتزايد الضغوط الصحية والاجتماعية والسياسية عليه، الا انه ظل يرفض دائما تحديد خليفة له لتولي منصب الرئاسة من بعده. كما انه من هواة منح الاوسمة الرفيعة للضيوف من الزعماء والوزراء الاجانب، الذين كانوا يحصلون عليها خلال لقائهم به في مسقط رأسه في مدينة المنستير. واضافة الى ذلك، فانه جعل من عيد ميلاده مناسبة قومية للاحتفالات. وفي الاحتفال الذي اقيم في اخر عيد ميلاد له في الثالث من اغسطس الماضي، بلغت نفقات هذه المناسبة حوالي اربعة ملايين دولار. وفي كل يوم كان التلفزيون التونسي الحكومي يبث برامج خاصة عن بطولات ومغامرات بورقيبة، ومقتطفات من الخطب الكثيرة التي القاها في الماضي في المناسبات العديدة.

وفي قاعة الاستقبال الرئيسية في قصر قرطاج، وضع الرئيس التونسي السابق بجانب تمثاله تماثيل اخرى تمثل بعض القادة العظام في التاريخ، من مثل تمثال هانيبال، وتمثال يوجورثا، وهو الملك الذي خاض الحرب ضد الرومان، وتمثال اغسطينوس، وتمثال العلامة العربي ابن خلدون.

ومع تقدمه بالسن، فانه بدأ يتخذ قرارات عشوائية ومزاجية. وتميزت الفترة الاخيرة من حكمه بتغيير رؤوساء الوزراء بين الحين والاخر وبصورة سريعة وغير مدروسة، وكانه اصبح يخاف من كل من حوله فيسعى لطمانة نفسه عن طريق اقالة رئيس الوزراء هذا وتنصيب ذاك محله.

كما انه رفض ان يكون لاي حزب من احزاب المعارضة مقاعد في مجلس النواب التونسي، كما قام بضرب الحركة العمالية في تونس، وملاحقة زعماء النقابات. وفي الفترة الاخيرة، حصل ما كان يخشاه وهو تزايد نفوذ الجماعات الاسلامية في تونس. فالرئيس السابق بورقيبة كان يخشى التيارات الاسلامية في بلاده لاعتقاده بان هذه التيارات يمكن ان تشكل خطرا على حركة السياحة التي تعتبر مصدر دخل قومي لتونس، خاصة وان تونس تستقبل سنويا اكثر من مليوني سائح.

فقد استطاعت حركة الاتجاه الاسلامي، التي اسسها استاذ الفلسفة راشد الغنوشي والمحامي عبد الفتاح مورو، ان تحصل على تاييد قطاعات واسعة من الشعب التونسي، وخاصة بين صفوف طلبة جامعة تونس، التي يبلغ عدد طلبتها اكثر من ثلاثين الف طالب، وفي الاحياء الفقيرة التي تشكل ثلث عدد السكان، والتي يبلغ متوسط دخل العامل فيها حوالي مائة دينار تونسي شهريا اي حوالي مائتين وعشرين ماركا المانيا غربيا وهو مبلغ بالكاد يسد الافواه الجائعة وهكذا تحولت تونس من بلد الثوار والاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الى دولة تعصف بها الازمات الاقتصادية والاجتماعية.

وهذه الازمات انتقلت من الشارع التونسي الى قصر الرئاسة في قرطاج، حيث وجد بورقيبة نفسه في مواجهة انتفاضة شعبية على وشك الوقوع. وظن الرئيس ان حركة الاتجاه الاسلامي المحظورة وراء كل هذه الازمات، فاصدر اوامره بتشكيل ميليشيات مسلحة لضرب هذه الحركة، وملاحقة زعمائها، واعتقال مؤيديها، والزج بهم في السجون، كما امر بنزع الحجاب عن رؤوس النساء في الشوارع العامة. ولعب جهاز المخابرات التونسي دورا رئيسيا في ضرب هذه الحركة، حيث قام رجال المخابرات باعتقال وسجن ثلاثة الاف شخص من افراد هذه الحركة. وبعد محاكمة صورية جرت ضد تسعين منهما من قادة حركة الاتجاه الاسلامي في شهر سبتمبر الماضي، اصدرت المحكمة احكاما بالاعدام ضد سبعة من هؤلاء الزعماء، بينهم خمسة صدر الحكم ضدهم غيابيا، واما زعيم ومؤسس هذه الحركة، فقد صدر ضده الحكم بالسجن المؤبد.

وطبقا لما قاله بعض اعضاء الحكومة التونسية، فان الحكم الذي اصدرته المحكمة باعدام سبعة متهمين فقط لم يعجب الرئيس السابق بورقيبة، كما ان هذا القرار اثار غضبه لانه كان يرغب باعدام ثلاثين من المتهمين. ولهذا فقد طلب بورقيبة اعادة المحاكمة مرة ثانية، واصدار احكام جديدة بالاعدام، على ان يكون زعيم الحركة راشد الغنوشي من بين المتهمين الذي تصدر بحقهم احكام الاعدام الجديدة.

ولكن زين العابدين بن علي، الذي كان يتولى مسؤولية الامن الداخلي، رفض هذه المطالب، لانه كان يعلم جيدا ان اعدام قادة حركة الاتجاه الاسلامي سيؤدي الى سلسلة واسعة من الاحتجاجات والمظاهرات، التي قد لا تتمكن السلطات التونسية من مواجهتها بسهولة.

وهنا هدد بورقيبة الجنرال بن علي، الذي كان الوزير الوحيد الذي اعتاد على مدى عام ونصف العام ان يقدم الساعة السابعة والنصف من صباح كل يوم تقريرا الى الرئيس بورقيبة حول النواحي الامنية في تونس بالابعاد، ولكن بن علي كان اسرع من الرئيس.

وفي اليوم الذي اقيل فيه بورقيبة من منصب الرئاسة، اعلن الرئيس الجديد بن علي وقف العمل بقانون الرئاسة مدى الحياة، كما وعد باعادة حرية العمل للاحزاب السياسية ضمن اطر وقوانين جديدة، واعادة حرية الصحافة. كما تم رفع الاقامة الجبرية عن زعيم الحركة النقابية السابق، الحبيب عاشور، البالغ من العمر اربعة وسبعين عاما.

وفيما يتعلق بنفوذ حركة الاتجاه الاسلامي في العهد الجديد، فان السفير الفرنسي السابق في تونس، اريك رولو، اشار الى انه لن يكون لهذه الحركة مكان في نظام الحكم التونسي الجديد.

وقال رئيس الحكومة التونسية الجديدة، الهادي البكوشي، ان الاسلام يجب الا يكون حكرا على جماعة معينة. كما ان الرئيس التونسي الجديد بن علي اكد ان تونس لن تعود الى الوراء وتعهد بتجاوز السلبيات، وبعدم العودة الى الماضي.

■ عن الدستور الاردنية ■

تايم

■ المحتلون حولوا شاطئها لريفيرا اسرائيلية

هونغ كونغ فلسطين .. منسية من الجميع

في الطريق المؤدي الى غزة، يقابلك قوس مزوق يحمل عبارة «اهلا وسهلا» ترحيبا بالزوار القادمين الى هذه المدينة، ولكن المناظر التي يصادفها الزائر لا تغري ابدا ولا تسر اذ يرى الجنود الاسرائيليين وهم يقفون على اهبة الاستعداد، والرجال بجلاليبهم يزرعون الطريق على عربات بعجلتين تجرها الحمير، والنساء بانقبتهن من الشاش الابيض يجرجرن اثوابهن التي تثير الغبار وراءهن كما يشاهد البطيخ يباع وسط النفايات القذرة، والمخلفات الصدئة تملأ جانبي الطرق. فغزة كما تنبىء حالتها : الملاذ الاخير للمشردين.

ولم يسبق ان كانت غزة ارضا غير محتلة (؟)، فقد خضعت حوالي ٥٠٠ سنة للدولة العثمانية، ثم بعد ذلك جاءت بريطانيا، ومن ثم مصر(؟)، والان اسرائيل وتزدحم غزة، التي يبلغ عرضها حوالي خمسة اميال وطولها ٢٨ ميلا، باكثر من ٦٠٠ الف فلسطيني، كلهم تقريبا اسوأ حالا من اخوانهم الفلسطينيين الاخرين، الذين يبلغ عددهم ٨٠٠ الف، والموجودين في الضفة الغربية المحتلة من قبل اسرائيل ايضا. ومع ان غزة محشورة بين مصر واسرائيل، الا انها اقل غضبا وثورة وتمردا مما هو عليه الحال في المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية، التي لم يتوقف فيها الغليان ابدا. ولكن حال غزة تغير الان.

فالاحتجاجات والمظاهرات المناوئة لاسرائيل هزت المنطقة خلال الشهرين الماضيين، مما ادى لمقتل ثمانية فلسطينيين، بينهم طالبة في السابعة عشرة من عمرها، وعميل امني اسرائيلي. واصبحت رائحة العجلات المحترقة والبارود تختلط الان بروائح المجاري النتنة.

وبعد احتلال غزة عام ١٩٦٧، استولت اسرائيل تدريجيا على ثلث اراضي القطاع، بدعوى ان هذه الاراضي «ارض حكومية» او اميرية، كما بنت ١٨ مستوطنة اسرائيلية يستوطن فيها ٢٢٠٠ يهودي.

والحياة في غزة الفلسطينية، اي ذلك الجزء من غزة الذي يقطنه الفلسطينيون، مزدحمة ومكتظة جدا، حيث يقيم ٥٤٤٠ شخصا في كل ميل مربع، وهذه كثافة سكانية تقارب الكثافة السكانية في هونغ كونغ. ويقيم اليهود في واجهة بحرية هي جزء من شاطىء بدأ يتحول بسرعة مذهلة الى «ريفيرا اسرائيلية». ويعتبر اكثر من ٦٠ بالمائة من عرب غزة لاجئين، يعيش معظمهم في مخيمات مزرية قذرة بنتها الامم المتحدة قبل ٤٠ عاما. وفي مخيم النصيرات، لا تجد «صبحة» وهي امرأة في الخمسين من عمرها شيئا امامها وحولها سوى اليأس، حيث تقول : «ليس هناك من مخرج ولا من خلاص من هذه الحياة القذرة الا اذا حدثت اعجوبة او معجزة. ولكن زمن المعجزات ولى وانتهى».

ويكسب معظم سكان غزة عيشهم وقوتهم اليومي الضئيل من العمل في اسرائيل، حيث يزدحم الطريق المؤدي من غزة الى تل ابيب، والذي يبلغ طوله ٤٤ ميلا باكثر من ٥٠ الفا منهم كل صباح، وذلك للعمل في كنس الشوارع وتنظيفها، وفي جمع القمامة وبناء البيوت، وبتزويدها اسرائيل بهذه العمالة الرخيصة، تخلصت غزة من البطالة تقريبا. ولكن مع ذلك فان الفلسطينيين مستاءون بشدة من هذه التبعية الاجبارية، حيث يقول رشاد الشوا (٧٩ سنة)، وهو عمدة غزة الذي ازيح مرتين عن منصبه : «نحن مستعبدون. لقد اصبحنا خدما لاسرائيل».

وتسيطر اسرائيل على تجارة غزة، بشكل صارم، بما في ذلك محاصيلها الرئيسية من البرتقال والليمون، وذلك لكي تضمن ان لا تتنافس الاراضي المحتلة مع اسرائيل. ولاسباب امنية حددت اسرائيل صناعة غزة الرئيسية الثانية، وهي صيد الاسماك، بشريحة ضيقة من البحر الابيض المتوسط. وكانت نتيجة هذا كله اقتصادا معوقا، ليس امامه الا مجال قليل جدا للنمو. ويعترف العميد شاي ايريس، الذي ظل رئيس الادارة المدنية في غزة حتى الشهر الماضي، بان الاقتصاد «المقيد المعوق يحد بشدة امال المنطقة وتطلعاتها» ويضيف ايريس قوله «وطبعا، ليس هناك استقلال ممكن لهذه المنطقة».

والحقيقة، انه ليس هناك احد يريد غزة، فخلال التسعة عشر عاما، التي حكمت فيها مصر غزة لم تفعل شيئا سوى استعمال القطاع كميناء حر، ومكان رخيص يقضي فيه جنودها اجازاتهم. واليوم تدير القاهرة ظهرها لغزة باقامتها حدا من الاسلاك الشائكة لا يسمح للفلسطينيين بعبوره. ومع ان بعض الغزاويين ينظرون الى الاردن لتوجيههم، فان الملك حسين يشعر بمسؤولية قليلة ازاء غزة، اذ بينما يحمل فلسطينيو الضفة الغربية جوازات سفر اردنية، فان الجنسية بالنسبة للغزاويين «غير محددة» على وثائق السفر التي يجب عليهم ان يحصلوا عليها من اسرائيل. كما ان غزة اصبحت فكرة ثانوية لا تذكر الا نادرا في المناقشات الخاصة بوطن فلسطيني(؟). كما ان فتح الحركة الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية، لم تقدم سوى القليل من الدعم المالي او المعنوي لقطاع غزة(؟).

وتدعي اسرائيل انها عملت اكثر من اي «محتل اخر» لتحسين نوعية الحياة في غزة. وهذا «صحيح» الى حد ما : فالسيارات وفيرة، والمستشفيات والعيادات تملأ المنطقة، وحتى المخيمات فيها تلفونات وغسالات، ولكن اجزاء من مدينة غزة، وهي مركز القطاع الاكثر ازدحاما، لا تتوفر لها المياه سوى مرتين في الاسبوع اثناء الصيف، كما ان المجاري غالبا ما تفيض وتغرق شبكة وخطوط مياه الشرب. فما هي خطط اسرائيل النهائية لغزة ؟ يعترف الجنرال ايريس فيقول «هذا هو موضوع الـ٦٤ الف دولار».

والغزاويون انفسهم لا يعرفون ايضا كيف يساعدون انفسهم. فالشوا، زعيمهم الاسمي، وصف من قبل مسؤول اسرائيلي بانه «قائد بدون جنود».

اذ لديه سلطة سياسية ولو قليلة ولكنه بدون دعم مسلح. وعند الحديث مع الغزاويين المتعلمين تسمع منهم ابتهال العاجزين البائسين، اذ يقول فاروق ابو شرق «ليس لدينا قادة، فماذا نستطيع ان نعمل؟».

وقد تحول سكان غزة اليوم وبشكل متزايد الى التشدد الديني حيث اصبح واضحا ان غزة، اكثر من اي مكان اخر في العالم الفلسطيني، متمسكة برسالة المتشددين من امثال الشيخ عبدالعزيز عودة، الذي يعتقد انه المرشد الذي يقف خلف مجموعة محلية تسمى «الجهاد الاسلامي»، والشيخ احمد ياسين، الزعيم الروحي للحركة الاسلامية في غزة منذ عام ١٩٧٧، ويحذر الشيخ ياسين (٥١ سنة)، الذي اصبح مشلولا من الرقبة فاسفل منذ بلغ الخامسة عشرة من عمره، بقوله «يجب ان نبدأ اولا بتغيير الاشياء بالقلوب. وبعد ذلك بالكلمات، ثم ياتي بعد ذلك دور الايدي».

واتضح ان اثنين على الاقل من اربعة غزاويين قتلوا في تبادل اطلاق نار مع قوات الامن الاسرائيلية في الشهر الماضي كانوا اعضاء في حركة «الجهاد الاسلامي»، التي اصبحت المثير الرئيسي للعنف في غزة. وبالرغم من ان مسؤولين اسرائيليين يميلون الى ربط متطرفي غزة بمنظمة التحرير الفلسطينية فانه يبدو وان المناضلين مدفوعون بالحماس الديني اكثر من السياسة، وهذا تطور مقلق للغاية بالنسبة للسلطات الاسرائيلية.

وبالرغم من كل ما يلاقونه من عذاب ومشقة، فان الغزاويين مصممون على البقاء حيث هم. ولكن في بعض الاحيان، يبدو كل يوم تحت الاحتلال الاسرائيلي وكانه لعنة وبلاء، واختبار لاقوى الناس ايمانا. وتقول فاطمة التي تبلغ العشرين من عمرها وتقيم في مخيم النصيرات : «انني غالبا ما اتساءل : ماذا فعلنا حتى نعاقب بهذه الطريقة؟».

جوهانا ماكغيري

الاوبزيرفر

■ لعبت دورا في فضيحة ايران ـ الكونترا

هل تقوم شركة (كاي ام اس) بتدريب المجاهدين الافغان؟

اقترح الرائد دايفيد ووكر ضابط القوات الخاصة سابقا، والنظير البريطاني للمقدم اوليفر نورث ارسال مستشارين عسكريين بريطانيين الى افغانستان للمساعدة في تدريب المجاهدين الافغان.

ويترأس ووكر البالغ من العمر ٤٦ سنة شركة (كاي ام اس)، وهي شركة امن بريطانية، كان تقرير الكونغرس قد قلل من اهمية الدور الذي لعبته في فضيحة ايران - الكونترا.

وقد اكد تقرير الكونغرس الذي صدر في الاسبوع الماضي، ان الشركة تلقت ١١٠ آلاف دولار من اجل تزويد الادارة الاميركية بطيارين، قاموا بنقل الامدادات الى ثوار الكونترا، في نيكاراغوا للتغطية على دور الحكومة الاميركية في العملية وعرض الرائد ووكر كذلك تنفيذ عمليات تخريبية ضد اهداف عسكرية داخل نيكاراغوا. وكان محققو الكونغرس قد فشلوا في مقابلته رغم قيامهم بزيارات عديدة لبريطانيا.

واستنادا الى مصادر المخابرات الاميركية، فان تفصيلات الدور الذي لعبته شركة (كاي ام اس) ظلت في اضيق الحدود (حتى لا تتعرض لخطر عمليات اخرى».

وورد تلميح عن طبيعة «العمليات الاخرى» في تقرير يقع في ثلاث صفحات اعد من جانب شركة «كاي ام اس» خصيصا لوكالة المخابرات البريطانية، وحصلت عليه هذه الجريدة. ويقترح التقرير المختوم بعلامة «سري»، والذي طبع على ورق يحمل عنوان وشعار الشركة، ارسال فرق صغيرة من المدربين الذين سبق لهم العمل في القوات الخاصة، الى داخل افغانستان من اجل المشاركة في تدريب الثوار على عمليات «التدمير، والتخريب، والاستكشاف، والمهام الطبية».

واكد التقرير ان مدربي شركة «كاي ام اس» يقومون بمهام مماثلة في باكستان المجاورة، مع ان هذا الامر لم يؤكد ابدا.

وينص الاقتراح الذي يقع في ثلاث صفحات على ما يلي «تقوم الـ(كاي ام اس) بتدريب قوات خاصة ووحدات غير تقليدية منذ ١٠ سنوات.

وحققت الشركة نجاحا لا نظير له في جميع الميادين في اميركا الجنوبية، وافريقيا، والشرق الاوسط والاقصى.

وقد جيء بمدربي الشركة من القوات الخاصة وفيالق النخبة في الجيش البريطاني».

ومضى التقرير يقول «ويعاني النظام الحالي للتدريب في باكستان من عدد من العيوب، ليس اقلها متطلبات اعطاء ما يزيد عن ٥٠٪ من الطلبة الباكستانيين دورات عسكرية».

واقترح التقرير ارسال فرق تتالف كل فرقة من ثلاثة رجال من مدربي القوات الخاصة البريطانية سابقا الى افغانستان، بهدف تدريب مجموعات صغيرة منتخبة بشكل خاص من المجاهدين.

وقال التقرير : «وهذا الامر ينطوي على ظروف معينة صعبة، وعلى ضعف في الناحية اللوجستية بالنسبة للمدربين، ولكنه سيعطي مردودا مضاعفا من ناحية نوعية التدريب الذي سيحصل عليها المجاهدون».

مهارات حربية :

وتابع التقرير : «المدربون لديهم خبرة واسعة في النواحي الحربية غير التقليدية، ولكنهم يتوقعون تدريب المجاهدين على مهارتين اساسيتين في البداية : التدمير والتخريب، والاسعافات الاولية».

وقد عرضت شركة «كاي ام اس» كذلك تزويد المجاهدين بمعدات متخصصة.

ومضى التقرير يقول «وتبلغ تكلفة فريق من ثلاثة رجال نسبة واحدة ١٦٠ الف جنيه استرليني، وتشمل هذه التكلفة الزيارات الادارية، وتذاكر الطائرة الى باكستان، وبعض المعدات».

والمفروض ان تجرى عمليات التدريب في «مكان ناء» وغير محدد، كما سيسمح للمدربين بالذهاب ثلاث مرات الى بريطانيا اثناء فترة العقد السنوية، حيث ستكون مدة هذه الاجازات ثلاثة اشهر موزعة على ثلاث فترات.

ولم نتمكن من التاكد مما اذا كانت المخابرات المركزية الاميركية والدول التي تزود المجاهدين بالمال قد اخذت باقتراح شركة (كاي ام اس) ومع ذلك اكد مصدر رفيع في المخابرات الاميركية ان «دايفيد ووكر و(كاي ام اس) متورطان في عمليات سرية جرى تفويضهما بها. وتعتبر افغانستان وباكستان من المناطق التي يحتمل ان تكون شركة (كاي ام اس) متورطة فيها».

وقد رفض المصدر تحديد ما يعنيه بشكل اكثر وضوحا.

وهناك دليل أخر يؤكد على قوة العلاقة بين الرائد ووكر والمخابرات البريطانية، اذ سبق ان قدم ووكر الى نورث من جانب جون ليهمان (وزير البحرية الاميركية) في ديسمبر ١٩٨٤. وكانت هناك صداقة قوية قد نشأت بين ليهمان ووكر في اواسط الستينات، عندما كان الرجلان في سنة التخرج من كلية غونفيل وكارلوس بكمبريدج.

وتشير تسجيلات المكالمات الهاتفية في مكتب ليهمان في البنتاغون الى انه كان على اتصال مستمر مع ووكر.

وكان الخط البريطاني الرسمي يقضي بدعم المجاهدين الافغان رغم ان الحكومة رفضت كشف النقاب عما اذا كانت تزودهم بمساعدات عسكرية ام لا.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية : «ليس هناك مدربون بريطانيون رسميون في باكستان او في افغانستان، وسمعت اشاعات تقول بان (كاي ام اس) ارسلت بعض المدربين، غير انني لم اجد ادلة دامغة تؤكد هذه الاشاعات».

ومضى الناطق يقول : «ولو كان الامر كذلك لكان يجب ان يكون لنا موقف من ذلك. ولكن بالنسبة لنا فان (كاي ام اس) شركة خاصة، وما تقوم به انما تقوم به ضمن اعمالها الخاصة».

سايمون دي بروكسيلز

هيرالد تريبيون

■ تتجه للخليج في أول عملية مناوبة بحرية اميركية في المنطقة

مجموعة البارجة آيوا تنهي خطر صواريخ سيلكوورم الايرانية

على متن البارجة «ايوا» المتجهة الى الخليج العربي، يبدو الضباط والجنود واثقين من ان اسلحتهم الجديدة وتدريباتهم، ستمكنهم من العمل بفاعلية ضد ايران، اكثر من الفاعلية التي عملت بها قوات اميركية مشابهة ضد مدفعية وقواعد الفدائيين في لبنان عام ١٩٨٤.

ومن الامثلة البارزة على التكنولوجيا الجديدة في «أيوا»، سرب تجريبي من طائرات تجسس صغيرة، تطير بدون طيار، وتستعمل لاكتشاف مرابض المدفعية، يطلق عليها اسم «عين في السماء».

وفي عام ١٩٨٤، كانت نيوجيرسي، التي هي ايضا بارجة حربية، يعوزها هذا الرصيد عندما قامت بقصف قواعد في الجبال اللبنانية، حيث يقول ضابط في مدفعية في «أيوا» «لقد كانوا يطلقون ميزان مدافعهم تبعا للخرائط».

وفي نهاية الاسبوع الماضي بحث طاقم السفينة الحربية «ايوا» مهمتهم الاساسية في الخليج، وهي منع ايران من استعمال صواريخ سيلكوورم، ثم، اذا ما صدرت اليهم الاوامر، القيام بتدمير قواعد هذه الصواريخ. ويقول ضابط صف كان اكثر صراحة ووضوحا من رؤسائه في الحديث عن الدور الذي ستقوم به «ايوا» بالضبط، في الخليج «بقوة النيران المتوفرة لنا، ستكون مهمتنا ازالة منصات وقواعد الصواريخ المذكورة، اذا ما امرنا بذلك».

وطبقا لبعض اعضاء طاقم «أيوا» فان تكتيكات الولايات المتحدة سوف تتغير حيث ان ايوا ستعتمد الى حد كبير على الصواريخ المجنحة.

والبارجة أيوا واحدة من اربع سفن حربية من مخلفات الحرب العالمية الثانية، اخرجت من المستودعات وجرى تحديثها بناء على اوامر من الادارة ريغن، هي تقود مجموعة حربية ستحل محل سفن حربية اميركية موجودة في الخليج منذ الصيف الماضي.

وهذه هي اول مناوبة لسفن حربية اميركية رئيسية في الخليج، واول مهمة لايوا هناك. ويتوقع طاقم ايوا ان تستغرق مهمتهم ستة اشهر على الاقل.

وفي اشارة اخرى الى ان المهمة في الخليج ستطول، وبالتالي ستصبح مهمة مكلفة جدا، جرى تزويد الضباط الموجودين على متن ايوا باوامر تقضي بالترحيب بالزائر من رجال الصحافة. ويبدو ان هذا جزء من مسعى البنتاغون لتكوين وتعزيز الدعم الجماهيري العام لعملياته في الخليج. ولهذا ابحر مراسل اميركي مع مجموعة من اعضاء البرلمان الفرنسي، وضباط عسكريين، وصحافيين فرنسيين، على ايوا في نهاية الاسبوع الماضي، لفترة استغرقت عدة ساعات وذلك عندما غادرت هذه السفينة مرسيليا، وتوجهت الى قناة السويس.

وقال الكابتن لاري سيكويست «هذه السفينة ليست قطعة اثرية، مكانها المتحف. انها سلاح ضارب فتاك». وعند مناقشة برنامج اعادة تشغيل وتحديث السفن الحربية، قال ان الـ٤٠٠ مليون دولار التي انفقت في اعادة اعداد وتجهيز ايوا، «اشترت قوة نيران هائلة بثمن بخس».

وجوهر قوة النيران في ايوا يتكون من تسعة مدافع من طراز «مارك ـ ٧» التي تعتبر اكبر مدافع على سفينة حربية حديثة، حيث بامكان هذه المدافع ان تطلق قذائف قطرها ١٦ انشا (٤٠٠ مليمترا) وهي معبأة بـ٢٧٠٠ باوند من المواد شديد الانفجار، وقادرة على احداث حفرة باتساع ملعب كرة قدم، ويعمق ٤٠ قدما في الارض.

وبعض هذه القذائف مصممة بحيث تنفجر فوق الهدف، وتتبعثر لآلاف الشظايا، بحجم القنابل اليدوية مغطية منطقة واسعة، ولهذا يقول الكابتن سيكويست : «بامكاننا القيام بالعديد من مهام الطوارىء في آن واحد، سواء اكانت اعدادا كبيرة من القوارب الانتحارية الايرانية، او الدبابات او غيرها».

وضد هدف مثل قواعد صواريخ سيلكوورم الايرانية، ستستعمل ايوا صواريخ توماهوك المجنحة، المنصوبة على سطحها. ويقول احد الفنيين ان هذه الصواريخ توجه نفسها الى الهدف باستعمال صور تؤخذ بواسطة التجسس الجوي.

واما بالنسبة للتصدي لصواريخ سيلكوورم بعد اطلاقها وحين تكون في مسارها الى الهدف، فيأتي دور الطراد الاميركي «سيكونديروجا» الذي يحمل صواريخ موجهة. وهذا الطراد جزء من مجموعة ايوا القتالية، ويبدو المخضرمون على ايوا ـ بعضهم شارك في حرب فيتنام، والبعض في عمليات بالبحر المتوسط، وضابط صف خدم في الحربية الكورية ـ واثقين من معداتهم ومن مقدرة طاقم هذه السفينة الذي يتالف من ١٢٠٠ رجل متوسط اعمارهم ٢٣ عاما.

وايوا هي اول سفينة في البحرية الاميركية تجرب الطائرات بدون طيار، المعروفة رسميا باسم «بايونير آر. بي. في»، اي المركبات التي تطير عن بعد.

وقد طورت هذه الطائرات من قبل الاسرائيليين الذين استعملوها بفعالية ضد المواقع السورية في لبنان، ويمكنها ان تحلق فوق هدف على بعد ٣٠ ميلا، وان ترسل صورا له، حتى اثناء الليل، ولما كان طول جناح هذه الطائر ١٦ قدما فقط، فانه من الصعب اسقاطها.

وستستعمل ايوا هذه الطائرات لتحديد اماكن السفن الحربية، وصواريخ سيلكوورم الايرانية، ويقال ان معظم صواريخ سيلكوورم الايرانية موجودة في هضاب مطلة على مضيق هرمز، مدخل الخليج الذي يبلغ عرضه ٢٠ ميلا. وبامكان صاروخ سيلكوورم الذي يحمل رأسا حربيا زنته ١١٠٠ باوند ان يقطع الممر الرئيسي القريب من الشاطىء العماني خلال ثلاث دقائق فقط من اطلاقه من الهضاب الايرانية.

واما النظام الاخير المتوفر في أيوا للدفاع عن النفس فهو نظام مدافع غالتنغ الموجهة الكترونيا، التي يمكنها بسبطاناتها المتعددة ان تكون «حائطا» من القذائف المصنوعة من اليورانيوم المستهلك وكانت السفينة الحربية الاميركية، ستارك، التي اصيبت بصاروخ عراقي من طراز اكزوسيت في اوائل هذا العام، مزودة هي الاخرى بنظام مماثل، ولكنها لم تتمكن من تشغيله.

جوزيف فيتشيث

«الاثنين الاسود» كان ابيض علينا !

احمد توفيق عبدالفتاح مدير عام شركات الريان:

اتحدى من يثبت اننا خسرنا دولارا في البورصة

انهارت بورصة الاوراق المالية في يوم اطلق عليه الاقتصاديون «الاثنين الاسود» وانهالت معه البرقيات بالعشرات لتطمئن شركة واحدة طالما اثارت جدلا واسعا بين مؤيديها ورافضيها مع غيرها من شركات الاستثمار في مصر.. مؤكدة انه «لا خسارة لكم، اطمئنوا، وطمئنوا عملائكم» !! ورغم التاكيدات من بنوك عالمية وشركات كبرى الا ان الشائعات اختلطت باخبار السوق المالية في العالم.. لتثير الغبار مرة اخرى على شركة (الريان) على وجه التحديد.. في محاولة جديدة لاثارة عملائها الذين تجاوز عددهم الربع مليون مواطن ليندفعوا بالآلاف لسحب ودائعهم فتنهار الشركة مع غيرها من شركات الاستثمار التي كانت وما زالت هدفا لحملات تلبس ثوب الحفاظ على الاقتصاد القومي !! (ولان الحقيقة ليست كلاما فقط بل هي في علم الاقتصاد وارقام ووقائع تؤكدها مستندات).. حملت «القبس» قلق المستثمرين في شركة (الريان) في شكل اسئلة، لتدير مع مديرها العام حوارا نعلم ان الكثيرين ينتظرونه.. وجاء الحوار بعد ساعات من كلمة الرئيس (مبارك) لاصحاب شركة الاستثمار التي اكد فيها «لسنا ضد هذه الشركات، لكننا مع الانضباط والالتزام بالقوانين، ويهمني ان تكون اموالنا في الداخل، وما دام رأس مال هذه الشركات يستثمر في مصر فلسنا ضدها»..

بدأنا الحوار مع احمد توفيق مدير عام شركات الريان بالسؤال عن صحة ما يتردد حول استثمار معظم رأسمال الشركة في البنوك والبورصات الاجنبية ؟ !

اجاب قائلا :

– بداية احب ان اوضح ان شركتنا تعمل منذ بدأت مزاولة نشاطها في ثلاثة اتجاهات استثمارية.. اولها طويل الاجل، في مشروعات التنمية التي تدر عوائد وارباحا بعد سنوات طويلة.. وشركاتنا في هذا الاتجاه قائمة طبقا للقوانين المصرية، وخاضعة لرقابة الدولة، وتواكب خططها لتجاوز ازمة البلاد الاقتصادية والاتجاه الثاني يعتمد على المشروعات التي تدر عائدا، وتحقق ارباحا سريعة – اي قصيرة الاجل – وهدفنا منها الاسراع بدورة رأس المال من اجل دفع الارباح للمساهمين فليس معقولا اطلاقا ان استثمر اموال كل المودعين في مشروعات طويلة الاجل، واطلب منهم الانتظار لعدة سنوات حتى تدر هذه المشروعات ارباحها.. اما الاتجاه الثالث من انشطة الشركة فيتركز على تخصيص جزء من اموال المودعين (كسيولة نقدية) لنكون مستعدين دائما لتلبية رغبة من يريد سحب امواله.. في حالة اطلاق الشائعات التي لا تتوقف، وقد تؤثر على البعض.. لكننا كما تقول الارقام والمستندات نستثمر اموال المصريين في مشروعات مصرية مائة بالمائة، ولدينا حوالي ١٤ شركة تعمل في مجال الزراعة والصناعة تحت سمع وبصر وبمعاونة اجهزة الدولة الرسمية.

نحن جزء من نظام عالمي

● تردد ان شركتكم وحدها خسرت ما يقرب من مليار دولار في اعقاب يوم (الاثنين الاسود) الذي شهد انهيار سوق الاوراق المالية ؟

اجاب احمد تفويق قائلا :

– اولا اتحدى من يقدم ورقة واحدة او مستندا يثبت اننا خسرنا دولارا واحدا في الازمةالاخيرة.. بل اضيف الى ذلك تلكسات من بنوك وشركات عالمية اضعها امام الرأي العام تؤكد حقيقة ما اقول.. وثانيا اؤكد على اننا نتعامل مع السوق العالمي منذ عام ١٩٧٨، ولا انكر اننا نضارب في سوق الدولار لاستثمار العملات الصعبة لعملائنا.

● هل ترى ان المضاربة في الاسواق العالمية تتناسب مع طبيعة شركتكم، ونشاطها ؟

– افهم مغزى السؤال، وما وراءه، لكنني اود ان اسال مجيبا عن السؤال الا يعتبرنا المستثمرون ومروجو الاشاعات ضدنا جزءا من النظام الاقتصادي المحلي والعالمي ؟ والاجابة لا اشك انها ستكون بغير (نعم).. فنحن جزء من هذا النظام.. وان كنا نحاول الابتعاد بقدر الامكان دائما عن الانشطة الاقتصادية المخالفة للشريعة الاسلامية.. فشركتنا تعمل بترخيص قانوني من هيئة سوق المال، وعقد انشائها تضمن انها شركة مساهمة رأسمالها مصري مائة بالمائة، تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية، في التعامل في الاوراق المالية للشركات المساهمة وتسويق الاسهم والسندات وغيرها من القيم المالية بالشراء والبيع في السوق المحلي والخارجي.

● اذا كانت الشائعات المنتشرة اشارت الى خسارة شركتكم مليار دولار، فما هو حجم اموال شركتكم ؟ !

– في اول اكتوبر الماضي وصل حجم اموالنا ٢٥٠ مليون دولار تقريبا.. ولازيد ايضاحا اؤكد على ان تعاملنا مع البورصات العالمية امر ليس جديدا علينا، بل بلغت خبرتنا فيه درجة عالية، ونحن لم ندخل مجال المضاربة على الاسهم والسندات الا منذ عام ونصف وعندما حدث الانهيار لم نكن موجودين، وهذه تلكسات من ١٢ شركة وبنكا عالميا تؤكد عدم خسارتنا في البورصة.. ولعل اجهزة الدولة عندنا تاكدت من ذلك بشكل لا يدعو للشك عن طريق السفارات المصرية في الخارج.

ضــربة حــظ

● هل تعتبر نجاتكم من الخسارة في بورصة الاسهم والسندات راجع للمصادفة ام للحظ ؟

– ولم لا تقول راجع للتوفيق من عند الله.. ثم انني احب ان اوضح اننا لا نضارب في الاسهم والسندات بصفة مستمرة، بل اختار بعض الاوقات وبمبالغ محددة.. وفي وقت اتاكد فيه من هدوء السوق، فنحن نشارك في المضاربة لتحقيق المكسب وليس للمضاربة..

● قيل ان شركتكم خسرت في العام الماضي مائة مليون دولار في المضاربة على الذهب فما ردكم على ذلك ؟

– يضحك (احمد توفيق) ويقول بسرعة : ولماذا الخسائر دائما بالمائة مليون، فاذا كنا قد خسرنا مائة مليون في الذهب، ومائة مليون في الاسهم والسندات فهذا معناه ان الشركة انتهت !! اسمح لي بالقول ان شائعات الخسارة التي تطاردنا تعني ان شركتنا اغلقت ابوابها وان نشاطها توقف وهذا طبعا غير صحيح..

فيبدو ان اصحاب الشائعات لا يراجعون انفسهم ولا يراجعون ارقام الخسارة المزعومة !! ولعلهم كشفوا انفسهم، وكشفوا مخططهم الذي يهدفون من ورائه الى زعزعة الثقة بالقطاع الخاص.. ومن حيث لا يدركون اكدوا الثقة بشركتنا بدلا من زعزعة الثقة بها كما كانوا يهدفون.. فهؤلاء يزعجهم ان يعمل القطاع الخاص في مناخ مطمئن، تحاول الدولة توفيره بكافة الطرق.. ولا ادري هل نسوا اننا نعمل في مصر، وتحت رقابة اجهزة مسؤولة في مصر وحريصة على تدعيم الاقتصاد المصري بجعله يسير على ساقين احداهما القطاع العام، والثانية تتمثل في القطاع الخاص.. هؤلاء اصحاب منطق اعوج !! لذا تراهم مغرمين دائما بالاقتصاد الاعرج !! وعموما فنحن نعمل باوراق ومستندات تراجعها كافة الاجهزة الرقابية في مصر.

ارباح عادية

● السؤال المطروح دائما هو كيف تتمكن شركتكم وغيرها من تحقيق عائد يبلغ ٢٥ ٪ للمودعين ؟

– الذين يرددون هذا السؤال فاتهم ان البنوك في الدولة تمنح القروض للمستثمرين بسعر فائدة يصل الى ٢٤ ٪.. وبديهي ان المقترض بهذه الفائدة العالية لا بد وانه يحقق ربحا يتجاوز سعر الفائدة، والا ما اقدم على الاقتراض من الاصل.. وشركتنا عندما تحقق ارباحا في مشروعاتها تتراوح بين ٢٠ ٪ و٣٠٪ يتساءلون كيف ؟ !



● احمد توفيق عبدالفتاح

رغم ان الاجابة واضحة اذا حاولوا تقييم تجربتنا بموضوعية.. لكن هذا قدرنا، لخدمة المستثمر العربي والاقتصاد الوطني ونحن نتحمله بكل الرضا.

● هل تستثمر الشركة اموالا في الدول العربية ؟

– لدينا استثمارات في السعودية والاردن عبارة عن مزارع للثروة الحيوانية ومعارض لحوم.

● وفي الدول الاجنبية ؟

– لنا عقارات في الولايات المتحدة الاميركية عبارة عن شركات لتجميع الحبوب وبيعها للشركات العالمية التي تتعامل في هذا النشاط، ولنا مشروعات في سويسرا وفرنسا ولنا مساهمات في بنك فيصل الاسلامي بقبرص تبلغ ٣٠ ٪ من اسهمه.

● كم يبلغ عدد المستثمرين في الشركة ؟

– يبلغ عدد المستثمرين في شركاتنا ٢٥٠ الف عميل متوسط ما يدفعه كل منهم في المتوسط ٧ آلاف جنيه، اي ان حجم الاموال المودعة بما فيها الاصول الثابتة لا يتعدى ٢,٥ مليار جنيه مصري.

تعاوننا مع الدول وثيق

● هل تعتقد ان الشركة اضافت جديدا للاقتصاد المصري ؟

– بكل تاكيد، فقد وفرنا بصفة مباشرة آلافا من فرص العمل حتى الآن في شركاتنا التي تعمل في مجال الانتاج المختلفة ونحن ندفع ضرائب الدولة اولا باول، فخلال هذا العام دفعنا ٢٠ مليون جنيه ضرائب. ونحن في مشروعات كثيرة وكبيرة مع مؤسسات كبيرة في الدولة كانت معرضة لازمات مالية، واستطاعت معنا ان تجتاز هذه المؤسسات ازماتها وان تتوسع في نشاطاتها، وهنا يمكن القول اننا ساهمنا بصورة غير مباشرة في تدعيم مؤسسات حجم العمالة فيها يزيد عن ١٥٠٠ عامل.

وعلى الجانب الآخر فالحمد لله قمنا بواجبنا الوطني تجاه الدولة في مواجهة الازمات والاختناقات لبعض السلع الاستراتيجية.. ونذكر هنا اننا المؤسسة الوحيدة التي قدمت للدولة اقل الاسعار لاستيراد الذرة الصفراء في اقصر وقت ممكن عندما كانت مزارع الدواجن في مصر مصابة بالشلل، وكان الاستيراد لحساب الدولة وليس لحسابنا كما اشاع البعض، وما حدث للذرة هو نفسه ما نقوم به تجاه الدولة في سلع اخرى لا تقل اهمية وفي مقدمتها العدس والسكر.

وحدات سكنية لمحدودي الدخل

● لكنكم حتى الآن لم تقتحموا مجالات اخرى لا تقل اهمية عن استيراد السلع الاستراتيجية لعل اهمها مجال الاسكان وتوفير وحدات سكنية منخفضة التكاليف لمحدودي الدخل خاصة وان لديكم الامكانات لتحقيق ذلك ؟..

– لم يغب عن انشطة شركاتنا قطاع الاسكان، باعتباره قطاعا حيويا لعلاقته القوية بالازمة الخانقة التي يعاني منها محدودو الدخل في صعوبة الحصول على شقة بشروط معقولة تناسب دخولهم.. وفي اطار نشاطنا نقوم الآن ببناء وحدات سكنية للتمليك باسعار تقل كثيرا عن اسعار الشركات الاخرى.

● ما اقصده ان يحصل المواطن العادي على شقة بشروط ميسرة، فماذا قدمت الشركة بامكاناتها الكبيرة لحل هذه المشكلة اذا كان هدفكم بالفعل خدمة المواطن العادي ؟

– نحن على استعداد تام ان نقوم ببناء وحدات سكنية منخفضة التكاليف للتمليك مساحة الشقة ١٠٠ متر بسعر لن يزيد عن ٩ الاف جنيه، يدفع المواطن منها الف جنيه فقط والباقي قرض تعاوني يتم سداده على ٣٠ سنة، بشرط ان توفر لنا الدولة الارض والمرافق وفي خلال سنة واحدة نستطيع ان نخطو خطوات كبيرة نحو حل هذه المشكلة.

الحكومة المصرية تعد خطة لالغاء «الدعم» مع نهاية الخطة الخمسية الثانية عام ١٩٩٢

■ مظلة الدعم شملت «الكمبوت» و«البن» و«العصائر» في عصر الانفتاح !

■ ملاك «العقارات القديمة».. و«الاراضي الزراعية» ضحايا الدعم !

وافق مجلس الشعب المصري في جلساته التي عقدها في نهاية شهر اكتوبر الماضي على تعديل القانون الخاص بشركات القطاع العام لينص على عدم تصفية الشركات الخاسرة الا بعد موافقة مجلس الوزراء حيث كان النص الحالي يعطي الحق لوزير الصناعة في حل الشركات الخاسرة اذا تم اهلاك ٨٨ ٪ من اصولها طبقا لتقارير جهاز المحاسبات.

وقد اعدت الحكومة هذا التعديل في ضوء الدراسات التي اعدتها وزارة الصناعة وهيئات القطاع العام حول اسباب خسائر تلك الشركات والتي ترجع بالدرجة الاولى الى تسعير منتجاتها من جانب الحكومة باسعار تقل عن تكلفتها الحقيقية تمشيا مع التزام الحكومة بسياسة الدعم والتي اصبحت سياسة ثابتة لكافة الحكومات المصرية سواء في عهد التطبيق الاشتراكي او عهد الانفتاح الاقتصادي وحاليا في عهد «الانفتاح المرشد».

وتعد قضية الدعم من القضايا التي تشغل اذهان صانع القرار المصري ورجال الاحزاب والاوساط الاقتصادية والمالية ويتجدد الحديث دائما حولها في اية مناقشات اقتصادية او عند صدور قرارات حكومية «بتحريك» اسعار بعض السلع واثناء مناقشات الموازنات المالية للدولة في بداية كل سنة مالية جديدة. وتنقسم الآراء حولها بين مؤيد لاستمرار الدعم وزيادته ومعارض لوجود اعتمادات الدعم في الموازنة وهناك اتجاه ثالث يطلب ترشيده والتخلص منه تدريجيا ولعل الحكومة المصرية بدأت مؤخرا تاخذ بهذا الاتجاه عن طريق وضع خطة لزيادة الاجور خلال سنوات الخطة الخمسية الحالية (٨٧ – ١٩٩٢) ثم لالغاء الدعم نهائيا في نهاية الخطة بعد ان استمر طوال ما يزيد على ٤٥ عاما حيث بدأ تطبيقه عقب الحرب العالمية الثانية.

وقد ادى الاهتمام المتصاعد بقضية الدعم من الاجهزة المالية والاقتصادية الرسمية وغير الرسمية الى قيام الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر وهو اهم الاجهزة الرقابية المالية والتابع لمجلس الشعب لاعداد تقرير كامل حول موضوع الدعم موضحا الجوانب المحيطة به والعوامل المؤثرة على تضخم مبالغ الدعم سنة بعد اخرى.

ويبحث الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء هذا التقرير لوضع ملاحظاته وتوصياته في الاعتبار اثناء اعداد الموازنة المالية الجديدة لعام ٨٩/٨٨ والتي تبدأ في اول يوليو المقبل.

في البداية يوضح التقرير ان الدعم نشا نتيجة اتباع الدولة عقب الحرب العالمية الثانية سياسة التسعير الجبري لبعض السلع لصالح المواطنين واتباع نظام البطاقات التموينية للحد من جشع بعض التجار وضمان حصول المواطن على الحد الادنى من السلع الضرورية وقد اضطرت الدولة الى تحمل فروق الاسعار متمثلة في الخسائر التي كانت تسفر عنها حسابات كل سلعة من هذه السلع ويخصم بها على اعتمادات الموازنة العامة.

وفي ذلك الوقت كانت السلع الضرورية التي ارتفعت اسعارها لا تزيد على بضعة انواع معدودة وكان عدد السكان محدودا فلم تتحمل الموازنة العامة للدولة الا قدرا ضئيلا من الدعم يزيد قليلا عن المليونين من الجنيهات ومع تزايد السكان وزيادة الحجم المستهلك من السلع الضرورية فضلا عن دخول سلع اخرى الى نطاق الدعم كانت متوافرة قبلا وباسعار مناسبة وسلع لم تكن ضرورية واصبحت كذلك بفعل سنة التطور الاجتماعي فقد زاد حجم العبء حتى بلغ في الموازنة المالية الحالية نحو (١٩٦٠ مليون جنيه) ما يقرب من ٢ مليار جنيه.

وكما يوضح التقرير فان هناك عدة عوامل ساعدت في تضخم رقم الدعم منها امتداد مظلة الدعم الى العديد من السلع والخدمات شملت الدقيق الفاخر والعصائر والمربيات والكمبوت وفي بعض الاحيان الزبد والبن وما الى ذلك من سلع تخرج من نطاق الحاجيات الضرورية للطبقات الشعبية التي هي اساسا هدف سياسة التسعير الجبري بل لقد امتد الدعم الى مجالات اخرى مثل التزام الدولة بتحمل فروق فوائد القروض الميسرة لبعض القطاعات والارتفاع المطرد في الاسعار الاقتصادية لكافة السلع تقريبا دون زيادة الاسعار الجبرية لها خاصة عقب حرب اكتوبر حيث كان الدعم عام ١٩٧٣ نحو (١٠٨ ملايين جنيه) بلغ في موازنة عام ١٩٧٤ نحو (٤١٩ مليون جنيه) والزيادة في التكلفة الاستيرادية للسلع المدعمة نتيجة زيادة اسعار الصرف للعملات الاجنبية والتي ظهرت آثارها من العام المالي ١٩٧٩ حيث تقرر الدعم الظاهر باكثر من ١١٧٧ مليون جنيه ولم يكن في عام ١٩٧٨ سوى ٦٨٠ مليون جنيه.

ومن العوامل التي ادت الى تضخم رقم الدعم وفقا لما ذكره التقرير زيادة الاستهلاك من السلع المدعمة حيث بلغت نسبة زيادة استهلاك القمح ٥٠ ٪ والدقيق ٨٠ ٪ والعدس ١٥٠ ٪ وزيت الطعام ١٧٠ ٪ وهذه النسب فاقت كثيرا نسبة الزيادة في عدد السكان بل تعدت زيادة الاستعمالات الى مجال الخدمات فيما يصرف بالاستخدام غير الرشيد للخدمات المدعمة مثل التسيب في التعليم الابتدائي والتعليم المجاني للدارسين والاستخدام السيىء لمياه الشرب.

وكشف التقرير عن بعض سلبيات صاحبت سياسة الدعم منها ان التسعير الجبري جعل المنتجين وخصوصا في القطاع الخاص ينصرفون عن انتاج السلع المسعرة مما يلقي بعاتق توفيرها على الحكومة التي لجات الى استيرادها وتحملت مزيدا من الدعم كما اثر تضخم مبالغ الدعم والتي تستنزف نحو ٣٤,٤ ٪ من الموارد السيادية للدولة الى اللجوء الى الاقتراض من الخارج وتفاقم المشكلة الاقتصادية كما ان سياسة الدعم ادت الى عدم حصول قطاعات من المواطنين على الدخول التي كان يمكن ان يحصلوا عليها في ظل اقتصاد متوازن لصالح قطاعات اخرى فيما يعرف بالدعم التمويلي وتوجيه جزء من هذه الاجور للعمالة غير المنتجة او العمالة الزائدة وتحمل اصحاب العقارات والارض الزراعية فروقا كبيرة نتيجة تطبيق عدة قوانين ادت الى انخفاض القيمة الايجارية الفعلية لممتلكاتهم عن العائد الاقتصادي الحقيقي فيها لصالح قطاعات المستاجرين.

بل ان الامر الخطير كما يقول التقرير ان موضوع الدعم لم يعد مجرد مشكلة عادية وانما اصبح واقعا ومشكلة على جانب كبير من الصعوبة بعد ان بات مؤكدا ان رجوع الحكومة فيه او حتى مجرد التوقف عند حد معين له انما هو امر عسير المنال ومحفوف بالمخاطر اقتصاديا سياسيا واجتماعيا نظرا لسمات التعاظم والتشعب التي اصبح عليها الدعم بعد ان تغلغل في الكثير من الانشطة الاقتصادية وتعددت صوره واشكاله ووجود انواع من الدعم تتحملها الموازنة ولم ترد صراحة تحت مسمى الدعم من اهمها ما تتحمله الدولة من تكاليف العمالة الزائدة بل وفي بعض الاحيان تكاليف البطالة الحقيقية التي تعاني منها بعض الشركات كما هو الحال بالنسبة للشركات التي اضيرت بالعدوان وتوقفت عن الانتاج ومع ذلك احتفظت بعمالها وتحملت الدولة باجورهم دون نقلهم الى جهات عمل اخرى.

واشار الجهاز في تقريره الى وجود ١٠ انواع من الدعم تقدمه الحكومة وهي : الدعم المخصص لهيئة السلع التموينية لتوفير السلع الضرورية خاصة القمح والدقيق واستيراد اللحوم المجمدة والدواجن والسلع التموينية الاساسية والدعم المقدم للهيئة العامة للبترول لدعم بيع البترول داخل السوق المحلية وايضا البوتاغاز ودعم الاقمشة الشعبية ودعم الادوية والبان الاطفال المستوردة ودعم ورق الكراريس والدعم المخصص لصندوق الموازنة الزراعية لصالح الاسمدة والاعلاف وخفض اسعار التقادي ودعم بعض المحاصيل والدعم المخصص لمواجهة اعباء مقاومة آفات القطن والدعم المخصص لاعانة انتاج الشركات والدعم المخصص لمقابلة فروق فوائد القروض الميسرة ودعم هيئة النقل العام بالقاهرة والاسكندرية.

وقد اوصى الجهاز الحكومة بضرورة تثبيت اعتمادات الدعم برفع اسعار السلع والخدمات اذا ارتفعت تكلفة اي منها عن المستوى الحالي والغاء العمل بنظام التسعير المدعمين السائد حاليا لكثير من السلع وقصر باقي اعتمادات الدعم على السلع المعدة للاستهلاك النهائي والرقابة على قصر توزيع السلع المدعمة على الفئات المستحقة، بالبطاقات والغاء دعم مستلزمات الانتاج الزراعي ورفع اسعار المحاصيل الزراعية وخصوصا الحبوب وانشاء جهاز كفء يتولى متابعة اسعار السلع والخدمات وانشاء صندوق لموازنة الاسعار تتكون موارده من اعتمادات الموازنة ومن فروق اسعار بعض السلع المنتجة محليا او التي تستورد من الخارج ويتم تسعيرها بمستويات تزيد على تكلفتها ويكون هدفه تحقيق استقرار اسعار السلع الاستهلاكية الرئيسية.

وتجري وزارة المالية حاليا مراجعة شاملة لاعتمادات الدعم المختلفة في الموازنة الحالية طبقا لتنفيذ خطة الحكومة بتخفيض اعتمادات الدعم في الموازنة الجديدة والتي يجري اعدادها حاليا بحيث يصبح رقم الدعم فيها نحو ١٥٠٠ مليون جنيه فقط تمهيدا للتخلص من الدعم مع نهاية الخطة الخمسية الحالية عام ١٩٩٢ مع تحويل هذه الاعتمادات الى البند الخاص بزيادة الاجور.

في تقرير سري للبنك المركزي حول وضع الائتمان بمصر

انتهى البنك المركزي المصري من اعداد تقريره السري الذي يتمضن عملاء البنوك الذين حصلوا على تسهيلات ائتمانية تتجاوز العشرة ملايين من الجنيهات في اخر يونيو المنصرم وتوقفوا عن السداد.

حسب المعيار الذي اعتمد عليه البنك المركزي في اجراء الحصر وهو تجاوز العشرة ملايين من الجنيهات ويمكن القول بان نجوم التسهيلات التقليديين والذين تنشر صورهم في الصحف المصرية سواء المعارضة منها او الرسمية من حين لاخر ـ وابرزهم (هيديكو) او ماتفق على تسميتها بالمرأة الفولاذية، او صاحبا معرض سيارات النهضة (ماجد ولطفي) او صاحب شركة (ارتيزان) ـ والثلاثة في قائمة تحقيقات المدعي العام الاشتراكي حاليا.

وكذلك وحسب المعيار الذي اعتمد عليه البنك المركزي المصري في الحصر لاولئك العملاء المتوقفين عن السداد.. فان نجوم التسهيلات الحقيقيين الحاصلين على تسهيلات ائتمانية او قروض وتوقفوا عن السداد هم: شركة لقطع غيار السيارت حصلت على ١٢ تسهيلا ـ قرض ـ من ١٢ بنكا واخرى للسياحة حصلت على ١١ قرضا من ١١ بنكا، ثم شركة استيراد وتصدير حصلت على ٧ قروض من ٧ بنوك، وشركة عربية مشتركة تعمل في مجال الاستثمارات العقارية وحصلت على ٧ قروض من ٧ بنوك.

الفارق من هذه الحالات والظواهر الخطيرة ـ كما يصفها تقرير البنك المركزي ـ ان ارتيزان وهيديكو وماجد ولطفي امتدت نشاطاتهم لتغطي مساحة كبيرة من السوق كجمع الاموال من الراغبين في الحصول على سيارات في حالة ماجد ولطفي ودون تنفيذ ماتم الاتفاق عليه بينهما (ماجد ولطفي) واصحاب الاموال، وقريب من هذا حالة هيديكو او المرأة الفولاذية واعلانها عن انشاء وحدات سكنية دون تسليم الحاجزين لتلك الوحدات، بينما نجوم التسهيلات ـ القروض ـ الجدد تميزت نشاطاتهم بالمحدودية ولم تكن هناك اية ثغرات لكشف الخلل في نشاطاتهم باستثناء ان توقفهم عن السداد للبنوك التي تحصلوا على تسهيلات منها انما من جراء الوضع الاقتصادي القومي بشكل عام ومالحقه من اثار ناتجة عن الوضع الدولي الاقتصادي.

قائمة النجوم ١٧٢ في ٤٧ بنكا

احصاء القائمة التي شملها تقرير البنك المركزي المصري لعملاء الجهاز المصرفي يقول بانهم يبلغون ١٧٢ عميلا حصلوا على قروض بمعيار مؤداه ـ عند الحصر ـ من تجاوزوا العشرة ملايين من الجنيهات حتى اخر يونيو الماضي.

نجوم التسهيلات ١٧٢ ابرزهم شركة سيارات ومكتب استيراد وتصدير وشركة مشتركة

والاحصاء العابر للقائمة يبرز مجموعة تشابكات شديدة الخطورة حملتها كلمات محمد نبيل ابراهيم رئيس بنك ورئيس اتحاد البنوك في اول لقاء سري مع البنوك التي لديها عملاء متوقفون عن السداد، عندما ويخهم بان ادارات منح الائتمان في البنوك سواء قطاع عما او خاص او استثمار لم تلتزم بميثاق العمل المصرفي الذي وضعه الاتحاد ورضيته تلك البنوك، وهي ذات البنوك التي تشكو حاليا من ان لديها عملاء حصلوا على تسهيلات ائتمانية ومتوقفين عن السداد.. من مجموعة التشابكات:ـ

* هناك عملاء حصلوا على تسهيلات ـ قروض ـ من اكثر من بنك.

* هناك عملاء حصلوا على قروض من ٤ بنوك في فترات زمنية متفاوتة وبنسب متفاوتة.

* هناك عملاء حصلوا على قروض من ٦ بنوك وكانوا يقومون بمساع في ذات الوقت لدى بنوك اخرى للحصول على قروض لسداد قيمتها للبنوك التي اقرضتهم ورفضت اقراضهم مرة ثانية عندما ارتفع الخط البياني للتسهيلات الائتمانية مع عجزها عن الوفاء بالسداد.

* هناك بنوك حصلت على قروض من ١١ و ١٢ بنكا.

* البنوك حاولت توريط البنوك الاخرى التي تتعامل لاول مرة مع عملاء البنوك الاولى دون ان تخطر البنوك الاخرى بموقف عملائها المتوقفين عن السداد.

وقد قرر محمد نبيل ابراهيم رئيس اتحاد البنوك مديونية العملاء لدى الجهاز المصرفي مابين ٢,٥ و٣ مليارات دولار.

هموم البنك المركزي المصري

واقع الائتمان كان ومازال وسيظل ابرز الهموم التنظيمية التي تقلق البنك المركزي المصري ومحافظوه الذين تعاقبوا وسيتعاقبون، غير ان الدكتور صلاح حامد وزير المالية السابق ومحافظ البنك بدرجة نائب لرئيس الوزراء تختلف نظرته لواقع الائتمان في السوق المصري، وقد انتهج للبنك المركزي سياسة بها بعض التشدد ابان توليه المسؤولية كمحافظ للبنك المركزي او بنك البنوك باعتبار انه يترأس لسان حال الجهاز المصرفي لدى المؤسسة الاقتصادية والمفاوض الرئيسي ـ البنك المركزي ـ في كل المسجلات الاقتصادية بين مصر والمؤسسات المالية الاخرى.

الدكتور صلاح حامد بدأ باول الخيط وذلك من تقرير للبنك المركزي عن العام ١٩٨٦/٨٥ الخاص بالاوضاع النقدية والائتمانية والمقدم لمجلس الشعب المصري ايضا العام الماضي. وهو التقرير الذي رصد بداية وجود ظاهرة تعثر عملاء البنوك في الوفاء بالتزاماتهم المالية للبنوك التي تحصلوا منها على تسهيلات ائتمانية.

ضمن الظواهر الخطيرة التي رصدها البنك المركزي خلال عملية اجرء حصر عملاء البنوك المتوقفين عن السداد ان كل البنوك سواء، في مجال العملاء المتوقفين عن السداد ولافارق بين بنك قطاع عام او خاص او استثمار.

فمن بين بنوك القطاع العام يوجد لدى البنك الاهلي المصري ١٨ عميلا متوقفا عن السداد يليه بنك مصر ـ يرأس مجلس ادارته محمد نبيل ابراهيم رئيس اتحاد بنوك مصر ـ لديه ٩ عملاء توقفوا عن السداد، ثم بنك القاهرة ولديه ٨ عملاء، ثم بنك الاسكندرية ولديه ٣ عملاء.

وقد ضرب بنك الاعتماد والتجارة ـ بنك استثمار واعمال ـ رقما قياسيا، اذ يبلغ عدد العملاء المتوقفين عن السداد لديه ١٣ عميلا.

ويرى البنك المركزي المصري ضرورة اتخاذ عدد من الاجراءات لتقليل المخاطر الائتمانية الى اقصى درجة واصلاح البيت من الداخل.. وهذه الاجراءات هي:ـ

* اخطار الادارة العامة لتجميع مخاطر الائتمان المصرفي بالبنك المركزي بالبيانات الخاصة بالتسهيلات التي يتم منحها للعملاء والتعديلات التي تطرأ عليها مع مراعاة الدقة الكافية في اعداد تلك البيانات وفقا للقواعد والنظم المقررة في هذا الشان وفي المواعيد المحددة.

* اخطار الادارة العامة لتجميع مخاطر الائتمان المصرفي بالبنك المركزي المصري اولا باول ببيانات عن كافة العملاء ـ في حدود التسهيلات الواجب الاقرار عنها ـ الذين يتوقفون عن سداد التزاماتهم، وكذا عن الاجراءات القانونية التي تتخذ ضد اي منهم وايضا عن التسويات التي قد تتم معهم، كذلك يلتزم البنك بالاخطار عما يسترده من مستحقات لدى العميل المتوقف.

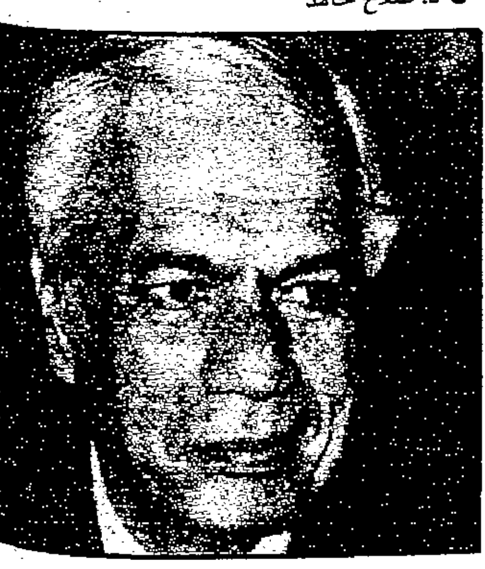
* ضرورة قيام البنوك بالاطلاع على البيانات المجمعة التي تعدها الادارة العامة لتجميع مخاطر الائتمان المصرفي بالبنك المركزي المصري عن العملاء، وذلك قبل التصريح باية تسهيلات ائتمانية لاي عميل سواء كانت جديدة او تحديد القائم منها او رفع حد المصرح به.

* مطالبة العملاء بضرورة الاقرار عن البنوك التي تتعامل معها وعن حجم تعاملها مع كل منها، مع ايضاح المسميات المختلفة التي تعاملوا بها مع كل بنك.

القاهرة ـ القبس



● د. صلاح حامد



● محمد نبيل ابراهيم

تنافس على الخليج بين الدول الاقتصادية والكبرى

حصة الكويت في «بريتش بتروليوم» انقلاب سياسي واقتصادي

لندن ـ من باتريك سيل:

بمجرد انهيار اسواق المال العالمية، انتهزت الكويت الفرصة لشراء ١٠٪ من اسهم شركة بريتش بتروليوم (البي بي) احدى اكبر شركات النفط في العالم.

وكلفت عملية الشراء مكتب الاستثمار الكويتي بلندن حوالي ٥٠٠ مليون جنيه استرليني، بحيث يضاف اليها مبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه حين يتم تملك الاسهم بالكامل، مما يجعل اجمالي عملية الاستثمار هذه حوالي ١٧٠٠ مليون جنيه استرليني.

ووصف المعلقون الماليون الغارة الكويتية على السوق بانها «فرصة العمر» واعتبروها نجاحا يبهج قلوب القوميين العرب. فقبل مدة غير طويلة كان لشركة البي بي حصة كبيرة في الاقتصاد الكويتي.

والان جاء دور الكويت لتكون لها حصة كبيرة في البي بي. لقد دار التاريخ دورة كاملة.

وليست هذه الصفقة مجرد انقلاب مالي. فهي تشير لتنامي المصالح المشتركة بين الخليج واوروبا الغربية وعلى هذا الاساس فانها تاخذ مكانها الى جانب استثمارات شركة البترول الوطنية الكويتية في اسواق النفط الاوروبية.

وكان النفط، ولا يزال، وسيظل سلعة سياسية بالغة الاهمية. وهو يفوق في هذا المجال القمح او القطن او السكر او حتى الذهب نفسه. ولهذا جرى تحليل الخطوة الكويتية على اساس اهميتها السياسية بقدر ما لها من اهمية اقتصادية.

ويتساءل اليابانيون والاميركيون على سبيل المثال، عما اذا كانت الكويت تتحرك نحو علاقة اوثق مع اوروبا الغربية وعلى حسابهم.

نفط الخليج في التسعينات

ويكمن وراء مثل هذه التكهنات ادراك خبراء الدول الصناعية الرئيسية ان المزيد من الاعتماد على نفط الخليج قادم على الطريق. ويقول بعض هؤلاء ان ذلك سيحدث في وقت مبكر قد لا يتجاوز عام ١٩٨٩، فيما يرى اخرون انه لن يحدث قبل عام ١٩٩٥.

غير ان ايا منهم لا يشك في ان العالم المتقدم سيعتمد على الشرق الاوسط في وارداته من الطاقة، في غضون سنوات قليلة، وعلى نحو مشابه لاعتماده عليه خلال السبعينات.

وهناك تطوران يشيران لهذا الاتجاه. اولهما، ان تدني اسعار النفط في السنوات الاخيرة قلص الاستثمار في مجال النفط عالي التكلفة، وفي مصادر الطاقة البديلة، كما اعاد توجيه الاهتمام نحو الاحتياطات متدنية التكلفة والضخمة في الشرق الاوسط.

فالحقيقة التي لا مفر منها انه يمكن انتاج نفط اضافي في الخليج بتكلفة لا تصل الى دولارين للبرميل، وذلك بالمقارنة مع ما لا يقل عن ١٥ دولارا للبرميل في اي مكان اخر من العالم.

والتطور الثاني، ان كارثة مفاعل شرنوبيل النووي، عام ١٩٨٦، اوجدت مناخا سلبيا للطاقة النووية.

ورغم ان اليابان وفرنسا لا تزالان ماضيتين قدما في بناء مفاعلاتهما، فان الولايات المتحدة بطريقة او باخرى، جمدت برنامجها للطاقة النووية عند مستوياته الحالية، بالرغم من حقيقة ان لديها اكبر صناعة نووية في العالم، حيث يعمل فيها ما يزيد عن مائة مفاعل.

ولتوضيح هذه الاهمية بعبارات بسيطة، نقول انه اذا فقد العالم ثقته بالخيار النووي، فسيكون عليه ان يتحول بشكل ساحق الى الفحم، والنفط والغاز الطبيعي. وبطريقة او باخرى فان قدر دول مجلس التعاون الخليجي، والعراق، وايران، ان تكون الملاذ الاخير لتزويد العالم بالنفط في التسعينات. فهذه الدول وحدها التي لديها الاحتياطيات الكبيرة متدنية التكلفة، القادرة على لعب هذا الدور.

مخاوف المستهلكين

وينبغي لدول الخليج ان لا تتصور ان العالم الصناعي سيرحب بهذه التوجهات. بل على العكس من ذلك، هناك قلق كبير لدى الولايات المتحدة، واوروبا الغربية، واليابان، التي لم تنس صدمة نفط السبعينات، من احتمال تنامي اعتمادها على نفط الخليج. ويكرس المخططون والسياسيون في سائر دول العالم المتقدم جهودا مكثفة للعثور على طرق من شانها تخفيف هذا الاعتماد، او على الاقل ضبطه.

ومن حسن حظ العرب ان هذه الدول لا تتعاون مع بعضها في هذا المجال. بل على النقيض من ذلك، نجدها تتنافس على حرية الوصول مستقبلا لنفط الخليج. وزيادة على ذلك فان خبراءها غير متفقين على ما ينبغي عمله لحماية العالم الصناعي مما تعتبره «التهديد العربي».

اذ يقول بعض المحللين ان الامر لا يحتاج لعمل شيء، وان المشكلة ستزول تلقائيا.

ويشير هؤلاء لضعف العرب وانقسامهم. ويوردون في معرض التدليل على ما ذهبوا اليه حججا كثيرة، فيقولون ان معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية جعلت احتمال استخدام سلاح النفط في المستقبل بعيدا جدا! وان حرب الخليج لم توقف امدادات النفط؛ وان المخزون الاستراتيجي بلغ مستويات قياسية، وان «تخمة النفط» الراهنة ستدوم لسنين عديدة. ولهذا فلماذا الانزعاج؟

ومع ذلك يعتقد بعض المحللين ان الشرق الاوسط سيكون في المستقبل المنظور غير مستقر بشكل خطر وان افاق السلام، سواء في الخليج او على صعيد الجبهة مع اسرائيل، قاتمة.

ويتصل السبب الفني الرئيسي، الذي يقلق المحللين، بالاتجاه الراهن لاستهلاك النفط في الولايات المتحدة، والذي يتصاعد بشكل سريع.

فحين كانت اسعار النفط عالية، قامت الولايات المتحدة، الحساسة جدا ازاء الاسعار، بتحرير نفسها تقريبا من الاعتماد على نفط الشرق الاوسط. غير ان ما حدث عام ١٩٨٦ من انخفاض اسعار النفط، وتدهور الانتاج المحلي، وارتفاع الطلب على الطاقة، جعل الواردات ترتفع بحدة ثانية.

ويتنبأ بعض الخبراء بان تقفز الواردات الاميركية من مستوى ٦ ملايين برميل يوميا، عام ١٩٨٦ الى ٩ ملايين برميل يوميا عام ١٩٩٠ ثم الى ١١٫٥ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٥. (ولعل الجدول التالي يعطي صورة عن واردات الولايات المتحدة وتكاليفها).

وتشعر اوروبا واليابان بالقلق ازاء احتمال ان يؤدي تعطش اميركا للنفط لدفع الاسعار لاعلى، ولتقليص قدرتهما على الوصول لامدادات النفط في الخليج.

استراتيجيات التنافس

وينبغي ان ينظر لعملية النشر الضخمة للاساطيل الاميركية والاوروبية الجارية حاليا في الخليج، في ضوء التنافس والقلق على توفر النفط في المستقبل.

اذ ليست هذه الاساطيل هناك من اجل الدفاع عن عرب الخليج ضد ايران فقط. وانما هي هناك للدفاع ايضا عن حرية وصول العالم المتقدم للنفط الذي يعلم الجميع انهم سيكونون بحاجة ماسة له في التسعينات.

وتقوم الولايات المتحدة، واوروبا الغربية، واليابان، حاليا، بوضع استراتيجيات مختلفة لحماية مصالحها.

وتعتمد الولايات المتحدة على «العلاقة الخاصة» التي تربطها بالسعودية، وعلى المشاعر الودية التي تامل ان تكون قد كسبتها في الخليج من خلال المواكبة المكلفة.

واما اوروبا الغربية فتعتمد على الصلات الدفاعية، من مثل علاقات فرنسا مع العراق، والاتفاقات بين بريطانيا وبين بعض دول الخليج. كما ان اوروبا الغربية تعمل لتعزيز فكرة «منطقة التجارة الحرة» للربط بين السوق الاوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي، ثم العراق وايران في النهاية.

وقد اوصت بهذا الاقتراح دراسة حديثة صدرت بعنوان «امن الطاقة حتى عام ٢٠٠٠»، اشارت الى ان الاوبك لم تعد عدوا، وانما صار ينظر اليها كشريك محتمل لاوروبا الغربية.

وتكافح اليابان من اجل الاحتفاظ بمكانها في الخليج، الذي ترى ان اوروبا واميركا حصلتا فيه على مزايا غير عادلة. ولما كان الدستور الياباني يمنع نشر القوة العسكرية خارج المياه الوطنية اليابانية، فان طوكيو لا تستطيع توفير الحماية المادية في الخليج.

غير انه بسبب اعتماد اليابان على نفط الشرق الاوسط اكثر من الجميع، فان الحكومة اليابانية تعكف الان على وضع استراتيجيات للعب دور اقتصادي وسياسي اكبر في المنطقة.

ويطلق على هذه السياسة وصف «الاعتماد المتبادل الحقيقي». وبالامكان توقع قيام اليابانيين بابداء استعدادهم لمساعدة العراق وايران في عملية اعادة البناء بعد الحرب. ومن المرجح ان تزداد المعونة التي تقدمها اليابان للدول الفقيرة من مثل مصر والسودان. وسيجرى تحويل المزيد من رؤس الاموال والتكنولوجيا اليابانية للمنطقة، كما ستكون هناك تسهيلات اكبر لتدريب العرب والايرانيين في اليابان.

وعلى سبيل المثال، كان هناك ١٣٥ طالبا فقط من الشرق الاوسط يدرسون في اليابان عام ١٩٨٥ من اصل ١٥ الف طالب اجنبي. وتريد الحكومة اليابانية الان زيادة هذا العدد، وهي فرصة ينبغي للشبان العرب في الخليج الا يهملوها، اذ لم يعد هناك شك في ان اليابان ستكون قوة عالمية رئيسية في العقد المقبل.

واحد الدروس المستفادة من هذه التوجهات العديدة ان شاطئي الخليج كليهما ـ الشاطىء العربي والايراني ـ لهما مصلحة قوية مشتركة في بيع النفط للعالم الصناعي، الذي بالرغم من الركود الاقتصادي الراهن، سيكون قريبا متعطشا لشرائه.

واذا كانت العوامل الاقتصادية تعني شيئا، فهو انه ينبغي للمصلحة المشتركة في السلام والرخاء ان يكون لها وزن اثقل بكثير من الحقد والخوف والحاجة لشن الحرب.

السنة	الواردات (بملايين البراميل يوميا)	التكلفة (بمليارات الدولارات)
١٩٧٣	٦,٣	٨
١٩٧٩	٨,٤	٦٠
١٩٨٠	٧	٧٩
١٩٨٥	٥,١	٥٤
١٩٨٦	٦	٣٥
١٩٩٠	٩,١ (تقديري)	٨١ (بسعر ٢٤ دولارا للبرميل) ٥٩ (بسعر ١٨ دولارا للبرميل)

ترحيب جزائري حار بوزير خارجية المغرب

مساع سنغالية لحل مشكلة الصحراء

الرباط ـ راكان المجالي:

في تطور ايجابي اعلن امس في كل من الجزائر والرباط ان وزير الدولة للشؤون الخارجية المغربي السيد احمد الشرقاوي ومعه وفد من كبار الاخصائيين في الشؤون السياسية في وزارة الخارجية المغربية قد انضم للسيد عبداللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب الذي مضى على وجوده في الجزائر مدة اسبوع كما ان الزيارة التي قام بها السيد ابراهيم فال وزير خارجية السنغال وبرفقته مستشار الرئيس السنغالي جيمي مباي بالاضافة الى سفير السنغال في الرباط هذه الزيارة التي تتعلق بنزاع الصحراء كانت نتائجها ايجابية كما قال مسؤولون مغاربة ومن المعروف ان السنغال قد قامت بدور مهم وبارز من اجل حل مشكلة الصحراء الغربية وانها اليوم تحاول ان تستفيد من وجود بعثة الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء للوصول الى حل سواء عن طريق تنفيذ الاستفتاء او التوصل الى صيغة اخرى تضع نهاية للموضوع.

المسؤول المغربي الذي تحدث لنا اكد على الاحتمالات التالية:

١ ـ هناك اقتراح بان يعطى اقليم الصحراء حكما ذاتيا وبهذا الصدد فان السياسة المغربية اعتمدت مبدأ لا مركزية الادارة واعطت للاقاليم حرية التصرف بشؤونها وقال ان الملك الحسن الثاني اعلن انه لا يتمسك بغير العلم وطابع البريد، ولكن عمليا لابد ان تكون السياسة الخارجية والدفاع من القضايا التي تتصل بسيادة الدولة المغربية.

٢ ـ لا يعارض المغرب ان يكون البوليساريو حزبا مثل كل الاحزاب المغربية وان يكون له خصوصية في موضوع ادارة اوضاع الصحراء.

٣ ـ هنالك جهود تقوم بها دول افريقية وفي مقدمتها السنغال، وهذا الدور الافريقي يهدف الى حل كل التناقضات في الاطار الافريقي التي احدثتها الحرب وان الاستجابة المغربية للوساطة السنغالية كانت استجابة كاملة، وقد اقترحت السنغال اجراء مفاوضات مع البوليساريو تحقيقا لمطلب جماعة البوليساريو وبهذا الخصوص فان العاهل المغربي ربما ابلغ الرئيس السنغالي انه يوافق على محادثات عن طريق طرف ثالث حيث يمكن ان يتواجد وفد مغربي ووفد من البوليساريو في المكان نفسه ولكن الاتصالات تتم عن طريق السنغال حيث لا يجرى لقاء مباشر والمهم هو نتيجة الحوار وليس تسجيل اعتراف من قبل المغرب بالبوليساريو دون تحقيق اتفاق.

ويضيف المسؤول المغربي قائلا: المعروف ان المغرب قد تخلى عن قطعة من اراضيه وهي اقليم تندوف للجزائر وصدرت الارادة الملكية بذلك ولكن مجلس النواب لم يوافق عليها حتى الان وهذا امر قابل للتحقيق وانهاء كل النزاعات حول الحدود واعطاء الجزائر منفذا على المحيط الاطلسي.

وتظل هنالك مساحات من الارض الغنية بالثروات المعدنية مازالت موضع خلاف بين المغرب والجزائر لكن اذا حسنت النية فلا يوجد بين الاخوان حساب فالمهم انها تبقى ارضا عربية ولذلك فان الاقتراح السنغالي باسم المجموعة الافريقية تركز على ان تكون المناطق المتنازع عليها مناطق محايدة وان تشكل هيئة استثمارية مشتركة لاستغلالها وان يتفق على الاجراءات.

وحسب التقديرات المغربية فان زيارة وزير الخارجية المغربي التي اكملت يومها الخامس تعني وجود ايجابيات في المحادثات وان توسيع الوفد يعني الدخول في التفاصيل من اجل الحل وقد لاحظت الصحف المغربية يوم امس مايلي: «زيارة وزير خارجية المغرب للجزائر كانت مفاجاة للرأي العام في شرق المغرب والمفاجاة لم تكن في الزيارة نفسها ولكن في التغطية الاعلامية التي حظيت بها خصوصا من طرف التلفزة الجزائرية التي كانت في السابق لا تتعرض لزيارة الوزير المغربي، فالاستقبال ظهر كانه استقبال حار من طرف السلطات الحكومية في القطر الشقيق والتلفزة والاذاعة والصحف استجوبت الوزير المغربي واذاعت استجوابه دون استعمال المقص.

فالصحافيون الذين استجوبوه كانوا ينعتونه بـ«الاخ» عبداللطيف الفيلالي، وحسب الصور التي بثتها التلفزة على غير عادتها، هذه المرة ابرزت اللقاءات الرسمية مع الرئيس بن جديد ووزير خارجيته الطالب الابراهيمي مع وقوف عند تذكار الثورة في اعالي العاصمة الجزائرية والعشاء الرسمي المهم الذي نظم للضيف المغربي، وخلال الزيارة خفت الحملة الاعلامية الواسعة بشان بعثة الامم المتحدة».

هذا نص ما ابرزته الصحف المغربية يوم امس وهو يحمل دلالات مهمة. اما بالنسبة لقضية بعثة الامم المتحدة فان ازدياد الاهتمام المغربي بها يتكثف يوما بعد يوم وقد اصبحت قضية الاستفتاء والتعبئة من اجلها هي القضية التي تشغل الاحزاب واجهزة الاعلام الشعبية والرسمية. والمهم ورغم ان الحملة المغربية على الجزائر متواصلة بشان موضوع الاستفتاء فان المؤكد ان ذلك كله سيتوقف في حالة نجاح مهمة وزير الخارجية المغربي في الجزائر ونجاح الوساطة السنغالية.

نفي انباء عن استسلام «غريغوري»

حكومة اكينو تهادن الشيوعيين في احتفالات الميلاد

مانيلا ـ ي ب ـ اب ـ اقترحت حكومة كورازون اكينو هدنة مع الثوار الشيوعيين خلال عطلة اعياد الميلاد، لاتاحة الفرصة للطرفين بمشاركة عائلاتهم الاحتفالات.

ولكن وزير الدفاع الفلبيني رافائيل ايليتو اعرب عن شكوكه في ان يستجيب الثوار لشروط الهدنة وهي تسجيل اسمائهم والحصول على حماية الجيش خلال مشاركة عائلاتهم احتفالات الميلاد.

وقال وزير الدفاع ايليتو ان حكومته مستعدة لمناقشة شروط الهدنة من خلال اللجنة الرئاسية للسلام التي يتزعمها وزير الصحة الفريدو بينغزون.

واشار ايليتو بان الهدنة ستكون من الفترة من اول ديسمبر الى السادس منه.

وكانت الحكومة الفلبينية والثوار الشيوعيون قد نفذوا هدنة سلام استمرت ٦٠ يوما العام الماضي بدأت في ١٠ ديسمبر الماضي، وانتهت في اعقاب فشل المفاوضات التي هدفت الى انهاء الحرب الاهلية التي مضى عليها ١٨ عاما.

وزير الدفاع اشار الى ان حكومته هادنت الثوار المسلمين في جنوب البلاد خلال رمضان الماضي. واعرب عن امله في اتباع نفس الاسلوب مع الثوار الشيوعيين خلال ديسمبر المقبل.

وزارة الدفاع نفت من جهة انباء صحفية مفادها ان زعيم الانقلاب الفاشل الكولونيل غريغوري يستعد لتسليم نفسه للحكومة اثر مفاوضات اجراها خلال وسطاء.

وقال المتحدث باسم ايليتو ان شيئا من ذلك لم يحدث «لقد تحدثت مع الوزير وقد نفى كل شيء حول هذا الموضوع.

اختتم زيارته للهند

ريجكوف يأمل في تسوية سريعة للازمة الافغانية

ريجكوف في نيودلهي (رويتر)

اسلام اباد ـ نيودلهي ـ رويتر ـ اش.ا ـ اعرب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكولاي ريجكوف الذي عاد الى موسكو امس في اعقاب زيارة للهند اعرب عن امله في التوصل الى تسوية سلمية سريعة للازمة الافغانية.

وطالب ريجكوف باكستان ببذل المزيد من الجهود لحل المشكلة الافغانية. وتاتي تصريحات ريجكوف قبل يومين فقط من اجتماع البرلمان الافغاني لمناقشة التعديلات الدستورية. وقبلت القيادة الافغانية بفكرة حكومة ائتلافية تضم احزاب معارضة، ولكن مع بقاء الرئيس فوق هذه الاحزاب.

زيارة ريجكوف للهند استغرقت عدة ايام اجرى خلالها مباحثات مع راجيف غاندي حول التعاون بين البلدين والقضايا الدولية.

مصادر المقاومة الافغانية في اسلام اباد قالت ان زعماء المقاومة يجرون تحقيقا في الانباء التي اشارت الى انضمام شقيق الرئيس الافغاني نجيب الله الى المجاهدين.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نسبت الى تقارير المخابرات الاميركية قولها ان صديق شقيق الرئيس الافغاني انضم الى احدى منظمات المقاومة التي يتزعمها احمد شاه مسعود في شهر بانشير.

السجناء الكوبيون احتجزوا ٢٥ رهينة جديدة



السجناء المتمردون وراء النوافذ (رويتر)

اتلانتا ـ الوكالات ـ احتجز السجناء الكوبيون الذين يسيطرون على سجنين في اتلانتا ولويزيانا ٢٥ رهينة اخرى، لكن المفاوضات لا تزال مستمرة للافراج عن ٩٤ رهينة. وقد توقفت المفاوضات مع السجناء الذين تمردوا احتجاجا على قرار ترحيلهم الى كوبا بموجب اتفاقية تم التوصل اليها مع كوبا يوم الجمعة الماضي وتقضي باعادة ٢٧٠٠ مجرم او لاجىء من المصابين بامراض عقلية الى بلادهم. وكانت المفاوضات مع السجناء قد احرزت تقدما يوم الاثنين الماضي عندما امر وزير العدل الاميركي ادوين ميس بتاجيل عملية ترحيلهم على ان تتم مراجعة كل حالة على حدة من حالات هؤلاء السجناء غير ان المفاوضات انهارت مع سجناء اتلانتا بسبب انعدام وجود زعامات بينهم لتمثيل رفاقهم على حد قول مسؤولي السجن. وقال احد السجناء في حديث لفريق تلفزيوني اميركي «نفضل الموت على اعادتنا لكوبا». واضاف «هناك متسع من الوقت للتفاوض واننا نريد التاكد باننا لن نعود الى كوبا».

فرقاطة هندية في مياه بنغلادش الاقليمية

قال ناطق باسم البحرية في بنغلادش ان الدوريات البحرية عثرت على فرقاطة هندية في مياه بنغلادش الاقليمية. وابلغ الناطق الصحافيين ان الفرقاطة عثر عليها في خليج البنغال وقال ان هذه هي الفرقاطة الهندية الثانية التي تشاهد قرب ساحل بنغلادش خلال اسبوعين واحتجت بنغلادش على هذين الحادثين للهند.

ايطاليا: النواب منحوا غوريا الثقة

اضراب عام بمشاركة ٢٠ مليون عامل

فازت حكومة جيوفاني غوريا الايطالية بالثقة النهائية امس عندما حصلت على ثقة البرلمان في الوقت الذي شل فيه اضراب عام يشارك فيه ٢٠ مليون عامل مختلف المدن في شتى انحاء ايطاليا. وحصلت وزارة غوريا على ٣٦٨ صوتا وعارضها ٢٣٣ صوتا مع امتناع نائب واحد عن التصويت. وكان غوريا فاز بثقة مماثلة في مجلس الشيوخ يوم السبت الماضي. وتصادف الاضراب العام مع تصويت مجلس النواب على الثقة بحكومة غوريا مما يوضح المشاكل التي ستواجه رئيس الوزراء غوريا الايطالي. وهذا هو اول اضراب عام في ايطاليا خلال ٦ سنوات

يشارك فيه حوالي ٢٠ مليون عامل في مختلف افرع الصناعة والحياة العامة بما فيها وسائل النقل والمستشفيات والمدارس والبنوك.

انفجار ٥٠ قنبلة محلية الصنع

بنغلادش: اضراب جديد للمعارضة لاسقاط ارشاد

داكا ـ رويتر ـ تعتزم جماعات المعارضة في بنغلادش تنظيم اضراب جديد في الاسبوع المقبل بهدف اسقاط الرئيس حسين محمد ارشاد الذي واجه احتجاجات نظمها خصومه السياسيون طيلة اسبوعين. وبينما دعت المعارضة امس الى الاضراب الجديد انفجرت نحو ٥٠ قنبلة محلية الصنع مملوءة بشظايا معدنية في العاصمة داكا التي يبلغ عدد سكانها نحو اربعة ملايين نسمة، الا انه لم ترد تقارير عن اصابة احد.

واعلن ٢١ حزبا معارضا تقود حملة لاسقاط الرئيس ارشاد انها ستنظم اضرابا عاما في جميع انحاء البلاد لمدة ٧٢ ساعة بدءا من السادسة مساء يوم الاحد المقبل بهدف مواصلة الضغط على الرئيس من خلال الخسائر المالية الجسيمة التي يتكبدها اقتصاد بنغلادش الضعيف.

وقالت الشرطة ان شخصا لقي مصرعه في غازي بور بالقرب من داكا قبيل انتهاء الجولة الاخيرة من الاضراب والتي استمرت ثماني ساعات حتى بعد ظهر امس الاول ليرتفع عدد القتلى في هجمات بالقنابل الى ١١ شخصا خلال اعمال الاحتجاج التي تنظمها المعارضة.

واصيب ايضا مئات الاشخاص في معارك بين انصار الحكومة وانصار المعارضة.

وقالت الشرطة ان اكثر من ١٫٥٠٠ من زعماء المعارضة واعضاء الاحزاب قد اعتقلوا. وقال وزير الاعلام انور الزاهد ان بنغلادش تخسر في كل يوم من ايام الاضراب العام نحو ٥٠ مليون دولار من جراء انخفاض الانتاج والصادرات.

صدام يستقبل رائد الفضاء السعودي

بغداد ـ ق.ن.أ ـ استقبل الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد امس الامير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الامير سلطان قدم للرئيس العراقي ميدالية «الاسطرلاب» الفضية التي رافقته في رحلته الفضائية.

وكان رائد الفضاء العربي قد وصل الى بغداد امس الاول في زيارة للعراق.

معارك بين الطلبة والشرطة في كوريا الجنوبية

طوكيو: موراووكا كان يخطط لاعمال مسلحة بدورة سيئول

طوكيو ـ كونا ـ اعلنت الشرطة اليابانية امس ان المحققين هنا يشتبهون بان اوسامو موراووكا العضو البارز في الجيش الاحمر الياباني الذي اعتقل بمطار طوكيو يوم السبت الماضي ربما يكون قد عاد لليابان لتدبير عمل مسلح يستهدف دورة سيئول الاولمبية. وقد اعلنت السلطات اليابانية عن اعتقال موراووكا وتم تسليمه لمسؤولي مكتب التحقيقات لمعرفة نشاطه.

ويعتبر موراووكا «٣٧ عاما» الشخص الثاني في قيادة الجيش الاحمر المطلوب للعدالة لقيامه بعمليات اختطاف للطائرات وشنه هجمات مسلحة في السبعينات.

ويتعاطف هذا التنظيم مع القضية الفلسطينية وقامت مجموعة منه بهجوم انتحاري ضد الاسرائيليين في مطار اللد عام ١٩٧٢ مما ادى الى مقتل عدد كبير من الاسرائيليين وقتل في الهجوم اثنان من المهاجمين واعتقل مسلح اخر هو كوزو اوكاموتو الذي اطلق سراحه عام ١٩٨٥ في تبادل للاسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وقد اكتشفت الشرطة مؤخرا ان الجيش الاحمر قد بعث من مكان ما في منطقة الشرق الاوسط تعميما للمتعاطفين معه في اليابان يستنكر فيه اقامة العاب سيئول الاولمبية المقبلة قائلا انها حلقة جديدة مناهضة للثورة تربط كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة. وذكرت مصادر الشرطة ان موراووكا الذي اعتقل فور وصوله من هونغ كونغ قد حجز سلفا للسفر جوا الى عاصمة كوريا الجنوبية في ٧ ديسمبر المقبل.

وقد اشتبه رجال الامن في موراووكا لانه دخل اليابان بجواز سفر ياباني باسم شخص اخر ويحمل معه حوالي ٣٠ الف دولار.

من ناحية اخرى بدأ امس المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الياباني وقال رئيسه السيد كينجي مياموتو ان الحزب سوف يحافظ على خط سياسي مستقل عن الحزبين السوفيتي والصيني.

وحضر حفل الافتتاح في مدينة اتامي القريبة من طوكيو حوالي الف مندوب وممثل منظمة التحرير السيد بكر عبدالمنعم وعضو المجلس الوطني الفلسطيني جميل هلال.

ويتوقع ان يقر المؤتمر الذي يختتم اعماله يوم الاحد المقبل بيانا يؤكد استمرار تاييد الحزب لنضال الشعب الفلسطيني لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي وانشاء دولته المستقلة.

كما يدعو البيان الى وقف فوري للحرب العراقية ـ الايرانية.

في سيئول اشتبك نحو ٥٠٠ طالب كوري جنوبي مع قوات مكافحة الشغب لمدة ساعة امس في جامعة يونسي غربي سيئول وقام الطلبة خلال المظاهرة بالقاء قنابل حارقة وحجارة على قوات الامن التي ردت باستخدام القنابل المسيلة للدموع، وردد الطلبة هتافات تطالب رو ـ تاي المرشح الذي اختاره الرئيس شون دو هوان لخلافته بسحب ترشيحه في انتخابات الرئاسة المقبلة التي تجرى الشهر المقبل.

ويتهم الطلبة مرشح الحكومة بانه وراء مذبحة كوانجو في عام ١٩٨٠ التي راح ضحيتها ١٩١ شخصا خلال تمرد شعبي. كما طالب الطلبة بالافراج عن عدد كبير من زملائهم القي القبض عليهم مؤخرا، ووزعوا منشورات تدعو لمقاطعة انتخاب روه.

اصطدمت مع «اف ـ ١٦»

سقوط طائرة «اف ـ ١٥» اميركية

قاعدة دوينز الجوية ـ الولايات المتحدة ـ اف ب ـ سقطت مقاتلة قاذفة من طراز «اف ـ ١٥» تابعة للقوات الجوية الاميركية بعد اصطدامها خلال تدريب جوي بطائرة اخرى من طراز «اف ـ ١٦» الا ان قائد الطائرة تمكن من الهبوط سالما. وذكر الكولونيل هاري هيلث ان طيار المقاتلة «اف ـ ١٦» نجح في الهبوط بطائرته في قاعدة دوينز اما قائد المقاتلة «اف ـ ١٥» فقد تمكن من القفز بكرسيه الا ان طائرته ثنائية المحرك سقطت في منطقة غير ماهولة دون ان تحدث خسائر فيما يبدو.

غورباتشيف يفوز بجائزة انديرا للسلام

نيودلهي ـ واخ ـ تم منح زعيم الاتحاد السوفيتي ميخائيل غورباتشيف جائزة انديرا غاندي للسلام ونزع السلاح والتطوير البالغة مليونا ونصف المليون روبية هندية.

وقال الاعلان الذي اصدره مكتب رعاية ذكرى انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند الراحلة امس ان القضاة الدوليين قد اختاروا غورباتشيف للجائزة «تقديرا لاقتراحاته الجريئة والواسعة الخيال لخلق عملية ايجابية نحو نزع التسلح النووي ونظرته لايجاد عالم خال من العنف والاسلحة النووية».

عازفة البيانو العالمية مشيرة عيسى في ريجنسي بالاس



تقيم الفنانة العالمية المشهورة مشيرة عيسى حفلا موسيقيا خاصا في كويت ريجنسي بالاس تقدم فيه أشهر المعزوفات والمقطوعات العالمية التي أبدعتها عبقرية موسيقيين اشتهروا في العالم أجمع.

ولدت مشيرة في القاهرة حيث نشات وترعرعت وانتهلت من نبع الموسيقى الصافي، درست في كونسرفاتوار القاهرة وسارت في مشوار الموسيقى الطويل الواسع لتنال الجوائز العديدة والاوسمة التقديرية من دول أوروبية وعربية، امتازت مشيرة بموهبة موسيقية خلاقة جعلتها تحتل مكانا بارزا في عالم الموسيقى وشهد لها بذلك كثير من عواصم العالم العربي والعواصم الأوروبية وقد قدمت عروضا موسيقية كثيرة كان نصيبها النجاح الاكيد الذي جعلها واحدة من المعدودات في عزف الموسيقى الكلاسيكية في وقتنا الحاضر ويسر كويت ريجنسي بالاس ان يتحف عشاق الموسيقى الكلاسيكية في الكويت بمعزوفات مشيرة التي نالت شهرة واسعة.

واشنطن : الموقف في الخليج تحت السيطرة
طهران توفد لاريجاني للتفاوض مع دي كويلار حول ٥٩٨

■ لندن : ايران تواصل زرع الالغام

الامم المتحدة – الوكالات – قال مندوب ايران لدى الامم المتحدة سعيد رجائي خراساني ان حكومته ستوفد نائب وزير خارجيتها محمد جواد لاريجاني الى نيويورك في وقت مبكر من الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار حول سبل تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ لايقاف الحرب العراقية – الايرانية .

واضاف انه ابلغ دي كويلار بهذا الامر مشيرا الى ان لاريجاني سيمكث في نيويورك يومين او ثلاثة وربما حتى نهاية الاسبوع المقبل .

وقال خراساني ان لاريجاني الذي يرافق وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في زيارته الحالية لليابان سيعود الى طهران اولا قبل ان يغادر الى جنيف ومن ثم الى نيويورك .

وكان دي كويلار قد طلب من العراق وايران ارسال مبعوثين منهما الى نيويورك لبحث كيفية تنفيذ القرار الدولي ٥٩٨ الذي دعا الى وقف فوري لاطلاق النار بين العراق وايران وانسحاب قواتهما الى الحدود الدولية المعترف بها .

واعلن العراق استعداده لارسال وزير خارجيته السيد طارق عزيز في اي وقت لكن ايران ماطلت في تسمية مبعوثها حتى الاسبوع الماضي وعندما اختارته لم تحدد موعدا لارساله الى نيويورك .

وردا على سؤال حول ما اذا كان وزير الخارجية العراقي سياتي الى نيويورك في الوقت نفسه الذي يصل فيه نائب وزير الخارجية الايراني قال خراساني «امل ان لا يحدث ذلك لان شرطنا حول هذه المسألة ما زال قائما» اي ان لا يصل عزيز في الوقت نفسه الذي يصل فيه لاريجاني .

واضاف «اننا لا ننسق برامجنا مع العراقيين ولن ننسقها .. ونحن نعمل مع السكرتير العام للامم المتحدة فقط» .

ومضى خرساني يقول للصحافيين «انني لا استطيع ان اطلب من وزير الخارجية العراقي ان لا ياتي الى هنا في الوقت نفسه الذي ياتي فيه لاريجاني لكننا نفضل ان نكون هنا عندما لا يكون هو» .

وكان ناطق دولي قد اشار الى ان دي كويلار غاضب على ايران لاصرارها على ان لا تتم زيارة المسؤولين العراقي والايراني في وقت واحد .

من ناحية ثانية ذكر تقرير صحفي صدر من على ظهر السفينة الاميركية «اينفليكت» العاملة في الخليج ان كاسحات الالغام الاميركية تمكنت من جعل الموقف «تحت السيطرة التامة» بعد العثور على ١٣ لغما وتدميرها خلال ٦ ايام من العمليات في قناة ملاحية رئيسية شمال الخليج العربي .

وقال الكومودور فرانسيس ديماسي قائد «اينفليكت» ان الايام القليلة الاخيرة شهدت نشاطا مكثفا لكاسحات الالغام التابعة للبحرية الاميركية .

وكانت البحرية الاميركية قد تخلفت في تكنولوجيا كسح الالغام بينما حققت القوات البحرية الاوروبية والتابعة لدول اخرى تقدما باستخدام اجهزة متقدمة جديدة لصيد الالغام وكسحها .

وعندما سئل ما اذا كان يعتقد ان ايران زرعت الالغام اجاب الكومودور ديماسي بقوله انه ليس لديه مشاعر شخصية بشان من المسؤول عن ذلك .

واضاف قائلا «اننا نعرف فقط انه توجد الغام هنا . وهي تفرض مخاطر على كل شخص وعلى مجتمع الملاحة الدولية وسوف نتخلص منها» .

وقال ايضا انه يعتقد انه رغم ان عمليات كسح الالغام ستستمر «فقد تمكنا من وضعها تحت السيطرة التامة . وضعتها كاسحات الالغام الاميركية تحت السيطرة . ليس ذلك محل اي شك» .

في لندن حذر قائد القوة البحرية البريطانية في الخليج الكابتن توم بلاك بيرن من ان ايران تزرع مزيدا من حقول الالغام .

ونسبت صحيفة «ديلي تلغراف» الى الكابتن بيرن قوله «ان بساطة حرب الالغام جعلتها خيارا جذابا للقادة العسكريين الايرانيين» .

وقال «ان عملية زرع الالغام يمكن ان تتم بسرعة بعكس هجوم رسمي على سفينة بريطانية» .

وفي روما ذكرت مصادر شركات الملاحة البحرية الايطالية امس ان فرقاطة ايرانية تتبعت لفترة من الوقت امس الاول سفينة تجارية ايطالية في مياه الخليج واقتربت من فرقاطة عسكرية ايطالية كانت تحرس السفينة .

وابتعدت الفرقاطة الايرانية عن السفينة حين امر قائد الفرقاطة الايطالية بتصويب فوهات المدافع نحو الفرقاطة الايرانية التي اختفت بعدها في عرض البحر دون اشتباك مسلح مع القطعة العسكرية الايطالية وذلك في اول حادث من نوعه منذ وصول الاسطول الايطالي الى الخليج في اكتوبر الماضي .

في ميناء دبي بدأ فريق فني اجراء مسح لباخرة الحاويات التايوانية «يوني ماستر» لتحديد الاضرار التي لحقت بها جراء الهجوم الذي تعرضت له في الخليج يوم الاثنين الماضي .

وذكرت المصادر الملاحية ان فريقا فنيا آخر من الخبراء بدأ امس ايضا اجراء معاينة للاضرار الكبيرة التي لحقت بالباخرة الايطالية «فيزولا» التي ترفع علم رومانيا وتقف حاليا خارج المياه الاقليمية لدولة الامارات تمهيدا لاجراء عمليات الاصلاح المطلوبة بعد اصابتها بعدة صواريخ عند مدخل الخليج .

وقالت ان سفينة الشحن اليونانية «جميليتا» ستصل اليوم الى المياه الاقليمية لدولة الامارات تمهيدا لاصلاحها وهي في عرض البحر بواسطة احدى شركات الملاحة بالشارقة من الاصابات التي لحقت بها يوم السبت الماضي وهي في طريقها الى الكويت .

في غضون ذلك ابحرت السفينة الحربية الاميركية «ايوا» ترافقها فرقاطة حاملة للصواريخ عبر قناة السويس امس في طريقها الى الخليج .

● ولايتي خلال اجتماعه مع تاكيشيتا (رويتر)

ولايتي التقى تاكيشيتا واونو
طوكيو: سنشارك في العقوبات ما لم تقبل ايران صراحة بالقرار ٥٩٨

طوكيو ـ الوكالات ـ كرر وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي موقف حكومته من المبادرات الرامية الى ايقاف حربها مع العراق وقال ان طهران لن تتراجع عن مطلبها بتحميل بغداد مسؤولية اندلاع الحرب قبل موافقتها على وقف اطلاق النار.

واضاف في لقاء مع نواب من الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان قائلا «سنسعى لوقف اطلاق النار اذا تحركت لجنة تابعة للامم المتحدة لتحديد المعتدي».

واجرى وزير الخارجية الايراني امس محادثات مع رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا ووزير الخارجية سوسوكي اونو تركزت على تطورات الوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال مسؤول ياباني في تعليق على المحادثات «لم يطرأ تغير على موقف ايران الاساسي».

وقال مسؤولون يابانيون ان ولايتي ابلغ تاكيشيتا واونو ان قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ يتضمن بعض النقاط الايجابية الا انه يتطلب المزيد من الدراسة.

ونقل المسؤولون عن ولايتي قوله «ليس بمقدور الامم المتحدة ان تملي على ايران ما تستطيع فعله».

وقال المسؤولون ان تاكيشيتا واونو حثا ايران على القبول صراحة بخطة الامم المتحدة لوقف اطلاق النار وذلك خلال اجتماعين منفصلين مع ولايتي. وذكر اونو انه يتعين على ايران ان تظهر الان استعدادا تاما لاحلال السلام في المنطقة.

واعرب الوزير الايراني خلال محادثاته التي استغرقت ساعتين مع اونو عن امله في رفع القيود المفروضة على التجارة بين ايران واليابان وبصفة خاصة في مجال النفط.

ولكن المسؤولين قالوا ان اونو رد بقوله ان بعض القيود لا يمكن تفاديها ما دامت ايران في حرب مع العراق.

وحذر اونو وزير الخارجية الايراني من انه اذا ما وصلت الجهود الدولية الرامية الى وقف اطلاق النار في الحرب الى طريق مسدود فان مجلس الامن سيتحرك لاتخاذ قرار اكثر صرامة ضد ايران وان اليابان ستكون مضطرة الى الالتزام بمثل ذلك القرار.

وفي اشارة الى التقارير الصحفية عن القصف الايراني لمنشآت مدنية عراقية طالب وزير الخارجية الياباني ايران بالكشف عن موقفها تجاه تحقيق السلام في العالم.

اسبانيا تحذر من عواقب مهاجمة سفنها في الخليج

مدريد ـ الوكالات ـ حذرت اسبانيا من انها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اية دولة تهاجم سفنها في مياه الخليج العربي.

وقد اعرب فيرجيليو زاباتيرو الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان عن ذلك بوضوح اذ حدد ان تعرض السفن الاسبانية لهجمات جديدة في الخليج سيؤدي الى رد فعل «بالغ الشدة» من جانب مدريد.

ويذكر ان ناقلتي بترول اسبانيتين تعرضتا لهجمات في الخليج خلال الاشهر القليلة الماضية مما اسفر عن سقوط عدد من الجرحى.

واوضح زاباتيرو ان حكومته اجرت مساعي لدى ايران والعراق من اجل ضمان مرور سفن البلدان الاخرى في الخليج الا انه اضاف انه في حالة وقوع هجمات جديدة فان الحكومة الاسبانية «تحتفظ بحق اتخاذ تدابير ازاء هذين البلدين قد تمس العلاقات الدبلوماسية والتجارية».

انباء بريطانية: منتظري يعود للاضواء

لندن ـ كونا ـ ذكرت صحيفة بريطانية امس ان اية الله حسين منتظري الذي كان اكثر خلفاء الخميني احتمالا بدأ يعود الى الاضواء في عالم السياسة الايرانية الميكافيلية.

وقالت صحيفة «اندبندنت» ان منتظري تعرض في السابق لعدد من الهزات من ضمنها اعدام سكرتيره الخاص ونفي ابنته وزوج ابنته.

واكدت ان الصراع على خلافة الخميني لا يزال بعيدا عن «النهاية» وان حسابات قديمة لم تسدد بعد.

واشارت الى ان حديثا يدور في طهران عن قيادة جماعية لخلافة الخميني ولكن مؤيدي منتظري لا يحبذون الفكرة.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان فكرة القيادة الجماعية تلقى التاييد سرا من رئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني واعوانه.

جيفري هاو للقبس
المؤتمر الدولي الحل الوحيد لتسوية مشكلة الشرق الاوسط

■ بريطانيا ملتزمة بالعلاقات الوطيدة مع مجلس «التعاون

بروكسل ـ من نجيب فريجي:

قال جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا أن بلاده سعيدة جدا للاتفاق الذي حصل بين وزراء خارجية الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة حول ابرام اتفاق تعاون بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومجلس التعاون لدول الخليج العربي .

وأوضح جيفري هاو في حديث خاص لـ القبس يوم الثلاثاء الماضي على هامش اجتماع مجلس وزراء خارجية السوق في بروكسل أن المباحثات الصعبة بين الاطراف الاوروبية قد دامت طويلا وقد آن الاوان لمنعها من أن تؤول الى مواقف سياسية .

وعبر عن سعادته لهذا الحدث الذي قال عنه انه يؤكد التزام بريطانيا بعلاقاتها الوطيدة مع البلدان الخليجية الصديقة .

وأكد جيفري هاو المعلومات التي نشرتها القبس يوم الثلاثاء الماضي حول عزم أوروبا على مطالبة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية بالمساهمة في وضع حد لحرب الخليج وذلك خلال اجتماع القمة بين ميخائيل غورباتشيف ورونالد ريغن في واشنطن يوم ٧ ديسمبر المقبل .

هذا كما أكد جيفري هاو أن المؤتمر الدولي من أجل السلام في الشرق الاوسط هو الحل الوحيد لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي .

وهذا نص الحديث :

● سير جيفري ما هو انطباعك عن الاتفاق الذي سجل بين زملائك وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة حول مقترح اتفاق التعاون مع مجلس التعاون لدول الخليج العربي .

● جيفري هاو

ـ ان بريطانيا سعيدة جدا لتوصل وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى اتفاق ، وقد تجادلنا كثيرا ودامت المباحثات الصعبة طويلا أما الآن فيجب العمل على السماح لهذه المباحثات أن تستمر أكثر ويجب أن تتوصل الى اتفاق واريد أن أعبر عن ارتياحي لما أثبتته السوق الاوروبية المشتركة من قدرة على التوصل الى وفاق ، ويتوجب الآن وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ والانجاز .

● الا تعتقد أن هذا الاتفاق كان سياسيا بحتا وبالتالي أبقى على قلق الدول الخليجية حول محتواه الاقتصادي مثلما هو ؟

ـ لا بل من الاكيد أن هذا الاتفاق مهم جدا على المستوى السياسي . ان بريطانيا حريصة على الحفاظ على خط التزامنا تجاه أصدقائنا في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي . كما أود التأكيد على المحتوى الاقتصادي المهم لهذا الاتفاق والاهم من الكل هو تمكننا كمجموعة اقتصادية أوروبية من الاتفاق حول ذلك خلال هذا الاجتماع الاخير في بروكسل .

● هل لك أن تؤكد المعلومات القائلة عن كون السوق الاوروبية المشتركة تمارس ضغوطات من أجل اقناع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس الاميركي رونالد ريغن لبحث الحرب الايرانية العراقية وبذل الجهود لانهائها وذلك خلال لقاء القمة الذي سيجمعهما في واشنطن يوم ٧ ديسمبر المقبل ؟

ـ هذا صحيح اضافة الى ان كل الدول الاوروبية تشاطر وجهة النظر البريطانية بان الاتحاد السوفيتي يجب أن يذعن ويؤيد مجهودات منظمة الامم المتحدة الرامية الى وضع حد لحرب الخليج وأنا شخصيا أمضيت جانبا من الوقت من أجل التوصل الى حدوث ذلك أي دفع الاتحاد السوفيتي الى دعم المجهودات الاممية .

● ما هو مدى مساهمة بريطانيا في المجهودات الجارية والرامية لعقد مؤتمر دولي من أجل السلام في الشرق الاوسط ؟

ـ لقد عدت أخيرا من جولة عبر العديد من بلدان الشرق الاوسط وأوضحت خلال هذه الزيارات أننا نحن البريطانيين ننظر للمؤتمر الدولي تحت اشراف منظمة الامم المتحدة بمثابة الطريقة الوحيدة المتقدمة لحل النزاع العربي الاسرائيلي ونعتبر أنه من المهم جدا مواصلة العمل في هذا الاتجاه

طالبا باجراءات خاصة لتنفيذ القرار ٥٩٨
مبارك وشاوشيسكو يدعوان لعقد المؤتمر الدولي في اقرب فرصة



● جانب من المسيرة الكبرى أمام الداخلية الاسرائيلية (رويتر)

القاهرة ـ القبس:

اعرب الرئيس حسني مبارك والرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو عن اهمية التوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط على أساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته وضمان الامن والسيادة لجميع دول المنطقة.

واكد الرئيسان في البيان المشترك الصادر في القاهرة امس في ختام زيارة الرئيس الروماني لمصر اهمية عقد مؤتمر دولي في اقرب فرصة تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

واعرب الرئيسان في البيان عن قلقهما البالغ ازاء التطورات في منطقة الخليج وطالبا باتخاذ اجراءات خاصة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والتوصل من خلال المفاوضات لحل المشكلات القائمة بين العراق وايران وضمان حرية الملاحة في هذه المنطقة.

وحول الاوضاع في لبنان طالب الرئيسان بتكثيف الجهود لانهاء التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للبنان وتاكيد وحدة واستقلال وحرية الشعب اللبناني، والتوصل الى مصالحة بين القوى السياسية اللبنانية. كما اعرب الرئيسان عن تضامنهما مع كفاح الشعوب الافريقية وادانة الممارسات العنصرية لحكومة جنوب افريقيا.

واكد الرئيسان مبارك وشاوشيسكو ضرورة وقف سباق التسلح والتجارب النووية واهمية نزع السلاح وخاصة السلاح النووي الذي يهدد البشرية جمعاء.

وفي هذا الصدد اعرب الرئيسان عن ترحيبهما للتفهم المبدئي بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي بشان التوصل الى اتفاق بسحب الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى بامل ان يفتح الطريق لاتفاقيات جديدة في سبيل نزع الاسلحة النووية والكيماوية. كما طالب الرئيسان بوجوب استخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية لصالح البشرية.

وعبر الرئيسان عن تقديرهما للانجازات التي تحققت في مجالات التنمية في كل من البلدين واكدا عزمهما على توثيق العلاقات الثنائية في كافة المجالات بما يحقق مصلحة الشعبين الشقيقين.

واعرب مبارك وشاوشيسكو عن اهمية قيام نظام اقتصادي جديد وحل مشكلة ديون الدول النامية وطالبا بعقد مؤتمر دولي للدول المدينة توطئة لعقد مؤتمر دولي يجمع بين الدائنين والمدينين والبحث عن حل لهذه المشكلة. وقد اعرب الرئيسان عن ارتياحهما الكامل لنتائج مباحثاتهما التي ستؤدي الى تعميق روابط الصداقة والتعاون بين البلدين. واعرب الرئيس الروماني عن شكره البالغ للحفاوة التي حظي بها خلال زيارته للقاهرة.

استنكارا للتمييز العنصري

مسيرة كبرى في فلسطين احتجاجا على التمييز العنصري

القدس ـ الوكالات ـ شهدت المناطق العربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اكبر مسيرة شعبية احتجاجا على سياسة التمييز العنصري التي تطبقها سلطات الاحتلال ضد المجالس العربية. وتقدم رؤساء المجالس وعددهم ٤٩ المسيرة التي انطلقت من المثلث والجليل الى وزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس. وسلم رؤساء المجالس الذين يمثلون ٧٠٠ الف فلسطيني في فلسطين المحتلة عام ٤٨ مفاتيح مجالسهم الى الوزارة تعبيرا عن احتجاجهم على سياسة التمييز العنصري الاسرائيلية حيث تعاني مجالسهم من عجز مالي.

تعزيزات عسكرية على طريق القدس ـ الخليل
٣ مستوطنات جديدة في الضفة

■ حملة قمع ضد الطلاب والطالبات

الاراضي المحتلة ـ الوكالات ـ ارسلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قوات اضافية على امتداد طريق القدس الخليل بالضفة الغربية المحتلة في اعقاب تصاعد عمليات رشق السيارات الاسرائيلية بالزجاجات الحارقة والحجارة على هذا الطريق.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي اقام عدة نقاط مراقبة ودوريات محمولة معززة وبشكل خاص على الطريق قبالة مخيم الدهيشة وانه تم استبدال جنود الاحتياط بجنود نظاميين. وقد واصلت سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعتقلت نجوى الصفدي (٢١ سنة) من القدس وهي طالبة بجامعة بيت لحم، كما اقتحمت منزلها وقامت بتفتيشه بصورة استفزازية. وفرضت سلطات الاحتلال الاقامة الجبرية على طالبتين في جامعة بير زيت بحجة قيامهما بنشاطات معادية للاحتلال. وفي قطاع غزة اقتحمت قوات الاحتلال مدرسة دكور تصيرات الابتدائية للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة والاعتداء على الطلاب بحجة قيامهم برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

وهددت قوات الاحتلال مدير المدرسة امام هيئة التدريس والطلبة باغلاق المدرسة نهائيا اذا استمرت التظاهرات ورشق السيارات بالحجارة.

ونقلت سلطات الاحتلال ١٢٨ طالبا من طلبة مدرسة يافا في منطقة بيت حانون في قطاع غزة الى مدارس اخرى بعيدة عن اماكن اقامة الطلبة، وذلك في نطاق الممارسات التعسفية والقمعية ضد طلاب المدارس في الضفة وغزة.

واصدر قائد المنطقة الجنوبية الاسرائيلي امرا باعتقال المواطن محمد خليل بريخ من سكان خان يونس بتهمة مقاومة الاحتلال.

من جهة ثانية ذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان اللجنة المالية التابعة للبرلمان الاسرائيلي ـ الكنيست ـ قد اقرت بصورة نهائية تحويل مبلغ ١٣ مليون شيكل اسرائيلي ٩٫٧٥ ملايين دولار من اجل اقامة ثلاث مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية المحتلة.

وقال الراديو ان هذه المستوطنات هي بيتار وعستيل وافنر جيفتس كما ان هناك مشروعا لشق طريق بين مدينة القدس المحتلة ومستعمرة بيت حورون.

المقاومة اللبنانية
تدمير موقعين مشتركين

■ ليفي تفقد «الحزام الامني»

بيروت ـ الوكالات ـ دمر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعين مشتركين للقوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطون لحد بعد قصفهما بالصواريخ.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب امس ان ثوار المقاومة الوطنية قصفوا الموقعين في مزرعة سجد وتلة علي الطاهر في قضاء النبطية بستة صواريخ من عيار ١٠٧ ملم.

واصابت الصواريخ الموقعين اصابات مباشرة ادت الى تدميرهما جزئيا واشتعال النيران فيهما دون ان يعرف حجم الاصابات في الارواح.

وفجر الثوار اللبنانيون عبوة ناسفة يتم التحكم بها عن بعد اثناء مرور دورية مؤللة لجيش لحد قرب جسر الخردلي مما ادى الى اعطاب سيارة جيب عسكرية كانت تتقدم الدورية واصابة ثلاثة عناصر كانوا بداخلها.

ونفذ جيش لحد على الفور حملة تمشيط واسعة في المنطقة شملت محيط مجرى الليطاني والقرى المحيطة به.

وقصفت مرابض مدفعية الميليشيات المتمركزة في جبل صافي في قضاء جزين قرى جباع وعريصاليم وجرجوع والاحياء الشرقية لمدينة النبطية وكفررمان.

وذكرت مصادر امنية ان القصف العشوائي الذي تعرضت له تلك القرى ادى الى اضرار مادية جسيمة في الممتلكات والمنازل والبساتين المجاورة.

وداهمت الميليشيات الحدودية بلدات سجد واللويزة ومليخ والسريرة في قضاء جزين وفتشت المنازل بحثا عن السلاح.

واقتحمت قوة مشتركة من القوات الاسرائيلية وجيش لحد بلدة كفر شوبا وداهمت عددا من المنازل.

وقال راديو «صوت الامل» الناطق باسم جيش لحد ان نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي دايفيد ليفي تفقد الحزام الامني بجنوب لبنان. ونسب الراديو الى ليفي قوله ان اسرائيل تحاول جاهدة تنمية العلاقات بين الجيش الاسرائيلي وجيش لحد الذي التقى به.

«امل» تنفي استقالة بري
قتيلان و٧ جرحى في معارك حول شاتيلا

بيروت ـ الوكالات ـ خاض مقاتلون فلسطينيون يدافعون عن مخيم شاتيلا في بيروت معارك عنيفة ضد ميليشيات حركة «امل» مما يهدد بنسف هدنة هشة جرى التوصل اليها برعاية سوريا.

وقالت مصادر امنية ان الجانبين تبادلا اطلاق الصواريخ ونيران الرشاشات الثقيلة حول المخيم فيما كانت القذائف تتساقط على المخيم والمناطق المجاورة له. واضافت ان المعارك ادت الى مقتل شخصين واصابة ٧ اخرين بجروح. وقالت ان قائدا عسكريا فلسطينيا كان قد ذكر انه قتل امس الاول برصاص قنص اطلقته ميليشيات «امل» هو بالفعل جريح واصابته خطيرة جدا. وذكرت المصادر ان مسؤولا سياسيا فلسطينيا اصيب بجروح ايضا.

من جهة ثانية نفى مصدر مسؤول في حركة «امل» ما يتردد من انباء تفيد بعزم رئيس الحركة نبيه بري الاستقالة من منصبه.

واضاف المصدر ان هذه الانباء عارية عن الصحة وان بري لم يقرر الاستقالة من رئاسة الحركة او تجميد نشاطه على الاطلاق. وكانت انباء صحفية قد ذكرت ان بري قرر الاستقالة على ان يخلفه عضو المكتب السياسي لحركة «امل» عاكف حيدر.

عبدالمجيد يتمنى التنسيق بين «الكبيرين» في الخليج
مصر تحذر ايران من تطلعات الهيمنة

■ مطالبة شامير بتغيير موقفه من المؤتمر الدولي

واشنطن ـ كونا ـ اثنى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد في مقابلة صحفية هنا على قرار الادارة الاميركية باعادة تسجيل بعض الناقلات الكويتية في الولايات المتحدة وعلى موقفها الثابت ازاء انتقادات وجهت لها بهذا الشان.

واعلن ايضا ان مصر «لا يمكن ان تقبل» محاولات ايران تصدير ثورتها وافكارها عبر العالم العربي. وجادل الذين لا يتبنون فكرة المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط المقترح بالقول ما هي البدائل.

وامتدح الدكتور عبدالمجيد ايضا الرغبة الملموسة لدى الحكومة المصرية بالاهتمام بوجهات نظر صحف المعارضة بالقول ان «مثل هذه المواقف الطبيعية والحرية ساعدت على اخماد التطرف».

وفي مقابلة مع العدد الاخير من مجلة «اراب ـ امركان افيرز» ذكر السياسي المصري المخضرم «اعتقد ان الولايات المتحدة فعلت الصواب باستجابتها لطلب الكويت باعادة تسجيل بعض ناقلاتها في الولايات المتحدة وكذلك في موقفها الثابت».

وحول الوجود العسكري السوفيتي في الخليج العربي قال «نحن دول صغيرة... نتمنى ان يكون لنا تنسيق معين بين القوتين العظميين».

وحول المشكلات التي تثيرها ايران اوضح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان بلاده ليست ضد ايران. الا انه اضاف انه «يتعين على قادة ايران عدم محاولة غرس رؤيتهم الدينية غير المرحب بها في بلدان عربية اخرى».

وأشار الى انه يمكن ان يكون لايران ثورتها او التغيير الخاص بها. الا انه اكد انها لايمكن ان تصدر ثورتها او افكارها وان مصر لايمكن ان تقبل بان لديها رسالة للمسلمين في اجزاء اخرى من العالم.

واتهم الدكتور عبدالمجيد ايران بان لديها «تطلعات للهيمنة» على المنطقة كلها. وحذر الايرانيين بضرورة ان «تقتصر نشاطاتهم داخل اراضيهم».

وحول احتمالات عقد مؤتمر سلام دولي مقترح ذكر وزير الخارجية المصري ان «المؤتمر هو الطريقة الوحيدة لمحاولة ايجاد حل لمشكلات الشرق الاوسط ومسالة الاراضي المحتلة». واشار في هذا الصدد الى موافقة وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز على عقد مؤتمر دولي وكذلك الجميع باستثناء رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي يعارض بشدة هذا الاقتراح.

وأشاد الدكتور عبدالمجيد الى انه في الوقت الذي استمر فيه اختلاف قطبي الحكومة الاسرائيلية الائتلافية على الفكرة بدا «عنصر ايجابي جدا» يتمثل في تبني المؤتمر اليهودي الاميركي للاقتراح.

وأعرب المسؤول المصري عن أمله في ان تحث قيادة المؤتمر اليهودي الاميركي شامير على تغيير موقفه.

وفي الوقت نفسه ذكر الدكتور عبدالمجيد انه يجب على الولايات المتحدة «التحرك بسرعة» لتاييد فكرة المؤتمر الدولي وان تستخدم نفوذها مع الاسرائيليين الرافضين لها.

واوضح انه في حال عدم التوصل قريبا الى اتفاق بهذا الشان فان الانتخابات الاميركية في العام المقبل وكذلك الاسرائيلية يمكن ان تلقي ظلالها على المؤتمر ويفقد قوة الدفع.

وحول ابرز انجازات الرئيس المصري حسني مبارك اشار وزير الخارجية المصري الى الديمقراطية التى تسود مصر حاليا.

وأشار ايضا الى وجود «الصحافة الحرة وصحف المعارضة واكثر من مائة عضو معارض في مجلس الشعب ـ البرلمان ـ مما يمثل معارضة نشطة».

وأكد على انه ليس هناك احد فوق الانتقادات وان الصحف تجسد الجو الجديد. وذكر ايضا في مقابلة طويلة ان قرار ادارة الرئيس ريغن باغلاق المكتب الاعلامي الفلسطيني في واشنطن «غير مقبول» لدى مصر.

واوضح انه يسمح فقط باتخاذ مثل هذا الاجراء في حال حدوث انتهاكات للقانون الاميركي وان الخارجية الاميركية اقرت بعدم حدوث مثل هذه الانتهاكات.

«لاتغيير في الموقف السوفيتي»

شولتز: ايران مخادعة وحان الوقت لمعاقبتها

جنيف ـ رويتر ـ قال وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز ان الاتحاد السوفيتي لايزال غير راغب في تاييد اصدار قرار جديد من مجلس الامن الدولي يدعو الى فرض حظر عالمي على صادرات الاسلحة الى ايران.

وردا على سؤال وجه اليه خلال مؤتمر صحفي عقده هنا بعد محادثات اجراها هنا مع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه عما اذا كان الجانب السوفيتي قد لمح الى انه سيؤيد فرض مثل هذا الحظر اجاب شولتز قائلا «لم نناقش ذلك الموضوع باستفاضة... واقول من وجهة نظر الولايات المتحدة انه قد حان الوقت للتحرك الى القرار التالي الذي يدعو الى فرض عقوبات ملزمة ضد الطرف الرافض بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨».

بيبسي كولا تسلم الجائزة الكبرى للفائز



تم صباح يوم السبت الماضي في معرض مازدا للسيارات حفل تسليم الجائزة الاولى لمسابقة طريق السلامة المنظمة من قبل الادارة العامة للمرور والشركة الكويتية الوطنية لتعبئة القناني «بيبسي كولا» أما الجائزة فكانت سيارة مازدا ٩٢٩ جي ال اكس تسلمتها الفائزة السيدة حليمة محمد سليمان بحضور العقيد سالم الرومي والمقدم مصطفى جمعة عن الادارة العامة للمرور واللواء المتقاعد يوسف السعد نائب رئيس جمعية السلامة ومدير عام اتحاد وكالات السيارات بالكويت والسيد عدنان الدباغ مدير عام الشركة الكويتية الوطنية لتعبئة القناني، وبهذه المناسبة ألقى العقيد الرومي كلمة أشاد فيها بجهود شركة بيبسي كولا لما قامت به لنشر الوعي المروري لدى المواطنين واشاد أيضا بجميع النشاطات التي قامت بها شركة بيبسي كولا لدعم هذه الحملة عن طريق الملصقات والبوستر واعلانات الصحف. وطباعة معظم اشارات المرور داخل سدادات العلب واغطية جميع منتوجات بيبسي كولا.

وفي الختام ألقى السيد عدنان الدباغ مدير عام الشركة الكويتية لتعبئة القناني كلمة شكر فيها الادارة العامة للمرور على الدعم والمساندة لاتمام حملة نشر الوعي المروري في الكويت.

مصادر دبلوماسية تكشف لـ القبس
تفاصيل خطة شولتز لترتيب مفاوضات عربية ـ اسرائيلية اثناء قمة العملاقين

■ شيفاردنادزه احتج لأن واشنطن لم تشاور موسكو

باريس ـ القبس:

علمت القبس من مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع ان ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي احتج لدى جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي خلال اجتماعهما في جنيف على قيام الوزير الاميركي بمحاولة لاجراء مفاوضات عربية اسرائيلية في واشنطن خلال انعقاد القمة الاميركية السوفيتية المقبلة دون اطلاع الحكومة السوفيتية مسبقا على هذه الخطوة او التشاور معها بشانها، وكشفت هذه المصادر الاميركية لـ القبس للمرة الاولى حقيقة المحاولة التي قام بها شولتز وحقيقة موقف كل من الملك حسين واسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي منها. اكدت هذه المصادر الاميركية قبل كل شيء ان خطة شولتز لم تكن تقضي بعقد محادثات ثلاثية اردنية ـ سورية ـ اسرائيلية في واشنطن كما ذكرت بعض الانباء بل كانت تقضي باجراء محادثات بين الملك حسين وبين اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال انعقاد مؤتمر القمة بين الرئيس ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الذي سيبدأ اعماله يوم ٧ كانون الاول / ديسمبر المقبل. وذكرت هذه المصادر الاميركية ان الخطة التي طرحها شولتز على شامير اولا خلال زيارته لاسرائيل ثم على الرئيس حسني مبارك في القاهرة وعلى الملك حسين خلال اجتماعه به في لندن الشهر الماضي تتضمن الامور الآتية:

١ ـ يحضر الملك حسين وشامير الى واشنطن في اليوم الثاني لانعقاد قمة ريغن وغورباتشيف وبناء على دعوة من الحكومة الاميركية.

٢ ـ يعقد الملك حسين وشامير اجتماعا دوليا مع ريغن وغورباتشيف ثم يجتمعان بعد ذلك بحضور وزيري الخارجية الاميركي والسوفيتي واعضاء الوفدين المرافقين لهما ويحاولان التوصل الى تحديد اسس وركائز مفاوضات سلام اردنية فلسطينية اسرائيلية حول الضفة الغربية وغزة والمشكلة الفلسطينية.

٣ ـ تكون هذه المفاوضات منطلقا لعملية سلام جديدة تستهدف في المرحلة الاولى التوصل الى تفاهم حول الضفة الغربية وغزة واوضاع الفلسطينيين. وفي حال نجاح هذه المرحلة يتم توسيع نطاق المفاوضات لتشمل اطرافا عربية اخرى.

وذكرت المصادر الاميركية ان شامير ابدى استعداده لقبول خطة شولتز هذه اذا ما وافق عليها الملك حسين لكنه اشترط ان يكون الاشراف الاميركي ـ السوفيتي مجرد تمهيد لمفاوضات مباشرة اردنية اسرائيلية تشارك فيها شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وغزة مقبولة من الحكومة الاسرائيلية. ولم يكن واردا دعوة الرئيس حافظ الاسد الى واشنطن الى جانب الملك حسين وشامير كما تردد.

وتم التفاهم بين شولتز وشامير على احاطة هذه القضية بالسرية التامة وعدم تسريب اي شيء عنها. وناقش شولتز هذه الخطة مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة فلم يبد الرئيس المصري حماسة خاصة بها لكنه ابلغ الوزير الاميركي ان القرار عائد الى الملك حسين والاطراف الاخرى المدعوة الى هذه المحادثات. وخلال اجتماعه في لندن بالملك حسين طرح شولتز هذه الخطة مؤكدا للعاهل الاردني ان الرئيس ريغن مستعد لوضع كل ثقله لانجاح المفاوضات الاردنية الاسرائيلية. وذكرت المصادر الدبلوماسية الاميركية لـ القبس ان الملك حسين لم يظهر اية حماسة للتفاوض مع اسحق شامير على اساس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي متمسك بمعاهدة كمب دايفيد ولا يريد التفاوض الا على اساس منح حكم ذاتي محدود للفلسطينيين ويرفض مناقشة مستقبل الضفة الغربية وغزة ويرفض مبدأ التفاوض حول سيادة الضفة الغربية وغزة. واوضحت المصادر ان الملك حسين سأل شولتز اذا كانت الحكومة السوفيتية على علم مسبق بخطته هذه واذا كانت توافق عليها فرد الوزير الاميركي انه لم يطلع السوفيت حتى الان على هذه الخطة الا انه ينوي اطلاعهم عليها بعد حصوله على موافقة الملك حسين واسحق شامير على زيارة واشنطن خلال انعقاد قمة ريغن وغورباتشيف.

وذكرت المصادر الاميركية ان الملك حسين ابلغ شولتز حينذاك ان لديه ثلاثة شروط اساسية للموافقة على خطته هذه وهي:

١ ـ ان توافق سوريا على المشاركة في محادثات واشنطن هذه وان يتم توجيه دعوة الى الرئيس حافظ الاسد بهذا الشان في حال وافق الرئيس السوري على هذه الخطة.

٢ ـ ان توافق الحكومة السوفيتية رسميا على خطة شولتز.

٣ ـ ان يكون الوفد الاسرائيلي مستعدا للتفاوض حول مستقبل الضفة الغربية وغزة والا يتمسك بما نصت عليه معاهدة كمب دايفيد بهذا الشان.

واوضحت المصادر الاميركية ان الملك حسين كان يعلم تماما ان سوريا لا يمكن ان توافق على خطة شولتز وان السوفيت لن يرحبوا بها اذ انها تعطيهم دورا محدودا جدا وشكليا في المفاوضات كما كان يعلم ان شامير ليس مستعدا لتجاوز معاهدة كمب دايفيد. وبرغم ذلك قام شولتز بمحاولة لاقناع المسؤولين السوريين بقبول هذه الخطة اذ اوفد مساعده ريتشارد مورفي الى دمشق انذاك لبحث هذه القضية مع القيادة السورية. وقد رفض الرئيس الاسد رفضا قاطعا خطة شولتز هذه. واعترفت المصادر الاميركية بان المسؤولين السوفيت علموا بمضمون خطة شولتز هذه من خلال الاردنيين والسوريين. وقالت المصادر الاميركية ان الحكومة السوفيتية بعثت اثر ذلك برسالة الى شولتز تبلغه فيها استياءها من هذه المحاولة الهادفة في نظر موسكو الى تجاوز مؤتمر السلام الدولي المقترح. واكدت المصادر الاميركية ان شيفاردنادزه اثار هذا الموضوع مجددا مع شولتز خلال محادثاته معه في جنيف وهي محادثات انتهت مساء الثلاثاء باتفاق الدولتين الكبريين على ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى.

واوضحت المصادر ان شيفاردنادزه احتج لدى شولتز على المحاولة التي قام بها واكد له ان الحكومة السوفيتية لن تقبل بديلا عن عقد مؤتمر سلام دولي حقيقي حول النزاع العربي الاسرائيلي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وتشارك فيه كل الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع العربي الاسرائيلي وليس فقط الاردن واسرائيل.

وفي رأي المصادر الاميركية ان محاولة شولتز هذه ورد السوفيت عليها يظهران مدى صعوبة توصل ريغن وغورباتشيف الى اتفاق خلال اجتماعهما المقبل في واشنطن على صيغة موحدة تؤدي فعلا الى عقد مؤتمر سلام دولي حقيقي حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

أحمد بهاء الدين يقول ومصادر امنية تؤكد
خالد عبدالناصر شارك في الهجوم على الاسرائيليين والاميركيين في القاهرة

■ «مخبر» ابلغ السفارة الاميركية: خالد يتزعم منظمة «مصر الثورة»

القاهرة ـ أ ب ـ قال الصحافي المصري احمد بهاء الدين الكاتب في صحيفة الاهرام القاهرية ان السلطات المصرية تحقق في ما وصف بـ«ارتباط» خالد نجل الزعيم الراحل الرئيس جمال عبدالناصر بمقتل اسرائيليين واصابة دبلوماسيين اميركيين في السنوات الاخيرة.

وقال احمد بهاء الدين ان: «خالد جمال عبدالناصر مشارك في الهجمات. وهو امر مسبب للحرج لان خالد هو ابن عبدالناصر .. وسيتم تقديمه للمحاكمة».

وقال احمد بهاء الدين لمراسلين اجانب ان محققين اميركيين «علموا» بنشاط خالد عبدالناصر من احد «المخبرين» وسلموا نتائج تحقيقاتهم الى السلطات المصرية لكن المتحدث باسم السفارة الاميركية في القاهرة رفض التعليق على ما يقوله بهاء الدين.

وكانت منظمة تطلق على نفسها اسم «مصر الثورة» قد اعلنت مسؤوليتها عن قتل موظف وموظفة في السفارة الاسرائيلية في القاهرة واصابة اميركيين اثنين و٦ اسرائيليين.

وكانت اشاعات تحدثت عن اشتراك خالد عبدالناصر في الهجمات على الاسرائيليين في مصر وخاصة بعد الذكرى السابعة عشرة لوفاة والده.

وقالت الصحف المصرية ان غياب خالد واثنين من اخوانه عن زيارة ضريح جمال عبدالناصر في ٢٨ سبتمبر الماضي يعود لمشاكل بين خالد والسلطات المصرية، كما تحدثت الاشاعات وقتها عن مشاركة في هجمات «مصر الثورة» على الاسرائيليين والاميركيين في القاهرة.

وقالت مصادر امنية مصرية ان الاشاعات صحيحة. واضافت «انها ليست اشاعات .. انها حقيقة .. ومنظمة «مصر الثورة» لها اعضاء في الجيش المصري والشرطة بقيادة خالد جمال عبدالناصر».

لكن احمد بهاء الدين نفى ان يكون خالد عبدالناصر زعيم المنظمة وقال: «وفقا لمعلوماتي الشخصية فان عائلة عبدالناصر اصرت على حضور خالد الى مصر من الخارج والكشف عن الحقائق .. لكن يبدو انه متورط بشكل كبير في الهجوم على الاسرائيليين والاميركيين».

وكانت السلطات المصرية قد فرضت حظرا مشددا على انباء التحقيق في قضية الهجمات التي شنتها «مصر الثورة» والتي اتهم فيها محمود نور الدين السيد وعلي سليمان واخرون.

وقال احمد بهاء الدين ان شقيق محمود السيد توجه الى السفارة الاميركية في القاهرة وابلغ الاميركيين بكل ما يعرفه عن المنظمة وحقق الاميركيون في القضية وسلموا الملف كاملا الى السلطات المصرية.

واضاف قائلا ان «السلطات المصرية بدأت تحقيقا جديدا في القضية وسيتم تقديم الملف المصري الى المحكمة».

وقال بهاء الدين ان خالد جمال عبد الناصر كان يعيش في لندن ثم غادرها الى يوغسلافيا لانه شعر بعدم الامن في العاصمة البريطانية.

واضاف قائلا ان السلطات المصرية اعتقلت من ١٥ الى ١٨ عضوا من منظمة «مصر الثورة» ومن المتوقع نشر نتائج التحقيق في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال بهاء الدين انه يعتقد ان ليبيا كانت تمول المنظمة.

ويذكر ان منظمة «مصر الثورة» قد طالبت في بياناتها الحكومة المصرية بالغاء معاهدة كمب دايفيد مع اسرائيل.

استقبله عبدالمجيد
الكندري: العلاقات المصرية الكويتية ممتازة

القاهرة ـ القبس:

وصف السفير عبدالرزاق الكندري المرشح سفيرا لبلاده في القاهرة العلاقات المصرية ـ الكويتية بانها ممتازة وجيدة وتتطور باستمرار لمصلحة البلدين والشعبين في كافة المجالات مشيرا الى الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الصحة الكويتي للقاهرة وعن دعوة الكويت للمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري والدكتور عادل عز وزير الدولة لشؤون البحث العلمي لزيارة الكويت.

جاء ذلك عقب استقبال الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري للسفير الكندري امس بمقر وزارة الخارجية المصرية بالقاهرة.

وعلمت القبس انه من المقرر ان يطير السفير الكندري الى الكويت خلال اليومين المقبلين لاحضار اوراق اعتماده لتقديمها الى القاهرة لاعتماده سفيرا لبلاده في جمهورية مصر العربية.

كما استقبل الدكتور عصمت عبدالمجيد السيد سمير نجم المرشح سفيرا للعراق في القاهرة حيث بحث معه العلاقات الثنائية.

وعلمت القبس ان السفير العراقي سيغادر القاهرة اليوم الخميس الى بغداد لاحضار اوراق اعتماده كسفير لبلاده في مصر.

كما يطير الى الرباط اليوم ايضا السيد محمد التازي لاستلام اوراق اعتماده سفيرا للمغرب في مصر من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني.

موسكو التزمت الصمت تجاه اتفاق الصواريخ
ريغن يستعد للقمة بمشاهدة فيلم عن غورباتشيف

عواصم ـ الوكالات ـ يقضي الرئيس الاميركي ريغن جزءا من عطلة عيد الشكر التي تستغرق ٥ ايام في مشاهدة فيلم عن سياسات وبرامج الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، فيما اطلع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الحلفاء الاطلسيين على الاتفاق الاميركي ـ السوفيتي لازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى.

مساعدون لريغن قالوا ان الفيلم الذي يستغرق ٢٠ دقيقة قد اعده مجلس الامن القومي لمساعدة الرئيس الاميركي وهو ممثل سينمائي سابق على الاستعداد للقاء غورباتشيف في الفترة من ٧ الى ١٠ ديسمبر المقبل.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ويتضمن جداول ورسومات بيانية كثيرة وان الرئيس ريغن سيدرس ايضا تقارير مكتوبة عن القمة اثناء قضاء اجازته في مزرعته المطلة على المحيط الهادي في كاليفورنيا.

وكان الرئيس ريغن قد وصل الى مزرعته بعد ان اعرب عن موقف متشدد ازاء مشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب النجوم».

واعلن خلال زيارة لمركز الابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجي في دنفر ان مشروعه لاقامة درع على الارض وفي الفضاء لتدمير اية صواريخ مهاجمة يمثل «مسعى اخلاقيا بقدر ما هو علمي» لان الولايات المتحدة لن تكون بعد تنفيذ المشروع بحاجة الى الاعتماد على التهديد بالانتقام لردع اي هجوم نووي عليها. لكنه اعرب عن اغتباطه لاستكمال معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى التي تتضمن اجراءات تفتيش.

وعندما سئل عما اذا كان يعتقد انه يستطيع اقناع مجلس الشيوخ بالتصديق على المعاهدة قال «انني على يقين من استطاعتي اقناع المجلس» وتهرب من الاجابة عن سؤال بشان استعداده لتأجيل نشر معدات برنامج حرب النجوم.

وزير الخارجية الاميركي اجتمع في بروكسل بوزراء خارجية خمس دول بحلف شمال الاطلسي بالاضافة الى ١٦ سفيرا لاطلاعهم على الاتفاق الاميركي ـ السوفيتي لازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى. وتتضمن المعاهدة التي تقع في ٢٠٠ صفحة ازالة حوالي ١٥٠٠ رأس نووي سوفيتي و٣٥٠ رأسا نووية اميركية. كما تتضمن اجراءات للتفتيش على مواقع الصواريخ طوال السنوات الثلاث التي ستتم فيها ازالة الصواريخ وايضا خلال السنوات العشر المقبلة.

وقال شولتز الذي اختتم يومين من المحادثات مع وزير الخارجية السوفيتي شيفاردنادزه في جنيف ان ريغن وغورباتشيف سيبحثان حقوق الانسان والصراعات الاقليمية كما سيوقعان معاهدة ازالة الصواريخ في ٨ ديسمبر.

واضاف شولتز ايضا انه سيتم ايجاد وسيلة لاتصال السيد غورباتشيف باعضاء في الكونغرس وان الجانب السوفيتي يعمل على ترتيب اجتماعات مع اكاديميين وعلماء ورجال اعمال كبار اميركيين.

وقال شولتز «ان هدف القمة هو العمل لمناقشة جدول الاعمال الذي حدده الرئيس ريغن والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي غورباتشيف لنفسيهما في مجالات حقوق الانسان وتخفيض الاسلحة والقضايا الاقليمية والتطور التدريجي لعلاقاتنا الثنائية».

بسبب كثافة سقوط الامطار
منتجع سويسري يأمل بجذب الكويتيين

لوسرن ـ رويتر ـ يامل منتجع لوسرن المطل على بحيرة والذي يواجه مشكلة تضاؤل عدد السائحين التقليديين من الاميركيين بان يجذب سقوط الامطار فوق معدلها المتوسط السياح الكويتيين.

وقال كورت ايلي مدير المكتب السياحي المحلي ان «الناس يذهبون في العطلات لمشاهدة اشياء ليست موجودة في بلادهم مثل الامطار والحقول الخضراء والبحيرات الزرقاء». واضاف قوله ان «كويتيين كثيرين قدموا الى سويسرا بسبب محادثات منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ اوبيك ـ التي اجريت في جنيف وعادوا مع عائلاتهم مرة اخرى».

طلقات نارية على السفارة السعودية في كوبنهاغن

كوبنهاغن ـ أ ب ـ قالت الشرطة الدانمركية امس ان عيارين ناريين اطلقا على السفارة السعودية في كوبنهاغن امس الاول.

واوضحت الشرطة ان الطلقات هي من عيار ٢٢ ملمتر اطلقت من بندقية على نوافذ السفارة وسببت اضرارا طفيفة.

واضافت ان مبنى السفارة السعودية كان خاليا عندما تعرض للطلقات النارية التي ذكرت انها لم تطلق بدافع سياسي.

١٦٥ مهمة جوية عراقية

بغداد ـ اعلن العراق ان طائراته الحربية والسمتية المقاتلة نفذت خلال الاربع والعشرين ساعة قبل الماضية (١٦٥) مهمة وطلعة قتالية وعادت الى قواعدها سالمة.

عاد الى بلاده بعد جولة في المنطقة
ميلر زار «ليونيا» وناقش حرب الخليج

دبي ـ الوكالات ـ عاد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميلر الى بلاده في ختام جولة له بعدد من دول المنطقة. وقالت مصادر بريطانية لوكالة «كونا» الكويتية امس ان ميلر زار الناقلة البريطانية «ليونيا» التابعة لشركة «شل» عقب اجتماعه مع عدد من كبار المسؤولين في الشارقة ودبي والفجيرة.

واضافت المصادر ان ميلر تبادل خلال تلك الاجتماعات وجهات النظر مع المسؤولين الخليجيين حول تطورات الوضع في منطقة الخليج والجهود التي تبذلها بريطانيا من خلال الامم المتحدة لايجاد حل سلمي عادل للنزاع العراقي ـ الايراني وسبل وقف الحرب الدائرة بينهما.

بالتنسيق مع الكويت ومصر
جوبير يتوقع مبادرة سوفيتية لانهاء حرب الخليج

باريس ـ كونا ـ توقع وزير خارجية فرنسا السابق ميشيل جوبير الليلة قبل الماضية قيام الاتحاد السوفيتي بمبادرة وساطة بين ايران والعراق في الشهرين المقبلين بعد ان دخلت الحرب بينهما عامها الثامن.

وقال جوبير في ندوة نظمتها غرفة التجارة العربية الفرنسية تحت عنوان «النفط العربي والتعاون الدولي» انه من المحتمل ان يقوم الاتحاد السوفيتي بوساطة بين البلدين المتحاربين بتنسيق مع بعض الدول العربية «وخاصة منها الكويت ومصر».

واشار في الندوة التي عقدت خلال اليومين الماضيين وحضرها عدد مهم من الخبراء العرب والفرنسيين الى ان (الولايات المتحدة ليست في وضع يسمح لها بلعب اي دور وساطة في المنطقة بينما يملك السوفيت فرصا كبيرة في التوصل الى تسوية بين العراق وايران).

يزور بغداد والسعودية والكويت وابوظبي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

السبت الماضي الى بغداد للمرة الاولى منذ سبعة اعوام للاشتراك في مؤتمر اتحاد غرف التجارة والصناعة العربية.

واعلن رئيس الوفد السوري في بغداد استعداده لان يبحث مع رجال الاعمال العراقيين «سبل انعاش التعاون الثنائي في المجالات التجارية والزراعية والصناعية والاجتماعية».

وقال مصدر في عمان لوكالة فرانس بريس بان العاهل الاردني سيبدأ جولة بعد بغداد يزور خلالها بعض الدول العربية في الخليج هي السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

واضاف المصدر نفسه ان محادثات الملك حسين في دمشق تشكل بداية سلسلة من المباحثات بين العرب ترمي الى مواصلة الحوار الذي بدأ في قمة عمان الطارئة.

وقال المصدر نفسه «يجب حماية ما توصلنا اليه».

وقد بدأ الاردن كذلك امس تحركه الدبلوماسي على الساحة الدولية.

متهمة سري لانكية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الحمام فثارت ثائرة الزوجة وامسكتها من شعرها والقت بها الى الارض عدة مرات حتى لفظت انفاسها فنقلتها الى غرفة النوم وغطتها، واخذت ابنها الصغير الى المستوصف.

وعندما عاد الزوج اخبرته الخادمة بما حدث ولكنها فوجئت به وزوجته يوجهان الاتهام اليها.

وقد عقدت المحكمة جلستها برئاسة القاضي خالد سالم وعضوية القاضيين زكريا خضر ومحمد سيف الدين حيث تقرر تأجيل الجلسة للاستماع الى الشهود وهم والد الطفلة وزوجته وشقيقاها الصغيران ٥ و ٦ سنوات.. وللاطلاع على التقرير الطبي.

وصفت تصريحات خامنئي بالوقاحة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المقدسة». واشارت في هذا الصدد الى الاحداث الدامية التي وقعت في مكة المكرمة خلال موسم الحج الماضي في ٣١ يوليو الماضي واكدت مجددا مسؤولية الزعماء الايرانيين عن تلك الاحداث. وقالت ان تلك الاحداث تاتي في نطاق مخطط ايراني يهدف الى تصدير «الثورة الخمينية وخدمة مصالحها وراء ستار الاسلام».

واعادت وكالة الانباء السعودية الى الاذهان التضامن الكامل الذي اظهره العالم الاسلامي مع المملكة العربية السعودية في اعقاب هذه الاحداث والادانة الجماعية للنظام الايراني.

كما اشارت الوكالة الى قرارات مؤتمر عالمي لكبار رجال الدين من شتى الدول الاسلامية الذي عقد خلال شهر اكتوبر الماضي في مكة المكرمة وقالت ان «أمن الاماكن المقدسة والحجيج يقع على عاتق الحكومة السعودية».

واشارت ايضا الى قرارات مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان اخيرا وندد بالاعمال الاجرامية والدامية التي اقترفها الايرانيون في مكة المكرمة».

دراسة اميركية:
قيود اسرائيلية اردنية مصرية على تجارة الضفة وغزة

واشنطن ـ كونا ـ قالت دراسة اشرفت عليها وزارة الخارجية الاميركية ان اسرائيل والاردن وربما مصر ستفرض قيودا مشددة على تجارة الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد اعدت هذه الدراسة التي حصلت وكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ على نسخة منها وكالة التنمية الدولية الاميركية «ايد» التي تشرف على المساعدات الاميركية للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين غير انها تشدد على ان «القيود التجارية هائلة».

وطبقا لهذه الدراسة تظل اسرائيل والاردن الشريكين التجاريين الرئيسيين للاراضي العربية المحتلة.

وقالت في عام ١٩٨٥ ذهب حوالي ٦٦ بالمائة و٣٢ بالمائة من حجم صادرات الاراضي المحتلة التي يقدر بـ ٢٦٩ مليون دولار الى اسرائيل والاردن على التوالي.

وفي العام نفسه جاء ٩٠ بالمائة من حجم الواردات التي تبلغ قيمتها ٦٦٨ مليون دولار من اسرائيل وواحد بالمائة فقط من الاردن بينما جاء التسعة بالمائة المتبقية من دول اخرى.

وتتكون صادرات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين للاردن من منتجات زراعية مثل زيت الزيتون والموالح بالاضافة الى بعض المنتجات المصنعة.

واشارت الدراسة الى ان الواردات من الاردن من جهة اخرى ليست جديرة بالاهتمام.

وقالت الدراسة ان صادرات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاسرائيل تتكون معظمها من المواد الصناعية على اساس عقود من الباطن لشركات اسرائيلية بينما حجم الصادرات الزراعية المصدرة لاسرائيل تعد قليلة.

وتتضمن الواردات من اسرائيل مجموعة من المنتجات الزراعية والصناعية.

ويعد اهم موضوع في هذه الدراسة هو القيود التي ستفرضها اسرائيل والاردن ومصر على النشاطات التجارية في الاراضي العربية المحتلة.

واشارت الى انه نتيجة الجهود الاميركية فان تقدما محدودا قد تم تحقيقه ازاء تخفيف بعض هذه القيود.

وقالت ان المنتجات الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مع بعض الاستثناءات ليس مصرحا لها بدخول الاسواق الاسرائيلية وتعامل وكأنها من انتاج اسرائيل. واضافت ان الصادرات الزراعية من خلال اسرائيل لدول اخرى يجب ان تمر من خلال منظمات اسرائيلية وان اسرائيل تقوم في هذا الصدد بفرض حصص على الانتاج. ومن القيود الرئيسية على الاراضي العربية المحتلة التي ذكرتها الدراسة ارتفاع التكاليف وتقليص استخدام المياه التي يحتاجها الفلسطينيون عن المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة.

واشارت دراسة وكالة التنمية الاميركية الى قيود اسرائيلية اخرى على المنتجات الصناعية. مثل قيود ترخيص الشركات خاصة تلك التي تنافس منتجاتها الشركات الاسرائيلية. والقيود على دخول منتجات تنافس المنتجات الاسرائيلية الى الاسواق الاسرائيلية.

ومضت الدراسة تقول ان من بين هذه القيود ايضا المعاملة العنصرية للشركات الفلسطينية مقارنة بالشركات الموجودة في اسرائيل وفرض قيود على تلك الملصقات التي توضع على المنتجات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتعريفها بانها صنع اسرائيل.

وفي اشارة الى القيود التي فرضها الاردن على الاراضي العربية المحتلة قالت الدراسة ان من خلال نظام تصاريح رسمية وحصص فان وزارة الزراعة الاردنية تحدد الحصص والكميات والزمن الذي تدخل فيه معظم المنتجات الزراعية للاردن.

توقيع اتفاقية استثمار مياه نهر اليرموك

دمشق ـ رويتر ـ وقع رئيسا حكومتي سوريا والاردن بدمشق امس على وثائق ابرام اتفاقية استثمار مياه نهر اليرموك بين البلدين. ووقع الوثائق رئيسا الوزراء.

بدأ زيارة للكويت

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

العاملة في الخليج باعتبار ان ذلك قد يعرضه للخطر. وقال انه يحمل العديد من الهدايا والرسائل الى رجال البحرية العاملين في هذه السفن من ذويهم، وقال انه سيزور ايضا اثيوبيا وزامبيا.

وسيقابل القس جاكسون اليوم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد.

وكان في استقباله وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين والسفير الاميركي في الكويت.

ويرافق جاكسون في جولته زوجته اضافة الى وفد اعلامي كبير.

وفاة الزميل سعيد فرحات



● سعيد فرحات

تلقت الاوساط الادبية والثقافية بحزن بالغ نبأ وفاة الكاتب والاديب سعيد فرحات الذي انتقل الى رحمة الله يوم امس.

والزميل الراحل عمل لسنوات طويلة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، واعطى المكتبة العربية الكثير من فكره وبحوثه ودراساته في القصة والشعر والادب، كما كان من اوائل الذين اهتموا بالصفحات الادبية في الصحافة الكويتية.

ومن اشهر مؤلفات الاديب الراحل: الطريق الآخر، جيل الارض، الطالب المتروك، وايمان في كوخ، وهي الرواية الفائزة بالجائزة الاولى في مسابقة المنشورات الادبية في بيروت عام ١٩٥٤.

وفيات العالم العربي

الاردن

الحاجة سارة محمود صلاح، الحاجة فاطمة ارملة عبدالرؤوف نيروخ، الحاج احمد ناجي الامير، محمد علي القيم الجراح، بركات خليف علي المدوس، حنا موسى النجالي، عبدالرزاق علي عبدالرزاق ياسين، بسام محمود سلامة العبيدي، الحاجة شيخة حسين محمد الطويل البطاينة، الحاج محمد زعل ارحيم صالح الكوفحي، ابراهيم محمد الجازي، شعيب محمود حسين بجانتحله، سالم محمد حسين العدوان، صبحي موسى محمود رحال، ميساء خيرالدين جرار.

ضبط أسلحة ومتفجرات واجهزة اتصال
تونس: اعتقال ٧٣ شخصا بينهم عسكريون بتهمة التآمر ضد أمن الدولة

■ حكم غيابي بسجن بلخوجه

تونس ـ عبداللطيف الفراتي:

اكتشف امس عالم الصحافة وزير الداخلية الجديد في تونس الحبيب عمار الذي عين في هذا المنصب يوم ٧ نوفمبر بعد التغيير الذي ادخل على رأس الدولة وتشكيل حكومة جديدة.. وقد فاجأ الوزير الذي لم يتعود على الاتصال بالصحافة ومواجهة الاضواء بطلاقة لسانه سواء بالعربية او الفرنسية او الانكليزية وقليل من الناس يتقنونها في تونس وكذلك بوضوح اجوبته ولهجة الصدق فيها.

اما الملاحظة الثانية التي خرج بها الصحافيون فهي رغبة الحكومة في الفصل بين تيار سياسي معين تورط عدد من قيادييه في عملية المؤامرة الجديدة والمحاكمة العسكرية المنتظرة للمورطين..

ذلك انه تم الحرص على تقديم صالح كركر ومحمد الجبالي (في حالة فرار ومحكوم عليهما بالاعدام) ومحمد شمام (موقوف وتجري محاكمته مجددا لدى محكمة امن الدولة حاليا) وثلاثتهم زعماء بارزون في الاتجاه الاسلامي على ان مشاركتهم تعتبر فردية وليس الاتجاه متهما (حسب التحقيق الذي جرى لحد الان).

وذكر وزير الداخلية الجديد في تونس وهي اول مرة يلتقي فيها بالصحافيين ان مصالح الامن قد اخذت في تتبع خيوط المؤامرة منذ شهر سبتمبر الماضي وانها القت القبض على المعنيين يوم ١٦ نوفمبر.

كما ذكر ان اتصالات ولقاءات سرية جمعت عناصر مدنية واخرى عسكرية ومن قوات الامن الداخلي (الشرطة والدرك) ومن القمارق.

وعند القاء القبض على افراد المجموعة وعددهم ٧٣ فردا ـ عدا الهاربين ـ امكن حصر كميات من الاسلحة وصفت بانها حربية فردية وذخيرتها ومتفجرات واجهزة اتصال تم عرضها على هامش الندوة الصحفية غير ان الوزير رفض اعطاء بيانات عن رتب العسكريين او اعوان الامن او الحرس المضبوطين.

وقد لوحظ من بين الاسماء التي اعلن عنها بوصف اصحابها ممن ضبط لديهم السلاح ان اعلى رتبة هي رتبة نقيب في الجيش.

كما ذكر الوزير ان شخصا اسمه «سيد الفرجاني» صاحب محلة اشرطة فيديو هو الذي استقدم هذه الاسلحة من المانيا الغربية وذلك على دفعتين بتسهيلات من شخص في القمارق مورط حاليا في القضية.

كما ذكر الوزير ان الحبيب المكش وهو احد القياديين الاسلاميين في باريس تولى تمويل شراء مضغوطات غازية تسربت الى تونس عن طريق قيادة اسلامي اخر هو محمد شمام الذي تجري محاكمته حضوريا حاليا بعد ان صدر عليه حكم غيابي بالاشغال لمدة ٢٠ سنة في ٢٧ سبتمبر الماضي.

واكد الوزير ايضا ان المستهدف كان الاعتداء بالقتل على عدد من المسؤولين في الدولة رفض الافصاح عن هويتهم وكذلك مهاجمة منشآت مدنية وامنية كدار اذاعة تونس ومقر وزارة الداخلية في قلب العاصمة ومقرات امنية في الضواحي.

كما ذكر الوزير ان قياديا اسلاميا اخر فر مؤخرا من تونس بعد صدور حكم بالاعدام غيابيا ضده، وهو صالح كركر التقى سيد فرجاني في اوائل نوفمبر.. وقد تولى الفرجاني، اعلام كركر بالاعمال التي ينوي القيام بها فاوصاه بالاتصال والتنسيق مع بعض المدنيين وقال ايضا ان عددا من العسكريين تولوا تهريب ٤ من زعماء الاسلاميين ٣ محكوم عليهم بالاعدام غيابيا من تونس من بينهم محمد الجبالي وصالح كركر وعبدالمجيد الميلي والثلاثة من المحكوم عليهم بالاعدام.

وفي اجوبته على اسئلة الصحافيين اكد وزير الداخلية التونسي ان القضية امنية بحتة وان كل عنصر مورط فيها ستقع تبعته بصفته الشخصية بقطع النظر عن انتمائه السياسي مما اعتبر وكأنه رغبة من السلطة الجديدة في عدم القطع الان مع الاتجاه الاسلامي كما ذكر انه تم اكتشاف هذه القضية.

واذا كانت ثمة احتمالات اخرى فانه سيجرى ايجاد الترتيبات لئلا تتكرر مثل هذه القضية، كما ذكر ان سلك الجيش والشرطة والدرك والقمارق سليم في مجموعه وان بعض الاشخاص المورطين لا يمكن ان يمسوا من مصداقية هذه الاجهزة، كما اكد الوزير انه لم يكن للمتآمرين اي امكانية لقلب نظام الحكم لانه كان يمكن لو نفذوا خطتهم ان يوجدوا جو ارهاب واراقة دماء.

كما نفى ان يكون التحقيق الجاري قد اظهر وجود جهة اجنبية وخاصة ايران وراء العملية ولكن اكد الوزير ان التحقيق متواصل واضاف ان اتصالات حصلت مع اجانب في الخارج دون ان يعني ذلك اتهام اي جهة اجنبية رسمية.

كما قال الوزير ان الضباط المشاركين هم من صغار الضباط او ضباط الصف وان اعمارهم تتراوح بين ٢٥ و١٥ سنة.

الاسلحة المحجوزة

٨ مسدسات رشاشة، و٣ رشاشات صنع الماني قديمة، و١٠ مسدسات، وكاتم صوت، ٤١ مخزن خراطيش من الحجمين الصغير والكبير، ٥١٦ خرطوشة مختلفة العيار، ٥٠ مخزن خراطيش فارغة، كيس يحتوي على كمية اخرى من الخراطيش، ٥ قذائف يدوية جديدة الصنع، ١٥ قذيفة يدوية قديمة الصنع، ٢٤ علبة متفجرات، وعاء بلاستيك (بيدون) يحتوي على ما يقارب ٣ كيلوغرامات من المتفجرات، كمية من البارود، ٣ صواعق كهربائية، ٩٧ صاعقا عاديا، ٣٦٣ مضغوطة غازية مسيلة للدموع، مفرقعتان مسيلتان للدموع، ٣ اجهزة لاسلكي، جهاز بث اذاعي طويل المدى (٤٠٠ وات).

● مثل امس ادريس قيقة وزير الداخلية الاسبق امام المحكمة العليا وذلك بعد ان اعترض على حكم سابق صدر ضده بالاشغال لمدة ٥ سنوات من اجل تجاوز السلطة و٥ سنوات من اجل الحصول على منافع غير مشروعة.

وترأس المحكمة القاضي الهادي سعيد الرئيس الاول لمحكمة التعقيب.

وقررت المحكمة تاجيل النظر الى نهار اليوم للبت في قبول مطلب الاعتراض على ان المحكمة اكدت انه باعتبار استقلال القضاء. فانها تقرر ايقاف ادريس قيقة كما ينص القانون بدل مثوله في حالة سراح كما قرر السياسيون. وقد فاجأ قرار رئيس المحكمة الطبقة السياسية في تونس.

كما اصدرت محكمة جنايات تونس امس حكما غيابيا بالسجن لمدة ٥ سنوات على الوزير الاسبق الطاهر بلخوجة وذلك بتهمة الاستيلاء على اموال السفارة التونسية في بون عندما كان سفيرا هناك سنة ١٩٨٠.

بوتافوغو يفوز على منتخب العراق الشقيق ٣/١

استنفد العراقيون جهدهم بالشوط الاول فتحرك البرازيليون بالثاني


● هدف حبيب جعفر في شباك بوتافوغو

● درجال يشارك بالهجوم على مرمى الفريق البرازيلي

كتب جمال مرجان:

خسر منتخب العراق الشقيق لكرة القدم امام فريق بوتافوغو البرازيلي ٣/١ في المباراة التجريبية التي اقيمت بينهما مساء امس على استاد نادي كاظمة في اطار استعداداته لخوض التصفيات الاولمبية لمنطقة غرب آسيا.

انتهى الشوط الاول بين الفريقين بالتعادل ١/١. وقد بادر المنتخب العراقي بتسجيل هدفه الوحيد في الدقيقة الثانية من بداية المباراة واحرزه حبيب جعفر من متابعة جيدة امام مرمى بوتافوغو عندما لعب سعد قيس كرة عرضية الى حسين سعيد الذي هيأها الى جعفر داخل المنطقة وسددها قوية في الزاوية اليسرى. ثم احرز بوتافوغو هدف التعادل من ركلة جزاء صحيحة تصدى لها ايدير واودعها الزاوية اليمنى.

وفي الشوط الثاني اضاف جيفرسون «الذي لعب بالشوط الثاني» هدف بوتافوغو الثاني في الدقيقة ٢٠ من هجمة مرتدة سريعة وقف فيها دفاع العراق على خط واحد لينفرد برعد حمودي ويودعها داخل المرمى.

ثم احرز كارلوس ماجينو «انشط لاعبي البرازيل» الهدف الثالث في الدقيقة ٢٧ من متابعة جيدة امام مرمى العراق من ركلة ركنية ابعدها حمودي وقابلها ماجينو وسددها بقوة داخل الزاوية اليمنى.

منتخب العراق استنفد قوته بالشوط الاول

قدم المنتخب العراقي عرضا جيدا وقويا في الشوط الاول اجاد فيه الانتشار واحتلال المساحات الخالية في الملعب بفضل تنوع وسرعة التمريرات من خط الوسط المتالق بقيادة ناطق هاشم واسماعيل محمد، وانطلاقات حبيب جعفر من الوسط ناحية الجناح الايمن، وسعد قيس بالجناح الايسر فنجح الفريق العراقي في السيطرة على منطقة المناورات بسرعة تحركاته وتمريراته وتبادل المراكز المثمر بين المهاجمين ولاعبي الوسط. فيما لجأ البرازيليون الى تهدئة اللعب وامتصاص حماس واندفاع لاعبي العراق ونجح في ذلك الى حد كبير، وقد بذل منتخب العراق جهدا كبيرا دفاعا وهجوما فاستنفد قوته مما اثر على ادائه سلبيا في الشوط الثاني.

تغيير خاطىء للعراق

ومما ساعد على هبوط اداء العراق بالشوط الثاني خروج ناطق هاشم واسماعيل محمد انشط اللاعبين واكثرهم حيوية في خط الوسط فحدثت فجوة بين دفاع وهجوم العراق استغلها البرازيليون في هذا الشوط بفضل ارتفاع مستوى لياقة لاعبيهم ومهاراتهم الفردية العالية في بناء الهجمات السريعة بالتمريرات القصيرة والطويلة للمهاجمين التي شكلت خطورة على مرمى رعد حمودي وكان لرقم ١٤ فيرجسون ورقم ١٦ مازولينا «اللذين شاركا بالشوط الثاني» الاثر الفعال في ترجيح كفة بوتافوغو بالشوط الثاني كما اجاد البرازيليون في اغلاق منطقة الجزاء خاصة في الجانبين واستفادوا من طول قامة مدافعيهم في تشتيت كل الكرات العالية فوق منطقة الجزاء. فيما وقع منتخب العراق في خطأ الاعتماد على الكرات العالية من الدفاع للهجوم لاغين دور خط الوسط، وبدا الاعياء واضحا على اداء اللاعبين في آخر ١٥ دقيقة من المباراة.

● ادار اللقاء الحكم غازي الكندي، وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان مجيد محمد، ويوسف عبدالرضا.

حارس مرمى بوتافوغو يلعب مهاجما!!

اشرك فريق بوتافوغو حارس مرماه الاحتياطي بعد ان استنفد تغيير لاعبيه بالوسط والهجوم نتيجة اصابة الظهير الايسر فونغو. وقد لعب حارس المرمى الاحتياط في خط الهجوم بالشوط الثاني وامتاز بارتفاع مهاراته الفردية في المراوغة وشكل خطورة على دفاع العراق ناحية الجناح الايمن!!

الفحيحيل والسالمية يتقاسمان البطولة الثالثة للطاولة

أحرز اللاعب محمد البطين من نادي الفحيحيل بطولة الفردي كما أحرز اللاعبان جاسم جمعان وصبري جمعان من نادي السالمية بطولة الزوجي وذلك بعد فوزهما بالمركز الاول بالبطولة الثالثة لكرة الطاولة في السن العام التي اقيمت خلال الفترة من ٢٣ حتى ٢٥ نوفمبر الجاري بنادي السالمية الرياضي، وقد فاز محمد البطين على جاسم جمعان ٢/صفر في المباراة النهائية ببطولة الفردي. كما فاز اللاعبان جاسم جمعان وصبري جمعان ٢/صفر على محمد البطين وخليفة جالي.

وفي ختام البطولة قام مبارك الراشد رئيس اتحاد كرة الطاولة والشيخ خالد اليوسف رئيس نادي السالمية وحضيري الهملان أمين سر نادي الفحيحيل بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين.

الشيخ فهد الاحمد يفتتح جناح الكتب الرياضية

افتتح الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي ورئيس اتحاد كرة القدم جناح الكتب الرياضية بمعرض الكتاب الثالث عشر بعد ظهر أمس وحضر الافتتاح جاسم الجيماز أمين سر اللجنة الاولمبية الكويتية والشيخ خليفة العبدالله الجابر رئيس اتحاد الجودو والشيخ مبارك جابر العلي رئيس اتحاد الملاكمة وراشد الرحماني رئيس اتحاد الشطرنج واعضاء اتحاد كرة القدم وعدد من الشخصيات الرياضية وهيئة التدريب بالاتحاد ولاعبو المنتخب الوطني لكرة القدم.

بطولة الشهيد الشيخ علي السالم المبارك للكراتيه تبدأ اليوم

● الشهيد الشيخ علي السالم

تبدأ في الساعة الرابعة من مساء اليوم بطولة الشهيد الشيخ علي السالم المبارك الصباح للكراتيه على صالة اتحاد اللعبة بمدرسة ابو تمام المتوسطة بالرميثية، وذلك تحت رعاية الشيخ سالم العلي رئيس الحرس الوطني.

يشارك في البطولة ٤٨٠ لاعبا يمثلون اندية القادسية والسالمية والنصر والبحري والجهراء والشباب والصليبخات وخيطان واليرموك.

ستبدأ البطولة بتصفيات «الكوميتية» للفرق والفردي، وسيقام نهائي «الكاتا والكوميتيه» يوم الاحد المقبل.

وكانت قرعة البطولة قد اجريت يوم امس الاول بحضور فاضل الصراف امين سر الاتحاد وعباس تركي مساعد امين السر.

وفد القوارب الشراعية يغادر الى البحرين

غادر البلاد مساء امس الاربعاء وفد منتخب الكويت للقوارب الشراعية متوجها الى دولة البحرين الشقيقة للمشاركة في البطولة الخليجية الثانية للقوارب الشراعية التي ستقام في المنامة خلال الفترة من ٢٥ - ٢٧ نوفمبر الجاري، والتي تنظمها اللجنة البحرينية للقوارب الشراعية المنبثقة عن اللجنة الاولمبية البحرينية بمناسبة العيد القومي لدولة البحرين.

ويترأس الوفد عضو لجنة اليخوت والقوارب الشراعية والتجديف خالد حمد الموسى واربعة لاعبين هم: سالم الفهد، سامي القلاف، بدر المحيطيب، عماد عباس.

الهلال السوداني يواصل استعداده للقاء الاهلي بكأس اندية افريقيا

الخرطوم - أ.ش.أ - يصل الى الخرطوم فجر اليوم الخميس فرح عدو مراقب مباراة الاهلي والهلال السوداني في الدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري والتي ستقام يوم الاحد المقبل.

كما يصل في اليوم نفسه طاقم الحكام الغابوني الذي سيدير المباراة.

ومن المقرر ان يقوم رئيس نادي الهلال واعضاء مجلس الادارة اليوم بزيارة للسفارة المصرية ردا على الزيارة التي قام بها محمد تقي الدين الشربيني سفير مصر بالخرطوم لنادي الهلال في الاسبوع الماضي.

ومن ناحية اخرى يواصل نادي الهلال استعداداته الجادة للقاء النادي الاهلي .. وقد لعب امس الاول اخر مبارياته التجريبية مع نادي الاتحاد البحراوي السوداني حيث فاز عليه بهدفين احرزهما كندوره ومنغستو.

النادي العربي يرد على مقابلة رئيس نادي الكويت

بعث عبدالرزاق المضف امين سر النادي العربي الرياضي بالرسالة التالية للسيد رئيس التحرير ردا على المقابلة التي نشرتها القبس بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٦ وفيما يلي نص الرسالة:

" اشارة لما نشر في جريدة القبس الغراء العدد (٥٥٧١) تحت عنوان: «المخلد والغانم يعلنان ملاعبنا جاهزة وتسهيلاتنا اوفر».. وايمانا بالرأي الحر فان النادي العربي الرياضي بدافع الاحساس الوطني حريص على انجاح البطولات الرياضية على ارض الكويت... ومنها تصفيات دورة سيئول الاولمبية.. ويعلن انه يضع منشآت النادي وامكاناته تحت تصرف الاتحادات الرياضية.

وكم تمنى النادي العربي ان يترفع السيد / رئيس نادي الكويت عن المهاترات والا يعكس خلافاته مع المسؤولين بالاتحاد على الاخرين، ويحاول فرض وجهة نظره في تحديد اماكن المباريات، هذا وقد اختيرت ملاعب نادي الكويت لاقامة بطولات دولية ولم يعترض احد عملا بتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، ونحن نؤكد على ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم هو الجهة الوحيدة التي تحدد الملاعب التي تقام عليها مثل هذه المباريات.

واخيرا فان النادي العربي الرياضي يسمو بخلقه الرياضي ويحافظ على سمعته التي بناها بجهده وعرقه، ويبتعد عن الدخول في مهاترات تعرقل المسيرة الرياضية، ونحن في وقت نحتاج فيه الى نبذ الخلافات ولم الشمل للاسرة الرياضية في كويتنا الحبيبة.

● المحرر: لم يذكر رئيس نادي الكويت الرياضي في مقابلته النادي العربي باي اساءة بل اوضح ان لنادي الكويت عددا اكبر من المخارج من استاد العربي الذي له مدخل واحد للجمهور من ناحية موقف السيارات.. وهذه الحقيقة الواقعية لا يمكن لاحد ان ينكرها لان موقع النادي العربي يقول ويثبت ذلك.

وقد جاء رد النادي العربي خاليا من الاشارة لهذه النقطة الوحيدة التي ذكرها رئيس نادي الكويت الذي كان حريصا في تصريحه وكنا نامل ان يبتعد العربي في رده عما يسميه هو بالمهاترات وكأنه يريد ان يفتعل معركة مع نادي الكويت في الوقت الذي يدعو فيه للابتعاد عن المهاترات التي تعرقل المسيرة الرياضية. كما كنا نود أن يكون الرد على النقط التي جاءت في المقابلة من حيث احصاء مواقف السيارات وسعة المقصورة وعدد المداخل والمخارج وصلاحية ارض الملعب حتى يكون فيه فائدة للقارىء والاتحاد.

● عبدالرزاق المضف

واضاف الغانم رئيس نادي الكويت اضافة الى ان جميع التسهيلات متوفرة سواء للتلفزيون او الاذاعة.. ويجب ان ننوه هنا الى ان مواقف السيارات بنادينا تعتبر مثالية وللنادي اكبر عدد من المخارج بحيث لا يحدث اي ازدحام مروري او عرقلة للسير عند خروج الجمهور بعكس النادي العربي المغلقة جهته الجنوبية من ناحية الدائري الاول ومدخل الجمهور الوحيد مقابل موقف السيارات وكذلك الخروج من نفس الجهة.

● نص ما جاء بمقابلة الغانم حول العربي

عيسى بن محمد يزور فرنسا ويوقع في نيجيريا الاتفاقية العربية الافريقية في المجالات الرياضية

المنامة - واخ - غادر المنامة امس الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني متوجها الى باريس ونيجيريا.

وصرح قبيل مغادرته قائلا بان زيارته لفرنسا تاتي لحضور الاجتماع الثامن بين اللجنة المشتركة البحرينية الفرنسية في مجالات الشباب.

وذكر بانه سيتم خلال الاجتماع في العاصمة الفرنسية استعراض لما تم انجازه عام ١٩٨٧ وبرمجة الزيارات واللقاءات الشبابية للعام المقبل.

وأضاف قائلا بان الاتفاقية البحرينية الفرنسية في مجالات الشباب قد مضى عليها سبع سنوات وتشمل العديد من النشاطات الشبابية الرياضية مشيرا الى أنه تم انجاز الكثير من التعاون الشبابي بين البلدين في المجالات الشبابية الرياضية على ضوء الاتفاقية وتنفيذا لبنودها والتي شملت تعزيز التعاون الشبابي بين البحرين وفرنسا.

وأشار الى أنه سيقوم خلال زيارته لنيجيريا بتوقيع الاتفاقية العربية الافريقية في مجالات الرياضة.

واختتم تصريحه قائلا بانه سيعقد اجتماع في نيجيريا للمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا موضحا انه سيقوم بتوقيع اتفاقية تعاون بين مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا.

● الشيخ عيسى بن محمد

منتخب العاب القوى يغادر للمشاركة ببطولة التعاون الاولى لاختراق الضاحية

ينظم الاتحاد السعودي لالعاب القوى بطولة التعاون الاولى لاختراق الضاحية للعمومي والناشئين والتي ستقام في الرياض اليوم حيث ستقوم اللجنة الفنية باللجنة التنظيمية لاتحادات العاب القوى لدول مجلس التعاون بالاشراف الفني على سير السباق.

وقد غادر البلاد امس متوجها الى الرياض رئيس اتحاد العاب القوى عبدالعزيز الهدبة لحضور اجتماعات اللجنة التنظيمية لاتحادات العاب القوى لدول مجلس التعاون الخليجي العربي حيث ستناقش اللجنة خطط وبرامج الاتحادات الوطنية لدول المجلس وسبل التنسيق بينها بالاضافة الى ذلك سيتابع الهدبة سباق اختراق الضاحي والذي سيشارك فيه منتخبنا الوطني للعمومي والناشئين حيث تم اختيار افضل مجموعة بعد اجراء عدة تجارب اسفرت عن اختيار اللاعبين التالين لتمثيل الكويت في هذه البطولة:

العمومي اسماعيل صالح، ناصر سعود، مبارك عبدالمجيد، محمد خلف، رثام شاهين، سعد كسار.

● الناشئون: فايز عبدالرزاق، محمد مبارك حشر، عبدالمحسن العجمي، احمد هلال، عبدالله حنيتم، سعد رجا، حماد ناصر، ناصر خميس، ويرأس الوفد عضو مجلس الادارة خليفة ابو شيبه.

● عبدالعزيز الهدبة

مغادرة المرزوقي وعبدالرضا

● كما غادر البلاد متوجها الى الرياض علي سلطان المرزوقي امين السر العام لاتحاد العاب القوى للمشاركة في اجتماعات امناء السر باللجنة التنظيمية لاتحادات العاب القوى بدول مجلس التعاون ولعرض ورقة العمل الكويتية الخاصة بضرورة وجود التنسيق والتكامل بين دول التعاون خلال الانشطة الدولية الخاصة بالناشئين والتي اهمها بطولة العالم الثانية والبطولة العربية والآسيوية والتي يرافقها اجتماعات للجمعيات العمومية الدولية والعربية والآسيوية.

● وقد غادر عبدالكريم عبدالرضا الى الرياض لحضور اجتماعات اللجنة الفنية التي ستقوم بمعاينة طريق السباق لضمان سلامة اللاعبين.

المعصب يترأس اجتماع اللجنة الرياضية بالتضامن

اجتمعت اللجنة الرياضية بنادي التضامن الرياضي مساء أمس برئاسة احمد سعود المعصب عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الرياضية. وقد ناقشت اللجنة الامور المدرجة على جدول الاعمال واتخذت بشأنها القرارات المناسبة التي تخدم مصلحة الفرق الرياضية ومصلحة النادي.

التسهيلات والبشر والكاظمي بدوري الفنادق اليوم

تقام في السابعة والنصف من مساء اليوم على ملعب نادي كاظمة ٢/ المباراة الثانية في دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بين فريقي البشر والكاظمي والتسهيلات، وضمن المسابقة نفسها يتقابل غدا فريقا كويت ريجنسي وجيتي للزيت والفريقان يلعبان أولى مبارياتهما بالدوري.

نتائج الاسكواش

فاز اليرموك على القادسية ٢/١ في اللقاء الذي جرى بينهما أمس ضمن مباريات دوري «١٩ سنة» في الاسكواش. كما فاز العربي على القادسية ٢/١ بدوري «١٣ سنة».

باب التسجيل باسكواش العربي يقفل اليوم

يقفل في الثامنة من مساء اليوم باب التسجيل لبطولة الاسكواش التي ينظمها النادي العربي على ملاعبه للاعبين تحت «١٩ سنة» غير المسجلين بالاتحاد، وسوف تبدأ البطولة يوم السبت ٢٨ نوفمبر الجاري وتختتم يوم ٢ ديسمبر المقبل.

فوز سهل للعربي على التضامن ١١١/٤٥ بدوري السلة والصليبخات يهزم الجهراء بمباراة متكافئة ٥٩/٥٨

بسهولة فاز العربي على التضامن ١١١/٤٥ بدوري كرة السلة، في اللقاء الذي جرى بينهما مساء امس على صالة ثانوية كيفان ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى، وكانت نتيجة الشوط الاول ٤٧/٢١ لصالح العربي، وقد ادار اللقاء الحكمان خليل ابراهيم وعبدالرزاق سليمان.. وبذلك واصل التضامن خسائره ولم يسجل اي فوز حتى الان بالمسابقة وتتبقى له مباراتان بالدوري امام فريقي النصر والشباب، بينما تسيد العربي المباراة وحقق فوزه السادس ولم يخسر سوى مباراة واحدة امام الكويت.

فوز الصليبخات على الجهراء ٥٩/٥٨ بمباراة متكافئة

واعقب لقاء العربي والتضامن لقاء الصليبخات والجهراء ضمن اطار المسابقة نفسها، وجاءت المباراة متكافئة من كلا الجانبين حيث انتهى شوطها الاول بالتعادل ٢٧/٢٧، وادارها الحكمان بهاء الدين زاهر وجمال بدير.

وفي الشوط الثاني سارت المباراة على وتيرة الشوط الاول نفسها، وتبادل الفريقان التقدم بالنتيجة حتى الخمس دقائق الاخيرة من المباراة حيث استطاع الجهراء ان يتقدم ويرفع فارق النتيجة لصالحه ٤٧/٤٣، وينجح عبدالله سليمان صانع العاب فريق الصليبخات من تسجيل ٣ نقاط من خارج القوس لتتقارب النتيجة من جديد، ويخرج لاعب ارتكاز الجهراء لارتكابه ٥ اخطاء شخصية ليختل مستوى الاداء للاعبي الجهراء، وبالرغم من ذلك لم يستطع لاعبو الصليبخات استغلال ذلك وجاءت معظم تمريراتهم غير متقنة، ويزداد الحماس بالدقيقة الاخيرة حيث كانت النتيجة ٥٩/٥٦، ويحتسب الحكم رميتين للجهراء ينجح في تسجيلهما لتصبح النتيجة ٥٩/٥٨ ويتبادل الفريقان الهجمات الفاشلة لتنتهي المباراة لصالح الصليبخات ٥٩/٥٨ ليسجل الصليبخات فوزه السادس بالبطولة.



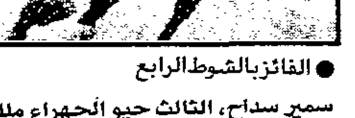
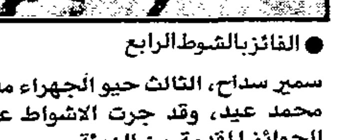
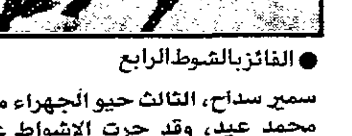
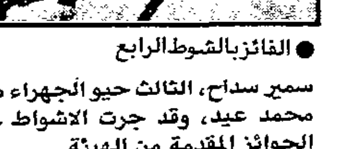
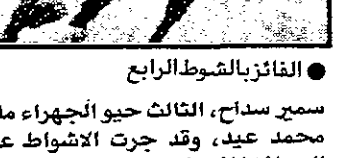
● طارق السلطان يسجل بسلة التضامن

نتائج الاسبوع السادس لفروسية الجهراء












● الفائز بالشوط الرابع

اسفرت نتائج امس في الاسبوع السادس لفروسية الجهراء التي جرت امس عن التالي:

* الشوط الاول للدرجة الرابعة على مسافة ١٢٠٠م، الاول ابن بركة لعبيد سلامة، الثاني محبوبة نورة لطامي راجح، الثالث ماشاء الله الثاني ملك عبيد السلامة.
* الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ٢٤٠٠م، الاول بنت عبور لغازي البلول، الثاني اجواء المجد لمبارك فهد، الثالث عالية ملك مشلش ناصر.
* الشوط الثالث للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠م، الاول الزير لجاسم سفاح، الثاني حذاف ملك عبيد سلامة، الثالث خلدون ملك سمير سداح.
* الشوط الرابع لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠م، الاول اورنس ملك طامي راجح، الثاني بركة ملك سمير سداح، الثالث حيو الجهراء ملك محمد عيد، وقد جرت الاشواط على الجوائز المقدمة من الهيئة.

كوريا والصين بنهائي سلة آسيا
العراق بالمركز التاسع بعد فوزه على الاردن

بانكوك - أ.ب - يتقابل غدا فريقا كوريا الجنوبية والصين لتحديد الفائز في بطولة السلة الاسيوية الرابعة عشرة، كذلك تلعب الفلبين ضد اليابان لتحديد المركز الثالث في البطولة.

وكان فريق كوريا الجنوبية قد فاز بدور الاربعة ١٠٥/٨٨ على الفريق الفلبيني حامل اللقب وكان متقدما بالشوط الاول ٤٩/٣٠ بينما فازت الصين ٨٥/٦٩ على اليابان وكانت نتيجة الشوط الاول ٤١/٣٦.

وبالنسبة لبقية مباريات الترضية فازت البحرين ١٠٣/٤٩ على مكاو (الشوط الاول ٥٥/٣٤) والاردن ١٠٨/٦٥ على اندونيسيا ٥٤/٣٢ وبسهولة فاز الفريق العراقي ١١٤/٥٩ على فريق سنغافورة وكان الشوط الاول ٦٠/٢٨ وتغلبت الهند ٨٥/٨٤ على ماليزيا بعد ان كانت الهند متاخرة بالشوط الاول ٤٤/٥٢ وفازت تايوان ٨٩/٧٦ على تايلند.

وكان العراق قد حصل على المركز التاسع عقب فوزه ٩٢/٦٥ على الاردن وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٩/٣٢ وفازت سنغافوره ٧٥/٧٣ على اندونيسيا وحصلت على المركز ١١ وكانت نتيجة الشوط الاول ٥٠/٤٦، وحصلت البحرين على المركز ١٣ بعد انسحاب هونغ كونغ عقب ٩ دقائق من الشوط الاول وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٦/٢٠، وقد اتهم مدرب هونغ كونغ لاعبي البحرين باللعب الخشن.

محمد علي عرض الاسلام على مارادونا

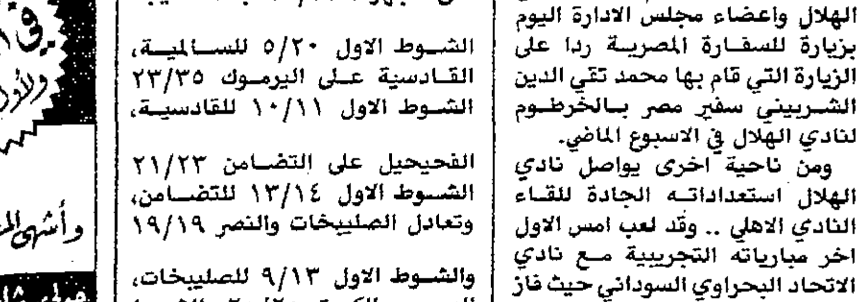
جدة - السعودية - ا ب - اشار كاتب سعودي في صحيفة «سعودي غازيت» الانكليزية الى ان بطل العالم في الملاكمة السابق محمد علي (كلاي) قد عرض على النجم الكروي الارجنتيني اعتناق الاسلام، وقد ارسل له رسالة بهذا الخصوص في وقت سابق من الشهر الجاري.

وكتب محمد الجفري ان النادي الاهلي السعودي الذي شارك معه مارادونا في مباراة استعراضية يوم ١١/١٠ قد نجح بتنوير مارادونا حول الاسلام واقناعه بالدين العظيم، واعرب الجفري عن امله في ان يصبح مارادونا مسلما مثل كات ستيفنز المغني الشعبي الانكليزي الذي اعلن اسلامه وتسمى باسم يوسف اسلام.

ويخصوص التقارير التي ذكرت بان مدير اعمال مارادونا قد طلب ١٠ الاف دولار لكل مقابلة مع نجم نادي نابولي ومنتخب الارجنتين، كتب الصحافي السعودي: لا توجد تاكيدات لما طلبه مارادونا من اجل زيارة جدة، ولكن اذا تمكنا من اقناعه ليصبح مسلما حقيقيا وليس مزيفا فليس هناك ثمن يوازي هذه الغاية.

نتائج مباريات الدورة التنشيطية لكرة اليد

اسفرت نتائج الدورة التنشيطية لفرق الدمج بكرة اليد عن فوز السالمية على الجهراء ٣٣/١٥ جاءت نتيجة الشوط الاول ٢٠/٥ للسالمية، القادسية على اليرموك ٣٥/٢٣ الشوط الاول ١١/١٠ للقادسية، الفحيحيل على التضامن ٢٣/٢١ الشوط الاول ١٤/١٣ للتضامن، وتعادل الصليبخات والنصر ١٩/١٩ والشوط الاول ١٣/٩ للصليبخات، العربي والكويت ٢٠/٢٠ والشوط الاول ١١/٦ للعربي.



القطان امينا للسر بالنيابة بنادي الشباب

قرر مجلس ادارة نادي الشباب الرياضي في اجتماعه الذي عقد السبت الماضي تكليف حسن القطان القيام باعمال امانة السر بالنادي في الفترة من ١١/٢٥ الى ٨٧/١٢/٤ وذلك نظرا لسفر مساعد الفرحان خارج البلاد خلال الفترة المذكورة.

كما وافق المجلس على تنظيم مسابقة داخلية لمدرسة ثانوية الصباحية لاختراق الضاحية وتخصيص ١٠ جوائز تقدم للطلبة الاوائل.

انسحاب الفحيحيل أمام العربي بالتنس الارضي

أقيمت بعد ظهر ومساء أمس خمسة لقاءات بالدوري العام للتنس الارضي لسن تحت ١٤ سنة، وقد اسفرت نتائج هذه اللقاءات عن فوز القادسية على الساحل ٣/ صفر، النادي البحري على النصر ٢/١، نادي الكويت على نادي الشباب ٣/ صفر، اليرموك على خيطان ٣/ صفر، بينما انسحب الفحيحيل أمام العربي.

مباراة بكرة القدم احتفالا بالعيد العشرين لجمهورية اليمن الديمقراطية

برعاية سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالكويت تنظم الهيئة الادارية لاتحاد شباب اليمن الرياضي لمناسبة الذكرى العشرين للعيد الوطني لليمن الديمقراطي مباراة ودية في كرة القدم بين منتخب اتحاد شباب اليمن ومنتخب المجلس الطلابي اليمني وذلك في الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم غد الجمعة على استاد نادي الكويت الرياضي.

مارادونا يوافق على عقد جديد مع نابولي

اكدت الصحف البريطانية ان دييغو مارادونا قد وافق على تمديد عقده مع نادي نابولي الايطالي لاربع سنوات وسوف ينال مقابل ذلك سبعة ملايين جنيه استرليني.

وتوقعت الصحف ان يتم التوقيع على العقد الجديد خلال اسبوع ونقلت عن مصدر مسؤول في نادي توتنهام الانكليزي انه لا صحة لتقارير ذكرت امس أن ايرفنغ سكولار رئيس نادي توتنهام قد بدأ حملة لاحضار مارادونا للعب في انكلترا عقب انتهاء عقده مع نابولي بنهاية الموسم المقبل.

رسالة الأردن

القادسية يحتج على سوء التحكيم بلقائه مع الاهلي المصري
وزير الشباب يفتتح اجتماعات الاتحاد العربي للكرة الطائرة

عمان ـ محمد غنام:

قدم فريق نادي القادسية احتجاجا رسميا على نتيجة مباراته امام الاهلي المصري وتضمن الاعتراض حسب ما ذكره فيصل الجزاف رئيس الوفد لـ «القبس» ان سوء التحكيم ساهم بخسارة الفريق وخاصة في الشوط الثاني عندما كانت النتيجة ١٦/١٥ وجاءت الكرة داخل الملعب واشار مراقب الخط على صحة النقطة الا ان الحكم الاول اعاد الكرة مما ساهم في خسارة فريقه الشوط والمباراة. ومن ناحية اخرى رفض الحكم الاول ان يسجل القادسية اعتراضه على استمارة التسجيل مما جعل مشعل السنين رئيس الفريق يرفض ان يوقع على الاستمارة كما كتب الحكم على الاستمارة تقريرا بحق اللاعب جاسم الطراوورة بانه اساء اليه عقب انتهاء المباراة.

وعودة لمجريات المباراة التي حضرها يوسف خريبط المستشار الثقافي في السفارة وصالح الراشد الملحق العسكري وجمهور يقدر باكثر من ١٥٠٠ متفرج وقام بادارتها الحكام عبدالله خليفي من السعودية وعمر سعادة من الاردن فقد قدم الفريقان مباراة قوية ومثيرة اتسمت بالندية والاثارة وخاصة في الشوطين الاول والثاني والتعادل كان السمة المميزة فيهما، فريق القادسية تقدم في بداية الشوط الاول حتى وصل ٤/١ ولكن الاهلي المصري نظم صفوفه وبدأ يسجل النقاط حتى عادله وتقدم عليه ٧/٤ وتبادل الفريقان التسجيل الى ان انهى الاهلي الشوط ١٥/٩ ويعود سبب خسارة الشوط الى انه كانت هناك ثغرة واضحة في حائط الصد عندما يلتقي يعقوب حسين وبسام الجزاف في المنطقة الامامية لفارق الطول الذي يتميز به لاعبو الاهلي وبالفعل انتبه المدرب في بداية الشوط الثاني وانزل الودعاني بدلا من الجزاف الذي عاد الى الملعب بدلا من عادل بوناشي ومنذ البداية بدأ الفريق بخطف النقطة تلو النقطة وظل متقدما حتى وصل ١٢/٩ نتيجة ابداع الودعاني والصائغ والطراوورة والسنين والجزاف بكراتهم القوية التي كانت تشرخ حائط الصد المقابل واحكم الفريق حوائط الصد وبعد ذلك تبادل الفريقان التقدم ومع ارتفاع اداء المباراة لم يرتق مستوى التحكيم فجاءت ثلاثة قرارات ظالمة للقادسية والنتيجة ١٤/١٤ و١٦/١٥ للقادسية مما ساهم بتوتر لاعبي الفريق وفقدانهم الشوط ١٨/١٦، وتاثر الفريق نفسيا بخسارة الشوط ولعب الثالث دون حرارة وخسره ١٥/٤ وعقب المباراة جرى نقاش واسع بين ادارة الفريق والحكام حول التحكيم.

● عيد الدحيات ● فيصل الجزاف

اراء المدربين

● محمد بني مصطفى مدرب القادسية قال كانت المباراة قوية ولعب التحكيم دورا في خسارتنا الشوط الثاني الذي كان لصالحنا ولو فزنا به لتغيرت النتيجة تماما. اما مدرب الاهلي فاشاد بالمستوى الفني للمباراة وباداء الفريق الكويتي.

مباريات اليوم

اليوم الخميس تقام مباراتان الاولى بين اهلي جدة واهلي دبي والثانية بين القادسية والرشيد.

افتتاح اجتماعات الاتحاد العربي للكرة الطائرة

يفتتح الدكتور عيد دحيات وزير الشباب يوم الاثنين اجتماعات الاتحاد العربي للكرة الطائرة وسيتم خلالها مناقشة تقارير الامانة العامة والمقترحات الادارية والفنية ودراسة نتائج مؤتمر الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

فوز الضفتين على القادسية

رفع فريق الضفتين رصيده الى ٢٨ نقطة اثر فوزه على القادسية ٢/صفر سجلهما محمد مشه ووليد خاص في الدقائق الاخيرة من المباراة الثانية من الاسبوع الاخير بالدوري الممتاز لكرة القدم. هذا ويلتقي اليوم فريقا عمان والبقعة.

الدحيات يلتقي رؤساء الاتحادات العربية

يلتقي الدكتور عيد دحيات وزير الشباب يوم الاثنين المقبل برؤساء الاتحادات الرياضية للتباحث في شؤون الاتحادات وتطلعات الوزارة.

● فوز الضفتين على القادسية ٢/صفر بدوري القدم

بارنس قاد ليفربول للفوز ٤/صفر على فريقه القديم واتفورد بالدوري

لندن (رويتر): تالق النجم الدولي الانكليزي جون بارنس ضد فريقه القديم واتفورد وقاد فريقه الجديد ليفربول للفوز باربعة اهداف نظيفة في المباراة المؤجلة ضمن دوري الدرجة الاولى التي اقيمت مساء الثلاثاء وكان مقررا اقامتها يوم ٣١ اغسطس الماضي. ومع ان واتفورد نجح بالصمود طوال الشوط الاول ولان الشوط الثاني كان حكاية مختلفة، وافتتح الاهداف اللاعب ستيف مكماهون بالدقيقة التاسعة منه وقد صنع بارنس هذا الهدف كذلك صنع هدفا مماثلا سجله جون اولدريدج ثم سجل بنفسه الهدف الثالث من تسديدة على بعد ٣٠ ياردة بالدقيقة ٢٦ من الشوط، واختتم الاهداف راي هاوتون.

وقد حضر المباراة بوبي روبسون مدرب منتخب انكلترا وكان محظوظا بالحصول على مقعد في مدرجات ليفربول التي كانت ممتلئة عن آخرها رغم ان المباراة جرت في منتصف الاسبوع، وقد ارتفع رصيد ليفربول الى ٣٧ نقطة من ١٥ مباراة مستعيدا المركز الاول الذي فقده قبل اسبوعين، ويأتي الارسنال بالمركز الثاني برصيد ٣٥ نقطة من ١٦ مباراة ثم كوينز بارك رينجرز ٣٢ نقطة من ١٦ مباراة ونوتنغهام فوريست ٣٠ نقطة من ١٥ مباراة وايفرتون ٢٨ نقطة من ١٦ مباراة ومانتشستر يونايتد ٢٦ نقطة من ١٦ مباراة.

وفي اسكتلندا جرى برنامج كامل ضمن دوري الدرجة الممتازة وأسفرت المباريات عن فوز هارتس الاول ٣/٢ على دنفيرملين وبعد ان كان خاسرا ٢/١ وتعادل ابردين ١/١ مع هيبيرنيان وفاز دندي ٢/صفر على ماذرويل وفلولكيرك ١/٤ على دندي يونايتد وخسر مورتون على ارضه صفر/٣ أمام رينجرز بطل الموسم الماضي.

ويبلغ رصيد هارتس ٣٣ نقطة من ٢١ مباراة ثم سلتيك ٣٠ نقطة من ٢٠ مباراة وابردين ٢٧ نقطة من ٢٠ مباراة ورينجرز ٢٦ نقطة من ٢٠ مباراة ودندي ٢٤ نقطة من ٢٠ مباراة.

● جون بارنس

كأس التفوق الاوروبي لكرة القدم:
بورتو هزم أجاكس في عقر داره ١/صفر

أمستردام (رويتر): بكل هدوء اعصاب سجل لاعب الوسط الدولي البرتغالي روي باروس هدفا جميلا حسم به المرحلة الاولى من كأس التفوق الاوروبي بتغلب بورتو بطل الاندية ابطال الدوري ١/صفر على أجاكس امستردام حامل لقب ابطال الكؤوس، وسوف تقام المباراة الثانية يوم ١٣ يناير المقبل في بورتو.

وبشكل عام جاءت المباراة باردة كالرياح الجليدية التي تهب على هولندا هذه الايام ولم يتمكن اي من الفريقين من تقديم ما يليق به كبطل اوروبي عدا الدقيقة الخامسة من الشوط الاول عندما تسلم باروس المعروف بقصر قامته ونشاطه في خط الوسط تمريرة من زميله سوزا وانطلق يجري وحده ٤٠ مترا. ثم راوغ حارس مرمى اجاكس ستانلي مترو وسجل هدف المباراة الوحيد بكل هدوء.

وقد لعب اجاكس الذي يدربه يوهان كرويف بدون نجومه الدوليين الذين حقق بهم البطولة الموسم الماضي وهم: فرانك رايكارد وماركو فان باستن وسوني سيلوي، في حين شارك مع بورتو ٦ لاعبين ممن كانوا في نهائي الموسم الماضي ضد بايرن ميونيخ.

وقال كرويف عقب المباراة انه غير سعيد للطريقة التي تمكن فيها سوزا من اختراق دفاع اجاكس بالتمريرات البينية وانه من الصعب على فريق غير مجرب ان يستعيد توازنه امام فريق مجرب مثل بورتو بعد ان دخل مرماه هدف بالدقيقة الخامسة، وقال اليوغسلافي توميسلاف ايفيتش مدرب بورتو انه راض للغاية عن النتيجة ولكن مباراة العودة لن تكون سهلة مع ان فريقه حقق نتيجة ايجابية في المباراة الاولى، واشار ايفيتش الى ان خشونة المباراة وعدم انتظام اللعب اثبت صحة قراره بعدم المجازفة باشراك النجم الدولي الجزائري رباح ماجر حيث شفي مؤخرا من اصابته.

● بيرغكامب لاعب اجاكس يسقط بعد عرقلته من البرتغالي سوزا (رويتر)

عودة وفد الكويت لبطولة اسيا للكراتيه

عاد وفد الاتحاد الكويتي للكراتيه الى البلاد قادما من جاكرتا بعد ان شارك بالبطولة الاسيوية السابعة للكراتيه التي اختتمت هناك يوم الاثنين الماضي بفوز اليابان بالمركز الاول وحصول استراليا على المركز الثاني ثم اندونيسيا في المركز الثالث من بين ١٦ دولة مشاركة.

وقدم لاعبو الفريق الكويتي عروضا جيدة خلال البطولة.

وقد تم قبول الكويت عضوا بالاتحاد الدولي للكراتيه في اجتماع جمعيته العمومية الذي عقد هناك خلال البطولة بحضور سكرتير عام الاتحاد الدولي للكراتيه تكاكي ورؤساء الوفود المشاركة.

كما تم قبول السعودية والامارات والفلبين لعضوية الاتحاد الدولي بحضور ممثلين عن اتحاداتها.

ويذكر ان الكويت هي الدولة العربية الوحيدة التي شاركت بالبطولة.

وضم وفد الكويت عباس تركي رئيسا وعقيل الحسيني اداريا وجمال عبدالناصر مشرفا والمدرب قيس علي بالاضافة الى اللاعبين محمد مبارك العجمي ومحمد القطان واحمد محمد ومنصور صالح وعبدالقادر محمد سالم والصحافي المرافق نادر احمد

الكويت تطلب اسماء بعثة لبنان لبطولة اسيا في الاسكواش

بيروت ـ كونا ـ طلب الاتحاد الكويتي للاسكواش من نظيره اللبناني تزويده باسماء اعضاء بعثة لبنان المشتركة في بطولة اسيا للعبة.

وذكر المسؤول عن ادارة شؤون لعبة الاسكواش احمد فتح الله امس انه تلقى اتصالا من امين عام الاتحاد الكويتي للاسكواش سليمان الرندي يطلب فيه تزويده باسماء اعضاء بعثة لبنان لبطولة اسيا الرابعة في تلك اللعبة التي تجري مبارياتها في الكويت في النصف الثاني من شهر يناير المقبل.

العاصمة تهزم النجدة والمرور ٦/١ بدوري الشرطة للكرة

ضمن مباريات دوري الشرطة لكرة القدم اقيمت مساء امس الاول مباراة بين فريق محافظة العاصمة مع فريق الادارة العامة للنجدة والمرور، وقد اسفرت النتيجة عن فوز محافظة العاصمة بنتيجة ٦/١.

نهائي كرة السلة للصغار (بنات) بمنطقة الفروانية التعليمية

تقام في الساعة التاسعة من صباح الاحد المقبل على ملاعب مدرسة اجنادين الابتدائية للبنات مباريات الدور قبل النهائي والدور النهائي لبطولة كرة السلة للصغار (بنات) بمنطقة الفروانية التعليمية، وذلك تحت اشراف التوجيه الفني للتربية البدنية للبنات.

فوز العربي والقادسية ٥/صفر على اليرموك والفحيحيل بدوري (١٦) بالقدم

ضمن مباريات دوري تحت ١٦ سنة بكرة القدم اقيمت امس (٧) مباريات اسفرت نتائجها عن فوز العربي على اليرموك ٥/صفر، القادسية على الفحيحيل ٥/صفر، النصر على السالمية ٢/صفر، خيطان على كاظمة ١/صفر، التضامن على الجهراء ٢/١، الصليبخات على الكويت ٢/١، وتعادل الشباب والساحل ١/١.

سوريا تشارك باجتماعات امناء الاتحادات العربية في بغداد

دمشق ـ ق.ن.ا ـ قرر الاتحاد الرياضي العام في سوريا المشاركة باجتماعات الامناء العامون للاتحادات الرياضية العربية التي ستعقد في العاصمة العراقية خلال الفترة من ٦ الى ٨ ديسمبر المقبل.

اعلن ذلك مصدر مسؤول في الاتحاد الرياضي العام بسوريا وقال انه تقرر ان يرأس محمد السوسي عضو قيادة الاتحاد وفد سوريا الى هذه الاجتماعات.

اليوم تبدأ بطولة مجلس التعاون الاولى في اختراق الضاحية

الرياض ـ ق.ن.ا ـ ناقشت اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة التنظيمية لبطولة اختراق الضاحية الاولى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال اجتماع عقدته هنا الرسالة المقدمة من الاتحاد القطري بخصوص لائحة اللاعبين والمسابقات بالاضافة الى مشروع اقامة بطولة الاندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون.

وذكرت وكالة الانباء السعودية انه اكتمل وصول جميع الفرق المشاركة في البطولة التي ستبدأ اليوم (الخميس) بالرياض.

فوز شباب الامارات على البحرين ١/صفر في دورة الصداقة

مسقط ـ و.ا.خ ـ فاز منتخب شباب دولة الامارات العربية المتحدة في كرة القدم بهدف واحد مقابل لا شيء على منتخب شباب دولة البحرين، وذلك في المباراة التي جرت بينهما في مسقط في اطار مسابقات دورة الصداقة لمنتخبات شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في كرة القدم.

وقد سجل هدف الفوز لمنتخب شباب دولة الامارات اللاعب ناصر خليل في الدقيقة ١٨ من الشوط الثاني.

وكانت دورة الصداقة لمنتخبات شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في كرة القدم قد بدأت مساء الاثنين الماضي ويشترك فيها منتخبات شباب دولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين ودولة قطر الى جانب منتخب شباب سلطنة عمان.

وينظم الاتحاد العماني لكرة القدم هذه الدورة التي تقام لاول مرة.

وكانت المباراة الاولى قد انتهت بالتعادل بين منتخبي سلطنة عمان ودولة قطر.

هذا ومن المقرر ان تستمر هذه الدورة حتى يوم الاحد المقبل.

اليوم اللقاء الثاني
اوستر السويدي يهزم منتخب قطر ١/صفر

الدوحة ـ و.ا.خ ـ فاز فريق نادي اوستر السويدي لكرة القدم على المنتخب القطري الاول بهدف مقابل لا شيء في المباراة الودية الاولى التي جرت بينهما في الدوحة.

واحرز الفريق السويدي الهدف في الدقيقة ٢٤ من الشوط الاول.

وتقام المباراة الثانية بين الفريقين اليوم الخميس.

وتاتي هذه المباراة ضمن سلسلة المباريات التجريبية التي يجريها المنتخب القطري استمدادا لتصفيات المرحلة الاخيرة من اولمبياد سيئول ٨٨ والتي تجمع كل من قطر والكويت والسعودية والعراق.

النصر يقابل العربي بدوري الدمج على استاد الحمد
والقادسية يلتقي مع كاظمة باستاد صباح السالم اليوم

● فهد شويع ● عامر ياسر ● محمد ابراهيم ● قاسم حمزه

تقام اليوم مباراتان ضمن مباريات الاسبوع الثاني لبطولة دوري الدمج لكرة القدم حيث يلتقي النصر مع العربي في الرابعة مساء على استاد محمد الحمد بنادي القادسية، كما يلعب القادسية مع كاظمة في الخامسة مساء على استاد صباح السالم بالنادي العربي الرياضي.

النصر والعربي

مازال النصر بدون رصيد من النقاط حيث خسر اولى مبارياته امام الفحيحيل صفر/١، بينما للعربي نقطتان اثر فوزه على السالمية ٢/١ في الاسبوع الاول من المسابقة ولا بد أن يكون كل منهما يتطلع لتحقيق الفوز حتى يبقى في الصورة.. فالعربي لن يقبل بالابتعاد عن الصدارة بل يهدف ويتطلع للحصول عليها حتى يضيفها لبطولة الدوري العام لذا فانه سيلعب بقوته المعهودة علما بانه يضم بين صفوفه الكثير من اللاعبين الاكفاء الذين يتمتعون بخبرة دولية، اما النصر فهو يلعب بكامل نجومه باستثناء خالد الشليمي ويفترض ان يكون منافسا على البطولة وقد يعود ليقدم عرضا قويا يؤكد دخوله البطولة بقوة.

القادسية وكاظمة

في الخامسة مساء على استاد صباح السالم يلتقي القادسية وكاظمة في مباراة قد تكون جماهيرية نسبة لمباريات دوري الدمج وقد تشهد هذه المباراة ندية واثارة تفوق مباريات المسابقة التي اقيمت حتى الآن وذلك لما تتسم به مباريات الفريقين من منافسة قوية.. القادسية له نقطتان من فوزه على الكويت، وكاظمة له نقطة واحدة اثر تعادله مع الصليبخات. ولا شك ان القادسية يحاول مواصلة حصد النقاط حتى يعيد ثبات قدميه ويتطلع للصدارة كما ان كاظمة هو الآخر يتطلع للهدف نفسه فلمن ستكون الغلبة؟

الذيب ومشهور بمقدمة المرشحين للفوز بكأس دنهيل لسباقات فروسية الاحمدي اليوم

بمشاركة ٢١ جوادا وفرسا، تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع السادس لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية. وستشهد سباقات اليوم اقامة اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ١٤٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من شركة دنهيل العالمية، وسيشارك في هذا الشوط ٨ جياد وفرس ستتنافس على الكاس وان كان الجواد «الذيب» ملك سالم حمود الفضلي في مقدمة المرشحين للفوز بالكاس، يليه مشهور ملك محمد راشد الرحيان، ودارت الايام ملك مبارك حربي الهاجري.

وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها لسباقات اليوم:

* الشوط الاول للجياد المبتدئات على مسافة ١٢٠٠م: ١ ـ اعذرني لسالم محمد العذاب ٢ ـ هبة الريح لاحمد الجميعة الدوسري ٣ ـ رحب لسلطان عويد المطيري ٤ ـ طلوع لنجا مرود العتيبي ٥ ـ برق لخالد عبداللطيف.
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م: ١ ـ نوارة محمد هادي حمد العجمي ٢ ـ الشراح لمبارك عبدالله هلال ٣ ـ غربية لنجا مردود العتيبي.
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠م: ١ ـ نصير لمبارك خميس العجمي ٢ ـ نغم لمحمد سعد الفضوي ٣ ـ الرائد لجزاع صليبي العتيبي ٤ ـ محبوب لفهد ماجد الدوسري ٥ ـ بنت مسعود لهادي محمد العتيبي.
* الشوط الرابع لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م: ١ ـ عزام لملحم محمد فالح الدوسري ٢ ـ دارت الايام لمبارك حربي الهاجري ٣ ـ القاهر لمحمد عيد محمد فلاح ٤ ـ لمح البصر لعبيد ناصر الدوسري ٥ ـ مشهور لمحمد راشد الرحيان ٦ ـ نورة لسعد عبدالكريم العتيبي ٧ ـ رغدة لتركي عبدالهادي عايض ٨ ـ الذيب لسالم حمود الفضلي.

● كاس دنهيل

● ترشيحات اليوم ●

● الشوط الاول: ١ ـ رحب ٢ ـ طلوع ٣ ـ برق.
● الشوط الثاني: ١ ـ نوارة ٢ ـ الشراح ٣ ـ غربية.
● الشوط الثالث: ١ ـ محبوب ٢ ـ بنت مسعود ٣ ـ نغم.
● الشوط الرابع: ١ ـ الذيب ٢ ـ مشهور ٣ ـ دارت الايام ٤ ـ رغدة.

رباعو العراق يشاركون في البطولة العربية الثامنة في ليبيا

بغداد ـ و.ا.خ ـ يشارك المنتخب الوطني العراقي برفع الاثقال في البطولة العربية الثامنة للمتقدمين برفع الاثقال التي ستقام في مدينة بنغازي بليبيا في العاشر من الشهر المقبل.

وذكر في بغداد ان الرباعين العشرة الذين سيمثلون المنتخب العراقي بالبطولة التي تستمر منافساتها اسبوعا يواصلون تدريبهم في المعسكر التدريبي المعد لهم.

صعود الاتحاد لدور الاربعة بكأس السعودية

الرياض ـ و.ا.خ ـ تاهل فريق نادي الاتحاد الى دور الاربعة ببطولة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم ضمن المجموعة الاولى اثر تعادله مع فريق نادي الاهلي في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب رعاية الشباب بجدة.

ومن المقرر ان تكون قد جرت امس قرعة دور الاربعة لمسابقة كاس الاتحاد، وذلك بمقر الاتحاد السعودي لكرة القدم حيث صعد بالاضافة الى فريق نادي الاتحاد ضمن المجموعة الاولى كل من فريق نادي الشباب من المجموعة الثانية وفريق نادي الاتفاق من المجموعة الثالثة وفريق نادي الطائي من المجموعة الرابعة.

سفر منتخب الرماية الى هونغ كونغ للمشاركة بالجائزة الكبرى والتأهل للاولمبياد

● الشيخ سلمان الحمود يتوسط وفد الرماية

عقد الشيخ سلمان الحمود الصباح رئيس لجنة الرماية باللجنة الاولمبية الكويتية ونادي الصيد والفروسية اجتماعا مع لاعبي منتخب الكويت الوطني للرماية على الاطباق الطائرة لمناسبة سفرهم للمشاركة في بطولة الجائزة الكبرى المقامة بهونغ كونغ وقد طالب الشيخ سلمان اللاعبين ان يكونوا نموذجا مشرفا في تمثيلهم للكويت وان يترجموا نصائح وتوجيهات سمو امير البلاد وولي عهده الامين وان يحققوا افضل النتائج لوطنهم للوصول للاولمبياد حيث سيتم اختيار العناصر التي يحق لها المشاركة في الدورة الاولمبية وقد تمنى لهم التوفيق والنجاح.

ثم تحدث رئيس الوفد المقدم محمود الدوسري وقال ان المنتخب يمثل الكويت بهذه البطولة بعناصر جيدة واعرب الدوسري عن اسفه لعدم مشاركة الشيخ سلمان الصباح الرامي الاول في الكويت والخليج بسبب ظروف عمله التي حالت دون ذلك واكد الدوسري ان الفريق سيكون باذن الله في افضل حالاته.

ومما يذكر ان المنتخب الوطني قد غادر البلاد فجر امس متجها الى هونغ كونغ.

اجاكس يسعى لاستبدال ريكارد برباح ماجر



● رباح ماجر

امستردام ـ رويتر ـ يحاول نادي اجاكس امستردام مبادلة اللاعب الهولندي الدولي فرانك ريكارد باللاعب الجزائري رباح ماجر الذي يلعب لنادي بورتو البرتغالي، وذلك في عملية معقدة تتضمن اربعة اندية اوروبية كبيرة.

وقال متحدث باسم نادي اجاكس ان الاتفاق المقترح يقضي بان يلعب ريكارد لاعب خط الوسط لنادي بورتو البرتغالي حتى نهاية الموسم الكروي الحالي قبل انتقاله المحتمل الى نادي ايه. سي ميلانو الايطالي.

ويضيف اللاعب ماجر مقابل ذلك خبرة وحيوية لنادي اجاكس قبل انضمامه الى نادي بايرن ميونيخ الالماني الغربي في نهاية الموسم.

وكان اللاعب ريكارد قد توقف عن اللعب مع ناديه منذ سبعة اسابيع بعد مشادة مع مدير الفريق يوهان كرويف، وقال ريكارد انه لا يريد ان يلعب لناديه بعد الان وهو تحت ادارة كرويف.

لاعبو ومدربو بلغاريا يعتذرون علنا للجمهور

صوفيا ـ ي.ب ـ في سابقة غير معهودة من قبل قام لاعبو ومدربو المنتخب الكروي البرتغالي بتقديم اعتذار علني الى المشجعين بسبب خسارتهم لتصفيات بطولة الامم الاوروبية، وذلك في المباراة ضد اسكتلندا يوم ١١ نوفمبر الجاري.

وقد نشرت صحف العاصمة صوفيا رسالة مفتوحة من جميع اللاعبين والمدربين الى الجماهير الرياضية، تحمل معاني الاعتذار، وكان الاتحاد البلغاري قد طلب منهم رد المبالغ التي اخذوها كمقدم لجائزة التأهل للنهائيات بالمانيا الغربية.

الباكستان تسحق كوريا الجنوبية ١/٩ في الهوكي

كراتشي ـ ا.ب ـ ثار الباكستانيون ابطال الاولمبياد من خسارتهم امام الكوريين الجنوبيين ابطال الاسياد في الهوكي، وحقق الفريق الباكستاني فوزا كبيرا بنسبة ٩/١.

وكانت كوريا الجنوبية قد تغلبت ٢/١ على باكستان بختام الدورة الاسيوية في سيئول العام الماضي.

● كرة قدم: «دوري الدمج» الساعة الرابعة النصر والعربي باستاد محمد الحمد بالقادسية والساعة الخامسة القادسية وكاظمة باستاد صباح السالم بالنادي العربي، وبدوري تحت ١٨ سنة يتقابل في الثالثة واربعين دقيقة التضامن والعربي بالعربي، السالمية وكاظمة بالسالمية، خيطان والقادسية بخيطان، النصر والكويت بالنصر، اليرموك والصليبخات باليرموك، الساحل والجهراء بالساحل، الفحيحيل والشباب بالفحيحيل.
● كرة طائرة: «دوري ١٤ سنة» الساعة الرابعة اليرموك والعربي بالدعية.
● كرة سلة: «دوري الدرجة الاولى» الساعة الرابعة والنصف بصالة كيفان يتقابل النصر والكويت يعقبها كاظمة والقادسية.
● فروسية: بطولة القفز على الموانع على كاس الشيخ نواف الاحمد الصباح الساعة الثالثة بعد الظهر بنادي الصيد والفروسية.

الاتحاد الاوروبي ينظر باستئناف برادي ١٢/١٧

بيرن ـ رويتر ـ حدد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم ١٧ ديسمبر المقبل موعدا للنظر في الاستئناف المقدم من اللاعب الايرلندي ليام برادي ضد قرار ايقافه ٤ مباريات دولية مما يعني استبعاده تقريبا من المشاركة في نهائيات بطولة الامم الاوروبية في المانيا الغربية العام المقبل.

وكان برادي قد طرد قبل نهاية المباراة بين ايرلندا وبلغاريا الشهر الماضي، ورصيده ٦٧ مباراة دولية لكن لم يسبق له ان شارك بنهائيات اية بطولة كبرى مع المنتخب الايرلندي.

فيرديه: لا حضور للمنظمة في الاولمبياد كمراقب

لندن ـ ا.ب ـ اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية انها لا تنوي اعطاء منظمة التحرير الفلسطينية صفة المراقب في اولمبياد سيئول ١٩٨٨، واوضحت ميشيل فيرديه المتحدث باسم اللجنة الاولمبية الدولية ان دعوات المشاركة بالدورات الاولمبية تصدر عن اللجنة الاولمبية وليس عن البلد المنظم، وان الدعوات تصدر باسم اللجان الاولمبية الوطنية المعتمدة.

وقالت فيرديه ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدمت مرتين او ثلاث مرات للانضمام لعضوية اللجنة الاولمبية الدولية لكنها لم تحقق الشروط المطلوبة بشأن الارض، وكانت مصادر قد ذكرت بان المنظمة قد طلبت من اللجنة المنظمة في سيئول السماح بارسال وفد مراقب لحضور الدورة خلال ٩/١٧ حتى ١٩٨٨/١٠/٤ وان هذا الطلب قد نقله الكوريون الى اللجنة الاولمبية الدولية.

واصرت فيرديه على ان المنظمة لم تتقدم للجنة الاولمبية الدولية بخصوص موضوع المشاركة بصفة مراقب كما ان اللجنة لم تتسلم مثل هذا الطلب من سيئول، واكدت انه بجميع الاحوال لن تحصل المنظمة على مبتغاها.

بايرن ميونخ مهتم بانتقال مارك هيوز

ليفربول ـ انكلترا (رويتر): يتوقع ان يحصل مارك هيوز لاعب منتخب ويلز على عقد طويل الامد من نادي بايرن ميونخ الالماني الغربي الذي يلعب له حاليا على سبيل الاعارة من نادي برشلونة الاسباني.

وصرح أولي هوينيس مدير نادي ميونخ انه يود التوصل لاتفاق نهائي مع هيوز وبرشلونة في فبراير المقبل، ويرافق هوينيس نادي ميونخ الذي لعب مساء امس ضد ايفرتون بطل دوري انكلترا ضمن برنامج الاحتفالات بمرور مائة عام على تاسيس دوري انكلترا. وحول هيوز لاعب مانشستر يونايتد سابقا قال هوينيس: نحن لم نعرف مستواه الحقيقي حتى لعب مع فريقنا وقد ادهشنا حقا، واذا استمر بهذا المستوى فان نادي بايرن ميونخ مهتم جدا بانتقاله، كذلك يبدو ان هيوز سعيد للغاية في ميونخ.

وقال هيوز: لقد اعطاني بايرن قدرا كبيرا من الثقة وانا احاول ان اردها له ولا ادري ماذا سوف يحدث من الان حتى نهاية الموسم وهناك العديد من الاشياء ينبغي حلها قبل اتخاذ قرار ما.

هكذا من الأصل



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠ الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

العرب والعالم

عصيان مبارك عوض

بقلم: هشام شرابي

حدث ما كان متوقعا ... نجح مبارك عوض باجبار وسائل الاعلام الدولية على التركيز على ما يجري تحت الاحتلال الاسرائيلي. فعل ذلك بالاعتماد على وسائل اللاعنف والعصيان المدني.

اصبحت الاذاعة والتلفزيون والصحافة العالمية تنقل يوميا تفاصيل مجابهة مبارك عوض مع السلطات الاسرائيلية المصرة على ابعاده. منذ ايام اذاعت «السي. بي. اس» (اوسع محطات التلفزيون الاميركي انتشارا) مقتطفات من المؤتمر الصحفي الذي عقده مبارك في القدس ليعلن رفضه لامر الابعاد الصادر عن وزارة الداخلية الاسرائيلية. وفي النشرة يظهر كل من رئيس الوزراء شامير ووزير الخارجية بيريز ووزير الدفاع رابين، وعندما يظهر هذا الاخير على شاشة التلفزيون نراه يلوح بغضب ظاهر الى المراسل ان يبتعد ويرفض الاجابة عن اسئلته (وهو عادة لا يدع فرصة للتحدث الى التلفزيون الاميركي). اما شامير فيصعد المنصة ليردد جملة معدة بالانكليزية (بلهجته البولونية): ان قرار ابعاد مبارك يعود الى اسباب امنية. واما بيريز فيقول انه لا يريد ان يعلق على الموضوع.

(٢)

تحدثت امس تلفونيا مع مبارك وزوجته في القدس. قال لي انه متفائل، وبخاصة بسبب الدعم الذي يلاقيه من كل الجهات، بما فيها جهات اسرائيلية. قال ان بيته الصغير يمتلىء بالناس صباح مساء، زاره امس ثلاثون يهوديا يحملون جوازات سفر اميركية، واخبره المتكلم بلسانهم انه ابلغ وزارة الداخلية انه وزملاءه سيغادرون البلاد ان لم تعترف السلطات الاسرائيلية بحق مبارك عوض بالبقاء (ومبارك يحمل ايضا جواز سفر اميركيا).

وقال مبارك ان عددا كبيرا من اهالي القدس ورام الله والخليل والقرى المجاورة قاموا بزيارته للتعبير عن دعمهم (وكان بعضهم بالسابق يقف منه موقف المتشكك). وجاءه طلاب بالباصات يريدون حمايته بالجلوس حوله لمنع البوليس من الاقتراب منه.

(٣)

والان تراجعت السلطات الاسرائيلية (موقتا) عن تنفيذ قرار ابعاد مبارك عوض. ويعود ذلك الى الضغوط التي مارسها بعض اعضاء الكنيست وبعض الصحف الاسرائيلية وفئات اسرائيلية تنادي بالسلام مع العرب. لكن السبب الرئيسي والمباشر هو الموقف الاميركي الرسمي الذي عبر عنه السفير الاميركي بيكرنج في تل ابيب (وكان سابقا السفير الاميركي في عمان) بثلاث نقاط: اولا، ان الولايات المتحدة لا تعترف بضم القدس العربية الى اسرائيل. ثانيا ان القانون الدولي ومعاهدات جنيف لا تمنع المواطنين تحت الاحتلال من استعمال الوسائل اللاعنفية في مقاومة الاحتلال. وثالثا، انها تدعم حق مبارك عوض، المولود في القدس، في الاقامة في مسقط رأسه.

وفي اجتماعه في البيت الابيض يوم الجمعة الماضي بالرئيس ريغن اكتشف شامير ان احدى مواد ورقة العمل الاميركية كانت سؤالا حول «قضية مبارك عوض».

(٤)

الايام او الاسابيع المقبلة ستشكل نقطة تحول بالنسبة لمصير مبارك عوض والمقاومة اللاعنفية التي يخوضها الفلسطينيون على ارض فلسطين: اما ان تعترف السلطات الاسرائيلية بحق مبارك عوض بالاقامة في القدس، فتعيد وثيقة اقامته (لا فقط تجديد تأشيرة جوازه الاميركي)، وتعترف بذلك بحق المقاومة اللاعنفية، واما ان تعلن عن تمسكها بقرار ابعاده والقضاء على المقاومة اللاعنفية.

ان موقف مبارك عوض واضح وصريح، كما اعلن عنه في مؤتمره الصحفي: انه يرفض مغادرة بلده ويصر على الحق الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل التي تمنحها المعاهدات الدولية والقانون الدولي، وعلى رأسها وسائل المقاومة اللاعنفية، وان للفلسطينيين الحق نفسه الذي تتمتع به بقية شعوب العالم في حق تقرير المصير والعيش الحر المستقل، وان هم منعوا من استعمال الوسائل الشرعية لاسترجاع حقوقهم، فلا لوم على الذين كفروا منهم بالمعاهدات والوعود ولجأوا الى اية وسيلة تمكنهم من استرجاع حقوقهم.

(٥)

ان مصير المقاومة اللاعنفية والصراع الفلسطيني للتوصل الى حل عادل يتوقف الى حد كبير على ما سيحدث في الغرب، وبخاصة على الموقف الذي ستتخذه الحكومة الاميركية ازاء اسرائيل اذا اصرت على التمسك بقرارها بابعاد مبارك عوض. وحكومة شامير والجماعات المتطرفة حولها، لن تعود عن هذا القرار الا اذا ادركت تماما ان الولايات المتحدة متمسكة بموقفها المعلن وانها تعني ما تقوله على لسان ممثليها الرسميين.

ومن جهة اخرى، فان مصير المقاومة الفلسطينية اللاعنفية يتوقف ايضا على الدعم العربي، داخليا وخارجيا.

في الداخل اصبح هناك بداية تغير واضحة في موقف الفئات المختلفة تجاه مبارك عوض، وفي تفهم امكانات المقاومة اللاعنفية ووسائل العصيان المدني.

اما في الخارج، فالدعم المطلوب هو على نوعين: الدعم المعنوي من قبل الافراد والجماعات ووسائل الاعلام العربي، والدعم المادي، بواسطة التبرعات.



كلام مباشر

الادارة .. من التاريخ المعلم

«في يوم ١٩٦٧/٥/٢٣ صدر قرار اغلاق خليج العقبة امام الملاحة الدولية وكانت بداية حرب ١٩٦٧ ... هذا القرار الكبير مع ما يترتب عليه من تبعات عسكرية لم تعلم به المؤسسة العسكرية في مصر... حيث قرر اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة انهم لم يخطروا .. مجرد اخطار بالقرار .. بل كانت القرارات - التي تمس مصير الوطن - تصدر عن لقاءات دردشة تتم احيانا مصادفة ودون موعد سابق».

هذه فقرة من تاريخنا ننطلق منها للحوار في قناعات ادارية متفشية عندنا .. تتمثل في عدم القناعة بالاسلوب المؤسسي في تنضيج الرؤية .. ومن ثم .. صناعة القرار.

نحن نفضل تجاهل المؤسسة .. بأجهزتها وبعضنا يؤمن بأن هذه الاجهزة مضيعة للوقت لهذا يلجأ اما الى تجاهلها وابقائها في صورة شكلية .. او .. (وهو اسلوب متقدم في الالتفاف على المؤسسة).. تشكيل اللجنة او الهيئة من مجموعة متناغمة تماما مع رأي مسبق مطلوب منها الوصول اليه.

فاذا سئل المسؤول عن الادارة المؤسسية .. اشار الى تلك اللجنة .. قائلا: «لقد استشرت هذه اللجنة .. وهي التي رأت هذا الرأي»!!

هذه معضلة ادارية تعاني منها البلاد النامية. وفي اعتقادي ان احياء الاسلوب المؤسسي مطلوب ومفيد، لكن ايضا بطريقة راشدة لا تغلب عليها البيروقراطية المفرطة التي تكبل كل ذي مسؤولية عن ممارسة دوره.

ان التوسط بين الاثنين مطلوب .. بين ممارسة الشورى الصادقة والاستشارة المخلصة .. وبين المضي - بعدها - في ممارسة الصلاحيات كل الصلاحيات بلا تلعثم وتباطؤ و .. لا احجام.

وقد استقر في ذهني .. ان من اسباب اعراض البعض عن الاسلوب المؤسسي .. او الشوري - بالياء المقصورة -، هو عدم نجاح من يستشار في حيازة (كم) كبير من العلم في موضع الاستشارة مع (نوع) كبير في حسن عرضها.

وهذا ايضا داء لا نبرىء بعضنا البعض منه.. ولا يكفي القاء اللوم على المسؤول وتبرئة الذات والنفس.

والاحسن من هذا وذاك .. مسؤول رحب النفس (وسيع الصدر) ينقب عن الاراء في صدور الرجال.. لا يرده عن جواهر الرأي سوء عرض اصحاب الرأي.. فهو يتأسى بقادة تتحدث عنهم كتب التاريخ كان حلمهم سر خلودهم بينما سقطت من تلك الكتب اسماء قادة كثر نجحوا في الالتفاف على اصحاب الرأي .. فاغفلهم التاريخ.

فيصل الزامل



ان لايقبل بعض البنوك البطاقة المدنية ويصرون على احضار صورة عن الجنسية عند فتح الحساب او طلب قرض شخصي!

أسرار الديرة

* مسؤول كبير تدخل واعاد خالد الحربان الى اذاعة مباريات الكرة وعلى الهواء مباشرة وانهى الزوبعة المفتعلة حوله وحول دوره الاعلامي المميز.

* * *

* دراسة مهمة جدا تقوم بها جهات حكومية كثيرة مستعينة بخبرات عالمية ستعرض قريبا على المجلس الاعلى للتخطيط لتحديد مسار مهم يكتنفه كثير من الاضطراب.

* * *

* تحاول الجهات المختصة ايجاد مخرج قانوني لاحلال نائب مدير عام محل المدير الذي تم تجميده منذ فترة..

غاز ضاحك لتخفيف وجع الاسنان

تحولت الزيارة الى طبيب الاسنان التي يخشاها معظم الناس خوفا من الات الثقب والتنظيف والرش من جلسة تعذيب مؤلمة الى جلسة ضاحكة.

وبدأ اطباء الاسنان اليوم السماح لمرضاهم باستعمال غاز ضاحك يخفف من اوجاعهم خلال المعالجة.

آين العيب ؟

ليس العيب في حجم الواجبات المنزلية المعطاة للطالب! فبقليل من التنسيق من قبل ادارة المدرسة والمدرسين الاوائل للمواد يتم التغلب على هذه المشكلة نهائيا..

وليس العيب في المناهج غير المستقرة بحجة التطوير، فهذه الاخرى يمكن التغلب عليها باختيار عناصر وطنية متخصصة من داخل الوزارة وخارجها لتشكيل لجان التطوير ولجان التاليف المحلي وتعطى لهم مكافآت مجزية حتى نمنع الانحراف المادي وحتى لايكون ابناؤنا ضحية المنهج المحشو حشوا دون ارتباط بالواقع الذي يعيشه الطالب.

ان العيب ليس في المدرس المثقل بالحصص وغير المدرب فنيا لاستيعاب المادة وتوصيلها الى اذهان الطلبة، فهذه بالامكان التغلب عليها بدورات تخصصية للمدرسين الجدد والضعاف، وبتخفيف نصاب (حصص المدرس).. وبتكريم المدرس الممتاز..

ان العيب ليس في الموجه الفني، ولا في الموجه الاول، ولا في الموجه الفني العام للمواد المختلفة، فهذه أمور يمكن التغلب عليها لو تم تطوير التوجيه الفني ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب واستبعد كل من «عفى عليه الزمن» وفسح المجال امام الكفاءات الكويتية الفنية لاستلام مهام التوجيه الفني العام في جميع المواد لكي يستقر التعليم وتهدأ الحساسيات ويخف الحقد والحسد الموجود بين الجنسيات المختلفة داخل التوجيه الفني وداخل الوزارة ككل..

ان العيب ليس في الناظر الذي اهتم بتحسين وتوسعة مكتبه حتى يكون في وضع يسمح له باستقبال رؤسائه بالعمل كي يحصل على تقرير «ممتاز» وترقية.. فهذا ممكن تلافيه لو تم الاختيار الصحيح للنظار والناظرات من قبل لجنة متخصصة تدخل فيها فئات من خارج وزارة التربية، ولتكن الجامعة مثلا، وذلك لتقييم صلاحية الشخص المتقدم للمقابلة.. ولابد ان تكون اللجنة مكونة من اشخاص اكثر خبرة من المتقدم للمقابلة.. وليس كما هو حاصل فعلا فاللجنة فيها فئات حديثي التخرج ولم يمروا بتجربة «النظارة المدرسية».. ولابد ان تكون اللجنة على جانب من النزاهة حتى لايكون «القريب» و«الصديق» و«المنافق» هو الفائز بكرسي النظارة..

وليس العيب في كثرة الامتحانات والبحوث المعطاة لطلاب مدارس المقررات وغيرهم، انما العيب في لائحة الامتحانات وهذا بسهولة يمكن التغلب عليه وذلك باعادة النظر باللائحة، وتكوين لجان متخصصة لدراستها وتكون لجانا متفرغة لهذه المهمة..

ان العيب في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية لايخضع للتجريب الصادق الذي يحتمل النجاح والفشل، انما يخضع للتجريب الناجح منذ بداية التجربة، وهذا معروف ومدون قبل البدء بالتجربة.. ان الحديث عن التجارب يجرني الى تجربة تمت منذ سنتين تقريبا بين احدى مدارس المقررات واحدى مدارس نظام الفصلين، وذلك لاثبات ان طلاب مدارس المقررات الذين يدرسون مادة اللغة الانكليزية لمدة ثلاث ساعات اسبوعيا احسن مستوى من طلاب مدارس نظام الفصلين الذين يدرسون المنهج نفسه بست ساعات «٦» اسبوعيا.. وكانت النتيجة واضحة قبل التجربة وكذلك بعدها من ان مستوى طلاب المقررات اعلى واحسن بكثير من مستوى طلاب نظام الفصلين بحجة ان طالب المقررات يعتمد على «التعلم الذاتي».. وما ادراك ما التعلم الذاتي في نظام المقررات..

الحاصل ان هذه التجربة جاءت لتكذيب شكاوى المدرسين والمدرسات والموجهين في نظام المقررات الذين يشتكون مرارا من ان المدة غير كافية لتغطية المنهج.. وبالرغم من كل هذا، وبالرغم من مرور ثماني سنوات (٨) على بدء نظام المقررات في المدارس الثانوية والوضع لم يتغير ولم يتطور.. مع العلم ان مدارس المقررات بحاجة الى منهج خاص بها في مادة اللغة الانكليزية..

اذن العيب ليس في كل من ذكرتهم اعلاه انما العيب في من يسمح لكل هذه الامور ان تحدث !! والله عليم بما اقصد..

مدرس متقاعد



الناس تعلق

الاخ بوخالد.. «دريشة القبس»

تحية طيبة. وبعد..

هل تسمح لي أن «أطل من دريشتك» ولو من «صفقة» واحدة واقول لك نقدا؟ مضت سنون طويلة والناس تتذمر من اعمال التخريب غير الاخلاقي من بعض الناس وخصوصا بمرافق الدولة، (كراسي المطار، كراسي ومقاعد الباصات، الحمامات العامة، الحدائق العامة... الخ..).

والآن خرجت لنا الواجهة البحرية بحلتها الجميلة، ولا يزال هناك اشخاص يعبثون مع العلم انهم يعرفون جيدا ان هناك قانونا يعاقب العابثين.

الاخ بوخالد،

لدي اقتراح بهذا الخصوص وهو: أن يوضع على كل شخص مراقب وعلى كل مراقب مفتش وعلى كل مفتش شرطي وعلى كل شرطي ضابط و... لعل وعسى ان تكون الكويت في الاخير نظيفة وجميلة.. والله الموفق.

ابراهيم الشرهان

● المحرر: سبق أن تناولنا هذه الظاهرة المؤسفة وكتبنا كثيرا عن هذه الواجهة التي تواجه الكثير من التخريب ولن تتمكن الدولة وحدها من ضمان نظافة هذه الواجهة دون تعاون الناس والتزامهم بالحفاظ على الممتلكات العامة.

ذكر الاخ بوخالد في «دريشة القبس» هذا الاسبوع اننا مازلنا نفكر ونمهد منذ سنوات لتحريك بعض كبار المسؤولين والقياديين امتارا قليلة من مراكزهم ضمن خطة التطوير والاصلاح الاداري، علما بأن في الغرب ازالوا منصة بترولية ضخمة من موقعها، تزن اكثر من مليون ومائتي الف طن من الحديد الى موقع جديد يبعد ١٠٠ ميل داخل بحر الشمال.

وحلا للاشكال يا بوخالد فانني ارى ان نستعين ببعض الخبراء في الاتحاد السوفيتي الذين ازاحوا مبنى بكامله من سبعة ادوار من موقعه عندما وجدوا ان هذا المبنى يعيق عملية توسعة احد الشوارع في العاصمة موسكو، وخاصة ان المبنى كان تذكاريا.

ومادام بعض القياديين هنا لا يرغبون في التحرك من مواقعهم فانني ارى استدعاء الخبراء الروس ليتم ازاحة المبنى بكامله بمن فيه من القياديين من موقعه الحالي ماداموا متمسكين هم بالكراسي الى موقع آخر قريب من مؤسسة التامينات لانهاء اجراء التقاعد! مفسحا بذلك مجالا للتوسعة ليس للشارع فقط بل لدخول التطوير الاداري في اتجاه واحد فقط «oneway».

علي عبدالرحمن

● المحرر: هذا التعليق يريد ان يورط الدولة وديوان الموظفين لاننا لا نريد تطويرا في اتجاه واحد بل في جميع الاتجاهات...

بو خالد

القبس

الخميس ١٩٨٧/١١/٢٦م
Thursday, 26/11/1987
No. 5581 - العدد ٥٥٨١
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٦٢٨٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.





قضايا القبس

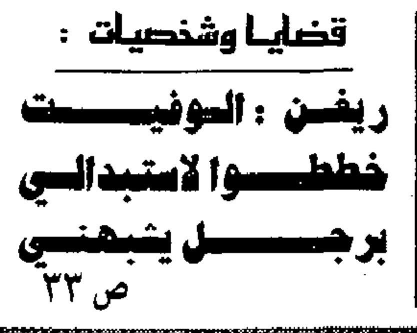
الخميس ٢٦/١١/١٩٨٧ ـ العدد ٥٥٨١



قضايا استراتيجية

انيرجيا السوفيتي فاجأ الاميركيين وحقق السبق الفضائي لموسكو

ص ٣٠ ـ ٣١



قضايا وشخصيات :

ريغن : السوفيت خططوا لاستبدالي برجل يشبهني

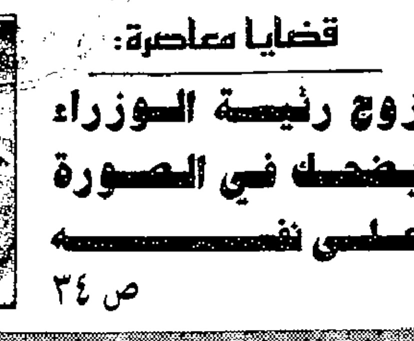
ص ٣٣



قضايا معاصرة:

زوج رئيسة الوزراء يضحك في الصورة على نفسه

ص ٣٤

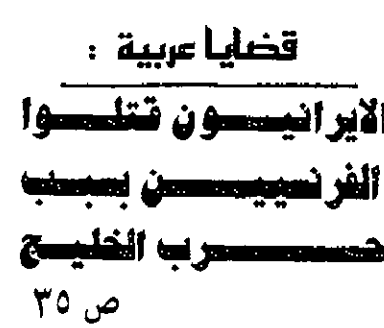




قضايا عربية :

الايرانيون قتلوا الفرنسيين بسبب حرب الخليج

ص ٣٥





بعثة استثنائية من المخابرات السوفيتية لتنظيم اجراءات الحماية

خطة لاغتيال ريغن عشية القمّة

«القبس» ـ خاص:

احاطت الاجهزة الامنية في الولايات المتحدة بالكتمان الشديد اجراءات امنية مكثفة اتخذتها في الاسبوع الاخير لحماية الرئيس رونالد ريغن عشية القمة المزمع عقدها بينه وبين الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في ٧ ديسمبر المقبل.

وكانت هذه الاجهزة قد تلقت معلومات تفيد بأن هناك خطة وضعت تفاصيلها باحكام لاغتيال الرئيس الاميركي، وذلك بهدف منعه من توقيع اي اتفاق مع غورباتشيف يتعلق بالحد من الاسلحة الاستراتيجية او باحداث تعديل جوهري في الخطط الخاصة بتنفيذ «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم).

واللافت في هذه المعلومات هو اشارتها الى ان هناك جهات خارجية قد ساهمت في وضع الخطة، ودون تحديد تلك الجهات، مع الاشارة هنا الى وجود معارضين اقوياء لاي «اتفاقات كبرى» مع السوفيت في العديد من الادارات الحساسة داخل الولايات المتحدة، وهو ما اعاق جهودا تبذل للتوصل الى نتائج على مستوى اعلى من الفعالية.

وكانت معلومات وصلت الى موسكو وبعد ايام قليلة من عودة وزير الخارجية ادوارد شيفارد نادزه من زيارة واشنطن، حيث تم الاتفاق على تحديد موعد القمة، قد ذكرت انه ربما تكون احدى الجهات الاميركية المعارضة لاي اتفاق بين الرئيس رونالد ريغن والسيد ميخائيل غورباتشيف قد تغض الطرف بطريقة او بأخرى عن محاولة تنفيذ عملية ارهابية تستهدف الزعيمين اللذين يعتقدان ان بامكانهما التوصل الى الاتفاق الاكثر تاريخية منذ لقاء فرنكلين روزفلت وجوزيف ستالين (بالاضافة الى ونستون تشرشل) في القرم خلال فبراير ١٩٤٥، وهو اللقاء الذي اتخذت فيه قرارات يالطا الشهيرة والتي لا تزال سارية المفعول في اوروبا وانحاء اخرى محدودة من اسيا، مع اخذها كنموذج للواقع الامبراطوري الجديد الذي يحكم العالم.

وقد لاحظ المراقبون انه للمرة الاولى تصل بعثة من الاجهزة الامنية السوفيتية، وتحديدا من الـ«ك.ج.ب»، على هذا المستوى من تعدد الاختصاصات للمشاركة في وضع الخطة الخاصة بحماية الزعيمين الاميركي والسوفيتي خلال اجتماعهما الشهر المقبل.

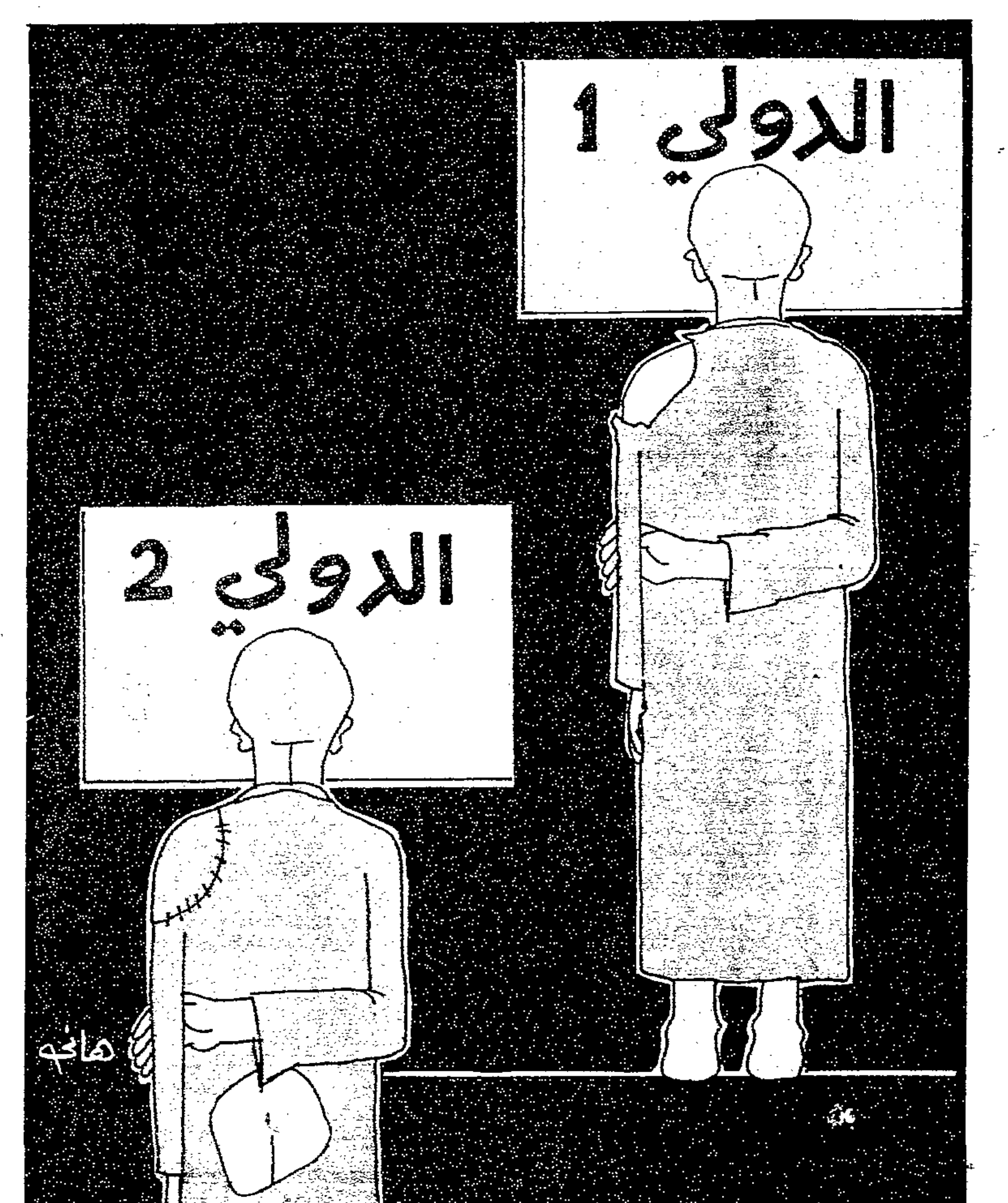
وتقول المعلومات التي توافرت للدبلوماسيين الاجانب في واشنطن ان مسؤولي الامن السوفيت طلبوا ادخال تعديلات اعتبرت جوهرية في بعض الاحيان في خطة الحماية، وهو ما يعكس التشكيك السوفيتي في المناعة الامنية الاميركية، فقد قال احد كبار الموظفين في السفارة السوفيتية في واشنطن لاحد مسؤولي مكتب التحقيق الفيدرالي (اف.بي.آي) بصراحة لافتة ان التطورات التي حدثت في الادارة الاميركية والتي نجم بعضها عن فضيحة «ايران غيت» احدثت ثغرات يمكن ان تنفذ منها جهات قد تجد من مصلحتها تعطيل القمة التي يفترض ان تتخذ قرارات حاسمة على اكثر من صعيد، على ان يبقى بعض هذه القرارات في اطار السرية الكاملة.

□■□

من جهة اخرى، يعتقد دبلوماسيون في موسكو يعرفون بعلاقاتهم الوثيقة مع وزارة الخارجية السوفيتية انه بمقدار ما يظهر الرئيس رونالد ريغن حماسا لتوقيع اتفاق، ولو كان هذا الاتفاق يتناول فقط مسألة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا، وذلك لتقليص اللمسات الرمادية الحادة التي طبعت السنتين الاخيرتين من ولايته الثانية، فان ميخائيل غورباتشيف الذي يقود معركة التغيير في اجواء لا تخلو من التعقيد يبدي الحماس نفسه لاتفاق يجعله اكثر حرية في تحريك اعتمادات تمتصها موازنة وزارة الدفاع على غير طائل.

ويقول هؤلاء الدبلوماسيون ان الاجهزة الامنية السوفيتية التي دأبت على اعتماد الاجراءات الحديدية منذ ايام جوزيف ستالين، تبدو الان وكأنها متخوفة اكثر من اي وقت مضى من اية تطورات داخلية قد تكون من تصميم جهات تعارض التغيير او تتحفظ حيال سياسة ميخائيل غورباتشيف الرامية الى الخروج باسرع ما يمكن، من المستنقع الافغاني، فاذ يرى الزعيم السوفيتي ان البقاء في كابول يستنزف الطاقات السوفيتية بصورة دراماتيكية والى حد اثارة الصورة الفيتنامية في مخيلته يعتقد بعض الجنرالات ان البقاء في افغانستان يجب ان يعطى اولوية مميزة، ان لكونه يساعد على امتصاص التيارات الاصولية التي قد تتسرب الى الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي، او لكونه يحول دون الصين والانقضاض على هذه الهضبة الحافلة بالتضاريس والتي تتمتع بمواصفات استراتيجية نادرة.

واذ يبدو واضحا ان اتجاه غورباتشيف هو الذي تغلب في النهاية، فان بعض الجنرالات الذين احنوا رؤوسهم تكتيكيا قد يكونون على استعداد للتحرك عبر الظلام اذا ما لاحظوا ان هذا التحرك يمكن ان يأتي بنتيجة تكون لصالحهم.



الطوفان الأخير؟

بقلم :مطاع صفدي

يمكن القول مع بعض المراقبين الدوليين ان العرب استطاعوا ان يستردوا بعض زمام المبادرة في اخطر شؤون حياتهم العسكرية والسياسية الراهنة، وذلك بفضل الاتفاقات التي عقدت في ظل القمة العربية الاخيرة. ونقول اتفاقات، وليس قرارات، لان مجمل النقاط الساخنة او اللاهبة التي جرى النقاش حولها انتهت الى حدود معينة من التفاهم احيت مبادىء اساسية في العمل القومي، وتركت اتخاذ القرارات الدقيقة لارادة كل نظام على حدة كيما يفسرها عبر الاجراءات التي يتخذها على صعيد الواقع، ويفسر نفسه وعقليته ونواياه الحقيقية عبرها كذلك.

ولا شك انه بين مرحلة اعادة تركيز المبادىء الاساسية ومرحلة ترجمتها العملية عبر القرارات والاجراءات تنفتح ساحات كثيرة واصعدة متباينة لما يسمى باللعبة السياسية. ومع ذلك فاللعبة السياسية ذاتها، ككل لعبة، لها قواعد معينة، لا يمكن الخروج عليها والا اضحت نوعا من الفوضى العملية والعبث اللااخلاقي. ولذلك جاء علم الدبلوماسية ليضبط هذه العلاقة المتشابكة بين المبادىء والسياسة، بين السياسة والاخلاق.

لدينا مثل حي كان العالم كله مسرحا لضجته وفضيحته. وهو حدث ايران غيت. فلا يمكن القول ان نظام حكم الرئيس ريغن لم يدفع الثمن الباهظ من مصداقيته، وانه لم يسبب لنفسه وشعبه وحلفائه واحدة من اكبر ازمات الوجدان السياسي في هذا العصر. وان هذه الازمة او الفضيحة مازالت تتابع تاثيراتها السلبية التي وصلت الى حد التسبب بصورة ما في الانهيار الاقتصادي الرهيب الذي داهم اسواق الاسهم والمال في كل انحاء العالم. قد يكون من السابق لاوانه دراسة العلاقة السببية بين الازمة السياسية الاميركية وبين الانهيار الاقتصادي العالمي. لكن الباحثين في المستقبل سوف يجدون الترابط بينهما. ذلك ان كل سقوط سياسي لا بد ان يدفع ثمنه الاقتصاد عاجلا او آجلا. وان حرب الخليج التي اضحت حربا اميركية، وربما عالمية بأسلحة سياسية واقتصادية، سوف يؤرخ لها المؤرخون باعتبارها واحدا من اكبر منعطفات التاريخ العالمي وليس الاقليمي وحده.

فالانظمة الحاكمة الكبرى في عالم اليوم من اميركا الى فرنسا تهزها فضائح التناقض بين المبادىء والسياسات الاساسية المعلنة وبين التصرفات السرية. وهي لا تمر دون ان تحدث زلزالها العميق في اسس البناء الدولتي والمجتمعي لهذه الانظمة المتقدمة بالذات، فان زعزعة المصداقية السياسية لمثل هذه الانظمة العالمية يعني حدوث خلل عميق في تركيبتها بالذات، ولا بد من ان تحدث نتائجها السلبية التي تدفع بدورها الى اعادة توازن الامور الاساسية فيها.

□■□

واذا كانت مثل هذه الهزات وتوقعات نتائجها تتابع على المسرح العالمي فليس من المعقول ان تظل حرب الخليج اسيرة حدود جغرافيتها الاصلية دون ان تبعث بموجات مفاعيلها الى ابعد الدوائر الاقليمية. ولا شك ان المال والاقتصاد العربي كان المتاثر الاول. وانعكس واقعه الجديد السلبي على جميع الاقطار العربية المورطة منها بالقتال او البعيدة عنه كليا. وكذلك تاثرت الانظمة السياسية العربية. ولم يكن ممكنا ان تتوصل القمة الاخيرة الى مثل هذه الارضية من اتفاق المبادىء لو لم تكن شظايا الحرب قد كوت الجميع. ليس بنسب مختلفة، بل تكاد نسبتها تكون عامة وشاملة للجميع، وهي في حدود الكارثة ولونياتها، وليست اقل منها ابدا.

ولعل اهم ما عبر عنه اتفاق المبادىء في عمان هو اعادة تركيز التمييز بين المعتدي والمعتدى عليه، فان اصرار ايران على متابعة الحرب يعتبر بمثابة اعلان حرب دائم، ليس على العراق وحده، بل على الهيئة العربية والدولية اللتين تدينان استمرار القتال. وبالتالي فان مبدأ الفصل القومي بين ايران والعرب صار امرا واقعا ولم يعد بالامكان تجاوزه الا عندما تمتنع ايران نفسها عن تحدي العرب والعالم. ولكن رد طهران على قمة عمان وما سبق قراراتها من قرارات الهيئة الدولية، جاء ليزيد في عزلة النظام المتشبث بالحرب وتكرار كوارثها كمبرر وحيد لوجوده.

والحقيقة فان عودة طهران الى نغمة التعبئات العامة وحشد عشرات الالوف من المرشحين للابادة الجماعية انما تاتي بمثابة اعلان جديد للحرب ليس ضد العراق وحده، ونكرر القول هنا، بل ضد عمان وقمتها القومية. ولذلك يجب ان يكون الدفاع الحالي والاتي ليس عراقيا فحسب ولا خليجيا فحسب، ولكن قومياً، ودوليا ان امكن.

ومهما كانت النظرة التقييمية الى ما تنتوي ايران عمله في المرحلة الحاضرة فسيكون القتال هو التحدي الذي يرفعه حكامها! في وجه القمة العربية عن طريق استئناف القتال عبر الطوفانات البشرية، فان طريقة استيعاب هذا التحدي ستكون من مسؤولية الاتفاقات العربية التي تاتي ترجمتها سريعا لدى طهران قبل ان يجف حبر هذه الاتفاقات على اوراق القمة. فما هو تحدي العرب على هذا التحدي. هل نعود الى المنظر التقليدي الذي عهدناه طيلة فصول الحرب: هناك المتفرجون وهناك المتقاتلون. هل لدى العرب بعد قمة عمان ما يمكنهم ان يمنعوا اعلان وتحقق الحرب الجديدة المقبلة.

هنا يحق للمواطن العربي ان يتفحص الحقيقة او شبه الحقيقة القائلة ان العرب استطاعوا ان يستعيدوا زمام المبادرة في قمتهم الاخيرة. فما هي هذه الاستعادة. وما المبادرة المطلوبة. ذلك هو السؤال الذي لا بد ان يطرحه على نفسه كل حاكم عربي حضر القمة ووافق على اسس الموقف القومي. وجوابه سيحدد طريقة فهمه وترجمته العملية لأبسط حقائق ذلك الموقف.

ـ البقية ص ٢٦ ـ

انهم يجمعون ضحايا الـ«وول ستريت» بالمكنسة

كونفدرالية أميركية سوفيتية لمنع انهيار العالم

بقلم : المراقب العربي

اعلان محتمل في صحيفة «وول ستريت جورنال»: «مبنى للبيع في واشنطن قد يصلح مزرعة لتربية الارانب او متحفا للشمع او مصحا للمصابين بالامراض العقلية».

ثم نعرف ان المبنى المعروض للبيع هو... البيت الابيض، هذه هي النهاية، كما يقول فرنك اورينباو الذي خسر ٧ ملايين دولار يوم الاثنين الاسود: «اجل، اننا نعيش في بلد الفرص الكبيرة والوحوش الكبيرة». هذه الوحوش التي تاكل الفرص، ثم نقرأ رأيا للباحث السوسيولوجي دايفيد ماكيني: «نستطيع القول دون تردد ان العملاق صنع كليا من الوحول». ولكن كيف يمكن للوحول ان تعطي كل هذا البريق؟ يجيب ببساطة: «انها قشرة الذهب»، وذات يوم عاصف تشققت القشرة، واذ كان هناك من يجمع الضحايا بالمكنسة وهو يرسل القهقهات، فقد كان هناك من ينتحب، فيما قالت مسؤولة كبيرة في احدى شركات الاستثمار: لقد شاخت الضفدعة واليوم الاخير يقترب.

اذن، الثعالب هي التي ستحتل ناطحات السحاب في نيويورك. لن يبقى هناك احد مادام القانون يعطي اكلة لحوم البشر صلاحيات استثنائية، فيما يقول الباحث في فيزياء الفضاء جيمس لويس والذي يعارض بقوة برنامج «حرب النجوم»: «هذه اشارة فذة يطلقها المستقبل: «توقفوا هنا». هل يعني هذا ان الولايات المتحدة تطورت الى الحد الذي يمكن معه القول ان هذا التطور تجاوز الايقاع البشري، فكان الانفجار؟».

□■□

ان ميلتون فريدمان نفسه عاد عن اللوثة الاميركية ليقول باستخدام «كمية اقل من الجنون في صناعة الواقع». لكن الدستور الاميركي الذي يشبه النظام الداخلي في اي شركة استثمارية كبرى لا يقبل الا باستخدام كل الجنون. وعندما يقول ستيف هايزر، وهو باحث في المستقبليات، ان المناجم قد ماتت، فلكي يضيف بانه عندما تفقد العبقرية مداها الاستراتيجي تتحول الى ... حماقة.

كانت الصورة واضحة تماما في قاعة البورصة في نيويورك: ثمة عيون كانت جاحظة، فيما بدت عيون اخرى مقفلة تماما. اما ربطات العنق فكانت كلها في وضع فوضوي. وكان التعبير الاكثر واقعية: «حرب اهلية في اميركا» لم يستخدم السلاح الناري كما في معارك الشمال والجنوب التي شهدت كل اشكال التمزق، فالاسهم قد تكون اكثر قدرة على تدمير الضحايا. ولكن كان مثيرا ان يتساءل بعض الذين يلجأون عادة الى التصورات المثيرة عما اذا كانت الولايات المتحدة الغنية ستتخذ اجراء سريعا بالانفصال عن الولايات الفقيرة.

يستطيع اي حاكم ولاية ان يرتفع فوق صلاحياته قليلا ويعلن الاستقلال. هل لمثل هذا اليوم اذن اقترح زبغنيو بريجنسكي تشكيل قوة التدخل السريع؟

السوفيت الذين يتململون شيئا فشيئا داخل الغرفة الماركسية سلطوا كل الاضواء على «وول ستريت»: «الاميركيون يتناثرون. انها الراسمالية. انها الفوضى، انها الكارثة...». واستعمل معلق التلفزيون كل العبارات المناسبة كي يقنع المواطنين السوفيت بالمساوىء الاميركية. ولكن لم يكن ديمتري تشيكيف قد احتسى كمية كبيرة من الفودكا لكي يقول: «على الاقل، يستطيع الاميركيون ان يقتلوا بعضهم البعض دون تدخل رجال الشرطة»، أولم يتحدث باسترناك ذات يوم عن ذاك الحنين الرائع الى الفوضى، ملاحظا ان الثلوج لم تعد تهطل الا بناء على تعليمات المسؤول المحلي في الحزب الشيوعي.

جون كنيث غالبريث يقول ان المشكلة هي في البديل، فالسوفيت فقدوا ثقتهم كليا بالماركسية، لكنهم لم يتمكنوا من العثور على البديل لتبرير تلك الدولة المترامية والتي تشبه كيسا مليئا بالعواصف، اما الاميركيون فقد وقفوا عند حائط المقبرة في «الاثنين الاسود». انها الرأسمالية اذن، وكان هناك من عاش ازمة عام ١٩٢٩، ليتساءل عما اذا كانت الولايات المتحدة ستشهد خلال السنوات القليلة المقبلة ولادة ادولف هتلر الاميركي؟

اذا لم تتوافر الايديولوجيا البديلة، فالرجل قد يكون البديل. هكذا قدم زعيم الرايخ الثالث نفسه للالمان: «انا انتم وانتم انا»، واصبح المجتمع باكمله جزءا من الشخص، واذا راحت الطبول تدق، راحت النهاية تدق ايضا.

كل اشكال التعليقات شهدتها الولايات المتحدة في تلك الايام المجنونة التي يتوقع البعض ان تزداد جنونا بسبب عدم توافر الميكانيكية اللازمة لاحتواء الكارثة: اقفلوا الابواب لبعض الوقت او لكل الوقت. ومرة اخرى يرتفع الصوت من اجل اعتماد مبدأ مونرو. وكان مستشارو هذا الرجل قد قالوا ان الولايات المتحدة لا تحتاج الى الشاي، وفي هذه الحال يمكن الحفاظ على قناة سرية مع سري لانكا، والافضل استعمال النعناع بدلا من الشاي.

□■□

لكم شعر دين أتشيسون ان مبدأ مونرو ينطوي على كمية هائلة من البلاهة، اذ كيف يمكن للآلهة ان يبقوا خلف القضبان، ولو قيض لأوليس ان يبقى في اثينا لاهترأ كأي سمكة هرمة في الميثولوجيا الاغريقية. أولم يقل نيكوس كازانتزكي ما معناه ان الانسان لا يتحقق الا في المياه البعيدة.

هؤلاء الاميركيون بحاجة الى المياه البعيدة، فيما وجد الروس تعبيرا اكثر دفئا: «المياه الدافئة». وهكذا يحدث كل الجدل فوق او تحت الماء. اما ماذا تفعل الاسماك، فتماما ما يفعله المتفرجون في صالة تعرض قطعة سريالية.

ولكن كيف تهرب الولايات المتحدة من الكارثة؟ الجواب بسيط للغاية: عندما يندلع الحريق في ثياب شخص ما فان اول ما يفعله هو الاندفاع الى الخارج الذي هو، في الحقيقة، اندفاع نحو النهاية، في هذه الحال لن يستخدم الاميركي قدميه للوصول الى النهاية. من الافضل او من الحتمي، ان يستخدم الصاروخ العابر للقارات: انها الحرب العالمية الثالثة، وعلى هذا الاساس، هناك من يقول ان ميخائيل غورباتشيف امر بالاستنفار العام عندما كانت «وول ستريت» تحترق.

لقد استقبل جورج شولتز كأي «حالة هالكة» في موسكو. انه ممثل شركة هي على شفير الافلاس. هكذا شعر الوزير الاميركي تماما وهو يواجه باللاءات السوفيتية، وان كانت المعلومات التي تسربت من الكرملين قد قالت ان شولتز هو الذي ملأ حقيبته باللاءات وتوجه بها الى موسكو. ولكن كان هناك داخل ادارة غورباتشيف من يرى عدم الذهاب بعيدا في استثمار الازمة الاميركية، فالاميركيون هم اولاد المغامرة، واذا كانت ولادتهم مفاجئة فان موتهم قد يكون مفاجئا. لكنهم وهم الذين تحفظوا كثيرا على التعايش مع السوفيت فوق الارض قد يفضلون التعايش معهم تحت الارض. بعبارة اخرى: اذا قرر الاميركيون ان يموتوا فهم يصرون على اصطحاب السوفيت معهم. وكانت «القبس» قد اشارت في وقت سابق الى الرأسمالية التي تحمي الشيوعية والشيوعية التي تحمي الرأسمالية. كل واحدة تقتات من الاخرى وان بدا ظاهريا ان كل واحدة تاكل الاخرى.

□■□

المتفائلون يقولون ان ما حصل في «وول ستريت» كان بمثابة هزة عقلانية، فالسوق امتلأت بالشياطين، وكان لا بد ان تنشأ تلك الحالة التي تعيد اللعبة الى حدودها المنطقية. لا بأس ان تنهمر دموع كثيرة قبل ان تستقيم الامور، ولا بأس ايضا ان يقتطع جزء من العظمة ليوظف في مشروعات واقعية.

ولكن في مقابل هذا التفاؤل يوجد دائما اصحاب القبعات الرمادية، فهؤلاء يعتقدون ان ما حدث كان صيحة الانذار، وعلى الاميركيين ان يبحثوا منذ الان عن النظام البديل، او على الاقل ان يكونوا اقل عظمة. ولكن عندما يقرر الاميركيون ان يكونوا اقل عظمة فهذا يعني ان عليهم التخلي عن النظام الذي يركز على استثمار الطاقة النفسية بكاملها، ولا مجال للمساومة في هذا المجال، فعندما يوضع الاميركي داخل النصوص لا يعود اميركيا.

«انها لسنوات شاحبة تلك التي تنتظرنا». هذا ما يقوله الخبير الاقتصادي جورج غيلدر الذي يعتقد ان الموازنة الاميركية، وعلى مدى سنوات عديدة، كانت ملأى بالاورام الخبيثة، واذ انهمك الرئيس رونالد ريغن في اجتثاث مثل هذه الاورام من امعائه او من انفه، فقد ترك الاورام تتفاعل داخل الموازنة التي باتت تحتاج الى انقلاب حقيقي. اجل، يجب ان تعطى الصلاحية لاصحاب السكاكين الحادة كي يقتطعوا ما يرونه مناسبا من اعتمادات الموازنة.

المهم الا يذهب رونالد ريغن ويأخذ معه الولايات المتحدة. وكان روبرت دول قد حذر، منذ البداية، من انتخاب رئيس يقف عند الحافة، ولكن كان الاميركيون مأخوذين بهذا الكاوبوي الذي يتقن لعبة الانتقام جيدا. وكانت الوقائع مأسوية للغاية، ومع ذلك فقد كان هناك دائما من يتولى التعويم الاعلامي على افضل وجه. الان، تبدو الصورة مختلفة، الرجل الذي اتى مع الآهات يذهب مع التأوهات. اجل ان الانين يحل محل الدوي.

راعي البقر احرق قرية الخشب. لقد احتسى كمية هائلة من النبيذ، وحين خرج من الحانة كان كل شيء يحترق. وهنا ينصح السوفيت بالافادة، والى ابعد مدى، من التجربة، فالعالم الصغير لم يعد يعطي الفرص الكبيرة، كما ان الامبراطوريات لم تعد تستطيع ان تمارس صلاحياتها اللامحدودة. واذ كان حقل السخرية شاسعا ومثيرا، فقد كان هناك من يقترح على الرئيس رونالد ريغن عقد معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي. والرجاء ان تاخذوا هذا الكلام بدقة وموضوعية ربما لتشاركونا الرأي في ان الحل المثالي هو في قيام كونفدرالية اميركية ـ سوفيتية بعدما اثبتت الثنائية الامبراطورية فشلها التام.

ينبغي ان تكون هناك امبراطورية واحدة وان كانت بجناحين متباعدين، او متناقضين، ايديولوجيا. ولكن ألم تعط الصين المثال على فعالية الثنائية الايديولوجية بتركها هونغ كونغ الامتداد الرأسمالي للدولة الشيوعية.

لو ترك المجال لمؤرخ محايد لقال ان التركيب البنيوي للامبراطورية الاميركية وللامبراطورية السوفيتية كان خاطئا من الاساس، فجاذبية الذهب لا تصلح وحدها لاقامة امبراطورية بعيدة المدى، كما هو حال الولايات المتحدة، وجاذبية الخيول لا تصلح وحدها ايضا كما هو حال الاتحاد السوفيتي وان استخدمت الايديولوجيا كطعام مناسب لهذه الخيول.

ولندع استاذ التاريخ الفرنسي جاك فيبو يقول ان انهيار الامبراطوريات في وقتنا الحاضر لا يقل كارثية عن قيامها، والامر لا يتعلق فقط بالشأن النووي، بل بسلسلة طويلة من العوامل المعقدة، فالعالم لم يتداخل بشكل مثير، وعندما كان الارتجاج في «وول ستريت» كانت الاثار تملأ العالم. من هنا كانت ضرورة تشكيل حكومة عالمية للانقاذ.

انه الاقتراح الذي يبدو وهميا للوهلة الاولى، لكن فيبو يعتقد ان قمة بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف تنحصر مناقشاتها في قضية خفض الاسلحة الاستراتيجية ومشتقاتها هي قمة عقيمة وخادعة وبلهاء، فمشكلة الاسلحة هي مشكلة تقنية بحتة فيما يفترض البحث عن وسائل تتعلق بالاستمرار، مع حد ادنى من الانهيار.

لكن العالم يتحدث عن الولايات المتحدة الان. ولا يزال الوقت بعيدا كي نقرأ في احدى الصحف اعلانا عن بيع البيت الابيض في المزاد العلني. وان كنا متفقين على انه يصلح لتربية الارانب او متحفا للشمع او مصحا للمصابين بالامراض العقلية...

غالي شكري لـ«القبس».. عن الماركسية.. والعروبة.. والاسلام

الماركسيّون العَرب برجوازيون يرون العروبة بعيون سوفيتية

محور هذا الحديث مع المفكر المصري الدكتور غالي شكري نقطتان اساسيتان: الاولى تتعلق بما يسمى عادة «الماركسية العربية» وما اذا كانت هذه الماركسية العربية موجودة فعلا ام لا. والثانية تتعلق بمواقف الماركسيين والشيوعيين العرب من القضايا العربية. الكثيرون يرون ان الماركسيين العرب لم يستوعبوا الظروف الموضوعية للواقع العربي ولم يفهموا حاجات العرب الحقيقية، من ذلك مواقفهم من قضية فلسطين. بدءا من قرار التقسيم عام ١٩٤٨، ومن الوحدة العربية كفكرة، ومن الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨، وعدم فهمهم لدور الاسلام في الحياة العربية وفي حياة العربي بالذات وكلها مواقف خاطئة تتعارض احيانا مع الفكر الماركسي كما تتعارض مع اشواق العرب وطموحاتهم وواقعهم.

لغالي شكري اسهامات فكرية وادبية ذات صلة بالفكر الماركسي، ولكنه طور هذا الفكر احيانا وبخاصة في مجال الدراسات الادبية والنقدية ومنها عمله الموسوعي الاخير حول سوسيولوجية الثقافة العربية الذي صدر قسم منه عن دار الطليعة في بيروت

قال غالي شكري لـ«القبس» : باختصار لا يوجد ماركسية عربية ولم يملك الماركسيون العرب حتى اليوم النظرية العلمية او الماركسية كما يجب حتى ترجماتهم «للبيان الشيوعي» لماركس وانغلز كانت ترجمة خاطئة وسيئة، لكن الفكر الماركسي ساهم في تطعيم المناهج في الاجتماع والتاريخ والنقد الادبي برؤى جديدة لم تكن موجودة من قبل. وبذلك كان تاثير الماركسيين العرب الاكبر في الثقافة لا في سواها.

ولا أستطيع ان اؤكد بشكل قاطع ما اذا كانت هناك ماركسية عربية فهذا المصطلح لا يجوز ان نطلقه على غير هدى. فاذا كان المقصود هو مجموعة الادبيات التي خلفها الماركسيون العرب والتي مازالوا يسجلونها على انفسهم كتنظيمات سياسية او كمنابر فكرية، هذا شيء، اما اذا كان المقصود هو ابداع فكر ماركسي متسق ومتاصل مع الواقع العربي، فهذا شيء اخر.

□■□

لا اظن انني بحاجة الى القول بان الفكر الماركسي عموما ووجه بعقبات وتحديات كبيرة من جانب السلطات المحلية او من جانب السلطات الاستعمارية التي كانت تسود الوطن العربي حتى بداية الخمسينات ومن ثم فقد وصل هذا الفكر مجتزأ بمعنى ان بضع اعمال قليلة جدا للينين او لستالين او لماوتسي تونغ قد ترجمت، وفي اغلب الاحيان ترجمة غير دقيقة. هذه الكراسات التي نعرفها جميعا هي التي سادت على عقول المناضلين في سبيل الاشتراكية العلمية. لكن وربما كانت هناك ترجمة كاملة لاعمال لينين قدمتها دار التقدم في موسكو، ولكنها ترجمة تفتقر الى الكثير جدا من الجدية والى التذوق العربي على صعيد اللغة. ثم ان المواقف المعادية للفكر الماركسي تستطيع ان تضيفها ايضا الى هذه الترجمات المشوهة لنخرج من ذلك بنتيجة خطيرة جدا وهي الى اي مدى عرفت الماركسية حقا الى العقل العربي اذا استثنينا مجموعة قليلة جدا من المثقفين الذين تعلموا في الخارج وهؤلاء هم الذين يعودون من الخارج بمجموعة من الافكار يتميزون بها حتى انها تعطيهم احيانا صفة اجتماعية رفيعة تجعلهم متميزين عن مجموع القواعد الشعبية، وتجعل كلامهم اشبه ما يكون بالتعاويذ والمقدسات التي لا تناقش في اغلب الاحيان من جانب الاغلبية الواسعة التي لا تقرأ في لغة اجنبية والتي لم تصلها سوى تلك الترجمات التي اشرت اليها.

ان السؤال الحقيقي فعلا هو: هل صحيح ان هناك فكرا ماركسيا قد تمثل من جانب العرب المعاصرين تمثلا يفضي بهم الى التسلح بهذا الفكر لتغيير الواقع؟ انا اشك منذ البداية في ان الفكر الماركسي في مراجعه الاصلية قد تمثل تمثلا كافيا يجعل الناس في بلادنا على معرفة صحيحة به، ومن ثم يستطيعون التسلح به في تفسير الواقع وتحليله. ان التحليلات الخاطئة الكثيرة جدا للواقع العربي من جانب بعض الماركسيين هي نتيجة طبيعية جدا للقصور الاصلي والمبدئي في معرفة الماركسية. بالطبع لينين عندما قرأ الماركسية كان روسيا حتى الاعماق ومن ثم فقد استطاع ان يؤصل هذا الفكر القادم من خارج روسيا في التربة الروسية بمعرفة الماركسية على حقيقتها وبمعرفة الواقع على حقيقته ومن ثم اقامة هذا الجدل الاجتماعي عبر النضال اليومي الحقيقي في المجتمع.

هذا لم يحدث في بلادنا. حدث في بلاد اخرى. ومن ثم فانني استبعد تماما هذا التعبير وهو «الماركسية العربية». انني اقول انها لم توجد قط. ليست هناك ماركسية عربية، وانما هناك مثقفون في غالبيتهم العظمى بورجوازيون، واحيانا هم ارستقراطيون، بمعنى انه هناك في مصر مفكرون ماركسيون ينحدرون من اسر اقطاعية ابناء باشوات. هؤلاء مثقفون قرأوا الماركسية واقتنعوا بها، ولكن مجموع اعمالهم لا تشكل ابداعا ماركسيا على الاطلاق سواء بسبب انتمائهم الطبقي، او بسبب القهر البوليسي، او بسبب الامية الواسعة في صفوف الجماهير الشعبية نفسها، او بسبب وصول الافكار الماركسية عن طريق بعض الاجانب الذين وفدوا الى البلاد العربية في اوقات متقاربة حتى ان بعض الحركات الماركسية تكونت احيانا من المواطنين والاجانب. هذه كلها تؤدي بي الى قناعة انه لم يتح لهذا الفكر ان يتاصل في التربة المحلية العربية ولم يؤت ثماره الا على صعيد التنوير العام. فلقد كان من نتائج ذيوع الفكر الماركسي على قصور المصادر فضل تطعيم المناهج الفكرية في الاجتماع والتاريخ والنقد الادبي برؤى جديدة لم تكن موجودة من قبل. فلقد هيمنت وسيطرت المناهج الاخرى القادمة اصلا من الغرب على الثقافة العربية فترة طويلة وما زالت تهيمن حتى الان. استطاع الفكر الماركسي ان يخترق هذا الجدار الصلب من الافكار الغربية، وان يؤثر في مناهج التحليل اكثر من تاثيره في الواقع.

□■□

علينا ان نميز بينها وبين النضال الاشتراكي. اي انني ارى ان هناك مناضلين اشتراكيين قد استطاعوا ان يدخلوا في نسيج الحياة السياسية العربية ولكنهم لم يستطيعوا اجتذاب قاعدة عريضة من الجماهير الشعبية. وهذه مفارقة، فالمفروض في الفكر الاشتراكي انه يتوجه الى هذه الجماهير نفسها والمفروض انه نظريتها هي نظرية العمال. ولكن للاسف، لاسباب ذاتية وموضوعية عديدة، لم يستطع هذا الفكر ان يغير الا قليلا من الخريطة السياسية العربية. وتختلف المراحل التاريخية من مرحلة الى اخرى. هناك بعض الاحزاب الشيوعية التي نجحت في احدى الفترات واخفقت في اخرى. هناك بعض الاحزاب التي نجحت في قطر واخفقت في قطر اخر، وهكذا اي اننا لا نستطيع التعميم.

□■□

من الاشياء التي يعود فيها الى متغيرات الواقع العربي ان بعض الماركسيين قد آمنوا بالقومية العربية في احدى الفترات وقد تطورت هذه القناعة بفضل متغيرات عديدة في الواقع الاجتماعي والسياسي العربي. المتغير الاول على سبيل المثال: الناصرية او الوجود الناصري في احدى المراحل. من بين المتغيرات الحرب اللبنانية ايضا التي جعلت من المسالة القومية مسالة اولى في جدول الاعمال السياسي لاي فريق يريد ان يكون له مساهمة ما في مسيرة الاحداث. على الصعيد الثقافي هناك افواج من الماركسيين المستقلين عن الاحزاب وعن التنظيمات الذين استطاعوا ان يدمجوا الفكر الماركسي في القالب القومي، وان يلغوا اي تناقض بين المحتوى الاشتراكي على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقومية العربية كهوية للمواطن العربي وهذا شيء جديد وايجابي واصبح التيار الاكثر رسوخا والاكثر اجتذابا في وسط الماركسيين العرب.

على ان التاثير الاكبر للماركسيين العرب كان في الثقافة وسوف نجد ان كتب التاريخ بدأت تعير المجتمع نظرة اكثر تعمقا عندما اختمرت الافكار الماركسية في وجدان وعقول وضمائر بعض الباحثين العرب. كان التاريخ مثلا عند مؤرخ كعبد الرحمن الرافعي في مصر هو تاريخ الملوك والحكام وتاريخ الاحداث الفردية غير المترابطة وتاريخ الوثائق المعزولة عن حركة الحياة. ولكننا نلاحظ في بداية الخمسينات، مع مؤرخين من امثال شهدي عطية الشافعي وفوزي جرجس وابراهيم عامر، ان تاريخ مصر قد اصبح يكتب بطريقة اخرى تحاول تحليل النسيج الاجتماعي والعوامل الاجتماعية في ضوء المكتسبات النظرية التي اخذوها من الماركسية ومن ثم اصبح من الممكن ان نقرأ في تاريخنا تاريخا اخر مختلفا تماما عن التاريخ الذي كتبه الرافعي عن اسرة محمد علي او عن ثورة ١٩١٩ او عن مقدمات ثورة ٥٢. ان مؤرخا عظيما كالراحل محمد انيس قد استطاع في اعماله ان يخلق مدرسة جديدة في التاريخ المصري داخل اسوار الجامعة. هذا كان من التاثيرات الواضحة لجهود المثقفين الماركسيين المصريين ونستطيع ان نرى التاثير الماركسي واضحا في النقد الادبي، وهو التاثير الذي خلق اهم المعارك الفكرية في النقد الادبي الحديث في اللغة العربية.

□■□

● يلاحظ الكثيرون عند الماركسيين العرب نوعا من تقصير او سوء فهم للواقع العربي: سنة ١٩٤٨ ايدوا تقسيم فلسطين، سنة ١٩٥٨ وقفوا ضد الوحدة بين مصر وسوريا، وهم لم يكونوا يوما، وحقيقة، مع الوحدة العربية، وهناك سوء فهم دائم لدور الاسلام في حياة العربي؟

- لي بعض التحفظات. التحفظ الاول خاص بالتعميم. ليس صحيحا ان جميع الشيوعيين العرب وقفوا مع قرار التقسيم. لقد كانت هناك اجنحة ضد التقسيم في تلك الفترة. ومع ذلك فان الذين ارتضوا بما هو ابشع كثيرا من التقسيم لم يكونوا من الماركسيين. ان الذين اعترفوا باسرائيل ليسوا ماركسيين. وغير التعميم هناك الثبات. لا شك ان هناك قطاعات عريضة من الشيوعيين العرب وافقوا على التقسيم ولكن هل ثبت هذا الموقف؟ هذا هو السؤال. لقد وقعت بالفعل متغيرات يجب ان نراها في الحركات الشيوعية العربية. وقعت بالفعل متغيرات. كان هناك باستمرار قصور وسلبيات، ولقد شرحت منذ قليل سبب عدم وضوح الفكر الماركسي نفسه. عندما تقول لي: لماذا، وهم يملكون نظرية علمية، لم يستطيعوا ان يحللوا الواقع تحليلا سليما؟ اقول لك: هل صحيح انهم ملكوا النظرية العلمية، هذه الاداة؟ هذه الاداة اشك في انهم امتلكوها او يمتلكونها. نحن نفتقر الى الابحاث العلمية الدقيقة التي تقف بنا على اجابات شافية لبعض هذه الاسئلة. اولا ما هي الكتب الماركسية التي ترجمت بالفعل خلال خمسين سنة على سبيل المثال الى اللغة العربية من امهات الفكر الماركسي؟ كم نسخة طبعت من هذه الكتب؟ ثلاثة. ما مدى الدقة في ترجمة هذه الكتب؟ لقد قرأت ترجمة جديدة للبيان الشيوعي للاستاذ العفيف الاخضر ووجدته ينقد الترجمات السابقة لنفس هذا البيان الذي عاش اربعين سنة في ادمغة الناس واذا به يقع على اخطاء مروعة، اخطاء قاتلة في الترجمات السابقة على ترجمته. لم يكن هناك احد يترجم اولا عن الالمانية والذين كانوا يترجمون عن الانكليزية او الفرنسية لم يكونوا دقيقين لا بسبب الضعف في هذه اللغة او تلك، وانما وهذا مثير للدهشة، لاسباب سياسية. احيانا كانوا يترجمون عبارة ما بطريقة ما حتى يصل مضمون سياسي ما الى الناس دون المضمون الذي كان يقصده ماركس او انغلز. هذا سؤال عن مدى الدقة. من قرأ هذه الكتب الماركسية او هذه النشرات او هذه الكتابات؟ ليست لدينا اجوبة احصائية دقيقة على كل هذا. من نقل بالضبط الافكار الماركسية الى الوطن العربي وفي اية ظروف وفي اي مناخ؟ من هم الذين تعلموا في الخارج واتوا وماذا قدموه من افكار؟ الى غير هذه الاسئلة. بدون اجابات دقيقة شافية عن هذه الاسئلة لن نستطيع ان نفهم لماذا لم يستطع الماركسيون العرب اجتذاب قاعدة جماهيرية صلبة وعريضة يتسلحون بها في حركتهم داخل الخريطة السياسية؟ هذا السؤال المهم من الصعب جدا المغامرة بجواب انطباعي عنه، انما لا بد من معرفة الحقائق قبل ان ندلي برأي حاسم في هذا الموضوع. والحقيقة لم تكن الماركسية وحدها، وانما هناك افكار عديدة نقلت مشوهة عن طريق نظام التعليم، وعن طريق سوق الترجمة. مثلا يطلع في انكلترا شخص يدعى كولن ويلسون يقرأه احدنا ويعجب به ناشر فيترجم كل اعمال كولن ويلسون الى العربية او اعمال سارتر او اعمال سيمون دي بوفوار، دون اي سؤال عما اذا كان الواقع العربي يحتاج بالفعل الى هذه الافكار بالذات دون غيرها. افلم يكن هناك غير كولن ويلسون في زمانه، في عصره؟ وكولن ويلسون نفسه ما قيمته في بريطانيا؟ وهل كل ما ترجم عن سارتر دقيق في الترجمة؟ هل كان مصحوبا بالمقدمات الدراسية العميقة التي تحيط بفكر سارتر وتضع الكتاب المترجم في سياقه الطبيعي؟ للاسف الشديد كانت التجارة احد العناصر السلبية في حركة الترجمة الى اللغة العربية؟ طبعا كانت هناك مشاريع ضخمة مثل مشروع الالف كتاب في مصر، او مشروع لجنة الجامعيين للتاليف والترجمة والنشر وقد اعطتنا بعض الترجمات المهمة. ولكن في الحقيقة ان سوق الترجمة يشوه كل الافكار وكل الاداب وليس الماركسية وحدها. هذا ما اريد ان اقوله ليست الماركسية وحدها هي المطلوبة، وانما حتى الافكار الاخرى كلها مظلومة بسبب سوق الترجمة وسوئها.



● غالي شكري

□■□

على صعيد الجانب السياسي ايضا ليست الماركسية وحدها هي المضطهدة. الليبرالية الان مضطهدة، العلمانية الان مضطهده. وبمناسبة حديثنا عن العلمانية ياتي سؤالك عن الاسلام. طبعا ليس هناك نص، انا شخصيا لم اقرأ نصا ماركسيا ضد الاسلام ولكن انك تريد الاستفسار عن الاهتمام كدين للغالبية من الشعب العربي. هذا الاهتمام بدأ متاخرا عند بعض المفكرين الماركسيين، ولكن الا ترى معي ان الاهتمام الجدي والعلمي بالاسلام من جانب الاتجاهات الفكرية الاخرى ايضا بدأ متاخرا، حتى انه ترك في خاتمة المطاف للتيارات الاكثر تطرفا، وللجماعات التي تتسلح به تسلحا سياسيا لاغراض سياسية لا علاقة لها بالاسلام كثقافة وكحضارة؟ أليس كذلك؟ بالفعل هناك تقصير ولكنه تقصير ثقافي عام وليس تقصير اتجاه محدد. الان اصبح متوفرا لدينا بعض الكتابات الماركسية وغير الماركسية حول الاسلام وحول الدين عموما. وفي هذه النقطة احب ان اشير الى ضرورة دراسة المسيحية الشرقية. الخلاف كبير جدا بين المسيحية الشرقية والمسيحية الغربية. هناك خلط متعمد بين المسيحيتين. هناك مسيحية عربية بالفعل واظن ان الاهتمام بدراسة هذه القضية يجب ان يشمل المسيحية والاسلام معا. اظن ان هناك بعض الدراسات في لبنان وخصوصا بعض الاعمال الاخيرة تناقش القضايا الدينية من وجهة نظر مغايرة للمتطرفين، ونتائج هذه الدراسات لا تتناقض مطلقا مع العلمانية بمعنى اننا يجب ان نحرر الدين برؤاه الاستراتيجية بعيدة المدى عن الرؤى السياسية الموقوتة والعابرة. العلمانية تراث في وجداننا وفي ضميرنا اظن اننا يجب ان نحافظ عليه وتطوره دون ان يعني ذلك مطلقا ان الفكر العربي الحديث قد تخلى عن دراسة الدين سواء كان اسلاما او مسيحية.

□■□

انني كمفكر عربي مسيحي اعتقد ان الاسلام جزء لا يتجزأ من التكوين القومي للمواطن العربي. الاسلام لا يخص العرب المسلمين وحدهم، وانما يخصنا جميعا كعرب. انني كعربي لا استطيع سواء بوعي او بدون وعي ان اتخلى عن بعد مهم من ابعاد تكويني القومي وهو الاسلام كثقافة وكحضارة وكعامل نشأ مع تكوين الامة العربية. الفكر الموحد للامة العربية في صدر الاسلام كان الاسلام. هذا العامل لم يفقد فاعليته الا في عصور الانحطاط. لا يجوز ان نتخذ من عصور الانحطاط معيارا او مقياسا، وانما يجب ان نبحث عن الاسباب العميقة لهذا الانحطاط. وجود هذا العنصر في تكويني القومي لا يحول بيني وبين *الايمان العميق والمسؤول بالعلمانية*. العلمانية ليست ضد هذه الهوية القومية الحضارية التي انتسب اليها اكثر من ذلك ان مناهج التحليل العلمي الحديثة التي تدخل في التركيبة العقلية للمنهج الذي انتمي اليه تؤكد لي باستمرار ان الهوية القومية العربية ليست في تناقض، ولا لحظة واحدة، مع الاسلام. فقط انني اضيف ضرورة اهتمام الوعي العربي بدور المسيحية العربية، ليس لان هناك مسيحيين عربا، بل لان المسيحية العربية جزء لا يتجزأ من الوجدان العربي العام. ربما هناك خصوصيات فمثلا المسيحية العربية في مصر ولبنان وسوريا والعراق والسودان تختلف تماما عن وضع بلدان المغرب العربي التي لا يوجد فيها مسيحيون اصلا ولكن عدم وجود المسيحيين العرب في قطر ما لا يعني ان نهمل في ثقافتنا تنوير الرأي العام بدور المسيحية الشرقية، ودور المسيحية العربية.

□■□

● هل قدمت الماركسية العربية شيئا في هذا السياق؟

- في مرحلة من المراحل لم يكن الماركسيون العرب يناقشون قضية الدين اصلا، على الاطلاق، ولربما كان هذا مصدر سؤالك عن تجاهلهم للاسلام، هذا صحيح، لم يكونوا يتناولون هذا الموضوع لاسباب عديدة، ولكن رويدا رويدا، اصبح من الثابت الان ان المفكرين الماركسيين العرب يتناولون الدين عموما، والاسلام خصوصا كما قد تلاحظ في اعمال حسين مروة والطيب تيزيني وغيرهما من الماركسيين العرب. هناك دراسات اعمق تتناول ليس الدين بشكل عام، وانما الاسلام على وجه الخصوص غير انني اتصور انه مازالت هذه الجهود قاصرة عن الوصول الى الناس، فما زالت الجماهير بشكل عام تلبي احتياجاتها الدينية من المفكرين السلفيين وليس من المفكرين التقدميين ومن ثم فهناك سؤال مهم في الفكر العربي الحديث هو السؤال الديني الذي لا بد من الجواب عليه جوابا جماعيا فلا اعتقد ان من مهمة المفكر الفرد ان يتناول هذه القضية، وانما هذه مهمة حلقات دراسية طويلة حتى نواد يمكن ان تتخصص وتتفرغ لهذه القضية لانها ستساعدنا في حياتنا اليومية وربما في حياتنا السياسية على تلافي بعض الثغرات والسلبيات التي تتجلى احيانا في الحرب اللبنانية والتي تتجلى احيانا في بعض اشكال التزمت التي تعانيها بعض الاقطار العربية الاخرى.

جهاد فاضل

الشعوب التي لا تعي تراثها لا تعيش المشهد كله

التراث يقظة وجود وللأسلاف أقمارهم ونوافذهم

ما الذي يعنيه انسان ذو تراث؟ وما الذي يعنيه التراث للانسان؟ حين نصف انسانا ما بانه يمتلك تراثا، ينصرف الذهن فورا الى انه كائن في متناول يده خبرة تاريخية، وقد نختلف في قيمة هذه الخبرة، وقد نتفق، الا اننا لا نستطيع الخلاص من السؤال المنفعي المعتاد، ما الذي يفيدنا به هذا التراث؟! وكان الامر امر خيار بين موقفين، فاما ان يجيب هذا التراث على اسئلتنا.. او يقف حائرا وصامتا. اي اما ان نرتضيه او نرفضه، والامر ليس كذلك قطعا.

ان هذه الخبرة التاريخية هي ثمرة تفاعل بين انسان وارضه في مرحلة من مراحل تطوره.. وها هو الان يقف في نهاية خط هذا التطور. انه محكوم بتراث محدد. كما هو محكوم بواقع بيئي وطبيعي وبيولوجي لا يستطيع منه خلاصا، وهكذا فان الاسئلة المطروحة لا تبدو اسئلة هذا الكائن، بقدر ما هي اسئلة تراثه وبيئته وجغرافيته. انها الاسئلة الصامتة التي تكرر نفسها في شتى اشكاليات وجوده. ومع ذلك، فالمعتقد ان الكائن هو الذي يطرح الاسئلة، واول سؤال للتراث، هو عن امكانية اختياره، اي اختيار هذه الخبرة القريبة والمباشرة التي تدل الانسان الى ذاته الجماعية، والى المراحل التي قطعها الزمن في تطوره الذي وصل اليه. وهل يمكن ان تعرف الذات موقعها في الزمن اذا لم تكن قادرة على تسجيل هذه المراحل بوضوح؟

انه شبيه بكائن امام امتحان، وعليه ان يتذكر ويستعيد خبرات ماضي مجتمعه.. تلك التي فقدها، وبدأت تتراءى له شبيهة بالحلم.. والخيال.. وحتى تكون الاجابة سليمة، تتوظف وسائل التربية والتعليم في هذا السياق، مستهدفة تحقيق الاستمرارية الاجتماعية. ان السؤال يفترض انتقال خبرات اجيال المجتمعات، ونموها عبر الزمن. واذا كان التراث سؤالا فان الجواب هو نحن بكل ما نحن فيه وعليه.

اننا لا ناتي هنا الى التراث بهدف منفعي، بل بهدف اخر، هو اكتشاف مقومات الوجود، فالذي يجيب عن اسئلتنا المنفعية ليس التراث.. بل نحن.. ونخطىء حين نقلب القضية، ونطالب خبرات ماضيه باخذ دور النبوءة، او نستريح الى مناخاتها، ونخلع عن كاهلنا مسؤولية الجواب.

بالطبع هنالك التراث الاكثر عمومية، ونعني به تراث الانسانية وهذا ايضا لا يمكن اعتباره جوابا بقدر ما هو سؤال من اخطر الاسئلة، وخاصة بالنسبة لنا، وحين يكتسب بوصفه خبرات متنوعة، فانما يضيف هذا الاكتساب الى تراثنا الخاص قيمة جديدة لم تكن موجودة تلك هي قيمة النسبية، ان التراث الخاص بمعزل عن اسئلة التراث الانساني يظل حجما مطلقا بلا حدود، مجهولا اكثر مما هو معروف، وطاغيا اكثر مما هو متلائم او متغير. وحين تضاف له قيمة النسبية نستطيع رؤيته في حجم مختلف، وافق مختلف... فلا يغدو له هذا الاطلاق المخيف الذي يصعد به فوق مستوى ما هو بشري، انه يعود بشريا.. ويقيم على الارض.

او بعبارة اخرى، ان النسبية هي كناية عن الانفتاح على الشرط الانساني للكائن، بحيث يستطيع مقاومة عطالة وتكرارية.. وابدية المطلق.

□■□

بالتاكيد لا يمكن اكتساب التراث بشهادة الميلاد، ولا بالصدفة المكانية او الزمانية، انه بحاجة الى اخذ، وطاقة على الاخذ والاحتياز. فكيف يمكن ان تتحول خبرات قرون طويلة الى جزء منا، الى خبرات خاصة بنا اذا لم نمتلك القابلية على احتيازها واكتشافها، والاجابة عن اسئلتها؟!

ان احتياز التراث هو فعل يقظة ثقافية وحيوية، وليس حلم يقظة، ولا استرسال مع ذكريات الماضي، او تحول الى لحظة في ضمير الماضي. وكذلك الامر بالنسبة للتراث الانساني.

ويشبه الامر يقظة على الوجود الحق، ليس ذلك الوجود الفردي العابر، بل ذلك الوجود ذو الديمومة القائمة، والمنحدرة الينا من الماضي، وكأن الانسان لا يشعر بخلوده الا اذا اكتمل احتيازه لماضيه كجماعة.

ان تجربة الماضي، بما هي تجربة جماعية لامة من الامم، هي مكسب عظيم لكل فرد يؤهله زمنه وظروفه لاحتيازها، انه لا يكرر الخبرة، ولكنه يتمثلها ليبدأ مما بعدها، فاذا لم يكن حاضرا في الذهن تراث القصيدة.. كيف يجرؤ انسان على كتابة قصيدة؟ واذا لم يكن حاضرا في الذهن تراث القلب.. كيف يجرؤ الانسان على الادعاء بأنه يمتلك قلبا خاصا به؟

لعل العنصر المفقود في تبرير الحلكم على ضحالة نتاج ما، هو هذه الحلقة المجهولة، اي افتقاره الى الافق التاريخي، وعجزه عن تجاوز لحظته الراهنة الى القرون الاكثر رحابة، ولا عجب اذن اذا ما قررنا ببساطة مع اليوت ان عظمة نتاج ما يمكن ان تقاس بمعيار ما احتواه من تجربة الماضي كله. وقد فهمت هذه العبارة خطأ بانها تعني الاتكاء على الماضي، بينما هي في الحقيقة تعني القدرة على احتيازه وضمه الى خبرة الماضي.

لا شك ان للاسلاف اقمارهم ونوافذهم، ومشاهدي آفاق زمانهم، الا ان كل هذه الخصوصيات هي التي تجعلني انا المراهن على وعي تام بمكاني في الزمن.

□■□

الشعوب التي لا تعي تراثها، شبيهة بتلك الشعوب التي تسير في نفق مظلم، فان اضاء لها برق مشت فيه، وان انطفأ توقفت، انها لا تعيش المشهد كله، ولا تعي للزمن خطا، ولا للمكان تواصلا، ان تاريخها وحياتها نقطة واحدة بلا امتداد. نقطة للوقوف. فلا تستطيع رؤية شيء، لانها لا تملك مقياسا للامام والوراء، والفوق والتحت. انها تعيش بلا ابعاد، في فضاء لم يتحدد فيه شيء بعد.

هل وعي التراث هو وعي الوجود بذاته؟

الامر يبدو كذلك.. مادام تاريخ النوع لا يبدأ معي ومعك، وانما هو بداية موضوعية بدأت قبل الاف السنوات. فكم هو رائع ان يعيش الكائن تاريخا من الخبرة البشرية بهذا الاتساع؟

محمد الاسعد

الطوفان الأخير؟

- تتمة المنشور ص ٢٥ -

ايران تعلن الحرب هذه المرة على العرب في قمتهم، على قمة عمان ذاتها. وتريد ان تدفع طوفاناتها البشرية لتغمر الارض العربية حتى قمتها. سواء استطاعت ذلك بالقول، فهي بالفعل قد تشرع في التنفيذ ويكون مصير الطوفان الجديد كسوابقه اذ يتحول الى مقابر لالاف من شباب ايران الابرياء، والمقتولين سابقا بايدي قادتهم، قبل ان يجهز عليهم جيش العراق الراصد الصامد.

□■□

لا شك ان ايران او الواعين من بقايا حكامها، يعلمون علم اليقين ان نتيجة حربهم الجديدة لن تتغير قيد انملة عن ركام النتائج الفاشلة السابقة. ولكن ما معنى هذا الاصرار اذن. هل هو اللامعقول نفسه الذي ليس له من علاج الا في التشفي حتى من دماء ابنائه بالذات.

يثبت المنعطف الجديد الذي تصر على متابعته طهران انها لا تقيم وزنا حقيقيا لاية نزعة للتهادن او التفاهم مع المجموعة العربية، سواء من كان منها متعاطيا مع مشكلة الحرب مباشرة او غير مباشرة.

وبالتالي فان التصعيد الحالي لن يكون له مآل الا الى مزيد من فقدان الاصدقاء او المحايدين داخل المعسكر العربي بالنسبة لاطراف معتدلين او قابلين للحوار ما زال لهم في قمة السلطة الايرانية او بين كواليسها ثمة دور في حجم التطرف والتخفيف من سطوة اللامعقول على مستوى القرارات المصيرية.

ومع ذلك فان بعض ذوي المعرفة الدقيقة بشؤون السلطة الايرانية لا يعتقدون بجدية مطلقة لمظاهر التعبئة. فليس من الضروري ان تاتي الهجومات المهددة على مستوى التعبئات الاستعراضية. بل ربما

كان هدف البعض من عودة القرع على طبول الحرب هو الزج بأصحاب نظرية التطرف اللامعقول في محنة اخيرة تودي بهم او بمراكزهم وسلطانهم تجعلهم

يدفعون الثمن الاخير الذي هربوا من استحقاقه دائماً اثر كل معركة خائبة وكارثية سابقة باصطناع اسباب اخرى لمعركة تالية وهكذا.

وفي رأي هؤلاء المحللين ان الفشل القادم سيكون له اعلى الاثمان. وربما كان هو المدخل لحل المشكلة هذه

المرة داخليا. اذ لن يستطيع احد ان يمر عبر نتائجه الاشد هولا من كل سابقاتها دون ان يتحمل مسؤوليته الفعلية. وعند ذلك تصبح الهدنة العسكرية هي المنقذ الوحيد والنهائي للساقطين في شرك اعمالهم.

ولا بد هنا من ملاحظة ان المسؤولين الايرانيين تسابق معظمهم منذ انتهاء قمة عمان على تصعيد التهديدات والاستعدادات للحرب الموسمية في هذا

الخريف كانه لم يتغير في خارطة الواقع العسكري والسياسي اي ثابت من ثوابتها المنتمية كلها الى مرحلة ما قبل الصمود العسكري العراقي وقرار مجلس الامن

بوقف الحرب. حتى ان المسؤول عن الدبلوماسية الايرانية نفسه وهو وزير الخارجية قد اعلن اخيرا وفي تصريح رسمي ان حل مشكلة الحرب مع العراق لن يكون ميدانه في مجلس الامن، وهو الامر الذي لا لبس فيه،

الذي يكشف عن حقيقة النوايا الايرانية، ليس تجاه القرار الدولي وحده، ولكن تجاه العراق والخليج والعرب وتوافقهم في قمة عمان الاخيرة والمحصلة الحاسمة لهذا التوافق.

فاذا كان العراق لن يخشى على جبهته لمدة خمسين عاما آخر كما قال رئيسه عقب القمة العربية، واذا كان العرب يزدادون تماسكا وراء هذه الجبهة، وتكسب القضية العربية اصدقاء جددا في نادي القرارات الدولية معركة بعد اخرى، فان الخاسر الوحيد والاكبر سيكون من نصيب الجبهة الداخلية لايران. وسيجد اهل الحرب انفسهم قريبا وحيدين امام شعبهم والتاريخ يقفون على هضاب من جثث الشباب الايراني.

وعندئذ ربما ابتدأت معركة السلام الفعلية خلف اسوار طهران نفسها.

برودسكي لم يحاول اقناعنا أن افلاطون كان يهوديا

اليهودي لا يملك ظهراً من الاسفنج



● جوزيف برودسكي ● سولجنتسين ● ادونيس

انه اليهودي، ربما لهذا السبب اعطي سيرته الذاتية عنوانا انفجاريا «اقل من واحدة»، ولكن متى كان اليهودي لا يشعر انه اكثر من... اثنين؟

دخلنا في جوزف برودسكي دون ان نستخدم اصابعنا الرمادية، فحين يكون العبقري يهوديا لا يمكننا الا الاعتراف، فالعقل العربي ليس ضد اليهودية كمعتقد ولا ضد اليهود كمجتمع. انه ضد اليهودية السياسية وضد اليهود الذين يعتقدون ان التراب لا يليق بنا، ما يليق بنا هو ما تحت التراب.

ما كتبه يبقى مثار الجدل، فلقد ولد في الاتحاد السوفيتي، لكنه ما لبث ان انشق سريعا عن النظام، قال لاحد المراسلين: «لا استطيع ان ابقى ملتصقا بهذا الحائط»، ولكن حين تم ابلاغه في عام ١٩٧٢ بان عليه ان يذهب الى اي مكان آخر، حاول ان يستخدم بكاءه: «عندما انفصل عن هذه الثقافة لا يعود هناك مكان ليدي».

في الولايات المتحدة وجد مكانا لائقا ليديه. لقد بهره كل شيء. وفي نيويورك سأل احد اصدقائه: «لا شك انكم تحصلون على اجازات من السماء لاقامة مثل هذه الابنية». ولكن كان عليه ان يستدرك سريعا: «انني ابحث عن طريق اخرى»، وكان في اميركا يهوديا بما فيه الكفاية.

انه مهندس التناقضات على كل حال: «اعتقد ان الله خلق اميركا في اليوم الثامن»، اي بعد يوم الاستراحة، ولهذا قال ان الميثولوجيا الاميركية، وخلافا لكل الميثولوجيات الاخرى، نشاهدها ونحن نتطلع الى الامام، واذا كان الكسندر سولجنتسين قد وضع الكآبة على كتفيه، كما لو انه يضع معطفا من الفرو الوحشي، فان جوزف برودسكي راح يبحث عن التكوين اللازمني للاحاسيس: «هكذا تحترق الانهار» وهو يقصد تحديدا تلك الجموع البشرية التي تمضي العمر وهي تحمل الوثائق الثبوتية للحصول على تأشيرة دخول الى الآخرة.

نأكل الخبز لنموت، نأكل الثقافة لنموت، ثم يتساءل عما اذا كان هناك فارق فعلي بين الفلاسفة وحفاري القبور: «لا فرق عندي ان يكون الضريح من الضباب او من الرخام». ويقول النقاد ان اهمية هذا الشاعر تكمن في كونه استطاع ان يمزج، وبشكل مثير للغاية، بين الكآبة الروسية والفوضى الاميركية.

□■□

هنا يبرز النموذج، ان برودسكي يملك وجها يهوديا حقيقيا: «تسالونني عن سنوات اخرى، الرجاء ان تسالوا عن شخص آخر». ومع ذلك، فهو يقول ان التفاصيل ليست الدبابيس التي تنغرز في دمنا. انها دمنا، وعندما يكون المرء روسيا لا يمكن الا ان يبقى عند نقطة الانطلاق: «تلدنا امهاتنا هناك ونبقى هناك» كما يقول بوريس باسترناك.

ولكن لماذا ترك هذا الشاعر روسيا؟ «عندما وقفت امام الموظف المختص سالني ما اذا كنت اريد ان احمل شيئا ما معي، فقلت له: لا تتسع جعبتي الا لروسيا. وكان ان ظهر الغضب على وجهه. لم يكن يتوقع جوابا من هذا النوع، ربما طلب الى رجال الامن ان يفتشوا حقيبتي جيدا وانا اغادر مطار موسكو فلعلني وضعت فيها روسيا فعلا. انها الحماقة التي جعلتني اهرب، فالحقيبة في مثل هذه الحال هي... القلب».

برودسكي مر بشكل عابر على الايام اليهودية في القرن الماضي. كان القيصر يحتسي الفودكا احتفالا بقتل اليهود المسؤولين عن كل تلك العتمة الروسية العميقة. هذه ليست مشكلة، فالعاصفة هي التي ترفع اليهود الى اعلى، واسحق دويتشر يقول ان الدم هو افضل انواع الوقود. لكن الشاعر الذي حاز جائزة نوبل في الاداب هذا العام يقول ان اعتراضه عندما كان في الاتحاد السوفيتي هو على طريقة الدمج بين الكائنات البشرية وصناديق الخضار: هناك وضع يجب ان نملاه جميعا. هل تقول الرأسمالية: هناك وضع يجب ان نخلقه جميعا؟

الحيرة اليهودية تاخذ حدودها القصوى: «هذه هي هجرتي في تلك الازمنة الضائعة»، ثم يقول: «لست اكثر من امتداد لذلك البكاء»، وهو يستغرب لماذا يموت الانسان: «... ولكن الم يولد ميتا؟».

يجب ان يكون هناك شكل ما من اشكال الاحتضار كي لا يقال عن برودسكي كما يقال عن يفتوشنكو انه يخيط الثياب النسائية، وان كان هذا الاخير يقول بصوت عال ان ثياب المرأة هي... عقوبتنا!

□■□

شيء من الضباب وشيء من الزجاج ونكون امام شاعر. هكذا تولد النهايات، اجل، كل قصيدة تاتي لتقول ان صنما قد انتهى. وعندما يبرز برودسكي هذه الضوضاء يقول: «ان انتيغون قالت للنساء ان البكاء وحده يقتل الملوك». اي ملك يريد برودسكي قتله؟ لندعه يتذكر جوزف ستالين في ايام الطفولة: «كان شارباه يستخدمان جيدا في تنظيف التاريخ من الشعر». من هذه الزاوية رأى الشاعر الاشياء، وهو لا يريد القول ان كل بلاط يحتاج الى شاعر كي لا تكون صلاحيات المستقبل مناصفة بين الرخام والدم. انه يريد القول ان الشعر يجب ان يبقى على الارصفة..

اجل، ان مهمته هي التقاط الناس ثم رميهم في... الناس!

قصائد برودسكي تنطوي على طقوسية كبرى، حتى ان بعض النقاد قالوا انه التصق جدا بالتوراة والى الحد الذي جعله يشعر وكان عليه ان يستخدم كلتا يديه كي لا يدع الانبياء يسقطون بمرور الزمن.

ها انه يتقن اللغة الاميركية، ثم يقف مذهولا امام العقل الالكتروني، لا يعرف ماذا يقول: «انهم يطلقون علي اسم المنشق، الا يلاحقكم هذا الاسم جميعا؟»، وحين نبحث في الاجابة، نلاحظ فعلا ان كلا منا يمارس الانشقاق تبعا لوضعه الخاص: «قلت للثلج وداعا، وعندما هبط الليل، كان لونه باردا...». اذن لقد دخل الثلج الى غرفة النوم، اخذ شكل الليل، والشاعر وحده يعرف كيف يرى الاشياء من هذه الزاوية.

ولكن ليست وحدها الاشياء الجميلة او اشياء الاعتراض هي التي تلاحق الشاعر. اننا امام ذلك التدخل الوحشي من المخلوقات التي تمتلىء بها الخرافات الصغيرة، في القصيدة لا بد من ان ترتطم بالضجيج، ويجب ان تتحطم انت بطبيعة الحال. لا تعود هناك من بقايا، فالشاعر اقفل القصيدة كما لو انه يضع حدا لروحه.

يبقى يهوديا! ان الهراوات تنهمر على ظهورنا. اليهودي وحده هو الذي لا يملك ظهرا من الاسفنج: كل شيء ينكسر وكل شيء يعود الى طبيعته. ان ثمة كائنا ما يشبه الغابة، تحترق الجذوع، يرفع الدخان صوته: من اجلكم قتلت هذه الغابة. لا يلبث صوت الدخان ان ينخفض، اما المطر فيفتح جرحا في الغابة.

يفترض فينا ان نعترف بهذه الحقيقة، والا فسنبقى تحت الثقافة، أولم يقل فرنسوا مورياك ان الثقافة تنام في العالم الثالث، وعندما نرفع الغطاء تضيء (او تضاء) الاجساد العفنة؟

كان علينا ان نجري مقارنة ابداعية وتقنية بين برودسكي وادونيس. واقول بصوت عال، ليس لكوني عربيا ولا لكوني اعتبر شخصيا ادونيس ظاهرة ثقافية فذة، وانما لكوني قارئا. اقرأ كما يقرأ الاخرون، وعند المقارنة يحق لنا ان نرشق مقر الاكاديمية الاسوجية بالحجارة، وحتى لا نتهم بالارهاب، بامكاننا ان نستخدم الشتائم. هذه فرصة رائعة كي لا ننفق الوقت، كل الوقت، ونحن نشتم بعضنا البعض.

الاكاديمية الاسوجية التي يبدو واضحا انها اصبحت مجرد حالة سياسية (كما لو ان اعضاءها يتلقون التعليمات من التوراة) تقول لنا انها لا تعترف بوجود اي ظاهرية ابداعية في الثقافة العربية. وكان كاتب يهودي ثانوي هو جوزف لازنيك يكتب المسرحيات الفاضحة لممثلات منتصف الليل قد قال ان العرب يشبهون عاصفة من الذباب حول طبق من الحلوى.

□■□

انهم يلتقطون القشور ثم يلفونها بالعباءة العربية. ولعل الاكاديمية الملكية تتبنى هذا الرأي بدقة، وحتى الان، والى الابد، لم ولن نعثر على اديب عربي يستحق الدخول في هذه الضوضاء الذهبية. والحقيقة اننا عندما بحثنا عن قصيدة لبرودسكي كي ننقلها الى العربية، كان علينا ان نستخدم مطرقة ضخمة كي نحطم تلك الصخور الوحشية التي في القصيدة.

اننا امام مذكرات الشيطان، وان كان الشاعر الروسي المولد، الاميركي الجنسية يحاول ان يهرب دائما من المواقف المباشرة الى المواقف ذات المسافات البعيدة. ولا بد هنا من ان نلفت الى مسألة معينة، وهو ان برودسكي يلجأ الى ميثولوجيات مختلفة كي يعزز، بطريقة او باخرى، الايديولوجيا اليهودية ان في ما يتعلق بالتركيب البنيوي للفكر او في ما يتعلق بالترجمة العملانية. ومن بعيد يلوح لاسرائيل على انها التجربة التي خرجت من «صراخ الالهة».

اخيرا، وجد المكان مكانه، ولكن كم يشعر اليهودي انه يقترب من الكوميديا عندما يقترب من اسرائيل؟ ثمة رجال يدقون على الطبول، ولكن لماذا كل هذا الخوف في الايدي؟ ان الجواب اليهودي جاهز دائما: يجب ان يتغير شكل العالم.

لا يبدو برودسكي متفائلا الى هذا الحد، فالفئران تقرض الكرة الارضية، وذات يوم سيفاجىء العباقرة ان كل شيء انتهى في لحظة واحدة. من هنا كانت دعوة الشاعر الى حراسة الازمنة ما دامت الامكنة تتآكل. يقول هذا دون ان يكون التوصيف الفلسفي واضحا. في هذه الحال هل تكفي اللغة وحدها لاضاعة الارتباك؟

لا نقول ان هذا الشاعر لم يلفت انتباه الكثيرين في العالم. صحيح ان اليهود يتقنون تسويق الرجال الذين يشبهون الماعز، لكن الصحيح ايضا ان برودسكي حاول ان يكون شيئا اخر، هذا الشيء الذي ينفجر بين الاصابع وفي الساحات العامة. لقد قالت قصائده للاخرين ان عليهم ان يبتلعوا كمية معينة من الدبابيس كي يتمزقوا ببطء. ان برودسكي لا يؤمن ابدا بان الزمن يشبه الريح.

نستخدم مرة اخرى تعبير الزمن الذي ينتعل القبقاب الخشبي. هذه الحياة التي لا تشبه اي شيء وتشبه كل شيء. انه في اميركا يتذكر: كيف يستطيع شخص ما ان يكون في نقطة الفصل بين الماركسية والرأسمالية؟ وعندما نقرأ بعض كلام الشاعر، نكتشف الجواب بسرعة هائلة. اليهودي يمثل النقطة الاعلى. لا داعي للاقناع، فالكاتب اليهودي لا يقول الا الحقيقة، اما مهمة الاخرين فهي تناول العذاب مع قليل من الشاي.

قبل ان ينتقل الى الغرب، كانت قصائد برودسكي تصل بسهولة عبر القنوات اليهودية. لقد ولد عام ١٩٤٠، وهذا يعني انه يمثل جيلا يهوديا ترعرع في ظل الماركسية، وان كان يحاول، كاي اديب يهودي اخر، ان يوحي بان ولادته كانت مع هذا الزمان، ربما لهذا السبب اعطي جائزة نوبل للاداب هذا العام، وان كان هناك من يقول ان برودسكي فتح ملف اليهود السوفيت على مصراعيه، فاليهودي لا يستطيع ان يبدع الا اذا كان بامكانه ان يشتم المارة دون ان يقبض عليه رجال الشرطة. وكان هناك ناقد في باريس يجلس في احد مقاهي الشانزليزيه ويقول بعدما استهلك النبيذ البقية الباقية من رأسه: «عندما يمارس اليهودي عبقريته يلقي بحذائه من النافذة».

لكن الاضواء تطارد الحذاء. كما لو اننا امام معجزة. كل ما يفعله اليهود هو الفعل الاخر. وحتى لاهوتيا ألا يرفع بعض الكبار في اوروبا، بل وفي الغرب عموما، شعار: الحذاء اليهودي يقودكم؟

ذات يوم من عام ١٩٦٣ وقف برودسكي امام القاضي:

ـ من وضعك في عداد الشعراء ايها الشاب؟

ـ لا احد يا سيدي، وانا اتساءل بدوري عمن وضعني في عداد البشر.

ازمة فرد ام ازمة نظام بكامله؟ ان برودسكي هو شاعر الخدعة، ويجب ان نقف مبهورين امام كل الحالات الميثولوجية التي يضيئها كي نصل اخيرا الى الاقتناع بان الملك داود هو الذي حمل اليتا الحليب هذا الصباح.

... وهو الذي اعطانا الهواء واللغة، والقدرة على ان تكون الجواب، دائما يجب ان يكون الجواب مطابقا للفانتازيا اليهودية، ولا باس ان تكون الاسئلة صورة طبق الاصل عن انهيارنا.

في شعر برودسكي لم نجد اي حالة انسانية اخاذة. والحقيقة ان اللغة استخدمت بصورة فجة للغاية كي تمر الخدعة بهدوء. لماذا لم يحاول هذا الشاعر اقناعنا، وبصورة مباشرة على الاقل، ان افلاطون كان يهوديا.

... لكنه حاول اقناعنا انه عندما يكون هناك اليهودي، يفترض ان تكون هناك العبقرية. هذه المرة كان الرجل اشبه ما يكون بتماثيل الثلج التي يقيمها العاطلون عن العمل في لينينغراد!

وقالوا في الغرب، ويجب عليهم ان يقولوا، ان هذا اليهودي وضع على الورق بعضا من ازمة الالهة. لم يقل ابدا: لقد كتبت من اجلكم...

ن.ب

جوزيف برودسكي: تهويد جائزة نوبل؟

مهاجر يهودي من الاتحاد السوفيتي هو جوزف برودسكي حاز جائزة نوبل في الاداب هذا العام بسبب «السعة في الزمن والمدى».

الصرخة اليهودية تملأ آذان الاكاديمية السويدية، قبل سنوات قليلة اعطيت الجائزة لليهودي اسحق سينجر والذي يكتب باسنان العنكبوت. هل نحن امام عملية تهويد الجائزة؟

«القبس»، تنقل الى العربية، في ما يلي، بعضا من اشعار برودسكي:

اعطني هذا الحصان واعطني كومة من القش
انني اتقن الهجرة التي تحترق
وابيع قميصي الذي التصق بقلبي
ببعض الحجارة التي ابني فيها حلما
وهواء
وذكريات
لماذا يتوقف الطريق في منتصف الطريق؟
لا اعرف جيدا اسرار الطرق
لكن مسافري العربات
يقولون ان كل الاسرار موجودة في الطرق
وان الرجال يمضغون المسافات
كما يمضغون الطعام الرديء
انه تعب الايام...
تحت كل هذا الغبار
يوجد تعب الايام.
وانا لا املك سوى تعبير اضعه في الطريق
ويضعني الطريق في طريقه

□■□

ضع يدك على قلبي واسالني عن الثلج
هنا لا مجال للنار كي تبتلع السؤال
اننا اصدقاء في السؤال
وفي النهاية الباردة
ايها الكلب الذي في اخر هذا الفناء
ما هي علاقتك بالثلج؟
كلنا نبحث عن الزمن الطازج
لكننا نجد الموتى في سلالنا
انني ممتلىء بالموت
وبالهجرة
وبالصدى
هل تعطوني يدكم كي اخرج
من هذه البئر المهجورة؟
الزمن في القاع
مثل الماء للقاع
اجل، انني ارتكب الخطيئة
واعلن نفسي ميتا حتى اللانهاية.
لكن الخادمة تعطيني الدواء
تذكرني بأن وقتي لا يزال
مؤجلا الى وقت آخر
وبأن موتي مؤجل
الى موت آخر
هذه الخطيئة اعطيها للثلج
وابقى باردا كالثلج.

الشاعر: انني وحش.. نعم.. فأنا وليد مجتمع خائب

الموت.. بالتماثل والحياة بالتمايز

كتب يقول:

«ها نحن في نصفي التفاحة، الكويت وبيروت.. والسكين قائمة في الوسط، حين ضغطت على السكين.
سقطت منها دمعتان..
قلت لقد شاب الدم.
كما فضت ثلوج (حرمون) شعري وقلبي.
وكان الحلم اجنة.. حين بدأ المخاض، استبشرت السماء.. وهللت للخراب الجميل.. قالت: سياتي بعده عصر جديد.. الا ان الشعراء ورؤى الشعراء.. كانت تستشرف الدم.. على بوابات التيه.. فبينما هي ترى حاضرا تحاصره حلقات الرماد:

عاريا كان يعدو
على سدرة الارض
والارض تعدو على غارب الماء
والماء يعدو على صهوة الدم
والدم يطفو على بقعة في الشتاء
ناشرا لحمه للطيور الابابيل تغدو خفافا
وتنقض سادية
هكذا يسقط الطفل في شمسها عاريا»[1]

ايضا كانت ملامح الشعراء تشرق بالعتمة الاتية تدق جدار النار:

«أتقدم كالخنجر او كالبحر
وادخل في الحدين
فاسمع خفق دم الينبوع
واسمع خفق دمي
وارى للموج مضارب تملؤها جثث الاسماك
وللنار الزرقاء معابد تملؤها جثث النساك
وللغابات بكاء يصعد من رئة الصفصاف
وللموتى كاسين وجمجمتين وساقيه في صلب النار
هل ادخل في .....
فاحسست ان الغصن الذي لم يمت بعد،
يبكي
وان العصافير تبكي
واني على موجة لا تصل»
«تكتظ شوارعكم بالجثة»
«ولتنفتح بئر النار على بئر الاحلام
ولتعبر في جسد كل الاصوات
تتقدم سارية الاحزان
وسارية الاكفان المنشورة كالرايات
لا فاصل يا قاتلتي
ما بين الدم والحلم القاتل
لا فاصل بين الهاجس والصرخة
لا فاصل بين القاتل والمقتول».
«بعيدا بعيدا بعيدا على الموج
ارى نعشها طائرا في عروق المطر
فاحسست ان الغصون التي لم يمت
بعد تبكي
وان العصافير تبكي
واني على موجة لا تصل»[2]

□■□

قلنا كان الحلم (أجنة)..

وكان العام ١٩٧٥ حين صدر ديوان (قصائد مهداة الى حبيبتي اسيا) لشاعر لبناني يلتهب (جنوبه) بالنار.. تلك التي امتدت.. امتدت..

ومحمد علي شمس الدين، يجمع في صوته عدة روافد: معايشة اليوميات، واختراقها بالزمن التارخي. ثم تصعيدها «رمزيا وتجريديا» لتصبح اكثر شفافية وانسجاما على مطل ممتلىء بالنتواءات والرؤى..

الشاعر هنا يمارس وجوده على مستوى القصيدة اولا.. وعلى مستوى الحدث ممتدا الى الوراء.. اي حدث ليس وليد اللحظة، بل وليد كل اللحظات ثانيا.

وهنا يبدو (الاتي) شبه حكاية اسطورية.. ان تجريد اليوميات من ثقلها الواقعي، سبيل خلاص (قد تكون فرديا) يقترحه الشاعر على نفسه وعلى الاخرين.

حتى في رؤيا الخراب ـ كما في مجموعته خراب قصائد مهدية الى حبيبتي اسيا ـ ليس خراب الحاضر، بل خراب التاريخ باكمله.. وفاتحة النار هنا تعادل فاتحة المستقبل.

وعندما تاتي مجموعته الثانية (غيم لاحلام الملك المخلوع).. يتصور الشاعر نفسه ملكا مخلوعا عن عرشه.. لماذا؟

لانه يعرف مكانه الطبيعي كشاعر صانع للاحداث.. وليس ضحية لها فقط.

ولانه يعرف ان شعبه مازال تحت اغتصاب عتيق يتجدد بصور واشكال مختلفة.. وهي رؤيا امتدادية منذ اول مجموعة الى اخر مجموعة.. ولكن باختلافات وضوح يطرأ ليدخل ـ لا من كوة المفاجآت ـ بل من زاوية تاكيد لحدس في ضمير الشاعر..

وللتلاحم معه..

«وطني...
يتردد مثل صراخ في الابدية، او مثل عويل في اقبية الجلادين. اذن وطني المهجور الطفل العصفور القارب النهر النازف دون مياه والحنجرة المبتورة والسمك المتحجر في قاع القلب ذهول فراشات في الضوء.
وحمحمة المهر المقطوعة منه قوائمه
قدم وقطار دم وبيارق تخرج من امطار
الخوف الخوف الخوف الخوف

● محمد علي شمس الدين

سبقتني الحرب اليك لتعلن وقت هبوطي فيك
سيخاطبك الوسطاء تخاطبك الدول الكبرى
ويخاطبك الاعداء، وانت همست: (همو اهلي)
(الى ان يقول)

«فهل ترفض موت الشعراء وموت
مغنيك؟ انن سأقاتل حتى ترضى..
فاشهد:
مقتول فيك
ومقتول في الازهار
ومقتول في شفة الامطار
ومقتول في الجوع
ومقتول في عطش الينبوع
ومقتول في الشعر
مقتول في الاحلام»[3]

□■□

لماذا اميل الان الى مناخ يتداخل فيه الفكر مع الوجدان.. وانفض عن اكتافي غبار البحث والدرس وتقنيات الشعر.. اني ألغيها جميعها وادخل كوكبا مسحورا للزمن وذات الشاعر.. تظللني غيمة ظل وسحابة.. يقين مؤطرة بالشك العاني..

فاقول: الزمن المنفلت من بين اصابعنا.. الضائع بين موجة الفيضان وانحسار العطاء.. هذا الزمن المتوازي في الذات، والمتعرج في المرحلة، المتغلغل في الانماط السائدة، المتطلع الى لغة جديدة ضمن اللغة، وعالم نفتقده..

كيف يتآلف معه شاعر عاش الفيضان وعاش الانحسار وعاش جوع الازمنة؟

فياتي صوته بعيدا.. يقول:

«ان زمني هو زمن نفسي، وليس زمنا آليا اختزن فيه اللحظات، كما تختزن الابار العميقة مياه الفيضانات والسيول. ولا زمان لزمانه. متى ينبثق ومتى يفور؟ الاجابة متروكة له، هذا الغامض الغائر في القلب كالخنجر. اما متى ينبثق الدم؟ فلا انذار. حس الزمن يرهقني طبعا، هذا موصول اصلا بفكرة الموت.. لدي هاجس ثقيل بالموت، عبرت عنه في مجمل ما كتبت. وطرحت على نفسي السؤال التالي: ما دمنا نبدأ في الموت ولا نتعداه، فكيف الخلاص؟ انني تلقائيا، حاولت الافلات من الفخ بعمل تلقائي بسيط. لقد بدأت اغني...

«الغناء ضد الموت، يعني الحياة».

□■□

هذا الايغال في التشاؤم الذاتي.. المتداري في الظل، يكسره الشاعر في الغناء وحده.. والغناء صوت يخترق السديم فهل يفتت الصخور؟.. ثم.. اين الاخرون في كل هذا الاقفال؟

يستنكر محمد علي شمس الدين هذا الاتهام، وياخذ في التوضيح:

«ليس ثمة اقفال ذاتي عندي.. حتى ولو اردته وطلبته. انني وحشي اصلا وانطوائي.. ولكن مهما اوغلت في هذا السرداب المظلم.. ارى (بروجكترات) العالم تكتشفني.. ذاتي ليست ذاتي، هي طفلة معذبة للاخرين. هي وليدة كل احباطات وعذابات المجتمع العربي.. فاذا كنت خائبا، ذلك لاني طفل مجتمع خائب، واذا كنت اكسر الموت بالغناء، فلان مجتمعي ايضا يكسر جليده، ويقوم من قبره ـ مرة بعد مرة ـ كما تفتت قطرة الندى الصغيرة الصخرة الصلبة. اذن، لا مفر من الاخرين».

كيف يلائم الشاعر اذن، بين التميز والتحدي.. بين الحضور في الغيب والحضور في الواقع.. وبتصميم وصميمية.. تنبع من الذات ـ التي هي وليده المجتمع ـ لتحسم التوازن المطلوب بينها وبين الموضوعي.. اي بين الخاص والعام؟

يدلل الشاعر هنا.. بان هذا «هو التحدي الدرامي في الانسان ـ للشاعر خصوصا ـ الشاعر لا يريد ان يكون متشابها. عليه ان يتميز بين المتشابهان. لكنه ملزم بهذه التشابهات. وهنا تاتي شخصيته. فاما ان يكون حاضرا ومتفردا، واما يطويه الغياب، هو ملزم ان ياكل العالم.. ولكن هذا الغذاء يتحول الى كريات دمه الخاصة.. فالشاعر يموت بالتماثل ويحيا بالتمايز.. هذا التوازن الرهيب ليس سهلا.. لكنه ابن الكثير من الولادات المتواصلة»..

□■□

وعندما ادخل الى تاثراته الفلسفية اسقط سؤالي حول من يسبق.. الشعر ام الفلسفة؟.. او هل هما ـ في رأيه ـ متداخلان ام مفترقان.. ومن يسبق منهما الاخر؟

يعمد هنا الشاعر محمد علي شمس الدين الى التاكيد بان:

«لكل شاعر عمق فكري معين، وبدونه يسقط الشعر في المجانية، الفلسفة (في رأيه) هي التغطية الذهنية للشعر.. يعني: ان يكون لدي بناء فلسفي متكامل او محلل وتفصيلي، كما هو لدى الفيلسوف، والا لكان ارسطو مثلا، او جون بول سارتر، او كارل ماركس من اكبر الشعراء في التاريخ. في الواقع لقد حاول هؤلاء كتابة الشعر، لقد كتب كارل ماركس مثلا، ديوانين من الشعر. لكنه كان خجولا منهما. كذلك هيجل.. فلماذا؟

لان الشعر بالضرورة يتلقى الفلسفة بحساسية خاصة تعطيه استقلالية.. الفكر فيه شرط ـ كما يقال بالفرنسية ـ شرطا ضروريا ولكن غير كاف.. اما كيف تدخل مسائل الفلسفة في الشعر؟ فذاك موضوع آخر. انه متروك لكل شاعر على حدة.

ومرتبط بالايديولوجية التي يتبناها الشاعر.

انا شخصيا متاثر بالفكر الاشتراكي، ولكن الهزائم العربية تركت بصمات من الوجودية على اهداب روحي».

واساله عن ملامح هذه الوجودية في شعره؟ يجيبنا شعرا:

«احيانا في غسق الليل وبعد هبوط القمر الفارغ
وسقوط ملائكة الرحمن وجمهرة القديسين
اتجول محتشدا بالشعر وامراضي
يستوقفني الحرس فأسأل عن اسمي:
ـ من انت؟
ـ انا القسام
يتقدم جندي ويسر باذن مرافقه:
هذا بطل وهمي من ابطال القصص الشعبية
حسنا: من اين اتيت؟
ـ من افواه بنادقكم
ـ لكن بنادقنا مختومة
ـ بين الزناد واصابعكم
زمن ضائع
يتسلل منه التوابون
ـ حسنا، ماذا خبأت بجلدك؟
ـ امراضي
ـ اعلن مرضين
ـ انتم
وهوى الوطن الجارح
ـ هل تضحك احيانا في السر؟
ـ ابكي
ـ لكنك ممنوع ان تضحك او تبكي
ممنوع ان تتجول
سجل.. بلغت
(ختم التحقيق)

□■□

ونقفل خط الهاتف بين بيروت والكويت بين الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين وبيني .. وانا اتذكر كلماته: ها نحن في نصفي التفاحة، الكويت وبيروت... والسكين قائمة في الوسط، حين ضغطت على السكين، سقطت منها دمعتان..

قلت: لقد شاب الدم...

□■□

لا بد ان نشير الى ان الشاعر له دواوين اخرى غير التي اشرنا اليها.. وهي على التوالي: «اناديك يا ملكي وحبيبي» طبعتان/ دار الاداب ١٩٧٩ ـ ١٩٨٤. «الشوكة النفسجية» دار الاداب ١٩٨١ «رياح حجرية» الدار العالمية ١٩٨١. «طيور الى الشمس المرة» دار الاداب ١٩٨٤.. ولم أساله ان كان ثمة جديد... وتلك دواوين ساتحدث عنها في مناسبة اخرى.

ليلى السايح

هوامش

١ ـ من قصيدة (الطوفان) لمحمد علي شمس الدين الشاعر اللبناني، ديوان (قصائد مهربة الى حبيبتي اسيا) دار الاداب/بيروت/ ١٩٧٥.

٢ ـ نفس المرجع اعلاه من قصيدة «فاتحة للنار في خرائب الجسد».

٣ ـ قصيدة (الزلزال)/ ديوان «غيم لاحلام الملك المخلوع»/ دار ابن خلدون/لبنان ١٩٧٧.

رسالة إلى مجهول

.. لا اعرف لماذا اعود لاقلّب اوراق حبك التي توشك على الذبول.. هل لاني احن الى ينابيع الذكريات العذبة الرقراقة التي لما تجف بعد.. ام لاني اريد تبديد ظلمة الهواجس ولأشق الطريق نحو التماع فجرك الذي لامس القلب فانتفض له «كما العصفور بلله القطر»؟؟

اصدقك القول ان رغبة جامحة تعتمل بداخلي في ان اعيد لتلك الاوراق الموشكة على الذبول نسغ الحياة لارجاعها خضرة نضرة كما كانت ذات امد.. ولكني لا استطيع فنفسي تتجرع علقم الغدر.. اكذا يهون عليك ان تدمي قلبي الغض الذي لم يهف لغير حماك.. اكذا تسحقه عابرا على اشلائه بعد ان كانت تموج به احلام المنى وتمور؟

لقد غمرتني الحيرة بقسوتها، وجلدتني ليالي الحزن بعتمتها، وتضاءل الكون في عيني حتى لم اعد أميّز شيئا.. تمنيت ان اصرخ وارفع لافتات الاحتجاج على هذا الظلم الثقيل الذي ينوء بسنوات عمري..

.. واعود لتقليب الاوراق فعسى ان اجد لك عذرا، وعسى ان اكون قد تجاوزت حدود المعقول من الشك.

منى العوضي



لن أبكي

مثلما تحضن السماء نجوم الليل اللامعة، وتحضن الاشجار اعشاش الطيور الصغيرة، مثلما يحضن الليل دموعي الصامتة.. وتحضن الكلمات احزاني.. احتضنت حبك في فؤادي.. واقفلت عليه بمفتاح تاه في بحار الشوق اليك، وناديت ضلوعي لتضم القلب فلا يتفطر حزنا لبعدك.

احتضنت رسمك في عيوني.. واغمضت الجفن عليك، وامسكت دموعي وابيت البكاء خشية أن تتسرب صورتك مع دموعي.. فلن ابكي..

احتضنت صوتك في اذني.. وناديت همسك حتى استقر في اعماقي، واغلقت اذني عن كل صوت سوى صوتك وتناسيت كل همس غير همسك.. فلن استمع لغير ندائك.

وصمت لساني وحدثته الروح ان لا تحدث بعد اليوم احدا بكلمات الحب. فلن احدث غيرك حبيبي.. وناديت ليلي واحلامي.. ان لا تجلبا لي في منامي غير عيون الحبيب.

وناجيت الالحان والانغام وكل قيثارة تعزف.. ان انشدوا لحن حزني.. واعزفوا قصة غرامي.. وغنوا مشاعري.. على النغمات تصل الحبيب فيذكرني..

حبيبي.. احتضنت هواك في روحي الى ان تعود الي.. اعلم انك سوف تعود، وعندما يحين اللقاء لسوف تعلم انني ما زلت احبك.. لانني ـ للاسف ـ لا اعرف كيف اخون.

هدى الشحروري

ألستم معي؟

ارجو ان تثير مقالتي هذه ما تستحقه من اهتمام خصوصا لدى الفئة المعنية التي اتمنى ان تراجع نفسها فيما تكتب لعل وعسى يغير الله من حالها فتعمل على نشر الوعي الذي نحن بحاجة له بدلا من الانانية ورثاء الحال.

الا تعتقدون ان هناك امورا في الحياة تستحق الكتابة عنها اكثر من مواضيع رثاء الذات.. وبعد الحبيب.. وهجرانه.. ولماذا هذا الحزن.. ولم كل هذه المأساوية.. فانتم لستم جوعى بالتأكيد كجوعى لبنان عندما حاصرتهم امل.. لستم كجوعى افريقيا.. او بنغلاديش .. او عراة كهؤلاء.. ومرضى كهؤلاء.. هل تنامون وكلكم خوف من ان تسقط قذيفة فوق منزلكم فتمزق اسرتكم اشلاء اشلاء.. هل سلبت ارضكم.. هل قتل اخوتكم امام ناظريكم بأيدي الاعداء.. هل اغتصبت بناتكم امامكم.. يا اخوتي «لست اسخر منكم» ولكم الحق فيما تكتبون ولكن المبالغة وهذا الروتين المستمر.. أليس مملا .. خاصة وان للخيال دور كبير فيه.. ونحن احق ان نرجع لواقعنا المؤلم الذي نعيش فيه ونمتزج به ونحاول ان نقول «كلمة الحق» .. ان «نحل مشاكلنا» الواقعية الكثيرة ولا نهرب منها للخيال والرومانسية والضياع.. والحزن المبالغ فيه.. ألستم معي في ان فقد الحبيب وهجره، وخيانته.. والحزن على النفس اشياء بسيطة اذا ما قورنت بما ذكرت سابقا من محن وكوارث ومصائب وقانا الله منها..

ونصيحة اخيرة «وبلا زعل» اجلسوا امام شاشة التلفزيون الساعة التاسعة مساء وشاهدوا.. وستعرفون معاناتكم «صفر» اذا ما قورنت بما سترونه من مآس في هذا العصر المؤلم.

زهرة الفضلي

حنان الأم

الام مغدقة الافضال لو علموا
لولا مآثرها لم تظهر الامم
ان ابعدوا النأي بالدنيا تضيق اسى
وقد تطير بها الافراح ان قدموا
كأنها خلقت من رحمة ظهرت
حسا واخفى رؤاها هيكل ودم
مأوى حنان واخلاص ومرحمة
طوبى لآويه فالايواء مغتنم
تجلدت اشهرا ينمو الجنين بها
تشتد من اجله ان نابها الالم
تحرك النشء في الاحشاء يوجعها
والام صابرة والناس ما علموا
تسخو باحلى سنين العمر راضية
حتى ترى نعمة من دونها النعم
حتى اذا وضعته انتابها فرح
بكائن داخلته الروح والنسم
تسقيه من منهل جم وتشعره
في حضنها ألفة لم يبدها الخدم
تضفي على طفلها دفء الحنان كما
تضفي على المجديات النشوة الديم
تقر عينا اذ لاقته مبتهجا
ويا لاحزانها ان مسه السقم
تهديه للقيم المثلى على صغر
حتى يشب وقد ارست به القيم
ما اكرم الام ان صانت امومتها
كريمة بل اليها ينسب الكرم

رجا محمد القحطاني

تعقيبا على حديث أحمد ديدات في القبس:
وظيفة العرب في الحياة

حوار الداعية الاسلامي الكبير احمد ديدات مع مندوب القبس الاستاذ علي الجاسم يقتضي منا وقفة تامل وتفحص لما جاء في حديث هذا العالم المسلم الكبير، الذي صدمت مناظراته ومحاضراته العالم المسيحي ودهش لها الكثيرون في بلادنا. لماذا كل هذه الدهشة يا قوم؟ لاننا كما يقول ديدات وعلى مدى الف عام تقريبا نسينا مهمتنا ونسينا وظيفتنا ودورنا في الحياة. ويقول ايضا ان الله سبحانه وتعالى يريدنا ان نجعل هذا الدين (الاسلام) يعم سائر البشر، وهي مهمة تتطلب الثقة بالنفس والعمل. ونحن مع الاسف نفتقر الى الاثنتين معا. لقد جعلنا رب العالمين سبحانه وتعالى امة وسطا بين امم الارض لنامر بالمعروف وتحكم بالعدل بين الامم جميعا.. جعل الله وظيفتنا في الحياة الامر بالمعروف. الوصول الى درجة الامر يتطلب منا ان تكون على درجة رفيعة من الاقتدار ولا يتوفر لنا ذلك الا بالارتفاع الى المستوى اللائق من حيث قدراتنا كما وصل سلفنا الصالح بعقيدتهم الايمانية فاوصلوا صوت هذه الامة الى مشارق الارض ومغاربها. الا اننا ومنذ ان بدأت شمس هذه الامة بالافول في عهد الدولة الاموية، واصلنا التراجع والتردي الى ان اصبحنا غير قادرين حتى على توجيه ابنائنا وبناتنا. واصبح الفاصل بيننا وبين وظيفتنا في الحياة كبيرا.

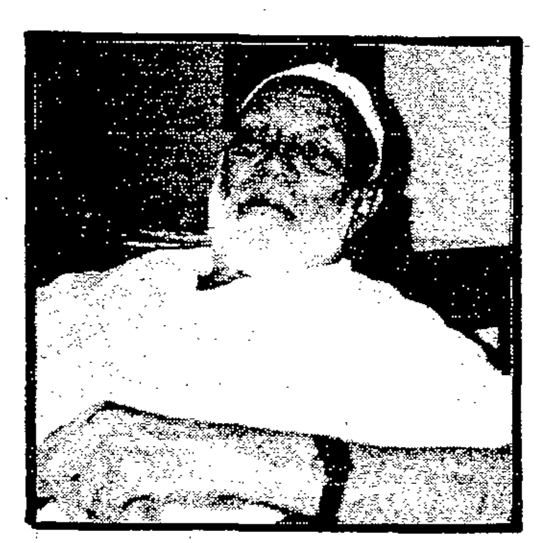
لقد اختار الله الامة العربية بالذات لتوصل رسالة السماء الحقيقية الى سائر البشر في الكرة الارضية، وانها حقا لمسؤولية كبيرة اذ لا يفترض ان يكون سائر البشر يتكلمون العربية كي نوصل لهم رسالة القرآن العربي الكريم، وحيث انه لا تتوفر للشعوب غير العربية امكانية تعلم لغتنا، فان الواجب يقضي بأن نتعلم نحن لغة واسعة الانتشار في هذا العالم ونتخذها لغة تخاطب وتفاهم مع باقي شعوب العالم كي نستطيع القيام بالمهمة ومن اجل ان نظهره على الدين كله. انها مهمة شاقة بدون شك ولكنها تصبح سهلة امام الارادة والعزيمة وخلوص النوايا.

ولو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، لماذا لا نحاول فهم المعاني الحقيقية لهذه الآية الكريمة؟ ان امة محمد عليه الصلاة والسلام لاشد واصلب من الجبال اذ حملت تلك الامانة العظيمة (القرآن) ولكن تخلفنا في هذا الزمان عن حمل ذلك الواجب ليؤكد صدق قول احمد ديدات باننا نسينا وظيفتنا في الحياة.

مما لا شك فيه ان الانكليزية هي اللغة الاكثر انتشارا في الغرب تليها الفرنسية ثم الالمانية ثم الاسبانية، فلماذا لا تعمل على ايجاد معاهد متخصصة في تعليم تلك اللغات وتخريج كفاءات في العلوم الدينية الاسلامية والمسيحية واليهودية بهذه اللغات الى جانب اللغة العبرية باعتبارها لغة الكتاب المقدس (العهد القديم) لنكون على دراية ومعرفة بالنصوص الاصلية لتلك الديانة، ولكي نخرّج من هذه المراكز او المعاهد اكثر من داعية اسلامي ينطلقون في كافة ارجاء الارض يحملون معهم البشري لشعوب تعيش في ظلام الوثنية والديانات المحرّفة. يجوبون الارض من اجل العمل الذي اراده الله لنا.

ان الدعوة لنشر الاسلام واجب بل فريضة على كل مسلم وعلى العربي بصورة خاصة، ولدينا العديد من الهيئات الدينية في بلادنا تنفق الاموال الطائلة في هذا السبيل دون طائل. واني ارى ان من واجب هيئاتنا الدينية المختلفة القيام بهذه المهمة، مهمة ايجاد المعاهد العلمية المتخصصة لتعليم الديانات المختلفة باللغات المختلفة، ولا شك ان دولتنا الاسلامية لن تقصر في مد يد العون والدعم لهذه الهيئات.

على الرغم من ان حديث الدكتور احمد ديدات كان جارحا بالنسبة لنا جميعا كامة عربية حين قال «من قال اننا يجب ان نستعمل القوة؟ فاذا كان اليهود قد احتلوا ارضكم منذ عشرين عاما في ١٩٦٧ بل وقبل ذلك منذ عام ١٩٤٨ ولم تستطيعوا انتزاع شبر واحد منها بالقوة، فكيف اطالبكم باستعمال القوة لاجبار روسيا والصين واميركا وغيرها على اعتناق الاسلام؟ ذلك غير معقول». وعلى الرغم من انها اهانة صريحة للامة العربية على اختلاف اقاليمها، الا انها حقيقة لا نستطيع نكرانها، فاذا لم نستطع ان نحرك ساكنا تجاه عدو كاسرائيل فما هو حالنا امام القوى العظمى؟. لقد اعاد لنا احمد ديدات بكل صراحة احساسنا بالمهانة وبعث في نفوسنا الشعور بهزائمنا النفسية. ان كلمة الحق بتّارة كحد السيف ومن يختفي قول الحق فهو منافق، واحمد ديدات لم يكن منافقا في قوله هذا، لانها كلمة حق وعدل اعادتنا الى حجمنا الذي كدنا نتناساه كما نسينا وظيفتنا في الحياة.


● أحمد ديدات

وبشأن من يعيشون على ارضنا ودعوتهم الى الاسلام بالحجة والمنطق يقول العالم الكبير ان الفلبيني او الكوري وغيرهما من شعوب اسيا الذين يعيشون في الوطن العربي وينعمون بخيراته، كانوا فيما مضى وثنيين وجاءهم التبشير بالمسيحية فتنصروا او تنصر اباؤهم وحيث انهم غيروا دياناتهم او مذاهبهم الوثنية الى النصرانية فانه من السهل عليهم اعتناق الاسلام اذا كان هناك دعوة صادقة لهم. وهذا قول منطقي جدا، فقد قامت سيدة فاضلة في هذا البلد بالتحدث الى مجموعات من الاسيويين واستطاعت عن طريق الحجة وتمكنها من اللغة الانكليزية واطلاعها الواسع وفهمها الدقيق للآيات القرآنية الكريمة، استطاعت ان تجعل اكثر من اربعين نفرا منهم يعتنقون الاسلام، وقاموا فعلا باعلان اسلامهم عن طريق وزارتي العدل والاوقاف في الكويت، وبدلوا اسماءهم الى اسماء اسلامية، وما هذا الا دليل على صدق حديث احمد ديدات.

سلوى داود ابراهيم طه

احمد ديدات.. وموجة التشكيك

تحاول بعض الجهات الخفية هذه الايام التشكيك في شخص الداعية الاسلامي الكبير الدكتور احمد ديدات ورفاقه الافاضل اعضاء «مركز بث الوعي الاسلامي» ولكل من يحلو له ذلك نقول ان احمد ديدات ليس محصنا ضد اتهاماتهم وتشكيكهم شانه في ذلك شأن العديد من العلماء ورجال الفكر الحر الذين سبقوه في التعرض لمثل هذا التشكيك وفي مقدمتهم العالم الكبير سيغموند فرويد الذي وصل التشكيك في شخصه وفي قواه العقلية حدا يقف عنده القلم حائرا في وصفه لا لسبب الا لانه اصدر مؤلفا من مؤلفاته تحت عنوان «موسى والتوحيد» جاء فيه بأن موسى لم يكن يهوديا. قامت الدنيا ولم تقعد وتعرض فرويد الى اقسى انواع الذم والاتهامات الباطلة. والحقيقة ان موسى عليه السلام لم يكن بالفعل يهوديا، فان سمات اليهودي واخلاقياته لا تتفق مع شخص موسى ولا يمكن لنبي من انبياء الله ان يتخلق بأخلاق اليهود.

ان كثيرين غير سيغموند فرويد تعرضوا للتشكيك والاتهامات وليس احمد ديدات في هذا العصر مستثنى من ذلك التشكيك او انه محصن ضد الافتعالات الخفية ومثله مثل اولئك الذين املت عليهم ضمائرهم واماناتهم الدينية والعلمية قول الحق والعمل من اجل رفع راية التوحيد عملا بقوله تعالى ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم والمؤمنون﴾.

اننا نعلم تماما ان اصابع ايادي «فشنو» الخفية هي التي تثير هذا التشكيك في شخص احمد ديدات وان هي الا ادوات هدم من صناعة اعداء هذه الامة، اطلقت لغايات التقليل من قيمة الفكر الاسلامي وقدرته على العطاء.

يأخذون على الداعية الاسلامي الكبير مأخذا بانه ينحدر من اصل غربي، اعتنق الاسلام في وقت متأخر وتلقى علومه الدينية على نفقة الكنائس المسيحية وانه اعد خصيصا للاساءة الى الاسلام والمسلمين. واننا واثقون تماما بأن اولئك الذين يشيعون هذه الترهات انما هم انفسهم لا ينتمون الى عروق معروفة او منبع واضح، ويحق لنا جميعا التساؤل من اين جاءوا وماذا يقصدون من وراء تشكيكهم هذا؟

لقد شاهدت على شاشة التلفاز مناظرات عديدة ومحاضرات كاملة للعالم الكبير احمد ديدات اضافة الى المناظرة التي جرت في الولايات المتحدة الاميركية مع القس الاميركي «جيمي سواغارت» ولم اجد في كل مناظراته ومحاضراته ما يسيء الى الاسلام او المسلمين كما يشيعون بل وجدت انه ذلك العالم الذي يحاول جاهدا تصحيح المفاهيم المغلوطة المتوارثة بالمقارنات العلمية والعملية بين ما جاء في كتب الديانات الاخرى وبين ما جاء في القرآن الكريم وان يوضح للبشر قاطبة بأن القرآن هو كلمة الله الحقيقية وان الاسلام هو الدين السماوي الذي جاء للبشر كافة.

لقد بارك الله في هذا الزمان بالسنتنا وقلل من عزائمنا الى ان اصبحنا نرى الحق باطلا والباطل حقا. كان اولى بأولئك المشككين ان يقوموا هم بالدعوة الاسلامية اذا كانوا حريصين على دينهم بهذه الصورة ام انه قد عز عليهم ان يكون الداعية الاسلامي غير عربي؟ لقد جاء حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام ﴿لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى﴾ فاتقوا الله يا اولي الالباب ولا تخوضوا مع الخائضين الذين يتخذون من الوطنية والعقدية جلبابا يتجلببون به لستر ما تكشف من عوراتهم ولم تعد اساليبهم الماكرة في مأمن كما ظلت الى وقت ليس ببعيد.

ان العقول الفردية الفذة تشكل اكبر المخاطر على الاهداف الصهيونية، فلربما تتمكن هذه العقول من كشف المكر والخبث اليهودي باساليب ذهنية مختلفة. انها عقول تعمل من اجل الخير وبامكانها ان تحرك الكثير من المفاهيم في المجتمعات الامر الذي لا يتفق مع اهداف الصهيونية. لهذا تقوم الحركة الصهيونية بمحاولات طمس هذه العقول بكل الوسائل والطرق وبالتصفية الجسدية احيانا.. ان اهم الوسائل التي تستعمل عادة ضد العقول الفذة الفردية تتمثل في محاصرة تلك العقول وتضييق الخناق عليها ومحاربتها اجتماعيا بالتشكيك تارة وبالتقليل من قيمتها العلمية تارة اخرى مع وضع السدود والحواجز امامها. وفي حالة فشل كل هذه الوسائل يلجأون الى تصفية اصحابها جسديا والشواهد امامنا ماثلة لا تحتاج الى براهين، والغريب انهم يسخرون ابناء الامة الواحدة لمحاربة رواد الفكر فيها.

ايها الحريصون الغيارى على اسلامكم، قدموا لدينكم ولو مكرمة واحدة على غرار ما يقدمه احمد ديدات ورفاقه الافاضل في مركز بث الوعي الاسلامي الذي اقاموه في عرين الاسد في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية. اقاموه في قلب اعداء هذا الدين واعداء البشر جميعا وانطلقوا منه الى كافة ارجاء الدنيا يحملون علانية دون خوف او وجل راية: ﴿لا اله الا الله، محمد رسول الله﴾ راية التوحيد فجعلوها تخفق عالية الذرى فوق ارض التثليث والشرك.

ان احمد ديدات ورفاقه انما يدعون الى وحدانية الخالق سبحانه وتعالى، وبمناظراتهم وندواتهم ومحاضراتهم يصححون المفاهيم المغلوطة المتوارية عبر الاف من السنين، فأي عيب في هذا يا اصابع ايادي فشنو؟ واي مأخذ تاخذونه على رجل يقول: ﴿قل هو الله احد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد﴾.

ان ديدات ورفاقه يطالبون بعقد الندوات والمناظرات ليتمكنوا من خلالها من وضع رسالة التوحيد على مسارها الذي يريده رب العرش العظيم بعد ان اساءنا نحن كامة مسلمة لهذه الرسالة العظيمة بتقبلنا مفاهيم كثيرة مغلوطة وبعد ان عجزنا، من واقع الوهن الذي ألم بنا، ان نوصل صوت الحق الى ارجاء الدنيا كما امرنا رب العالمين سبحانه وتعالى بأن نامر بالمعروف وننهى عن المنكر وان نحكم بين الناس بالعدل وبالقسطاس المبين، اذا كنا خير امة اخرجت للناس.

شقيق الخليل

زهرة الكولونيا

يا (كولونيا)
.. وبيادي تجتاح الهمس
في وجداني
والريح شياطين.. تغزو في الفكر احاسيسي
والرمل الملتهب.. جسد محموم يتزى
والماء سراب
والزهر أيا (كولونيا) وهم منتصب كالسيف
كمتجل يحصد ما تجاه الوهم
من طيب.. من امل.. من نشء
□■□
ما يفعل عطر.. ورد في وادي النار؟!
ما تنضح رؤيا قلب شفاف
وعوالمنا صخب وصراع؟!
ما جدوى شعر يسمو بالروح؟!
والروح تحدر نحو الطين
هل يدفع طوفان الشر -
آيات تتلى في جوف الليل؟!
والعالم نكران وجحود
□■□
من قنس نور الكون؟!
من؟!.. غير نبي عاش غريبا
او صوفي في عزلته
أو مسحوق عانى من ظلم السادة
عباد الذات المأفونين
او تمثال مصلوب قاسى من برد الساحة
من حر الساحة
من سخف الجوالين
□■□
من لي بحكيم داوى مرضاه
بالصدق.. وبالنبل
بالبسمة.. والدمعة
بيد حرة
تسخو كنقاء الخير
هل أغرتك الاضواء البراقة
فارتحت لخير يهارجها
قد كنت نكيا.. زادتك الشمس ذكاء
قد كنت نقيا.. يهديك النور العلوي نقاء
والظلمة تحبك اطراف الغدر
في ليل ساج
في بئر ليس له من قاع
□■□
يا ظلم الناموس الحاني!
يلقي بالغصن طريا
ظلا فوق الملعون الجاني
فيحيل الكون عذابا
ويحيل الماء سرابا
□■□
يا زهر (الكولونيا)
من اية ارض انت ظهرت؟!
في اي زمان قد وافيت؟!
وعلى اي الفلك اتيت؟!
هل ضمك وادي الامس الغابر؟!
ام اجهضك الزمن القائم؟!
هل اوصلك الحظ العاثر؟!
من واد ليس بوادينا
يا وجه الخير
وادينا ليس به من زرع!
وادينا ليس به من زرع!

احمد عبدالعليم

رسالة الكاتب

يفترض ان يكون الكاتب الضمير الحي للامة يعبر عن امالها ومعاناتها ثم يقدم لها الخيارات لتختار سبيل ازدهارها وتقدمها لكن هناك ثمة رواسب يفرزها الكاتب تظهر عمق التصاقه بذاته ونرجسيته، ففي الوقت الذي تبدأ لاقطاته المبهمة التقاط مظاهر المجتمع ومشكلاته لتتم عملية الاختزان والتفاعل في الذاكرة يبدأ في جذب القراء لهمه الذاتي فيخلق جسرا من الاطراء والثناء كي يتحفز الى المزيد من التنفيس عن ذاته ويصعد عملية الاغراء بالحوار الطويل دقائق حياته اليومية كنوع من الجذب، وهنا تضيع المشكلة الاساسية او الظاهرة الاجتماعية التي يفترض ان تكون مادة للمعالجة فالكاتب الذي تفرد له صفحة كبيرة ليتحدث عن مشواره اليومي، او عن مرضه، او ولعه بالقطط، لا يهم القارئ هنا سوى ان ينطوي على حزنه فقد بلغ الاستخفاف بعقليته وذوقه ايما استخفاف، اذ يرى ان في مجتمعه كوكبة تفكر معه وتتطور معه وبالتالي ترسم امامه ملامح التنمية والابتكار، فينتكس القارئ لان ما ظنه من مثل وصور سامية قد تداعت امام خيبة الامل.

الاعجاب بالذات يتصاعد في نفس الكاتب عندما تبرز مقالته او قصته في صفحة كبيرة ومن ثم تجتذب القراء ويتناولها المجتمع في حديثه اليومي فيلمع في عينيه بريق حاد يصطدم في تلك الصور المرئية التي كان يلتقطها سابقا فتصبح الاشياء الضرورية الى اخرى كمالية لا تستحق الذكر.. فالحديث عن حبه اجدى، والسمر مع القراء عبر حواديت خفيفة تثمر وتمنحه المكسب المعنوي الذي سيفتقده عندما يفكر ويكتب عصارة الذهن بتشنج وعناء.

والمؤسف ان اقول ان هناك عاملا خفيا سبب هذه النكسة الابداعية في صميم الامة، هذا العامل هو عبودية الكاتب لذاته، او ذلك الصنم الذي يعشقه الى حد الذوبان، فمع الايام تتكشف هذه الغاية الخفية ويتحول من كاتب مبدع للتطور، الى اخر يبحث عن بريق الشهرة والظهور عبر الصحف والمجلات حتى لو اضطر الى الحديث في اتفه القضايا، انه يختار اقصر طريق الى النجومية!

هل الغاية تبرر الوسيلة؟

هل اصبح الفكر والادب طريقا سهلا لنيل الاعجاب وكسب القلوب..

في بادئ الامر تلمح الكاتب مضطربا في حيرته ساهما في طرفه يرتعش القلم بين اناملة يطرق في حزن «لماذا، كيف، هل، متى،اين...» علامات الاستفهام المتضاربة والتساؤلات المحيرة التي تدل على ذهنية متوقدة بهموم امته، ثم يجيب قلمه ويتنفس قلبه ضاربا الرقم القياسي في الصعود الفكري تنهال عليه محبة القراء ويتساءل بعضهم عن اتجاهه، هويته... الخ.. ثمة نجم يسطع في سماء حياته.. هنا يتحول المسار العام الى اخر ذاتي يحمل ادق الخصوصية، حتى ان بعضهم عندما يستنفد فكره لا يجد مادة للكتابة يضطر الى اجترار ذكريات طفولته ويستطرد في سرد لحظات نجاحه وفشله ظنا منه انه إله صغير يجسد الحلم الذي يستعذب القراء نيله. وما اكثر من «آلهة» تستهلك جهدنا ووقتنا في قضايا لا تغني ولا تسمن من جوع.

ان الفكر والادب رسالة هادفة قريبة من رسالة الانبياء والعلماء، ومن اراد الصعود على حساب هذه الرسالة هو اشبه بالمرتزق الذي يبيع كل قيمه من اجل غاية مادية، حتى لو كتب بالفعل تلك القيم دونما الالتزام بها فلا بد ان نعترض عليه ونسقطه من حساباتنا، فالكاتب الذي يكتب عن الحرية بينما هو لا يقف الى جانب المظلوم المقيد ويستهين بمظلوميته هو بلا شك مركب مزدوج لا يعيش الانسانية وانما هو كالبائع الذي يبيع الافكار في السوق وعندما يعود الى بيته يختفي ذلك القناع ليظهر اخر ليختلف عن سابقه.

واخرون يستهدفون حفنة دنانير مقابل خدماتهم لجهة تستجذبهن، فهم يتجهون الى المنحى الذي يغمرهم بوافر النعم والسخاء، فتارة يكتبون عن القومية، وتارة يكتبون في الاسلام، وتارة اخرى يتغنون في الوطنية، ليس لهم قرار ثابت، هؤلاء هم متهمون بالرذيلة الفكرية امام القراء الابرياء، ثم انهم يتملقون ويتزلفون الى الجهة التي يبتغون وصالها فيتغزلون في محاسنها ومفاتنها ويتسترون على ألاعيبها عبر قلمهم المنمق. أليست هي تلك خيانة، خيانة للناس وللضمير.

هل انتهت قضايا المجتمع وويلاته، هل انقرضت المآسي من امتنا، الجهل، الفساد، الظلم، الجوع، الحرية، الامراض... الخ.

وتفعل بعض الكاتبات تلك الحيل الانثوية التي لا تخفى، فهن يكتبن في انفعالاتهن وخلجاتهن الخاصة لجذب الجنس الاخر، اظنها لا تختلف عن تلك التي تكشف عن ساقيها او ذراعيها، تبسط فتنتها ولكن من جانب آخر!

ان للرسالة التزاما وشروطا، وليست «الكلمة» عنصرا سائبا تطلقه افواه الاقلام دون ادراك، فكما يقول الامام علي كرم الله وجهه: تكلموا فان المرء «مخبوء تحت لسانه» ويمكننا ايضا ان نقول ان المفاهيم والافكار والكلمات هي الناتج العقلي للتفكير والتفاعل النفسي في شخصية الانسان، اي ان كلمة الانسان تدل على شخصيته، كما يقول المثل «وكل اناء بالذي فيه ينضح».

فمهمة الكاتب مهمة مقدسة، والقلم هو السلاح الذي يواجه الصراعات الفكرية والحضارية، انه امضى من سلاح المحارب في الميدان، بل الكاتب هو المسؤول عن تحريض عقلية المحارب عبر المخزون الفكري، فهنا من يحارب دفاعا عن الاسلام عبر قناعة صنعها مفكر اسلامي في ذهنيته، وجنديا يحارب عن وطنه فقد ادبه كاتب وطني واتحفه بذلك الحب المقدس لينتفض مدافعا، دون المخزون الفكري لا يستطيع المحارب ان يحمل سلاحه، فالهمم والعقائد هي التي تحرض ولولاها لأصبح الجندي انسانا آليا فاقداً لمحتواه. والصراعات الحضارية والتطورات البشرية لا يصنعها ولا يشعل اوارها غير الكتاب والمنظرين والمبدعين والادباء فبعقولهم واقلامهم يبلورون المشاعر والاذواق في بوتقة الحضارة ثم يصيغون للانسان نموذجا حياتيا مثاليا يسعى اليه بتوقد وحيوية، وعندما تصيب الامم نكسة سياسية او اجتماعية فغالبا ما يتطلع الشعب الى «الكوكبة المثقفة» فهي الامل الذي ينتشلهم ويخصلهم من البوار.

بقي ان اقول شيئا.

الكاتب اصغر خادم للشعب وكما قيل «سيد القوم خادمهم» ينبغي ان تتهيأ اعصابه وحماسه لاستقبال كل هموم الامة ويعيش معاناتها بامانة واخلاص، ويسخر قلمه وعقله وايمانه للتعبير عن آلامهم وحرمانهم وليس كما يحسب البعض، ان طبيعة العمل تقتضي ان يعيش في برج عاجي ويضرب الحواجز والقيود التي تحجب عنه واقعه الحقيقي، ويضع حوله سورا من الاشواك يصعب على اقلهم مكانة وشأنا ان يلجأ اليه، في حين هو كله اذان صاغية وصنما متجمدا لارباب المناصب.

فلنخلق لشعبنا صوتا ولنضع له منبرا ليتنفس ويقول ويعترض ويمارس حقوقه المشروعة وانسانيته، حتى لا يحدث ذلك الانفجار الكبير الذي يدفعهم الى تمزيق الكتب والاوراق والصحف وكسر الاقلام والكفر برسالة الكاتب.

د. سحر الرحباني

«فرّق تسد»
سياسة البريطانيين لشق العائلات الفلسطينية

الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ٣

● غلاف الكتاب

«عشرون عاما من الصراع داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ادت في النهاية الى افشال ثورة عام ١٩٣٦ وبالتالي تشرذم الحركة الوطنية لانصباب اهتمام زعامتها في صراعات على الزعامة بين عائلة الحسيني وعائلة النشاشيبي». هذا ما اراد ان يقوله الدكتور مانويل حاساسيان وهو ارمني الاصل من جامعة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة في الرسالة التي قدمها الى احدى الجامعات الاميركية لنيل شهادة الدكتوراه والتي صدرت في كتاب في نهاية اغسطس ١٩٨٧ بعنوان «الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ما بين ١٩١٩ - ١٩٣٦» وهي الفترة التي شهدت البداية الفعلية للمشروع الصهيوني والبداية العملية لنشوء حركة وطنية موازية ومناقضة للمشروع الاستيطاني. لكن الصراع على الزعامة ادى الى نجاح المشروع الصهيوني وفشل الحركة الوطنية الفلسطينية.

ويتخذ الكتاب «الدراسة الاكاديمية» محاولة جادة لتجميع المعلومات حول الصراع داخل الحركة الفلسطينية الذي اضعف قدرتها على الانجاز والاستمرار. ونقول «تجميع معلومات» لان المؤلف اعتمد على مصادر عبرية وعربية واجنبية ولم يعمد على جهد خاص كاستقصاء المعلومات من مصادر حية، خاصة وان بعض الشخصيات المذكورة في الكتاب ما زالت حية ترزق. وتنبع اهمية الكتاب ايضا من اعتباره دراسة توضح النتائج الوخيمة للصراع على الزعامة داخل الحركة الوطنية الفلسطينية حيث سار الحفاظ على الزعامة من جهة «الحسينيين» ومحاولة الحصول على الزعامة من جهة «النشاشيبيين» الهدف الاول للحاج امين الحسيني وراغب النشاشيبي. ولا يكون الصراع على الزعامة داخل منظمة التحرير الفلسطينية خلال السنوات الاخيرة مطابقا لذلك الصراع القديم وان اختلفت التسميات فبدلا من العائلات نجد التنظيمات. لذا فان قراءة متأنية للدراسة تجعلها ضرورية في هذه الحقبة التي لا تختلف كثيرا عن الحقبة المظلمة السابقة.

ويلاحظ القارىء ان المؤلف تجاوز الاحداث كثيرا في تلك الحقبة ١٩٢٩ - ١٩٣٦ محاولا الاشارة اليها بمقتطفات خاصة الى خدمة موضوعه وهو الصراع داخل الحركة الوطنية الفلسطينية.

كما ان استخدام تعابير فجة احيانا كالاشارة الى الاعمال الفدائية على انها اعمال عنف ربما لانه اعد رسالته لجامعة اميركية. كذلك فانه عمد الى التعميم المطلق في اشارته الى العائلات.. بين مؤيدة ومعارضة مع العلم انه لا تكاد تخلو عائلة من مؤيد او معارض للحاج امين الحسيني.. حتى عائلة النشاشيبي نفسها كان منها مؤيدون للحاج امين.

ومهما يكن تبقى هذه الدراسة مفيدة على الاقل تذكرنا بالقول الشهير «ما اشبه الليلة بالبارحة».

و«القبس» اذ تنشر فصولا من هذه الدراسة تدرك مسبقا انها ستكون مثار للجدل. وعليه فاننا نتقبل اي ردود او تعقيبات تتعلق بمضمون الدراسة وصاحبها خصوصا وان هذه الحقبة من التاريخ الفلسطيني لا تزال غامضة.

بقلم: مناديل حاساسيمان

منذ السنوات الاولى للانتداب البريطاني على فلسطين، كانت الزعامة التقليدية للعرب منقسمة بين الحسينيين والنشاشيبيين، وقد تركت الطبيعة الانقسامية للزعامة العربية اثرها على الحركة الوطنية العربية باكملها، وهي حركة، لم تكن في جوهرها متحدة ابدا، او قوية لدرجة تكفي لمواجهة اعدائها البريطانيين والصهيونيين. وكما ذكرنا آنفا، كان جزء من هذه المشكلة حصيلة البنية الاجتماعية القائمة التي كانت عقيمة وصارمة.

ومع ذلك، فان النفوذ الغربي متمثلا بالعلمانية والتطور العصري، ترك بعض الاثر على ديمغرافية فلسطين قبل سنوات عديدة من جعلها كيانا سياسيا منفصلا على يد البريطانيين. وقد ظهرت طبقة حضرية جديدة الى حيز الوجود حوالي نهاية القرن التاسع عشر.. وفي خلال عهد الانتداب اصبحت هذه الطبقة ذات نفوذ سياسي، فاثارت بذلك حفيظة الطبقة التقليدية في القرى التي شعرت بعدم الطمانينة. ولم تتمكن الطبقة الحضرية الا في الثلاثينات من السيطرة على السياسة بين سكان الريف والحضر لتصبح في الواقع الزعامة القومية لفلسطين العربية.

استغل البريطانيون، الذين ارادوا بطبيعة الحال السيطرة على البلاد، كل مظهر من مظاهر الانشقاق الديمغرافي والاجتماعي القائم في فلسطين، فشجعوا قيام نوع من الاحزاب السياسية «للفلاحين» على امل، ان تحول تنظيمات سياسية كهذه دون اتحاد الفئات الريفية الحضرية فيما قد يصبح حركة وطنية حقيقية وقابلة للحياة.

وعلى اية حال ظلت المنافسات بين الحسينيين والنشاشيبيين هي خير ما يامل منه البريطانيون لجعل الحركة الوطنية ضعيفة وغير فعالة. ميز هربرت صموئيل ثلاث حركات اساسية في فلسطين: القومية العربية، والوحدة الاسلامية، ومناوأة الصهيونية. وادرك ان هذه الحركات الثلاث كانت متداخلة وان الحسينيين يحاولون جمعها في حركة واحدة تصبح قوية، ويصعب على البريطانيين السيطرة عليها، ولذا لجا الى سياسة «فرق تسد». كانت هذه هي سياسة حفظ التوازن بين مصالح العائلات وهي سياسة حاولت توزيع المناصب بين الحسينيين والنشاشيبيين، فجعلت الحاج امين مفتيا، كما رأينا في السابق، بعد ان جعلت راغب النشاشيبي رئيسا لبلدية القدس.

نجحت السياسة البريطانية، واتخذ التنافس بين العائلتين منعطفا حادا في العقد الاول من الانتداب البريطاني، حيث استغلت هذه العائلات جميع اواصر القرابة، والطبقية والرعاية، لكسب المؤيدين الجدد.. وكما اسلفنا، كانت اموال العائلات تقف وراء تشكيل بعض الاحزاب السياسية الاولى.. فقد كان النشاشيبيون عام ١٩٣٢ هم الذين شجعوا خلق «الحزب الوطني» الذي كان يرأسه الشيخ سليمان تاجي الفاروقي من الرملة صاحب جريدة «الجمعية الاسلامية». وحتى قبل ذلك التاريخ، في العام ١٩٢١، اسست المعارضة بزعامة النشاشيبيين «الرابطة الاسلامية الوطنية» وفتحت لها فروعا في عدد من المدن الفلسطينية.. وطبقا لما رواه احد المصادر شجع الصهاينة صموئيل على تاييد المعارضة للحسينيين في محاولة لشق الحركة الوطنية العربية.

□■□

كانت المعارضة، مثلها مثل المجلسين، تتالف من بعض العائلات الكبرى بفلسطين. وقد كانت لكل منهما مظاهر واشكال تنظيمية تتخذ اسماء مختلفة في اوقات مختلفة، لكنها كانت بشكل رئيسي ائتلاف عائلات تجمع حول العائلتين الكبيرتين في القدس، «الحسينيون والنشاشيبيون»، وبالتالي، اصبح النشاشيبيون يمثلون الزعامة والمركز السياسي للمعارضة داخل الحركة الوطنية الفلسطينية.

ويرد احد المصادر اهل عائلة النشاشيبي الى مصر، ويقول ان احد المصريين واسمه ناصر الدين النشاشيبي، جاء الى القدس معينا من قبل حكومة الاتراك العثمانيين لتولي منصب مدير الحرم الشريف. ويعزو مصدر اخر اصل العائلة في فلسطين الى القرن الخامس عشر ويقول انها من اصل كردي شركسي.

ايا كانت اصول هذه العائلة، يبدو انها لم تبرز وتصبح ذات نفوذ الا في وقت متاخر.. فقد ارتقى مركز عائلة النشاشيبي في الاجيال اللاحقة. ففي عام ١٩١٢ انتخب احد افراد هذه العائلة، عثمان النشاشيبي، وهو صاحب اراض ثري، عضوا في البرلمان العثماني بعد وقت قصير من تولي حركة «تركيا الفتاة» زمام الحكومة العثمانية في اسطمبول.. لكن الشخصية البارزة التي اعطت للعائلة مكانتها السياسية والاجتماعية المرموقة فهو راغب الذي سبق ذكره.

تخرج راغب من جامعة اسطمبول، واصبح مهندسا لمنطقة القدس، وانتخب عام ١٩١٤ عضوا في البرلمان التركي العثماني. ومع نهاية الحرب العالمية الاولى برز كرئيس معترف به لعائلة النشاشيبي، وبدأ بصفته الجديدة يستغل صلاحياته السياسية ليجعل من عائلته المنافس الرئيسي لعائلة الحسينيين.. وكان اول انتصار له على الحسينيين عام ١٩٢٠ عندما حل محل موسى كاظم رئيسا لبلدية القدس، وظل يشغل هذا المنصب المهم اربع عشرة سنة، حتى عام ١٩٣٤ عندما هزمه الدكتور حسين فخري الخالدي في الانتخابات. وكان العضو البارز الاخر من عائلة النشاشيبي هو فخري المرافق السياسي المقرب لراغب.. وقد كان موضع جدل شديد، لانه كان ضابط شرطة مرتبط بالسير هربرت صموئيل، المندوب السامي، كما كانت له اتصالات وثيقة بشخصيات صهيونية. وكانت هاتان العائلتان الكبيرتان في القدس تتهمان بعضهما البعض بالتعاون مع الاعداء البريطانيين والصهاينة.. ولما كان الحسينيون، دون شك، اكثر شعبية خاصة في الثلاثينات، فقد كان النشاشيبيون هم الذين يعانون من النتائج.

صحيح انه عندما اخذت الحركة الوطنية تميل الى الحركة الراديكالية، واصبح الحاج امين اكثر عنادا، بدت المعارضة وكانها حزب اكثر اعتدالا. وربما لان جذور النشاشيبيين السياسية لم تكن عميقة مثل جذور الحسينيين، فقد كانوا اكثر اعتمادا على عطف البريطانيين لنيل المنافع السياسية والمركز الاجتماعي.. وتبعا لذلك كانوا اكثر اعتدالا واكثر استعدادا للمصالحة من الحسينيين، الذين اصبحوا، بحلول نهاية العشرينات، راسخين تماما في الحركة الوطنية... وعلى الرغم من ذلك اعتبرت المعارضة نفسها جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية. ويجب ان لا يغرب عن الاذهان ان راغب كان في تمام ١٩١٩ عضوا في مؤتمر عموم سوريا قبل عودته الى القدس، لبدء حملته ضد المفتي والمجلسين.

ومع ان النشاشيبيين كانوا يعتبرون بارزين في سياسة البلاد، الا انه لم تتوفر لهم الموارد الاقتصادية التي توفرت للحسينيين... ولم يكونوا من بين العائلات الكبرى التي تملك الارض في فلسطين.. وكان هذا سبب اخر لاعتمادهم على الرعاية البريطانية لبسط نفوذهم السياسي. كما انه كان ايضا السبب في ان حلفاءهم كانوا عائلات وافرادا نفروا من الحاج امين والحسينيين. وبمعنى اخر لم يكن حلفاؤهم السياسيون موالين لهم تقليديا كما هو الحال مع العائلات التي كانت تتبع الحسينيين ذوي الجذور العميقة في ارض فلسطين.

□■□

انضم عدد من العائلات الاخرى الى النشاشيبيين في المعارضة.. وكانت احدى تلك العائلات عائلة الخالدي التي يقال انها تتحدر من خالد بن الوليد القائد الاسلامي الشهير الذي فتح فلسطين عام ٦٤٠. كان يتزعم هذه العائلة الشيخ خليل الخالدي الذي نال المرتبة الثانية في الانتخابات التي جرت عام ١٩٢١ لاختيار مفتي القدس.. وقد نستذكر ان الحاج امين حاز في تلك الانتخابات على المرتبة الرابعة، بينما حاز جارالله على المرتبة الاولى.. ويبدو ان البريطانيين اقنعوا جارالله بالانسحاب لكي يتسنى لهم تعيين الحاج امين في ذلك المنصب. لم يقبل الخالدي ابدا بهذا الترتيب البريطاني الذي نصب الحاج امين في هذا المنصب المرموق، لانه شعر انه كان يجب ان يشغل المنصب هو نفسه. ولا بد لنا ان نذكر ان الخالدي كان يشغل منصب القائم باعمال المفتي، عندما شغر المركز بوفاة كمال الحسيني، بوصفه رئيسا لمحكمة الاستئناف الشرعية، ولذا فانه كان يمارس مهام المفتي عندما تسلم الحاج امين التعيين المثير للجدل.

وبالطبع لم يكن الشيخ جارالله مسرورا مع انه رضخ للضغط البريطاني وانسحب من الترشيح. ايد النشاشيبيون ترشيح جارالله، لذا لم يكن مستغربا ان تصبح عائلة جارالله من المعارضة.

وكانت احدى عائلات القدس البارزة التي انضمت للمعارضة هي عائلة الدجاني... ويسود الاعتقاد بين افراد العائلة ان اسمهم، كان في السابق دجاني داودي وان تسميتهم ترتد الى الملك داود. ويفترض بان تكون مفاتيح قبر الملك داود قد ظلت في حوزة هذه العائلة طوال اجيال. ويقال بان الدجانيين رفضوا تسليم المفاتيح حتى بعد تاسيس المجلس الاسلامي الاعلى في العشرينات.. وعلى اية حال يتولى اليهود اليوم السيطرة التامة على قبر الملك داود. يبدو ان الدجانيين انضموا للمعارضة نتيجة اصرار المجلس الاسلامي الاعلى على ان يكون القبر تحت سيطرته بوصفه السلطة الاسلامية العليا في فلسطين.

لم تقتصر المعارضة، بالطبع، على مدينة القدس حيث بدأ الحسينيون والنشاشيبيون منازعاتهم ومنافستهم، بل انتشرت الى بقية انحاء البلاد، وكانت اقوى ما تكون من الشمال، حيث بدأت طبقة الحضريين تنفر طبقات الريف. ويتعلق احد عوامل هذا الوضع بسياسة المجلس الاسلامي الاعلى العامة التي ترمي الى استبدال عدد من الاشخاص البارزين الذين شغلوا مناصب دينية رفيعة في الادارة العثمانية البائدة، مثل الشيخ اسعد الشقيري من عكا، والشيخ سعيد الكرمي من طولكرم.

ومعظم هذه الشخصيات الدينية عارضت الحركة الوطنية لانها كانت مناوئة للعثمانيين، ولم يكونوا راضين عن شن الثورة العربية عام ١٩١٦ ضد الدولة العثمانية، وظلوا يستنكرون الاثار التي ترتبت على افول نجم الامبراطورية العثمانية. ويقال ان العديد من شخصيات المعارضة كانت لهم روابط وثيقة بالحركة الصهيونية، وان غالبيتهم «استفادت من الدعم المالي من الصهاينة». وربما كان صحيحا ايضا ان كثيرين في المعارضة استاءوا من اساليب الحاج امين الاوتوقراطية ومن اصراره على الولاء لشخصه.

في الخليل كان المجلس الاسلامي الاعلى يحابي عائلة التميمي باعطائها احتكار بعض المراكز الدينية المهمة، واثار هذا الاحتكار استياء عائلات اخرى في المدينة ودفعها الى الانضمام للمعارضة. فكان من الطبيعي مثلا ان تنقم عائلة طهبوب بوجه خاص على هذا التغيير لان الشؤون الدينية في مدينة الخليل كانت تحت سيطرتها عادة، وسبب اشكالات مماثلة تنطوي على تنفير عائلات اخرى ذات نفوذ مثل عائلة الخطيب وعائلة ناصر الدين.

اما في منطقة الخليل، فكانت المنافسة القديمة بين القيسيين واليمنيين عامل انقسام ايضا، اسهم في الانشقاق السياسي بين المجلسيين والمعارضين، وقد كانت معظم القرى تتبع القيسيين، ومنها دورا، وحلحول، ويطا، وبني نعيم، بينما كانت قرى قليلة تتبع اليمنيين، مثل قرية بين جبرين، وعجور، ودير نحاس.



● اعضاء لجنة بيل عام ١٩٣٦

كانت عائلة عمرو هي اكثر العائلات نفوذا في القرى القيسية بينما كانت عائلة «عزة» هي المسيطرة في القرى اليمنية. وعندما انضمت القرى التي تسيطر عليها عائلة العزة الى المجلسيين، انضمت القرى الاخرى التابعة لعائلة عمرو الى المعارضة صورة اوتوماتيكية تقريبا.

وفي مدينة نابلس، لم يكن الوضع يختلف كثيرا عنه في الخليل... فقد تاثر الانقسام ايضا بالمنافسة التقليدية بين القيسيين واليمنيين.. فكان في الجانب اليمني عائلة عبدالهادي وعائلة النمر وفي الجانب القيسي كانت عائلة طوقان والنابلسي والمصري والشكعة... وقد انضم القيسيون الى المعارضة في العشرينات.

□■□

استمدت المعارضة قوتها ونفوذها السياسي من ثلاثة مصادر: قدرتها على استغلال الصراع الحضري - الريفي، وجاذبيتها لدى الاقلية المسيحية، ونجاحها النسبي في الانتخابات البلدية.

تطرقنا في وقت سابق الى الصراع بين المدينة والقرية، اذ كان ظهور طبقات حضرية نتيجة للنفوذ الغربي والتطورات العصرية قد نفر الطبقات التقليدية في الريف الفلسطيني، فحاولت المعارضة استغلال هذا التطور الاجتماعي الجديد، واحرزت بعض النجاح... فقد انضمت بعض الحمائل ذات النفوذ الى المعارضة في وقت مبكر في العشرينات. وكان من بين هذه الحمائل عائلات البرغوثي، وابو غوش، ودرويش. ومع ان الحسينيين بزعامة الحاج امين كانوا سيكتسحون الريف الفلسطيني في الثلاثينات، استطاعت المعارضة ان تضع لها موطىء قدم هناك وتمنع لفترة من الزمن اتحاد القطاعين في حركة وطنية واحدة قوية. وبعملها هذا، ربما تكون المعارضة قد خدمت مآرب البريطانيين والصهاينة الذين كانت لهم سياستهم ترمي الى الابقاء على العرب منقسمين لكي يتسنى لهم تحقيق هدفهم في بناء وطن قومي لليهود.

لكن كانت هناك مجموعة كبيرة اخرى استهوتها المعارضة، وهي العرب المسيحيون... كان المسيحيون في سوريا التاريخية، على العموم، هم اول من راودتهم فكرة القومية العربية.. ومع ان الاسباب لذلك كانت معقدة جدا، الا ان احد تلك الاسباب يتعلق بمستوى التعليم الذي كان عموما اعلى من مثيله عند المسلمين. وقد اسهمت المدارس التبشيرية، بالطبع، اسهاما كبيرا في هذه الفائدة، وكانت سببا مهما من اسباب المستويات العليا للتطورات العصرية بين المسيحيين. وقد اثرت القومية الحديثة على المسيحيين تاثيرا اكبر واسرع من تاثيرها على المسلمين.. ونتيجة لذلك شعر العرب المسيحيون في فلسطين باثر التعليم التبشيري بالنسبة لاهتمامهم الشديد باحياء التراث العربي.

ان اكبر مساعدة قدمها المؤيدون المسيحيون للمعارضة كانت في مجال العلاقات العامة، وقد فعلوا ذلك من خلال صحافة ديناميكية سيطروا على معظمها.. وفي اثناء الانتداب البريطاني، تطورت الصحافة الى «وسيلة مهمة للروح القومية وواسطة اعلام عن التطورات السياسية الجديدة واداة للتاكيد على الهوية الفلسطينية».

كانت احدى الصحف الرئيسية في فلسطين هي صحيفة «الكرمل» التي اسست عام ١٩٠٨ في مدينة حيفا، وقد اسس هذه الصحيفة نجيب نصار، وهو مسيحي ارثوذكسي ووطني متحمس، كان من اوائل من حذروا العرب من اخطار الصهيونية. والصحيفة الاخرى ذات النفوذ التي اصبحت فيما بعد احدى الصحيفتين الرئيسيتين في فلسطين هي صحيفة «فلسطين»، التي اسسها عيسى ويوسف العيسى من يافا سنة ١٩١١. وقد استمرت هذه الصحيفة في الصدور حتى عام ١٩٦٩.

وقد ايدت الصحف الاخرى المعارضة، وكانت الى جانب «الكرمل» الناطق الرسمي للحزب الوطني الذي مر ذكره. وهذه الصحف هي «النفير» التي كانت تملكها عائلة «زكا» من حيفا «ومرآة الشرق» التي يملكها بولس شحادة.

ان احد الاسباب التي جذبت المسيحيين العرب للمعارضة هو ميول المعارضة العلمانية والارتباط الديني لمنافسيها «المجلسيون». وقد عرف عن راغب النشاشيبي انه رجل دنيوي لا تربطه بالدين رابطة غير عادية.. ولم يكن راغب يشغل اي منصب ديني، في حين كان خصمه الحاج امين «شيخا» مع كل مظهر من المظاهر المطابقة لكاهن مسيحي. وكان بعض المسيحيين الذين تبعوا راغب النشاشيبي، او اصبحوا جزءا من المعارضة، يشغلون مناصب رفيعة في الادارة العثمانية السابقة، وشعروا بعدم الطمانينة مع وجود الحاج امين رئيسا للمجلس الاسلامي الاعلى. ومهما كانت الاسباب التي دعتهم للانضمام الى المعارضة كان المسيحيون فئة كبيرة من اشخاصا ذوي نفوذ مثل عيسى البندك من بيت لحم ويعقوب فراج من القدس... وكان الاول من عشيرة ذات نفوذ وعضوا في اللجنة التنفيذية العربية، واحد مؤسسي حزب الاصلاح، اما الثاني فقد كان رجل سياسة ونائبا لرئيس اللجنة التنفيذية العربية.

وبالطبع لم يؤيد جميع المسيحيين ذوي النفوذ المعارضة، بل اختار عدد قليل منهم الحسينيين واصبحت اسماؤهم معروفة جيدا في الحركة الوطنية.. وكان معظم هؤلاء من الكاثوليك ولم يقصروا ابدا في ولائهم للحاج امين الذي حرص دائما على ان يمثل المسيحيون العرب في المجالس السياسية للحركة الوطنية الفلسطينية، وقد ضمت هذه الفئة من المسيحيين جورج انطونيوس، مؤلف كتاب «اليقظة العربية»، واميل الغوري الذي اصبح فيما بعد سكرتيرا للجنة العربية وغيرهما مثل شبلي الجمل، والفرد وادموند روك، وعزت طنوس.

على العموم تجلى النفوذ السياسي للمعارضة على الصعيد المحلي اكثر منه على الصعيد الوطني.. والواقع انه يمكن للمرء ان يتوصل الى الاستنتاج، بانه لو كان لنفوذ المعارضة على الصعيدين السياسي والوطني ان يكون عكس ما هو عليه لامكن للمعارضة ان تحل محل المجلسيين كزعيمة رسمية للحركة الوطنية الفلسطينية.

في الانتخابات البلدية التي جرت عام ١٩٢٧، فازت المعارضة في جميع المدن ما عدا مدينتي غزة، ومجدل، اللتين فاز بهما المجلسيون. اما في القدس فقد كان راغب يشغل منصب رئيس البلدية منذ العام ١٩٢٠. وفي الانتخابات التي جرت عام ١٩٣٤ احرزت المعارضة مكاسب مماثلة، فيما عدا القدس ذاتها حيث استبدل راغب بالدكتور فخري الخالدي الذي كانت عائلته تتارجح بين تاييد المعارضة والحياد.

وعلى الرغم من بروزها على الصعيد المحلي، لم تفلح المعارضة ابدا على الصعيد الوطني وذلك يعود بشكل جزئي الى ان مكاسبها المحلية. كانت ذات اثر ضئيل على مناوراتها السياسية على الصعيد الوطني... وبعد هذا كله فان السلطات البلدية في فلسطين، في ظل الانتداب البريطاني، كانت ذات صلاحيات محدودة جدا، فمثلا كانت عوائدها محدودة لانها لم تستطع اصدار انواع كثيرة من التصاريح التي تصدرها البلديات عادة في كل مكان، كما كانت صلاحياتها في فرض الضرائب وجباية الرسوم محددة ايضا. وكانت معظم صلاحيات البلدية تنحصر في هيئات التخطيط المحلية التي كان تسيطر عليها الحكومة المركزية.

□■□

كان الضعف الاساسي في المعارضة، يكمن في انها كانت مجزأة ينقصها برنامج او اهداف مشتركة توجهها، وقد كانت تتالف من فئات وافراد متنوعة يبدو ان القاسم المشترك بينهم قليل جدا، اذا استثنينا كراهيتهم لسياسة الحسينيين وزعامة الحاج امين السياسية.

لم تكن للمعارضة او للمجلسيين، بالطبع، اية التزامات ايديولوجية.. صحيح ان الحاج امين، بوصفه مفتيا للقدس ورئيسا للمجلس الاسلامي الاعلى، استطاع استخدام النظم الدينية لتوحيد اغلب الشعب الفلسطيني وراءه، لكن فيما عدا ذلك لم يكن لديه برنامج حول مستقبل فلسطين سواء في المجال الاجتماعي او المجالات السياسية والاقتصادية وعلى الرغم من ذلك، فقد اظهر تدريجيا بعد عام ١٩٢٦، نقمته على البريطانيين والصهاينة فبدا باعين كثير من الفلسطينيين بانه الشخص الذي يحارب العدو المشترك، وهو عدو خارجي وليس عدوا داخليا، عدو غير عربي وغير شرق اوسطي وغير مسلم.

عارضت «المعارضة» الخطط البريطانية الصهيونية في فلسطين، لكنها كانت معتدلة ودعت احيانا الى استخدام اساليب تطورية بدلا من الاساليب الثورية، والدبلوماسي بدلا من العنف.. فجعلها هذا النهج تبدو كانها تقول انه يمكن الثقة بالبريطانيين، كما يمكن اقناع الصهاينة بالحد من برنامجهم وطموحهم. ومع مرور الزمن ازداد البرنامج الصهيوني كثافة واصبح البريطانيون اكثر قوة في تاييدهم له.

كانت سنوات الثلاثينات سنوات حاسمة، بالطبع، ازدادت خلالها الهجرة اليهودية زيادة كبيرة، فازداد معها قلق العرب ونقمتهم.. وبينما كان هذا يحدث ازدادت مصداقية المجلسيين لدى الشعب، وفقدت المعارضة كثيرا من جاذبيتها.. والواقع ان المعارضة بدت وكانها اكثر اهتماما بمحاربة المجلسيين من اهتمامها بمحاربة العدو الحقيقي، البريطانيين والصهاينة.

وعلاوة على ذلك كانت المعارضة مشتتة ومجزأة اجتماعيا.. في بعض انحاء فلسطين كانت قوية جدا، وفي انحاء اخرى كان ضعيفة او لا وجود لها. كان اكبر تاييد للمعارضة في مدينتي الخليل، ونابلس، وكان لها بعض التاييد في الجليل وعدد قليل من المدن الساحلية. وفي الثلاثينات اصبحت قاعدتها الجغرافية محدودة اكثر، وسرعان ما تلاشت الجاذبية التي كان تتمتع بها في المناطق الريفية. لقد كانت متنوعة جدا من ناحية اجتماعية.. فقد ضمت الفقير والغني، والحضري والريفي، والمثقف وغير المثقف، والمسيحي والمسلم. لكن الخليط الاجتماعي لا يشكل حقيقة حزبا وطنيا. اما نقطة الضعف الاخرى في المعارضة فهي تمويلها الضعيف، وتتعلق هذه المشكلة بالطبع، بغيرها من المشاكل الاخرى، مثل انعدام الوحدة والتجزئة والتنوع الاجتماعي.. لم يكن لدى المعارضة مصادر دخل ثابتة وموثوقة، وكانت معظم مدخولاتها من التبرعات الخاصة. وكان احد هذه المصادر المثيرة للجدل هو المساعدة المالية الصهيونية لشخصيات معينة في المعارضة، والمساعدة المالية لبعض صحفها. وتقول مصادر صهيونية ان عددا من الاشخاص في المعارضة تلقوا مساعدة مالية لدعم نشاطاتهم السياسية.

جعل المجلسيون من صلة المعارضة بالصهاينة مسالة للنقاش واوحوا ان كثيرين من اعضاء المعارضة كانوا خونة دون تحفظ، وقتل بعضهم اثناء ثورة ١٩٣٦ رميا بالرصاص.

تدعي المصادر الصهيونية ان معظم الفلسطينيين الاثرياء الذين باعوا الارض لليهود كانوا منتسبين للمعارضة، وكان بعضهم من افراد عائلة النشاشيبي.

ولم يتوفر الدليل على ان راغب نفسه تلقى اموالا صهيونية، لكن اتهمه المجلسيون باستمرار بقبول الرشاوى، واستغلال منصبه كرئيس للبلدية، لمكافأة اصدقائه السياسيين ومعاقبة خصومه السياسيين. وكان كل من الجانبين، بالطبع، يلقي تهمة اساءة استعمال الاموال والمحسوبية على الجانب الاخر. لكن كانت لراغب بعض الاتصالات بالصهاينة غير انها لم تكن بقصد الحصول على مساعدة مالية.

● يتبع ●

عام الحسم الايراني انتهى بالفشل

ايران تتوقع توغلا عراقيا في اراضيها

اعتبر الايرانيون العام الماضي عام الحسم بالنسبة لاعمالهم العسكرية واهدافهم التوسعية وشنوا خلاله عددا من الهجمات على الحدود العراقية تركزت كلها في المنطقة الحدودية المحاذية لمدينة البصرة وكان اخرها الهجوم الذي اطلق عليه العراق «اليوم العظيم» واتخذ هذا الهجوم محورا لتقدمه مدينة المحمرة وجزيرة ام الرصاص ولكن هذا الهجوم الذي تم احباطه من قبل القوات العراقية بسرعة هائلة، اسفر عن وقوع خسائر جسيمة بالقوات الايرانية بلغت بحسب المصادر الغربية ٦٥ الف اصابة. وتلا هذا الهجوم مباشرة هجوم اخر على منطقة البصرة ذاتها من ثلاثة محاور الاول عبر جزيرة الطويلة في شط العرب والمحور الثاني عبر الحدود العراقية الايرانية في اتجاه نهر الجاسم. اما المحور الثالث فكان عبر بحيرة الاسماك الصناعية شرق البصرة، والتي اقامها العراقيون لاسباب اقتصادية وكخط دفاعي لمدينة البصرة، وقد اطلق العراق على هذا الهجوم اسم «الحصاد الاكبر» حيث تكبد الايرانيون خلال مدة الهجوم التي قاربت الشهرين اكثر من ١٠٠ الف اصابة، وانتهى الهجوم الايراني الفاشل الاخير وانتهى معه عام الحسم الايراني دون تحقيق اية مكاسب تذكر على ارض المعركة.

لقد انتهى عام الحسم الايراني مع الهجوم «كربلاء ـ ٨» بعد ان كانت ايران قد حشدت لهذا الهجوم كل ما لديها من امكانات واسلحة، حصلت عليها بطرق شرعية وغير شرعية وعولت على هذا الهجوم كثيرا، وتقول بعض المصادر الغربية ان الايرانيين تصوروا نسبة ٩٠٪ نجاح هذا الهجووم الذي لم يحقق سوى موطيء قدم صغير جنوب بحيرة الاسماك تمكنت قوات الحرس الجمهوري العراقي المدرعة مع قوات اخرى تساندها من سحقه في وقت لاحق.

ومنذ انتهاء الحصاد الاكبر التزم الايرانيون الصمت ازاء هجمات موسعة جديدة على العراق ولكن الانباء التي تواردتها وكالات الانباء مؤخرا تتحدث عن حشود ايرانية ضخمة جديدة في قاطع البصرة وقدرت القوات المحتشدة بما مجموعه ٢٠٠ فرقة من قوات الحرس تضم حوالي ٢٥٠ الف فرد وتحتشد هذه القوات على مسافة ٧ اميال عن خط التماس داخل الاراضي الايرانية حيث اقامت القوات الايرانية خلال العام الماضي تحصينات عسكرية قوية تمتد الى ما بعد مدينة الاهواز وهي المرة الاولى التي تقوم فيها ايران بعمل مثل هذه التحصينات وكانها تتوقع مسبقا فشل هجومها ورد فعل عراقي قوي باتجاه قواتها.

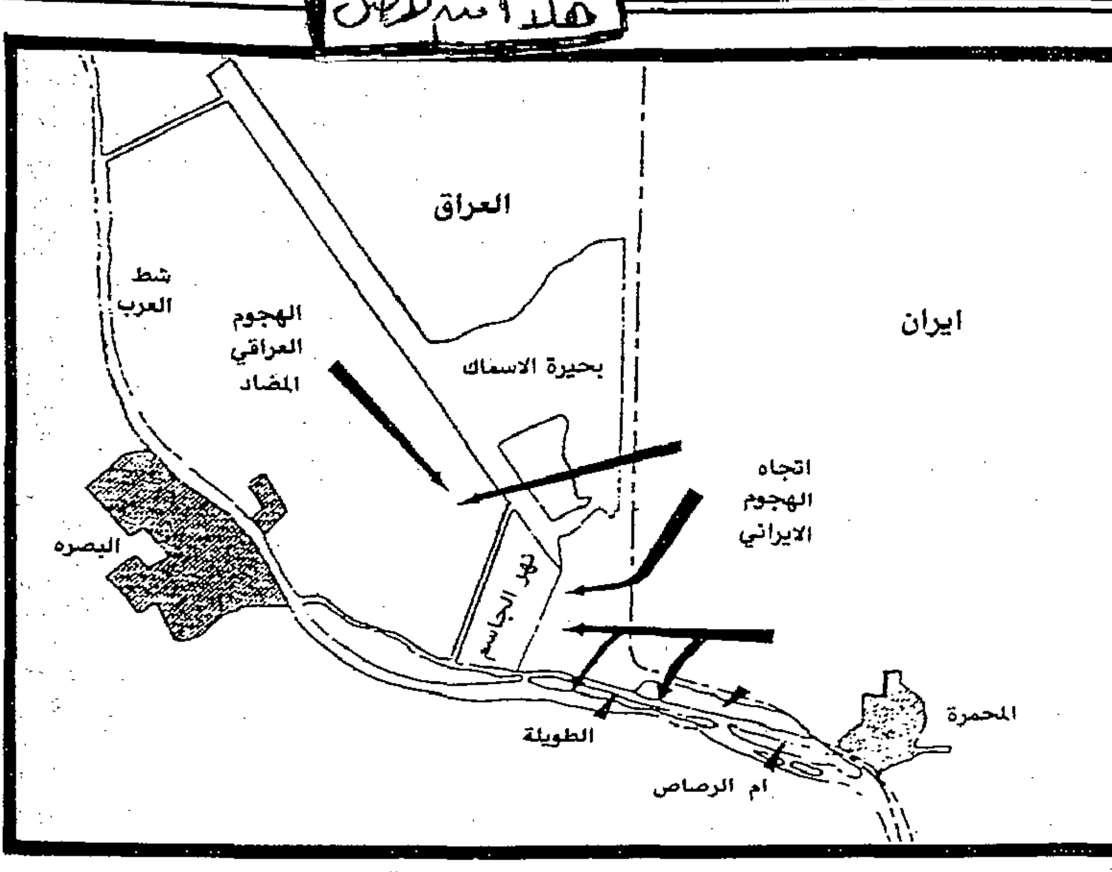
ولقد حددت المصادر الغربية موعد بدء الهجوم الايراني مع نهاية هذا الشهر وبداية الشهر المقبل ولكن القوات الايرانية على ما يبدو تنتظر كالعادة سوء الاحوال الجوية لبدء هجومها المنتظر والذي بدأت تعلن رسميا عن استعدادها للقيام به.

وعلى الرغم من صعوبة التنبؤ باتجاهات الهجوم الايراني ولكن موقع التحشدات الايرانية يبين انه سيأخذ نفس اتجاهات الهجمات السابقة على البصرة، وتؤكد الاعمال الهندسية التي تقوم بها القوات الايرانية عند نهر الجاسم وبحيرة الاسماك هذه المقولة ويمكن ان تكون هذه الاعمال جزءا من خطة تضليلية للهجوم في اتجاه اخر من جبهة البصرة.

ومع اقتراب الموعد المتوقع للهجوم الايراني قام الطيران العراقي بعملية قصف جوي لمعمل البتروكيميائيات في منطقة «بوشهر» الذي يضم واحدا من اكبر القواعد البحرية والجوية الايرانية تحتوي على اكثر الدفاعات الجوية الايرانية كثافة. ويعطي نجاح هذه المهمة معيارا على القدرة التي وصل اليها سلاح الجو العراقي.

وفي الوقت نفسه تستعد ثلاث فيالق عراقية محتشدة في مواجهة القوات الايرانية لافشال الهجوم الايراني الجديد وتحطيمه.

وتوحي نوعية القوات الايرانية المحتشدة على ان الايرانيين سوف يستخدمون اسلوب الموجات البشرية الذين اعتادوا استخدامه مع التركيز على استخدام الصواريخ المضادة للدبابات من طراز «تاو» بكثافة عالية.



● اتجاهات الهجوم الايراني والهجوم العراقي المعاكس في معركة «الحصاد الاكبر»

مشتريات الاسلحة الايرانية من الاسلحة في الفترة بين عام ١٩٨١ ـ ١٩٨٥

الدولة	قيمة الصفقات (بملايين الدولارات)	نوعية الاسلحة
الاتحاد السوفيتي	٢٧٠	نوعيات غير محددة ربما تضمنت قطع غيار وسيارات عسكرية وذخائر
الولايات المتحدة	قيمة غير معروفة	صواريخ هوك ـ صواريخ تاو ـ قطع غيار لمقاتلات ف ـ ١٤، ف ـ ٤، ف ـ ٥ (بعض هذه الاسلحة اعلن عنه اثناء التحقيق في فضيحة «ايران ـ غيت»)
فرنسا	قيمة غير معروفة	اظهرت فضيحة «شارل ارنو» ان فرنسا باعت الى ايران ٢٥٠ قذيفة مدفعية عيار ١٥٥ملم وحولت لها مدافع سويدية مضادة للطائرات من طراز «بوفور» بقيمة ١٨٠ مليون دولار ـ زوارق بحرية (كومبتانت)
بريطانيا	اكثر من ١٠٠	رادارات قطع غيار دبابات شفتن ـ ذخائر
اسرائيل	قيمة غير محددة	ذخائر مختلفة ـ اقنعة مضادة للغازات ـ قطع غيار طائرات ـ مدافع هاون ـ اسلحة سوفيتية مختلفة ـ صواريخ «هوك» ـ صواريخ «تاو» ـ اجهزة اتصال
المانيا الغربية	قيمة غير محددة	زوارق مختلفة ـ جسور عبور
الصين	اكثر من بليون	دبابات ـ مقاتلات ميغ ـ ٢١/١٩ ـ صواريخ سلك وورم ـ صواريخ سام ـ ٦/٢، راجمات صواريخ ـ غواصات
ايطاليا	قيمة غير محددة	صواريخ بحرية ـ الغام بحرية ـ الغام برية ـ ذخائر ـ مدافع بحرية
تشيكوسلوفاكيا	٣٠	سيارات نقل عسكرية
بولندا	٢٠	سيارات نقل عسكرية
البرازيل	قيمة غير محددة	سيارات مدرعة
كوريا الشمالية	قيمة غير محددة	دبابات ـ راجمات صواريخ ـ ذخائر ـ قطع غيار
مصادر اخرى	١٦٤٠	زوارق سريعة وصواريخ مضادة للطائرات (السويد) ـ طائرات تدريب (سويسرا) ـ ذخائر (اسبانيا) ـ (الارجنتين) ذخائر ـ كوريا الجنوبية
المجموع اكثر من ٧٠ دولة	٧١٢٠	لا يشمل هذا المبلغ الصفقات السرية

الخيار العسكري العربي ٧

المواجهة المقبلة مع اسرائيل تفرض علينا لبس الأقنعة

أعدت «المؤسسة العربية للشؤون الاستراتيجية» خلال عامين من البحث والاعداد مجموعة من البحوث التي تركز على دراسة مبادىء وقواعد «الخيار العسكري العربي» في مواجهة اسرائيل من شتى الجوانب والاوضاع المحتملة في اطار دراسة مجمل الامور والقضايا المتعلقة بموضوعات الاستراتيجية العربية الشاملة بوجه خاص، والاستراتيجية الاسرائيلية والدولية بوجه عام.

وقد اعد هذا البحث الاكاديمي المهم الرائد عبدالرحمن سلطان رئيس المؤسسة وعضو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، وكانت القبس قد ذكرت في الاعداد الماضية، سهوا، ان البحث باشراف الرائد عبدالرحمن سلطان.

الرائد عبدالرحمن سلطان

تعد الحرب الكيميائية والحرب البيولوجية (الجرثومية) من اشد انواع الحروب الشاملة واعظمها فعالية وتاثيرا على ساحة القتال والنزال بين الاطراف المتحاربة والمتنازعة. وتعاظم خطورة هذه الحرب مع صعوبة ضمان حدود عمل الاسلحة الكيميائية والبيولوجية (الجرثومية) وحصر اثرها وفتكها بالخصم والحؤول دون امتدادها الى الصديق وارتدادها الى مطلقها اذا لم يتم تقدير حساب اتجاه الريح قبل اطلاقها.

ومواكبة لذلك اقرت الدول العربية في اجتماع القمة العربية في الرباط عام ١٩٧٤م استراتيجية الحرب الكيميائية والحرب البيولوجية (الجرثومية) في اطار مواجهة القوة النووية الاسرائيلية والتغلب عليها حيث جاء «ان الرد على اي تهديد نووي اسرائيلي ياتي من خلال تطوير قدرة ردع عربية تستند الى السلاح الكيميائي والبيولوجي» وحيال هذا الامر قامت بعض الدول العربية ـ ومازالت كذلك ـ بتطوير شتى مجالات الحرب الكيميائية والحرب البيولوجية (الجرثومية) الى جانب قيامها بتطوير مختلف مجالات الحرب التقليدية ووسائطها الاخرى وذلك سعيا وراء تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل ومن ثم تحقيق مبدأ الردع المتبادل معها ضمانا لتوطيد دعائم السلام العادل في المنطقة والذي يقوم على سن رماح الامة العربية وبأسها الشديد وليس على ركونها الى التخاذل والتراجع والانحسار امتثالا لشعار علماء الحرب القائل «اذا كنت تريد السلام فعليك التحضير للحرب».

ويبدو من الواضح في هذا الصدد ان طبيعة الحديث حول استراتيجية الحرب الكيميائية والحرب البيولوجية (الجرثومية) يقودنا الى دراسة شتى الجوانب المتعلقة بادوات هذه الحرب واستشراف مخاطرها القتالية الرهيبة حتى تكون على بينة واضحة من امرها وفعاليتها وتاثيرها الشديد. وذلك وفقا للاتي:

ـ استخدام ادوات الحرب الكيميائية ضد اسرائيل.
ـ استعمال ادوات الحرب البيولوجية ضد اسرائيل

□■□

ويعتمد استخدام ادوات الحرب الكيميائية على استخدام مواد كيميائية غازية (سامة وحارقة ـ ومهيجة للرئتين ومسيلة للدموع) ومواد تتخذ شكل السوائل والمساحيق الاخرى وتعمل هذه الادوات اما عبر التماس المباشر بالبشرة غير المحمية او بعد استنشاقها بواسطة الهواء وتؤدي الى الاختناق او الشلل او العمى او المرض الشديد او الموت.

ويرجع تاريخ استخدام ادوات الحرب الكيميائية الى ما قبل الميلاد حيث استخدم الاسبرطيون كتلا من الخشب مغمورة بطبقة من الزفت حتى درجة التشبع ثم قاموا باحراقها تحت جدران حصون مدينتي (بلاتيا) و(بيلون) عند محاصرتهم لليونانيين القدماء عام ٤٣١ ـ ٤٠٤ق.م كما تم استخدام هذه الادوات في حرب العصور الوسطى وحروب العصور الحديثة.

ولقد استخدمت ادوات الحرب الكيميائية بشكل واسع في الحرب العالمية الاولى بين قوات الحلفاء والقوات الالمانية حيث بلغت خسائر الطرفين نحو ٧٠٠ ـ ٨٠٠ الف نسمة توفي منهم ٣٤٠٠ نسمة وكان من اشهر الغازات المستعملة عندئذ غاز الكولور والخردل والفوسجين.

□■□

وتتميز ادوات الحرب الكيميائية ببساطة انتاجها حيث باتت تعرف باسلحة الفقراء اي التي لا يتطلب انتاجها توظيفات مالية وتقنية ضخمة تكون عادة حكرا على الدول العظمى كما تتميز بسهولة استخدامها واستعمالها على عكس انتاج ادوات الحرب النووية والتي تخضع لاتفاقيات دولية وتحتاج الى معرفة كبيرة تبدأ بتفتيت المادة مرورا بضرورة حيازة الاجهزة الكبيرة المعقدة وتنتهي بمادته الاولى اليورانيوم والبلوتونيوم والتي تتطلب عملية معالجتها خبرة فيزيائية عالية واستعمالها (اي ادوات الحرب النووية) يعني الاقتراب من هاوية الحرب الكونية الفانية فضلا عن كلفة انتاجها العالية.

وتاكيدا لذلك يقول «كريستيان دانفير» احد كبار العاملين الفرنسيين في حقل الوقاية من السلاح الكيميائي «ان مجال صناعة الاسلحة الكيميائية مفتوح امام عدد كبير من الدول التي لديها صناعة كيميائية صحيحة».

ولعله من المناسب القول بأن الولايات المتحدة الاميركية تنفق حوالي ٢٨٠ مليون دولار سنويا في مجال انتاج ادوات الحرب الكيميائية وتطويرها وبنفس القدر او يزيد ينفق الاتحاد السوفيتي في مجال انتاج وتطوير هذه الادوات عبر عدد من مراكز الابحاث الكيميائية واهمها المراكز الواقعة في احد سواحل جزر بحر قزوين على الحدود التركية والتي يعمل فيها مئات العلماء والاطباء والاف العسكريين والمستخدمين السوفيت.

□■□

اما بالنسبة لانتاج ادوات الحرب الكيميائية وتطويرها في اسرائيل فقد بلغت مرحلة عالية ومتفوقة من خلال معهد (وايزمن للابحاث) والذي يتمتع بقدرات علمية واسعة المدى. كما ان بولس ف. فيزر اليهودي الاصل مخترع قنابل النابالم في الحرب العالمية الثانية قام باعطاء اسرائيل كافة الاسرار المتعلقة بصناعة هذه القنابل وطرق انتاجها مما اتاح امام اسرائيل مجالات واسعة لامتلاك كميات كبيرة من هذه القنابل الخطرة.

وفضلا عن ذلك كله فقد حصلت اسرائيل بواسطة الجاسوس الاميركي جوناثان بولارد على قدر كبير من المعلومات المتعلقة بانتاج وصناعة غاز الاعصاب في الولايات المتحدة حتى يتسنى لها الاستفادة منها في مجال انتاج هذا الغاز الحربي الخطير.

ومن الجدير بالذكر ان اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل تسمح بتزويد اسرائيل بالقذائف الكيميائية الجديدة (غاز الاعصاب) التي وافق الكونغرس على انتاجها مؤخرا وتعرف بالقذائف الثنائية لانها مؤلفة من مستودعين يحتويان على سائلين منعزلين ويتم دمجها قبل بدء الاستخدام بوقت كاف.

واضافة الى هذه الدول فان هناك دولا اخرى تملك مخزونا كبيرا من ادوات الحرب الكيميائية التي يمكن استخدامها تكتيكيا لشل القدرة عند الخصم واصابته بجروح خطرة وتدمير ارادة المقاومة لديه اهمها بريطانيا وفرنسا وكندا والمانيا الغربية والصين وجنوب افريقيا والسويد وبولندا وغيرها من الدول الاخرى ويتم نقل وايصال ادوات الحرب الكيميائية الى اهدافها المختارة والمنتقاة بواسطة الطائرات او المدفعية او الصواريخ وغيرها من وسائل النقل الاخرى.

وقد بذلت حتى الان جهودا كبيرة من اجل الوقاية من مخاطر واخطار هذه الادوات واساليب الدفاع ضدها والتي تتضمن تدريب القوات على مهام الدفاع الكيميائي واكتشاف وتحديد المواقع الكيميائية للعدو وتطهير الاشخاص والمنشآت من اثار الهجمات الكيميائية المعادية والتي يمكن ان تتسبب في وفاة من يتواجد على مسافة ٢٠كم تحت الغيم السام واصابة من يتواجد على مسافة ٤٠ كيومترا من مركز الهدف.

على ان قضية انتشار ادوات الحرب الكيميائية قد استاثرت باهتمامات القوى الدولية منذ الربع الاول من القرن الحالي وحتى الان وكان من نتيجة ذلك اعلان بروتوكول جنيف عام ١٩٢٥م والذي يحظر اللجوء الى استخدام هذه الادوات في الحرب بين الدول وقد وقعت عليه حتى الان ٩٩ دولة.

وفي ١٦ ديسمبر ١٩٧١م اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة توصية ادانت في مستهلها كل الافعال التي تتناقض مع المبادىء التي تضمنها بروتوكول جنيف المذكور.

وفي ١٠ ابريل ١٩٧٢م وقعت اتفاقية تحريم انتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية والبيولوجية بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا ودخلت مرحلة التنفيذ الفعلي في ٢٦ مارس ١٩٧٥.

وقد تعهد المتعاقدون في المادة الاولى من الاتفاقية بالامتناع عن تطوير وانتاج وتخزين او حيازة الوسائل الكيميائية التي لا يرتبط استخدامها بالاغراض السلمية، وكذلك الامتناع عن حيازة الاسلحة التي تقوم بطبيعتها على استخدام الوسائل الكيميائية للاغراض العدائية او في النزاعات المسلحة.

وفي المادة الثانية، تتعهد كل دولة عضو باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتدمير هذه الوسائط الكيميائية، او تحويلها للاغراض السلمية، وكذلك تدمير كافة الاسلحة الكيميائية والمعدات المستخدمة في اطلاقها والتي تكون واقعة ضمن حيازتها او تحت سيطرتها، وذلك في اسرع وقت ممكن تمشيا مع ما نصت عليه المادة السابقة.

اما المادة الثانية عشرة فقد اباحت لكل دولة عضو اعمالا لمبدأ السيادة الوطنية حق الانسحاب من الاتفاقية وذلك اذا ما حدثت اوضاع استثنائية تهدد بشكل خطير مصالحها القومية العليا.

يتضح من خلال هذا العرض مدى فعالية وخطورة عملية استخدام ادوات الحرب الكيميائية ضد اسرائيل في اي جولة حربية مقبلة بهدف تحقيق التوازن العسكري معها خاصة في ظل تسلحها بالقوة النووية العاتية.

كما يتضح ايضا مدى سهولة انتاج تلك الادوات وتصنيعها ومدى تسابق الدول المتقدمة في اقتناء المزيد منها على الرغم من تعدد المواثيق والمعاهدات الدولية التي تدعو الى الحد من انتشار ادوات الحرب الكيميائية المهلكة.

□■□

اما بالنسبة للحرب الجرثومية او البيولوجية، فمن المعروف ان ادواتها تستهدف الانسان نفسه وليس المنشآت المادية او الاسلحة او المعدات التي يستخدمها في القتال او الانظمة الاقتصادية او الاجتماعية المختلفة كما انها تستهدف الحيوانات او النباتات التي تشكل ضرورة لحياة الانسان ثم تخدم بصورة غير مباشرة مجهوده الحربي وامكاناته العسكرية.



● جندي بكامل سلاحه يرتدي ملابس الحرب الكيميائية

وادوات الحرب البيولوجية (الجرثومية) هي في الحقيقة تركيز وتنظيم وتوجيه متعمد للاوبئة الفتاكة التي تنشرها الطبيعة بصورة عفوية منذ اقدم العصور ضد الانسان والحيوان والنبات بعد ان لوحظ التاثير الحاسم والكبير على نتائج بعض المعارك والحملات والحروب بسبب تفشي وباء وامراض خطيرة بين افراد القوات المتصارعة اهمها الاصابة بالعجز الموقت او الموت، وليس من السهل ابقاء الجراثيم حية لمدة طويلة. فهذه تتاثر جدا بدرجة الحرارة وهي لا تخترق الاردية بنفس طريقة العنصر الكيميائي، كما ان اقنعة الغاز، والبزات الواقية، والتطعيم هذه كلها تؤمن عملية تنبها والاقلال من مخاطرها.

ومن اهم الامراض الناتجة عن ادوات الحرب البيولوجية (الجرثومية): الطاعون ـ الكوليرا ـ الحمى الثلاثية ـ الجمره ـ المرض الخطري ـ الجدري ـ الحمى الصفراء ـ التهاب الدماغ الفيروسي.

واذا كانت الامراض المعدية قد شكلت دائما معضلة للجيوش فان ادوات الحرب البيولوجية (الجرثومية) لم تجرب بعد عدا في بعض الحالات الاستثنائية البسيطة ولكن هناك بعض الخبراء الاكفاء يؤكدون بان (الاستخدام الهجومي للادوات البيولوجية ممكن) او (هناك ادوات بيولوجية يمكن لاستخدامها الاستراتيجي احداث خسائر على مساحة تصل الى ما يعادل مساحة قارة بكاملها». حتى ان احد الخبراء السوفيت صرح في عام ١٩٥٩ بما يلي: «اذا قارنا الخسائر بالارواح البشرية الناجمة عن الاسلحة التقليدية، والاسلحة السامة، والاسلحة الذرية من جهة، والخسائر الناجمة عن الاسلحة البيولوجية من ناحية اخرى، فان بوسعنا الاعتقاد اليوم بأن الحرب البيولوجية سيكون لها اثر اكبر).

ومهما يكن من امر فقد تاكدت امكانية نشر ادوات الحرب البيولوجية (الجرثومية) على مساحات كبرى من الارض خلال تجارب تحققت بذرات خاملة او بواسطة غبيرات Spores جرثومية غير هجومية. فامتدت مثلا سحابة من الذرات غير العضوية (٢٠٠ كغ نشرت على طول ٢٥٠كم من السواحل) على حوالي ٨٨٠٠٠ كيلومتر مربع من الارض. حيث كانت الجرعة من الذرات المستنشقة في الدقيقة الواحدة ١٥ كحد ادنى و١٥,٠٠٠ كحد اقصى. وفي تجربة ٦٠٠ لتر من الغبيرات البكتيرية في حالة التدلية. بخرت من مركب، على طول ثلاثة كيلومترات وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من الشواطيء تقريبا. وعلى زاوية قائمة من هواء بحري. وكان التنبؤ الجوي قد اعلن وجود ميل خفيف تصاعدي يمكن للرذاذات معه أن تصعد وان تتشعشع. ورغم هذا امكن اللحاق بالسحابة على مسافة ٣٧كم: نقلت جرعات معدية الى داخل المنازل، في منطقة تبلغ مساحتها ٢٥٠ كيلومترا مربعا. ومن الطبيعي أن يكون بالامكان تقليل الاثارة التي تترتب على تجربة من هذا النوع الى الحد الادنى نظرا لان الغبيرة المستخدمة تتمتع بمقاومة خاصة.

□■□

وتولي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واسرائيل وغيرها من البلدان الاخرى اهتماما متزايدا بادوات الحرب البيولوجية (الجرثومية) وقد بدأ البرنامج الاميركي في التوسع والشمول في مجال انتاج هذه الادوات عام ١٩٥٩ حيث زادت الميزانية الاميركية للابحاث والتطوير في هذا المجال من ٣٥ مليون دولار في العام الواحد الى حوالي ١٥٠ مليون دولار في عام ١٩٦٤، وفي مقابل ذلك اتخذ الاتحاد السوفيتي خطوات متقدمة في مجال تطوير قدراته الحربية البيولوجية (الجرثومية) والوصول بها الى اعلى مستويات التعادل والتكافؤ وربما التفوق على الولايات المتحدة على الرغم من ان معاهدة عام ١٩٦٧م الموقعة بين هاتين الدولتين قد حظرت عليهما انتاج وتصنيع تلك الادوات المهلكة.

اما بالنسبة لاهتمام اسرائيل في مجال انتاج ادوات الحرب الكيميائية وتطورها فقد لاقى نجاحا كبيرا وتقدما واضحا في هذا المضمار ومرجع ذلك يعود بطبيعة الحال الى توفر الكوادر العلمية الاسرائيلية وتوفر المراكز والمختبرات الصناعية المتطورة والتي ساعدات الى حد كبير في اطار تحقيق ذلك بالشكل المطلوب.

وفي خاتمة هذا الحديث يمكن التاكيد بان استراتيجية الحرب الكيميائية والحرب البيولوجية (الجرثومية) ضد اسرائيل تعد من انجح واعظم الاستراتيجيات العسكرية العربية واكثرها فعالية وتاثيرا ليس في مجال مواجهة القوة النووية الاسرائيلية وحسب وانما في مجال تطورات قضية الصراع العربي الاسرائيلي وتفاعلاتها المتلاحقة والمتوالية بشكل عام.

بعد ما ظنت واشنطن ان موسكو تخلت عن المنافسة

انيرجيا السوفيتي فاجأ الأميركيين وحقق السبق الفضائي لموسكو

في ابريل عام ١٩٨١ اطلقت الولايات المتحدة الاميركية المكوك الفضائي لاول مرة في رحلة مدارية تجريبية حول الكرة الارضية وكانت هذه الرحلة التي قامت بها المركبة «كولومبيا» وبالنسبة لمعظم العلماء المعنيين بالفضاء بداية عصر جديد للرحلات الفضائية اعتمدوا اسلوب الاستخدام المتكرر للمركبات الفضائية بدلا من الاسلوب التقليدي الذي يستخدم الصواريخ في عملية الاطلاق. اما بالنسبة للعسكريين فلقد مثل اطلاق «كولومبيا» البداية الحقيقية لمشاريع عسكرة الفضاء وبرامج حرب النجوم التي كانت من وجهة نظر الكثير منهم مستحيلة التحقيق دون استخدام المكوك.

وتطلع الجميع في هذه الاثناء الى الاتحاد السوفيتي الذي يطاول الولايات المتحدة الاميركية عادة في مشاريع غزو الفضاء وانتظروا ان يكون رده هو اطلاق المكوك المماثل، ولكن الاتحاد السوفيتي لم يقم حيال الانجاز الاميركي باية ردود فعل فورية، واعتقد الجميع ان السوفيت تخلوا عن المنافسة وتركوا الباب على مصراعيه للولايات المتحدة وحدها حيث اصبحت رحلات المكوك الفضائي الاميركي رحلات روتينية للاغراض المدنية والعسكرية ولم يعد للولايات المتحدة الاميركية اية اهتمامات في استخدام الاسلوب التي اعتقدت انه قديم في عمليات الاطلاق الفضائية.

□■□

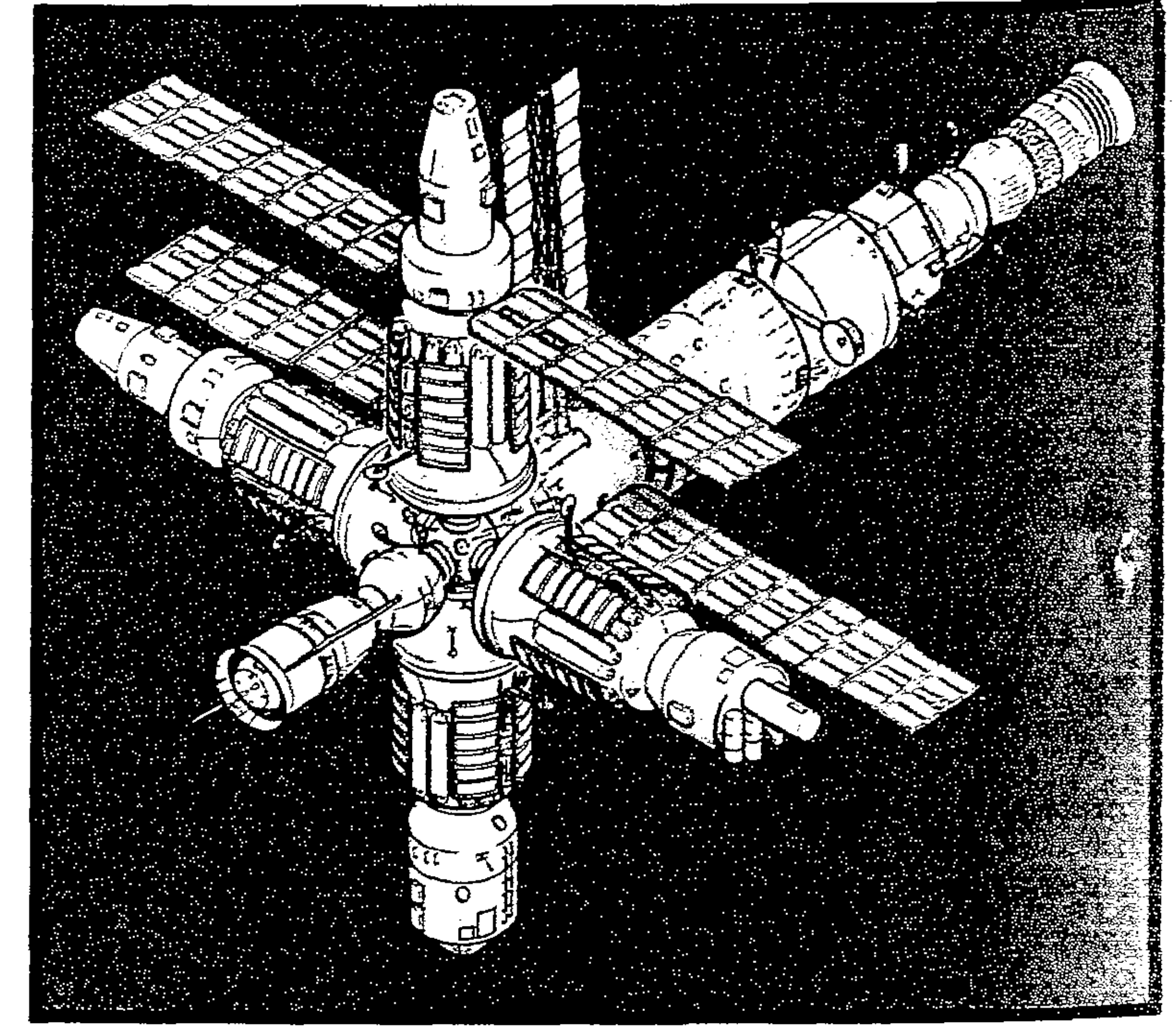
وتواردت الانباء ابتداء من عام ١٩٧٧ عن ان الاتحاد السوفيتي يقوم بتطوير مركبة فضائية جديدة، ونشرت شركة «ايروسبيسيال» الفرنسية تقريرا مطولا اكدت فيه عزم الاتحاد السوفيتي في تطوير اساليب جديدة لعمليات الاطلاق الفضائية كما ان «اناتولي سكريكو» الملحق العلمي في السفارة السوفيتية في واشنطن تحدث عن ان الاتحاد السوفيتي يقوم بتطوير مركبات اطلاق فضائية يتم اطلاقها الى الفضاء بصورة افقية اي يتم تحليقها من ممرات اقلاع مثل الطائرات التجارية. وقال الملحق السوفيتي في يناير ١٩٨٢ عن ان المشكلة الاساسية التي تشغل بال علماء السوفيت هي عملية تخفيض كلفة عملية الاطلاق لتصبح اقل من ٢٠ روبلا لكل كيلوغرام «٣٠ دولارا».

وفي العام نفسه اورد العلماء الفرنسيون الذين رافقوا رائد الفضاء الفرنسي «جون ليبون» في عمليات التدريب والاعداد لاطلاقه في رحلته الى المحطة السوفيتية «اليوت ـ ٧» في يونيو ١٩٨٢ ان الفنيين السوفيت يسعون لتطوير صاروخ جبار يبلغ ارتفاعه ٦٠ مترا وقادر على حمل اوزان فضائية تقاس بمئات الاطنان. كما اظهر الاستراليون في وقت لاحق صورا التقطوها في المحيط الهادي لعملية التقاط تقوم بها البحرية السوفيتية لمركبة الفضاء الصغيرة اشبه ما تكون بالمكوك المصغر وقد اجريت عدة تجارب على هذا المجسم الصغير الذي يعتقد انه جزء من مشروع المكوك السوفيتي او انه مركبة انقاذ لرواد الفضاء في المحطات المدارية يمكن استخدامها عدة مرات.

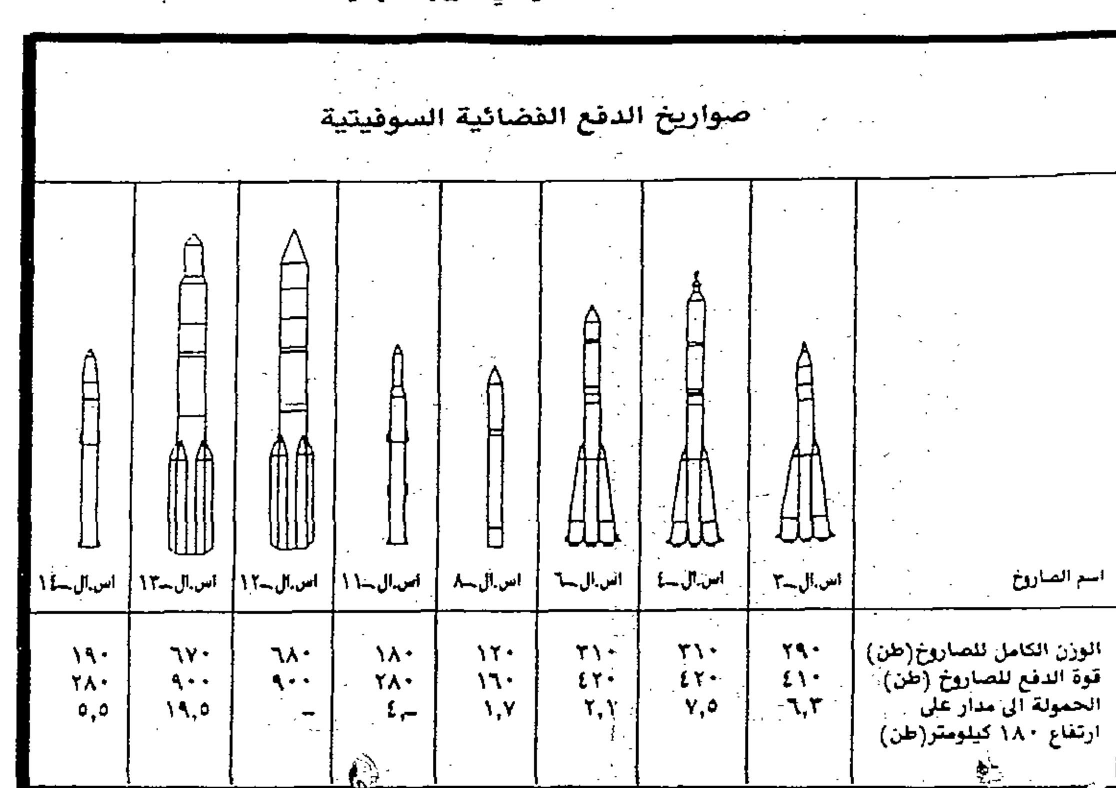
وكانت موسوعة «جينز» قد بدأت منذ عام ١٩٧٧ الاشارة الى ان الاتحاد السوفيتي قائم على تطوير صاروخ جبار اطلق عليه اسم «زندا» مستعينة في ذلك بتقارير فرنسية وتقارير صور الاقمار الصناعية الاميركية وابتداء من عام ١٩٨٤ بدأت الموسوعة ذاتها في نشر رسوما للمكوك الفضائي السوفيتي مع صاروخ الحمل معتمدة على معلومات استخبارية وقد صورت الموسوعة صاروخ الحمل السوفيتي الثقيل على انه نسخة مشوهة من نظام حمل المكوك الفضائي الاميركي وقدرت الموسوعة قدرة هذا الصاروخ على حمل ٩٥ طنا الى مدار منخفض حول الارض.

□■□

في مطلع عام ١٩٨٦ انفجر المكوك الفضائي الاميركي «شالينجر» اثناء عملية الاطلاق وتوقفت على اثر ذلك الرحلات الفضائية الاميركية التي كادت ان تصبح روتينية باستخدام المكوك الفضائي، ووجدت الولايات المتحدة الاميركية نفسها بعد هذه الكارثة لا تملك وسائل لاطلاق المركبات الفضائية حيث كانت قد تخلت تماما عن جميع عمليات تطوير او انتاج وتطوير صواريخ



● المحطة المدارية السوفيتية «مير» في صورتها النهائية



صواريخ الدفع الفضائية السوفيتية

اسم الصاروخ	اس.ال ـ٣	اس.ال ـ٤	اس.ال ـ٦	اس.ال ـ٨	اس.ال ـ١١	اس.ال ـ١٢	اس.ال ـ١٣	اس.ال ـ١٤
الوزن الكامل للصاروخ (طن)	٢٩٠	٣١٠	٣١٠	١٢٠	١٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٩٠
قوة الدفع للصاروخ (طن)	٤١٠	٤٢٠	٤٢٠	١٦٠	٢٨٠	٩٠٠	٩٠٠	٢٨٠
الحمولة الى مدار على ارتفاع ١٨٠ كيلومتر (طن)	٦,٣	٧,٥	٢,١	١,٧	٤	-	١٩,٥	٥,٥

اعداد : طاهر عبدالحميد

تقليدية بعد بدء مشاريع المكوك الامر الذي دفعها الى البحث في مخازنها عن صواريخ «تيتان» و«اطلس» اصيبت بنكسات كما هو الحال في المكوك مما وسع حجم الكارثة انفجار المكوك الاميركي بالنسبة للمشاريع العسكرية الاميركية.

اما مشاريع الاقمار الصناعية التجارية الاميركية فقد التجأت الى الصاروخ الاوروبي «ايريان» الذي ما لبث هو الاخر ان تعرض الى نكسة خطيرة كما التجأت بعض الشركات الى الصين الشعبية التي عرضت صاروخ الحمل الفضائي «المسيرة الكبرى» نظير ٢٠ مليون دولار عن كل عملية اطلاق في مدار متزامن حول الارض.

وبينما كانت الولايات المتحدة الاميركية والمجموعة الاوروبية تحاول حل الغاز الموارث التي لحقت بمشاريعها كان الاتحاد السوفيتي يتحرك في برامجه الفضائية بخطى ثابتة حتى اعترف العلماء الغربيون صراحة بالتفوق السوفيتي في مجال الفضاء على كافة المشاريع الغربية.

كما عرض الاتحاد السوفيتي من جانبه ايضا على الشركات التجارية العالمية القيام بعمليات اطلاق لمركباتها الفضائية من خلال مجموعات واسعة من طرز صواريخ السوفيتية المختلفة من اشهرها الصاروخ السوفيتي «بروتون» او «ال ـ ١٣» الذي حمل محطة الفضاء السوفيتية الجديدة «مير» الى الفضاء والذي ينتظر ان يبلغ وزنها عند اكتمال جميع اجزائها في عام ١٩٩١ ما يعادل ١٥٠ طنا.

ولكن العرض السوفيتي لم يقابل بحماس في الدول الغربية بسبب الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة الاميركية على ادخال مواد ذات تقنية عالية الى الاتحاد السوفيتي بالرغم من التاكيدات والتعهدات السوفيتية من ان عملية تركيب الحملات الفضائية الغربية على الصواريخ السوفيتية يمكن ان تتم بالكامل من خلال فنيين غربيين ودون اي تدخل من العلماء السوفيت، ولكن يبدو ان هذه التطمينات لم تكن كافية للغرب.

□■□

في ١٥ مايو الماضي فاجأ الاتحاد السوفيتي باطلاق الصاروخ السوفيتي الجديد «انيرجيا» من قاعدة «بايكونير» في اسيا الوسطى، ويعتبر انيرجيا اكبر صاروخ من نوعه صنعه الانسان حتى الان، وكانت رد فعل الغرب المباشرة لهذه العملية هو الاعتراف صراحة بان الاتحاد السوفيتي متفوق على الغرب في مجال الاطلاق لمدة لا تقل عن ٧ سنوات حيث من غير المنتظر ان يبدأ الغرب في استخدام صواريخ حمل ثقيلة قبل عام ١٩٩٤.

والصاروخ السوفيتي «انيرجيا» يبلغ وزنه عند الاطلاق ٢٠٠٠ طن ويبلغ ارتفاعه ٦٠ مترا وقطره الداخلي ٨ امتار ويعمل بمحركات تستخدم وقود خليط من الاوكسجين والايدروجين، وهي احدى الامور التي اذهلت الغرب حيث كانت فرنسا قبل عملية اطلاق «انيرجيا» باقل من شهر قد طردت مجموعة من الدبلوماسيين السوفيت من باريس وادعت انهم حاولوا نقل معلومات عن محركات الصاروخ الاوروبي «ايريال» الذي يستخدم تقنية وقود الاوكسجين والايدروجين والتي يفترض ان الاتحاد السوفيتي يجهلها.

ويحيط بجسم الصاروخ الاساسي ٤ صواريخ دفع ابتدائية تعمل بالكيروسين ويمكن زيادة هذه الصواريخ الى ٥ لتزداد حمولة الصاروخ. والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ الرحلات الفضائية التي تستخدم فيها صواريخ دفع ابتدائي مساعدة تعمل بالوقود السائل، حيث تستخدم عادة صواريخ تعمل بالوقود الجاف بسبب قدرتها الكبيرة على احداث تسارع. ولكن يبدو ان السوفيت قد تغلبوا على هذه المشكلة في الصاروخ «انيرجيا».

وتبلغ قدرة حمل الصاروخ السوفيتي «انيرجيا» حوالي ٢٥٠ طنا الى مدار منخفض حول الارض او ٥٠ طنا الى القمر.

وكان الصاروخ السوفيتي «انيرجيا ـ ١» عند تجربته يحمل على ظهره ما اعتقد في حينه حمولة وهمية ولكن ظهر بعد ذلك ان هذه الحمولة هي جزء من التجارب السوفيتية على مكوك الفضاء السوفيتي ولكن هذه الحمولة فشلت في الوصول الى مدارها بسبب تعطل صاروخ الدفع الخاص بها.

ويزعم العلماء السوفيت ان معظم اجزاء الصاروخ «انيرجيا» قابلة لاعادة الاستخدام مرة اخرى في عمليات اطلاق متعددة وتظهر الصور الماخوذة لهذا الصاروخ وجود صندوقين لكل صاروخ من صواريخ الدفع الابتدائية يعتقد بانها تحتوي على مظلات للهبوط، اما الكيفية التي يمكن بواسطتها للسوفيت استعادة الجزء الذي يحتوي على المحركات الرئيسية للدفع واستعادة استخدامه مرة اخرى فهي غير معروفة حتى الان. ويعتقد كثير من العلماء الغربيين انها غير ممكنة من الناحية العملية.

□■□

ويختلف الصاروخ «انيرجيا» اختلافا رئيسيا عن مجموعة اطلاق المكوك الاميركي باحتوائه على صواريخ الدفع الرئيسية بينما هذه الصواريخ غير موجودة في المكوك الفضائي الاميركي.

وهذا يعني انه يمكن استخدام الصاروخ السوفيتي في اية عمليات اطلاق مهما كانت بعكس نظام اطلاق الاميركي المخصص فقط للمكوك.

وقد اجرى الاتحاد السوفيتي مؤخرا تجارب مختلفة على مكوكه الفضائي الذي من المقرر ان يتم اطلاقه في موعد اقصاه العام المقبل وكان من المتوقع ان تتم عملية الاطلاق في منتصف هذا العام ولكن يبدو ان السوفيت يحاولون الاستفادة من المعلومات التي توفرت عن اسباب كارثة المكوك الاميركي قبل اقدامهم على اطلاق مكوكهم الاول.

ويتم تحليق المكوك الفضائي السوفيتي من مدرج تقليدي بعد ان زود المكوك باربع محركات نفاثة يعطي كل منها ٢٠ الف رطل دفع وكان الاميركيون اثناء التجارب على مكوكهم الفضائي يحملون هذا المكوك على ظهر طائرة ركاب معدلة من طراز «بوينغ ٧٤٧».

ويعتقد بعض المهتمين ان المكوك السوفيتي بصورته النهائية سوف يحمل على ظهره محركا نفاثا واحدا على الاقل يستخدمه في المناورة اثناء عملية الهبوط على الارض على عكس المكوك الاميركي الذي هبط هبوطا شراعيا.



● الصاروخ «انيرجيا» السوفيتي ـ الاكبر في العالم

الخبراء يتوقعون انتشارا اوسع واستخداما ابعد مدى

طائرة التسعينات تقلع عموديا وفيها كل مواصفات المقاتلات التقليدية

● مقاتلة «هارير» التابعة لسلاح الجو الاميركي

في الفترة اللاحقة مباشرة لانتهاء الحرب العالمية الثانية اصدرت البحرية الاميركية لاول مرة المواصفات المطلوبة لتطوير طائرة اقلاع عمودية وقد بدأت التجارب فعلا لانتاج هذا النوع من الطائرات الذي يطلق عليه VTOL وهي اختصار لكلمة طائرة الاقلاع والهبوط العمودي ابتداء من عام ١٩٤٦ وتقدمت شركات «كونفير» و«لوكهيد» و«بل» و«رايان» باقتراحات متعددة اعتمدت كلها على مبدأ تحوير طائرات تقليدية ذات اجنحة ثابتة الى طائرات اقلاع عمودي ولكن هذه التجارب كلها لم تعط النتائج المرجوة فتم التخلي نهائيا عن هذه المشاريع في عام ١٩٥٥. ويوفر هذا النوع من الطائرات امكانية الاقلاع والهبوط عموديا فيما تحتفظ الطائرة بعد عملية الاقلاع بنفس مواصفات الطائرات القتالية التقليدية وهو مبدأ مختلف تماما عن مبدأ الطائرات العمودية «الهيليوكبتر» الذي يفرض محركها الرئيسي العلوي «الاجنحة المتحركة» مواصفات للاداء، محددة تتميز بانخفاض السرعة وعدم القدرة على التحليق الى ارتفاعات عالية ومحدودية الاوزان المحمولة.

وابتداء من عام ١٩٥٢ بدات تجارب مماثلة لمفهوم جديد من نظم الاقلاع والهبوط في بريطانيا من قبل شركة «هوكر سدلي» وشركة رولز رويس، وهي التجارب التي اثمرت في النهاية عن انتاج الطائرة الاعجوبة «هارير» كما قامت ابتداء من عام ١٩٤٦ شركات «داسو» الفرنسية و«بل» و«يكويل» الاميركية و«درنيير» الالمانية و«ميغ» السوفيتية بتجارب جديدة ادت الى انتاج نماذج من طائرات قادرة على الاقلاع والهبوط من ممرات بالغة القصر. وبالرغم من انتاج مجموعة كبيرة من هذه الطائرات ولكن اي منها لم تر الخدمة الفعلية واقتصر وجودها على اجراء مزيد من التجارب واعتمدت مجمل الطائرات التجريبية على مبدأ تحويل مأخذ الهواء للمحرك الرئيسي على السطح العلوي للمقاتلة للطائرة بحيث يتم فتح هذه المآخذ بدلا من المآخذ الرئيسي الذي يتم اغلاقه اثناء عملية الاقلاع والهبوط وبعد ذلك يتم اغلاق هذه المآخذ الثانوية واعادة فتح المآخذ الرئيسية لتنطلق الطائرة بعد ذلك بالصورة الاعتيادية.

ويعيب هذه الفكرة التي تم التخلي عنها نهائيا من قبل جميع الشركات ابتداء من عام ١٩٦٧ انها لا تلغي تماما الحاجة الى وجود ممرات اقلاع وهبوط وانما تخفض الممرات المطلوبة كما ان عملية التحكم في الطائرة بالغة الصعوبة اثناء هذه العمليات وفي عام ١٩٧١ اخرج السوفيت الى حيز الوجود طائرات الاقلاع العمودية الشهيرة «باكلفوف ـ ٣٦» التي بدأت الخدمة من على ظهر حاملة الطائرات السوفيتية «كييف» والتي يطلق عليها السوفيت طراد مقاومة الغواصة. وانحصرت التجارب بعد ذلك على مبدأين فقط «المستخدمين في المقاتلة البريطانية» «هارير» البريطانية والسوفيتية «ياك ـ ٣٦».

□■□

وتعتمد الطائرة المقاتلة البريطانية «هارير» عند الاقلاع والهبوط العمودي على مبدأ سحب الهواء من فتحات المحركات الامامية التقليدية واخراج قوة دفع من اربع مخارج نفاثة قابلة للحركة في اتجاهات مختلفة موضوعة بحيث يرتكز وزن الطائرة فيما بينها. وعند عملية الاقلاع تكون فتحات اخراج الدفع النفاث في وضع عمودي مما يمنح الطائرة القدرة على الاقلاع العمودي المباشر ويتم التحكم بعد ذلك في الطيران المستقيم للطائرة بتغيير زاوية ميلان هذه الفتحات مع جسم الطائرة.

ويتطلب هذا المبدأ وجود محركات قوية جدا لا تقل قدرتها عن ٢٢,١ من قدرة محركات التحليق التقليدي كما يتطلب هذا النظام ان تكون فتحات سحب الهواء كبيرة جدا حتى تستطيع تزويد المحركات بحاجتها من الهواء، حتى وان كانت سرعة الهواء صفرا.

ويعيب هذا النظام انه يجعل مقطع الطائرة كبيرا جدا مما يعني ان الطائرة المقاتلة سوف تكون عرضة للاكتشاف بسهولة بالرادارات المعادية.

كما ان الطائرة تستهلك ٢٥٪ من الوقود في عملية الاقلاع فقط مما يعني محدودية مداها فيما بعد وكما تشكل الغازات الساخنة المنطلقة اسفل الطائرة مشكلة للمحركات النفاثة.

وقد تم التغلب على مشكلة استهلاك الوقود في حاملات الطائرات البريطانية المختلفة من خلال الاستغناء تماما عن عملية الاقلاع العمودي والاعتماد على الاقلاع من ممر له زاوية ميلان قوسية في اخره مما يعطي الطائرة قوة دفع اضافية.

وبالرغم من عدم قدرة طائرات الاقلاع العمودي على تجاوز سرعة الصوت الا ان الطائرة «هارير» استطاعت اثناء حرب فوكلاند ان تثبت جدارتها وان تسقط في اشتباكات جوية مختلفة مع الطائرات الارجنتينية الاسرع من الصوت اسرائيلية الصنع «داجر» اعدادا كبيرة منها.

وتجري الان التجارب التطويرية على الجيل الثاني من الطائرة «هارير» والذي يطلق عليه «هارير بلاس» من قبل شركة «دوغلاس ماكدونالد الاميركية» التي اشترت جزءا من حقوق انتاج هذه الطائرة والغاية من عمليات التطوير ليس فقط تطوير الاداء ونظم التوجيه بصورة عامة ولكن ايضا الوصول بالطائرة الى سرعات ما فوق الصوتية.

□■□

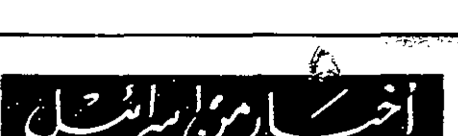
واستخدام السوفيت في طائراتهم «ياك ـ ٣٦»، مبدأ مختلفا اكثر بساطة يعتمد على زوجين فقط من مخارج المحركات القابلة للحركة من وجود محركين نفاثين رأسيين خلف كابينة الطيار وفي مركز ثقل الطائرة وعند عملية الاقلاع يتم تشغيل هذه المحركات الرئيسي مع المحرك التقليدي مما يعطي الطائرة قوة دفع عمودية وبعد الاقلاع مباشرة يتم الاستغناء تماما عن المحركات العمودية ويتم اغلاق فتحة سحب الهواء الخاصة بها وتتحرك الطائرة بعد ذلك بصورة تقليدية.

ويعيب هذا المبدأ ان محركات الاقلاع العمودية تشكل وزنا محمولا على ظهر الطائرة لا يمكن الاستفادة منه ويشكل عبئا في جميع مراحل الطيران. وكما يعيب هذا النظام عدم امكان الهبوط بصورة عمودية تماما كما لا يمكن المناورة باستخدام اسلوب تغيير اتجاه فتحات الدفع كما هو الحال في الطائرة «هارير» بل تتم المناورة كما في الطائرات المقاتلة العادية.

ويعتقد الخبراء، ان طائرة جديدة من طراز «ياك» سوف يتم احلالها قريبا محل المقاتلة الحالية التي دخلت الخدمة عام ١٩٧١ والتي تفتقر الى قدرات القتال الجوي والتسليح الجيد ومن المتوقع ان يتم تزويد حاملة الطائرات السوفيتية الجديدة «ليونيد بريجنيف» التي سوف تدخل الخدمة الفعلية ابتداء من عام ١٩٩٢».

□■□

ويتوقع الخبراء العسكريون ان تصبح طائرات الاقلاع العمودي ذات الاستخدام المحدود حاليا واسعة الانتشار والاستخدام في العقد المقبل خاصة من حاملات الطائرات المختلفة او حتى من السفن التجارية ومن الدول التي لا تتمتع بمساحة اراض كبيرة وسوف يتم في الاجيال الجديدة من هذه الطائرات التغلب على مشاكل الاستهلاك العالي من الوقود وكبر حجم الطائرة. وتجري الاختبارات والدراسات حاليا على طائرة مقاتلة نفاثة بريطانية اميركية مشتركة تعتمد على مبدأ تحريك المحركات النفاثة في الاجنحة بالكامل للحصول على اتجاهات مختلفة وذلك اشبه ما تكون بمبدأ الطائرة المروحية الاميركية «اوسبري في ـ ٢٢» التي سوف تدخل الخدمة قريبا ومن شان استخدام هذا المبدأ الحصول على مواصفات طائرات المقاتلة التقليدية وطائرات الاقلاع العمودي مجتمعين الكامل دون انتقاص من مواصفاتهما.



أخبار من اسرائيل

أعلنت شركة «سولتام» عن عزمها اغلاق قسم الانتاج العسكري المتخصص في انتاج انواع مختلفة من مدافع الهاون ومدافع الميدان، والاكتفاء فقط بالانتاج المدني للمصنع الذي ينتج اوعية الطبخ المختلفة، ويجيء هذا الاعلان بعد ان تراكم انتاج المصنع من مختلف الطرز في مخازن الشركة بعد ان عجزت عن ايجاد اسواق خارجية له.

والجدير بالذكر ان مصانع «سولتام» انشئت في اوائل الخمسينات في الجليل الاعلى وبدأت مع اوائل الستينات في انتاج مدافع الهاون وبعد ذلك طورت انتاجها ليشمل مدافع الهاوتزر بعيدة المدى وذخائرها ويعمل في هذه المصانع حوالي ١٥٠٠ عامل.

□■□

يتجه الرأي داخل الادارة الاميركية الى عدم اشراك اسرائيل في مشروع الطائرة المقاتلة المعدلة «اف ـ ١٦» «اجيل»، وذلك بعد اتفاق الولايات المتحدة واليابان على تطوير «اف ـ ١٦» في مشروع تتحمل اليابان نفقاته كاملا.

ويؤيد سلاح الجو الاسرائيلي عدم تجميع طائرات «اف ـ ١٦» الجديدة التي تعتزم الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بها بديلا عن الطائرة الملغاة «لافي» والتي يبلغ عددها ٩٠ مقاتلة، وذلك بغية الاسراع في تسلم سلاح الجو الاسرائيلي هذه الطائرات.

واذا ما تم اقرار الخطة الاميركية فانه سوف يترتب عليها تسريح عدد جديد من عمال الصناعة الجوية الاسرائيلية.

□■□

احتالت الحكومة الاسرائيلية على احد رجال الاعمال الاسرائيليين ويدعى «ويرتمار» عندما باعت له حصتها في مصانع محركات «بيت شميش» البالغة ٥٨٪ قبل اسبوعين فقط من قرار الغاء برنامج المقاتلة «لافي».

ويذكر ان هذا المصنع الذي يواجه مصاعب مالية مستمرة منذ انشائه، كان مصنعا خاصا في البداية، ولكن الحكومة الاسرائيلية تملكت جزءا منه في وقت سابق ثم اعادت بيع حصتها الى صاحبها الاصلي قبل ان تتملك هذه الحصة مرة اخرى، وتاتي هذه الصفقة الجديدة ليعود المصنع في دورة جديدة للقطاع الخاص وتمتلك شركة «براث اندوتني» للمحركات الاميركية ٤٢٪ من قيمة اسهم المصنع الذي يعاني من ديون وصلت حتى الان الى ١٥٠ مليون دولار.

وكان من المفترض قبل الغاء مشروع المقاتلة «لافي» ان يقوم هذا المصنع بتجميع المحرك «PW120» لمجموع مائة مقاتلة على الاقل على ان تبلغ نسبة التصنيع الاسرائيلية للمحركات المجمعة ما يتراوح بين ١٥ الى ٢٠٪

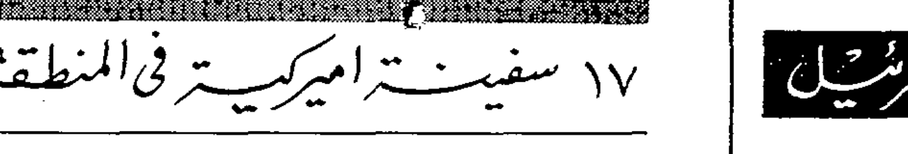
وقد وصلت خسائر هذا المصنع في صفقة واحدة قام بابرامها في مارس عام ١٩٨٦ الى حوالي ٢٠ مليون دولار مع ان قيمة الصفقة كلها لم تتعد ١٨ مليون دولار.

□■□

كان من المفترض ان تبدأ تجارب الطيران على نموذج الطائرة الاسرائيلية المشروع الملغاة «لافي» فور اتمام صنعها مع نهاية هذا العام حيث تم حتى الان استكمال كامل جسم الطائرة. ولكن الاجنحة لم يتم توريدها من شركة غرومان الاميركية بسبب نقص الاعتمادات.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد سمح في وقت سابق للصناعات الجوية الاسرائيلية باستكمال بناء هذا النموذج لاتخاذه بمثابة مختبر عملي لاختيار اجهزة ملاحية جوية جديدة تقوم المؤسسة على تطويرها. على ان تكون عمليات الطيران لهذا النموذج في اضيق الحدود توفيرا للنفقات.

وقد حصلت الصناعات الجوية الاسرائيلية على مبلغ ٢٥ مليون دولار من اصل ٩٠ مليون تحتاجها لتطوير الاجهزة الملاحية. وفي حالة عدم تمكن الحكومة الاسرائيلية من توفير الاعتمادات اللازمة للنموذج الثالث فانه سوف يكون على المصانع الجوية استخدام احد النموذجين المنتجين فعلا لهذه التجارب ووقف تصنيع النموذج الثالث نهائيا.



١٧ سفينة اميركية في المنطقة مزودة بـ

ايران تحت رحمة .. توماهوك

ابتداء من عام ١٩٨٣ بدأت البحرية الاميركية في تزويد قطعها البحرية من فئة «نيوجيرسي» بالصاروخ الجوال «توماهوك». وبعد ذلك عمم هذا الصاروخ على الطرادات من فئة «ديكنداروجا»، وابتداء من عام ١٩٨٥ بدأت التجارب على نسخة من هذا الصاروخ تحمل شحنات تفجيرية تقليدية، بدلا من النووية، للاستخدام ضد الاهداف المقساة.

وتجرى تجارب الاطلاق من غواصات مغمورة تحت الماء من منطقة جنوب شاطىء ولاية كاليفورنيا الى جزيرة «سان كليمنت» التي تبعد حوالي ٤٠٠ ميل بحري عن نقطة الاطلاق. وقد اجريت اول هذه التجارب في ٢٥ يوليو ١٩٨٥، حيث تمكن الصاروخ من اصابة هدفه الذي اتخذ شكل الدشمة باصابة مباشرة.

والصاروخ «توماهوك» الذي تم اطلاقه من تحت الماء بوسائل اطلاق صاروخية يبدأ بعد وصوله الى الهواء اعلى سطح الماء في تشغيل محركه النفاث التقليدي الصغير، الذي يدفعه الى اتجاه الهدف بسرعة اقل من سرعة الصوت. ويتم للصاروخ التفوق على الهدف من خلال جهازين رئيسيين. يطلق على الاول «تركوم» «TERKOM» وهو جهاز يبدأ العمل بعد اطلاق الصاروخ بفترة قصيرة ويقوم بمطابقة التضاريس التي يمر عليها الصاروخ اثناء طيرانه، بتلك المخزونة في ذاكرته من واقع معلومات تم الحصول عليها بواسطة الاقمار الصناعية او طائرات الاستطلاع التي تحلق على ارتفاعات شاهقة. اما الجهاز الثاني فيطلق عليه اسم «ديسماك» DSMAC وهو جهاز يبدأ في العمل عند نقطة محددة قريبا من نقطة الهدف. وهذا الجهاز الذي يحتوي على عدسة تصوير، يقوم بمقارنة بصمات الهدف الطيفي مع تلك التي يحملها في ذاكرته. وعندما يحدث التطابق ينقض الصاروخ على الهدف. وللصاروخ القدرة على معرفة شكل الهدف من اي اتجاه او اي ارتفاع.

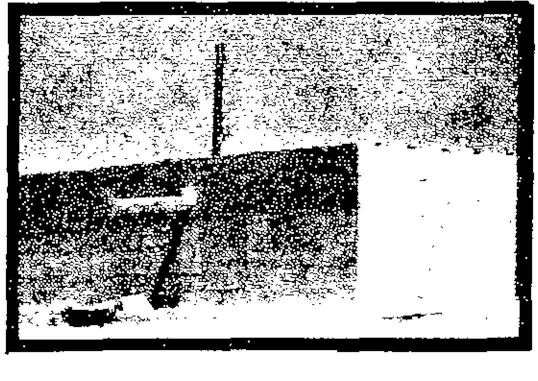
□■□

وخلال الشهر الماضي اجرت البحرية الاميركية مجموعة جديدة من التجارب على هذا الصاروخ تم في احداها تدمير مخزن من الخرسانة المسلحة بخطأ مقداره ٢ متر فقط بعد ان قطع الصاروخ مسافة ٤٠٠ ميل بحري في مسار بالغ الانخفاض يجعل من التعرف على الاهداف مشكلة صعبة.

كما اجريت ايضا تجارب على استخدام هذا الصاروخ بنفس استخدامات الطائرات القتالية للدعم القريب، حيث تمكن في احد التجارب من التفوق على طائرة مقاتلة داخل مبنى محصن وتمكن من تدميرها، وفي تجربة اخرى زود الصاروخ بمجموعة من القنابل العنقودية التي تتوجه الى اهدافها بالاشعة تحت الحمراء. وقد تمكن الصاروخ في هذه التجربة الاخيرة من تدمير ثلاث مجموعات من الاهداف على التوالي. كانت الاولى عبارة عن طائرة مقاتلة جاثمة على الارض، اما المجموعة الثانية فكانت مجموعة من الصواريخ وكانت الثالثة معدات عسكرية. وقد تمت التجارب بنجاح كامل.

والصاروخ «توماهوك» من انتاج شركة «جنرال ديناميكس» مع شركة ماكدونالد» ويطلق على نسخته البحرية الجاري تجربتها حاليا (TLAM/C) «تلام ـ سي» ويحمل قنبلة شديدة الانفجار من طراز «بوليبوب» تزن حوالي ١٠٠٠ رطل. وقد تكلف مشروع هذا الصاروخ الذي يتراوح مداه الاقصى بين ٥٠٠ الى ٧٠٠ ميل بحري حوالي ١,٤ مليار دولار.

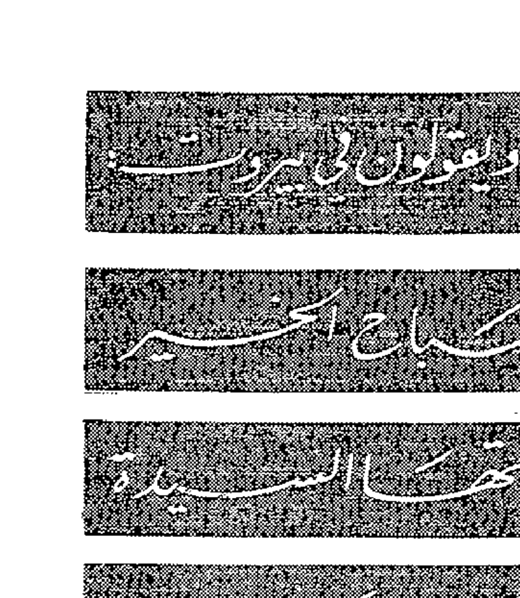
وهذا الصاروخ الذي تحمل اعداد منه حوالي ١٧ سفينة حربية اميركية موجودة حاليا في الخليج العربي وبحر عمان، قادر على الوصول الى اي نقطة داخل ايران.





● المراحل الاخيرة لاقتراب وانفجار الصاروخ «توماهوك» بالهدف

اثرياء الدم يمتطون بطون الناس في لبنان





● اثرياء الحرب... تبديد الاوراق النقدية المبللة بالدم

هذا الزورق الملكي يمشي فوق الورد، اما الملح فكان يدخل الى العيون الاخرى. هؤلاء الفقراء كان يصل اليهم الصوت فقط، وكان يصل اليهم الملح فقط، فيما كان العروسان «يتلألآن» عند شاطىء السمرلاند. انها ثروة الحرب تملأ كل الوجوه، ثم وزعت على الايدي التي صنعت من المخمل القطع الذهبية كما لو اننا في زفاف فرعوني. ايتها السيدة نفرتيتي ان كل هذا الجنون يليق بعينيك...

وكانت الايدي التي صنعت من خشب في مكان اخر، ويبدو انها ستبقى طويلا في ذلك المكان الاخر، فالحرب التي اندلعت من اجل التغيير قامت بالتغيير فعلا: انهم الاثرياء الحمقى الخارجون من الوحول ومن الدم هم الذين ينثرون الاوراق النقدية الكبيرة الان على راقصات الدرجة.. صفر.

لا احد يهتم بالافواه المفتوحة، تماما كالحرب المفتوحة، وعندما ندخل الى العشاء في احد مطاعم الاوزاعي، وعلى مسافة قصيرة يوجد هناك من يتأبط الجوع وينام، نشاهد ذلك التغيير الفذ بأجلى صوره.

مسؤولون في الاحزاب، مسؤولون في الميليشيات، مسؤولون عن الامة العربية وضواحيها وقد تكومت امامهم جبال السمك وجبال المتعة.

ها ان امرأة تخرج من قنينة الويسكي، انها تأخذ الشكل الوحشي الذي تأخذه الحرب عادة. ثم يروح جسدها يتراقص تماما كما تتراقص ازمة الشرق الاوسط بين ريتشارد مورفي وفلاديمير بولياكوف: امرأة يقال انها كانت تنتمي لاشهر خلت الى حضارة الذباب، فالتقطها احد سماسرة الدم وراح يرفعها حتى استقرت في طبق السمك. ولو قرأ صاحبنا نظرية كارل ماركس، لا سيما الجانب الديالكتيكي منها، لترك وقتا اكبر للمرأة حتى تتحول من امرأة تريد ان تأكل الى امرأة على هذا النحو...

□■□

... وينضم جسد المرأة الى لائحة الطعام، وصاحبنا الذي راح «يأكل الويسكي» كما لو انه يأكل ماضيه بأكمله دفعة واحدة، كان في منتهى السعادة: ها ان اودي هيبورن، الاتية من ثقافة القرية، او بالاحرى من ثقافة الخشب تصبح «سيدتي الجميلة». لكن صاحب محطة الوقود لم يكن يملك بأي حال موهبة المخرج الاميركي جورج كيكور، فكان ان «ماغي فير ليدي» ظهرت «ماي فير كاو». ولهوا العربية: بقرتي الجميلة.

ومع ذلك، فقد «تجمع» المطرب الجديد في الحلبة كما لو انه مجموعة من الثياب والعطور وشفرات الحلاقة التي ضمت الى بعضها البعض بسرعة، هذا دون ان ننسى الشعر الذي امتلأ بالزيوت حتى بدا وكأنه رأس مشعوذ، والحقيقة ان نوعا من الشعوذة الغنائية كان يحصل. مقطع من هنا ومقطع من هناك، والراقصة تتقطع تبعا للمقاطع (او تبعا للقواطع)، ولم يلبث الجميع ان بدأوا يتقطعون بدورهم، وراحت الاوراق النقدية تتناثر فوق المغني: موال للزعيم الفلاني، وموال للقائد الفلاني، بحيث لم يبق نجم واحد من نجوم بيروت الغربية الا واخذ نصيبه من المواويل. انها العلاقة الجدلية (والغنائية) بين العرابين الكبار والعرابين الصغار.

اللحوم اختلطت باللحوم. وكان تاجر المخدرات، الثاقب النظر والذي تمنطق رجاله بالمسدسات وباللحى (لحى هذه الايام) يقومون بتوزيع الغيبوبة على الحاضرين: ٣٧ دولارا للغرام الواحد. ثمن بخس في هذه الليلة (الف ليلة وليلتان) ولان جيوب التاجر لم تعد تتسع، فقد راح في نهاية السهرة يوزع الكمية المتبقية، وهي بالغرامات بالطبع، مجانا. يا لاريحية الرجل الذي اجتذب كل احمر الشفاه، مع ان الباحثين في علم السلالة يؤكدون انه تحدر للتو من احدب روتردام ورغم السترة الجلدية الانيقة التي عرف كل من في السهرة انها جاءته هدية من الممثلة الايطالية الشهيرة انطوانيت ميموزا. ولقد بحثنا عبثا في دفاتر السينما عن ممثلة تحمل هذا الاسم، وكان يفترض ان نبحث عنها في احد الملاهي الليلية. ولكن، ولكن، ولكن...

□■□

المشهد لا يختلف كثيرا في بيروت الشرقية. المنتجعات السياحة ترتفع، واحد المراسلين الاجانب وقف مذهولا امام ذلك الحشد الهائل من السيارات الفارهة: «لم اجد حشدا مثل هذا الا في مونتي كارلو». لكن مصاصي الدم هناك بعيدون جدا عن الضوضاء. اما في لبنان فيمتزج الذهب بالدم. لا مسافة بين الذهب والدم، ويمشي الزورق فوق الورد. اما الملح فللعيون الاخرى: انها الملاحة في الموت!

على الشاطىء الشرقي، يترك قادة الميليشيات ثيابهم في الخزانة، مواقفهم في الخزانة، تصريحاتهم في الخزانة، ويدخلون في المهرجان: المغنون والمغنيات، الراقصون والراقصات، وحدهم يحق لهم الانتقال عبر بوابات الوطن دون اية مشكلة، فلا طائفة للجسد، خصوصا اذا كان مصنوعا من الزجاج المحترق. بسهولة نادرة ينكسر الجسد. انه المال، انه النبيذ، انه الجوع ايها السادة.

ولكن اذا كانت بيروت تفتقد العروض الغربية. وحدها فرقة «روث» السوفيتية قدمت لوحات في قصر البيكاديللي في الحمراء. كان الحضور مزيجا من العقائديين الذين يصفقون لكل ما هو سوفيتي حتى لو كان عجزا في الموازنة، ومن المثقفين، بقايا المثقفين الذين يخلطون بين الحديث عن الفراشات والحديث عن الابقار. وكانت الاجساد السوفيتية مبرمجة تماما بحيث تبقى الراقصة على الخشبة، وان كان هناك الكثيرون الذين يتمنون تذوق الفودكا الروسية في هذا الصقيع الذي تنشره ايام الاضراب المفتوح.

الشاطىء الشرقي هو مثل الشاطىء الغربي مخزن للمتعة الحديثة النعمة. لكنهم في الشرق «يستطيعون» اكثر، فالتطور بعيد المدى يفترض الحرية بعيدة المدى، وهكذا لا يعود هناك مكان للثياب داخل تلك الموسيقى الصاخبة: تتطاير الفساتين وتتطاير الدولارات. هذه الحرب احدثت طبقة من المشريين لا نظير لها في العالم، وفي احد مطاعم الروشة، كما في احد مطاعم طبرجا، كانت هناك امرأة تدخل وقد استرخى الخلخال الذهبي عند «كاحلها»: امرأة تمشي فوق الذهب واخرى تمشي فوق المراد...

□■□

وتنهمر الموسيقى على الجميع. القاعة الجميلة والفصيحة تتحول الى حفل للهذيان، والافيون يتسرب بواسطة الايدي الرشيقة، واحداهن تقول لي: «اتناول الافيون بحثا عن حدود جديدة». هذه السيدة التي يقع قصرها فوق احد المرتفعات الصنوبرية تعاني من الحدود الضيقة. انها تبحث عن جغرافيا اخرى خارج هذا الغيتو، والافيون يحل المشكلة برمتها: «لا اضيع، لكنني اشعر بانني امرأة، جسدي يصبح بحرا، مدينة، حريقا. لا يهمني اي رجل يطرق الباب...».

اكثر من رجل يطرق هذا الجسد. الثروة الطارئة خلقت رجلا طارئا وامرأة طارئة. وعندما تشاهد طابورا من الناس الذين يقفون امام احد الافران بانتظار الخبز، فيجب ان تأخذوا علما بأن محلات الكريستال والحجارة الثمينة تمتلىء بأولئك الذين لا يعرفون ماذا يصنعون بثروات الحرب.

انهم يأكلون ويسهرون ويتزوجون رباعي وخماسي وسداسي، ثم يرفعون الهوائيات فوق بيوتهم وسياراتهم، ثم تلتقط لهم الصور مع السفراء، ثم هنا او هناك، ثم ينهضون من اسرتهم كما تنهض افراس النهر من المستنقعات. ولكن ماذا بعد هذا؟ الخراب داخل الثروة، ثم يأتي احدهم ويطلق تصريحا سياسيا ناريا: «يجب ويقتضي، ويتحتم، وينبغي، ويقتضي، ويلزم، ويفترض...»، ويصفق الناس، حتى الان لا يزال هناك ناس يصفقون لهؤلاء الناس.

صباح الخير ايتها السيدة هونغ كونغ. لكنك في هونغ كونغ قد تجد رجلا ارتفعت مدخنة في اعلى رأسه وهو يحدثك بالانكليزية. لن نقول انه معجب بأفلام كوبولا او وودي آلن. على الاقل يعرف كيف يتكلم مع الاخرين على الشواطىء الاخرى، اما في لبنان، فيجب ان يكون الرجل اميا حتى يكون قائد ميليشيا، ويجب ان يكون اميا حتى يكون صاحب ثروة لا تنضح منها نقطة عرق. وفي احدى الحفلات التي تبرع فيها احد اثرياء الدم بمبلغ خمسين الف دولار لراقصة مساهمة منه في تأثيث شقتها، اذ انه لمناف للحضارة ان يعيش الجسد العاري في ظروف عارية، وقف المذيع - وفي كل حفلة هناك مذيع ومذاع - ليقدم الثري الذي يريد ان يوجه كلمة الى الجمهور.

وبدأ الكلام بالفصحى، فانقلب سيبويه على ظهره، وابتلع نفطويه علبة كاملة من الحبوب المسكنة، وضرب الخليل بن احمد رأسه بعقب بندقية كانت الى جانبه. وعندما انتهى صاحبنا من تدمير كل قواعد الصرف والنحو، وقد «انتصبت» حروف الجر، و«ارتفعت» حروف النصب، و«انجزم» المبتدأ او سقط الخبر ارضا، وسقطت معه اخبارنا، راح «يتلألأ» كالطاووس ويوزع الضحكات بيد والدولارات باليد الاخرى. وانتهت السهرة، كما نمي الينا، في الشقة العارية لنقرأ اسم الرجل في اليوم التالي، وقد عين عضوا في احدى اللجان السياسية التي تعنى بالمستقبل اللبناني.

□■□

مهراجات لبنان لا يختلفون، في حال من الاحوال، عن مهراجات الهند قبل ان تطلب اليهم انديرا غاندي النزول عن ظهور الناس، والواقع انهم اكثر تحجرا واكثر وحشية. انهم لا يمتطون ظهور الناس فحسب، بل انهم يمتطون عقول الناس وقلوبها وبطونها، وعندما يوجدون في اي مكان، وقد تحلق حولهم الحرس الامبراطوري، فيجب ان يعطوا مركز الصدارة، وغالبا ما يعطى الثري الطارئ مقعدين: مقعد له ومقعد لكمية اللحم الاضافية التي اكتسبها من لحوم الناس، هذا دون ان ننسى السيجار الذي تصبح جزءا من عملية التغيير. وانه التغيير...

المهراجات الجدد يعرفون كيف يحمون انفسهم. كل البنادق وكل الهراوات وحتى كل الحجارة في خدمتهم ماداموا يدفعون لمن يجب ان يدفعوا: هؤلاء يقاتلون ضد اسرائيل واولئك يقاتلون ضد سوريا، والحقيقة مختلفة تماما، فالجميع يقاتلون ضد لبنان ويقتلون لبنان الذي لم يعد فيه احد سوى القتلة والقتلى. لا طبقة ثالثة بين حفاري القبور وسكان القبور.

□■□

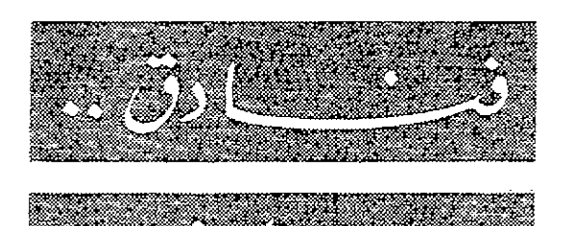
اثرياء، اثرياء، ولا واحد من هؤلاء اثرى بصورة مشروعة: تجار السلاح وتجار المخدرات وتجار الدم وحتى تجار الرقيق الابيض والرقيق الاسود (هل نسيتم تجار الخبز والبنزين والادوية والكتب المدرسية؟) أكلة اللحوم يجلسون القرفصاء في قاعة الدم...

هؤلاء الذين خرجوا من الثقوب، وقد علقت بثيابهم رائحة المستنقعات، رفعوا اسعار الشقق ورفعوا اسعار الاراضي (الف دولار او اكثر للمتر المربع الواحد في منطقة الروشة او في منطقة جونيه)، والنتيجة ان المستقبل يقفل كل ابوابه في وجه كل من يبحث عن باب مفتوح، عن ثقب مفتوح في هذا المستقبل. وذات يوم وصل الفينيقيون الى صقلية. لم يحملوا معهم الابجدية بل شيئا اخر، وها ان اهالي صقلية يبعثون بتحياتهم الى سكان الجمهورية اللبنانية: سبقتمونا.. اجل سبقناهم، والمافيا تحكم لبنان: كلنا للحشيش! كلنا للوطن!

هذا ما يقوله النشيد الوطني، ونقول: كلنا على الوطن.. وتتناثر الاوراق الخضراء فوق الراقصة. انها ارزتنا الخضراء. وقد خلعت اوراقها ورقة ورقة. ثم جاء اثرياء الدم وغطوها بمعاطفهم!

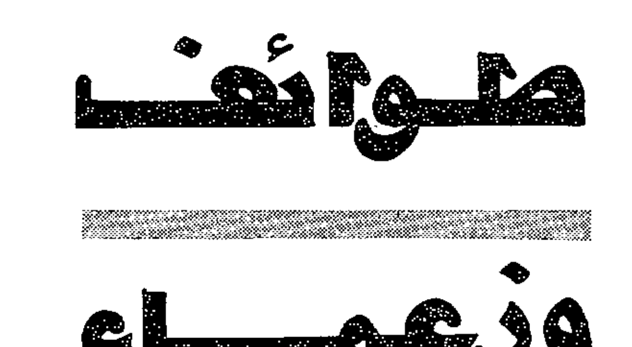
ن.ب

الراقصة تنضم الى لائحة الطعام

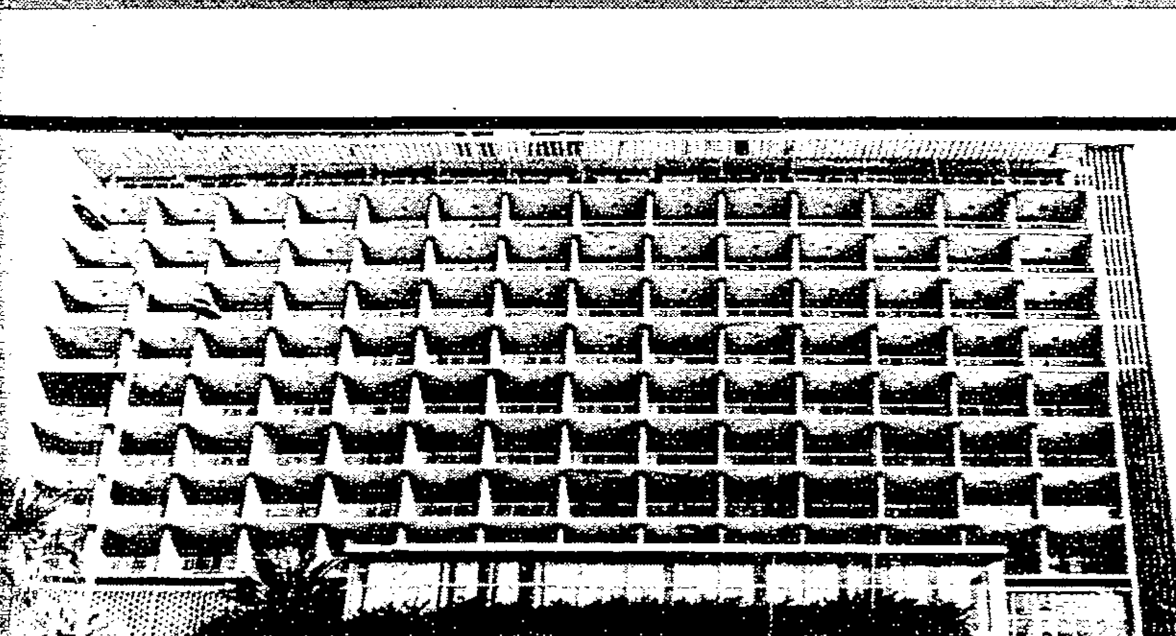




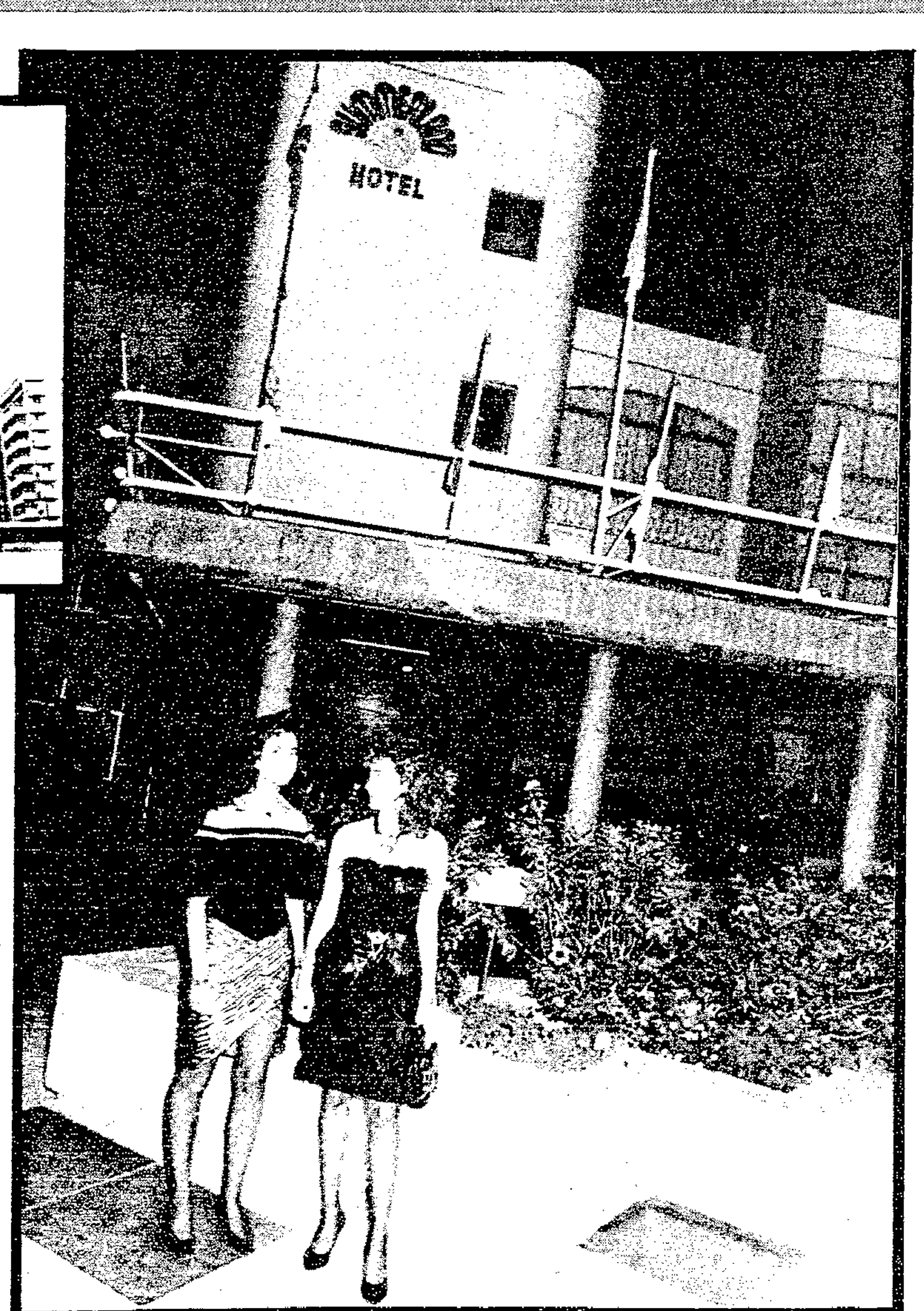




وزعماء واحزاب.. للايجار



● فندق كارلتون



● فندق سمرلاند

... وطن يشبه الفندق. لكل قادم من المسافات البعيدة او من المسافات القريبة غرفته خاصة: غرفة هي بمساحة طائفة ما او حزب ما او زعيم ما. وكانت هناك غرفة لليلة واحدة وغرف لالف ليلة وليلة، ولكن هناك من لا يزال يقبع في غرفته التي تحولت بطبيعة الحال الى غرفة عمليات منذ ٤٢٤٠ ليلة، اي منذ ليلة ١٤ ابريل ١٩٧٥.

وكانت بيروت تزرع بالفنادق، حتى اذا ما تلألأ «الهوليداي ان» وبدأ «الهيلتون» يضع يديه في البحر حتى اندلعت الحرب، احترقت غرف كثيرة، وحمل اللصوص الثريات وعلب الكونسروة وحتى عمال الفندق الى الدهاليز. وقيل ان هذا هو حال الدنيا، ثم تبين لنا انه حال لبنان فقط.

وحال الحال. ومع ذلك فقد بقيت هناك فنادق صالحة للورود وصالحة للضيوف. قليلون يأتون من الخارج، مع احترامنا الشديد لاخواننا السيري لانكيين والفلبينيين والاتين من جزر موريشيوس الذين يريدون اعطاءنا الدليل بان لائحة الفقر لا تتوقف عند لبنان، فلا يزال هناك فقراء اكثر، هاربون اكثر، موتى اكثر.

□■□

فندق «السمرلاند» هو المهرجان الدائم. جزيرة من الفرح الوحشي والثراء الوحشي وسط هذه المدينة. وهناك عند حافة البحر، كما لو انها حافة ذلك الماضي الازرق تعقد المصالحة بين الملح والورد، بين امرأة مطرزة بالذهب واخرى مطرزة بالطحين.

البريستول لا يزال يجلس «فوق» شارع الحمراء، قنابل كثيرة مرت من امامه، من ورائه، من فوقه ومن تحته. تركت خدوشا، ولكن ثمة جرحا في داخل المسؤولين الذين يستعيدون تلك الايام. اما الزبائن فهم اقل صخبا من زبائن السمرلاند الذين يأتون بشيء من المال من الخارج فاذا به يتحول الى اكوام من المال في الداخل. كل الكبرياء يمارس على هذه الصورة، ولا بأس من ان يأكل الاخرون القمامة.

عربات الخضار تقترب شيئا فشيئا من فندق «نابليون». لم يكن الامبراطور الفرنسي يتصور انه سيأتي ذلك اليوم الذي تقتحم فيه عربات الكوسى والنعناع والعنب والباذنجان غرفته الداخلية. لكن الامبراطور يبدو وقد اخلى الفندق مع عشيقته للطلاب الذين اصبحوا تقريبا الزبائن الوحيدين: ليته الك يحل محل المدفع...

لكن هذه ليست مشكلة نابليون الوحيدة، ففي فندق «م قلاور» المقابل، اعطي المقصف اسم «دوق اوف ولنغت القائد الانكليزي الذي هزم الامبراطور الفرنسي في واترلو. خط التماس الامبراطوري في ذلك الشارع الذي تحول تدري الى سوق للخضار، او لم تتحول العربات الامبراطورية عربات للخضار حتى في فرنسا وفي بريطانيا؟

□■□

الكارلتون يستخدم ايضا من قبل الضيوف المحلي وبقاعاته الفسيحة يحاول ان يلعب دور المضيف الثقافي، فـ ندوات ومعارض ومحاضرات تقام فيه. ها انه لا يزال بامـ الثقافة ان تستأجر غرفة وتقيم فيها. لكنها ثقافة الثر كثيرون يقترحون الحلول، كما لو انهم يقترحون على زوجا نوع الطبق الذي يريدون تناوله.

والمثير ان هناك اقبالا على الفنادق التي رفعت اسعا بشكل هائل، فالفنادق هي جزر غريبة وسط هذا الو الغريب، ولانها تعيش في ظروف صعبة يفترض ان تحد تعاريفها على اساس العملات الصعبة. وتصوروا ان لبنا ينام بعشرة الاف ليرة (اي ليرة؟) في الليلة واخر يظ مستيقظا ثلاثين ليلة من اجل نصف هذا المبلغ...

ولكن كم يبدو ذلك الشاطىء السحري مكانا للباحثين السحر من العرب لم تعد تجد سوى السوريين الذين بعضهم في الفنادق الفخمة وبعملتهم التي اصبحت ولكم كانت سهلة قبل الانهيار! اما البعض الاخر التسوق بكل ما معه، فهذه هي الفرصة الذهبية امام الـ السورية التي باتت تساوي اكثر من خمس عشرة ليرة لبنانية

وطن الفنادق اصبح من دون فنادق، معظمها احترق او ابوابه او اصبح مأوى للمهجرين. الوطن اصبح فندقا، الفنادق القليلة المتبقية فهي ما تبقى من ماض هو عن كل هذا الحاضر الذي يأكل الحاضر.

هل تريدون غرفة، طائفة، حزبا، زعيما للايجار؟!

ن....

حركة فتح ـ المجلس الثوري.. عن اجراء عملية على شواطىء غزة

زورق الموساد بين ايدينا ولن ننتقم من الأسرى



● الزورق الاسرائيلي الذي اسره الفدائيون

«الزورق الذي اسرناه قد يكون في مهمة امنية باشراف الموساد وفي خدمة اطراف اخرى».

هذا ما قاله لـ«القبس» مصدر في حركة فتح ـ المجلس الثوري في بيروت خلال حديث مقتضب دار حول ظروف اسر الزورق على يد مجموعة فدائية تابعة للحركة قبالة ساحل مدينة غزة المحتلة مؤخرا.

في البداية سألنا المصدر المذكور عن ظروف وطريقة اسر الزورق فقال: نحن نؤكد ان الزورق المذكور اسر بينما كانت مجموعتنا الفدائية بالقرب من شاطىء غزة، لا بل على تماس من اليابسة. وكانت المجموعة في طريقها لتنفيذ مهماتها في تعزيز اوضاع اهلنا في الارض المحتلة.

ولقد تمت العملية بطريقة مبدعة قائمة على اسس متينة من الجوانب الامنية واللوجستية وبالتنسيق مع خلايانا في الارض المحتلة.

● هل الصدفة لعبت دورها؟

ـ ليست المسألة قضية صدفة. المجموعة كانت، كما قلت، في مهمة لتعزيز اوضاعنا في الداخل، وقد اصطدمت بالزورق. نحن في حرب مستمرة مع العدو الصهيوني وهذا يوضح كل شيء.

● اسرائيل ما زالت تنفي ان يكون الزورق داخل مياهها الاقليمية، كيف تفسر ذلك؟

ـ لقد قال رابين ان مثل هذه العملية تستهدف احداث الرعب في صفوف الاسرائيليين. نريد ان نسأل هنا لماذا يقع الرعب في اسرائيل اذا كان الزورق خارج مياهها الاقليمية؟!

ثم ان الزورق مزود بجهاز لاسلكي بطاقة بث على بعد ٣٠ ميلا، فهل يعقل ان يكون آت من مرسيليا بهذا الجهاز الصغير. ان تجهيز الزورق بهذا الجهاز يثبت انه قريب من الارض المحتلة وانه جاءمنها.

□■□

● قلتم ان مجموعتكم تعاملت مع الزورق قبل اسره، هل هذا التعامل من نوع الاشتباك؟

ـ في الظروف التي حصلت فيها العملية لا بد من تعامل فني مناسب لمثل هذه الحالات، فالتعامل المذكور هو مجرد تعبير فني.

وأريد الاشارة هنا الى ان شائعات وافتراءات كثيرة ستنهال علينا، لان الصهاينة هزموا سيكولوجيا وعسكريا وامنيا، ولقد كانت ردود فعلهم الاولى على العملية أمنية بحيث انهم دافعوا عن خفر سواحلهم واجهزة الكمبيوتر التي اخترقتها مجموعتنا. فالعملية بلغة الحرب، وميدانيا، هي اول تعرض عسكري فلسطيني ضد الالة البحرية الصهيونية التي كانت تستعرض قوتها من الناقورة حتى مخيم نهر البارد في شمالي لبنان.

● هل كان عدد افراد المجموعة كبيرا؟

ـ المجموعة لا بأس بها. انها مجموعة لتعزيز اوضاعنا في الداخل كما ذكرت. وفي لغتنا يختلف معنى التعزيز عن معناه عند بقية الاطراف. للعضو في حركتنا قيمة، فله انتماء كامل، وللمسألة جانب عقائدي، وقيمة التعزيز هنا هي قيمة كبيرة. قد يكون ٥ مقاتلين يعادلون عددا كبيرا من المقاتلين، لان هؤلاء الخمسة نحسبهم بطاقتهم الانتاجية الكاملة كمنتمين الى خط سياسي.

□■□

● ما هو مصير الزورق والاسرى في الوقت الراهن؟

ـ كما قلنا سابقا العملية هي هدية لشعبنا. وفي كل الحالات ما جرى يدخل في اطار العمل الفدائي ويدخل في قوانين الصراع العربي الاسرائيلي، والان ستبدأ حملة كبيرة علينا تقول ان الزورق ذو طابع مدني، او سيعطي الصفة السياحية، ليصلوا الى القول باننا ارهابيين. اما بالنسبة الى مصير الزورق والاسرى فهذا ما لم يتقرر حتى الان. ولكننا نؤكد اننا نقوم بالرعاية الانسانية لكامل الاسرى.

● هل تتوقع بداية مفاوضات؟

ـ الصليب الاحمر الدولي عقد اجتماعا طارئا بناء على طلب من جهات محددة، لم نقدم عرضا للصليب الاحمر لانه هو الذي يبادر. ونحن نرحب بأي مسعى، وهذه اشارة الى اننا مستعدين لاستقبال الصليب الاحمر.

● هل تعتبرون ركاب الزورق اسرى حرب؟

ـ نحن في حالة حرب مع اسرائيل، والاسرى هم اسرى الحرب المستمرة التي ليس فيها هدنة او تسوية، ثم انه لا يعنينا الجانب القانوني في وضع الاسرى، فنحن لم نذهب الى سواحل بلجيكا بل كنا امام شاطىء غزة.

● ان للمسألة بعدا اخر قد يتمثل في مشكلة بينكم وبين بلجيكا؟

ـ نحن لا نتعامل مع الاسرى على اساس الجنسية. القانون الاسرائيلي يتيح الحصول على اكثر من جنسية وعلى جنسيتين على الاقل. نحن نتعامل مع اسرى الزورق على اساس ايديولوجي، اي على اساس ارتباطهم بالحركة الصهيونية والايديولوجية العنصرية التي اعتمدت في انشاء الكيان الصهيوني ومؤسساته. على هذا الاساس ينظر الى الاسرى وليس دون ذلك. والصهيوني له جنسيات متعددة اميركية وفرنسية وغيرها، فالقيمة هي في الجانب العقائدي، وهذا هو الذي يعنينا من الصراع.

● حتى في حالة ان يكون المستهدف انسان مدني؟

ـ ماذا جاء يفعل؟ ليتبضع؟ انا مع اليهودي الفلسطيني اصلا وليس مع اليهودي الاميركي. فالفلسطيني اليهودي هو الوحيد صاحب الحق في العيش في فلسطين، وما عداه اتى الى فلسطين ليبني مستوطنة.

واريد ان اقول ان هؤلاء الذين كانوا في الزورق ربما كانوا في اطار عملية امنية كبرى باشراف الموساد يعملون لصالح اطراف اخرى.

● ماذا عن الطفلين اللذين كانا في الزورق؟

ـ حتى الان لم يتقرر شيء، سيتوضح كل شيء لاحقا. ونحن بحاجة الى قليل من الوقت لتوضيح المزيد من الامور بالنسبة الى الموضوع.

● هل تتوقعون ردا اسرائيليا على العملية؟

ـ هذا الامر وارد في كل الحالات، ولكننا حذرنا ونحذر من اللجوء الى اية عملية تستهدف ابناء شعبنا في مختلفة المخيمات.

● هل هذا التحذير يعني ان مصير الاسرى سيكون اسود في حال لجأت اسرائيل الى الانتقام؟

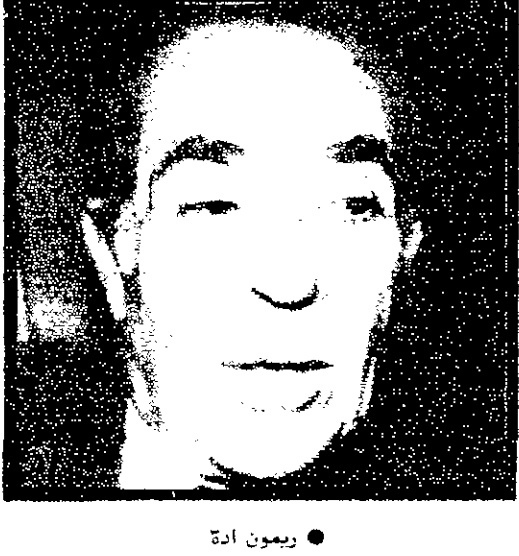
ـ نحن نتعامل مع الاسرى بافق انساني وليس من وجهة انتقامية.

وعلى كل حال العملية التي قمنا بها ليست النهاية والتصعيد مستمر ومفتوح.

بشّار عبدالله

مغتربون سوريون نجحوا في كسر الجليد بينه وبين دمشق

فخامة الرئيس ريمون ادة



● ريمون ادة

يبدو ان وساطه قامت بها فعاليات اغترابية سورية تقيم في البرازيل قد اثمرت في تبديد المسافة الرمادية التي كانت تفصل بين دمشق وريمون ادة، عميد الكتلة الوطنية واحد ابرز المرشحين لانتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان.

مصادر سياسية موثوقة في بيروت كشفت لـ«القبس» ان وفدا من المغتربين السوريين الذين يمت بعضهم بصلة القربى الى الرئيس حافظ الاسد قد زاروا دمشق اخيرا والتقوا الرئيس السوري للتباحث معه في شأن ازالة الاشكالات التي كانت قائمة بين بعض المسؤولين السوريين ونائب منطقة جبيل الذي يقيم في المنفى الباريسي منذ احد عشر عاما بعد تعرضه لاكثر من محاولة اغتيال، علما بان شقيق هذا الاخير بيار ادة، وهو وزير سابق، كان وراء تلك الوساطة التي كانت قد فشلت في محاولة سابقة، اذ انه يمارس نشاطاته التجارية في البرازيل ايضا ويقيم علاقات وثيقة مع اركان الجالية السورية هناك.

ولاحظت تلك المصادر ان الرئيس سليمان فرنجية الذي زار باريس اخيرا ساهم «في خلق ظروف افضل للاتفاق بين دمشق وادة على نقاط حيوية تتعلق بحل الازمة اللبنانية»، فيما ذكرت اوساط مقربة من الرئيس السابق ان بالامكان القول ان تفاهما عميقا قد حصل في هذا المجال، مع التأكيد على ان الاليزيه وكذلك الفاتيكان يساندان، بقوة، اتجاها لانتخاب ادة رئيسا للجمهورية بعدما وضع البطريرك مار نصرالله بطرس صفير باريس، باعتبارها الحاضرة السياسية للكاثوليكية، والفاتيكان، باعتباره الحاضرة الدينية للكاثوليكية في اجواء المأزق الذي تواجهه الطائفة المارونية في الوقت الحاضر.

وكان قد نقل عن البطريرك صفير قوله لمسؤولين فرنسيين انه بعد رحيل الرئيس كميل شمعون وبيار الجميل لم يبق في الزعامة التاريخية للموارنة سوى الرئيس سليمان فرنجية والعميد ريمون ادة الذي يبدو افضل المرشحين لشغل منصب رئاسة الجمهورية باعتباره يحظى بتأييد الاكثرية الساحقة من اللبنانيين الذين ينتمون الى مختلف الطوائف.

وريمون ادة هو الابن الاكبر لرئيس جمهورية راحل في ايام الانتداب الفرنسي هو اميل ادة الذي اثيرت حوله الكثير من الظلال بسبب تعاطفه مع الانتداب ومقاومته للاستقلال وايضا بسبب موقفه من المسلمين، وان كان من الثابت ان تلك الحقبة من التاريخ اللبناني المعاصر قد حفلت بالتقاطعات التي تجعل من الصعب التوصل الى بلورة حقائق دقيقة حول موقف الرئيس اميل ادة في ذروة الصراع الفرنسي ـ البريطاني انذاك. لكن الجلي ان ادة الابن اظهر، ومن خلال ممارسته السياسية، انه واحد من كبار المدافعين عن الاستقلال، واذ وقف في وجه التوسع الاسرائيلي وكان وراء الخطة الخاصة باستثمار مياه الليطاني التي تطمع بها تل ابيب، فقد قاوم بمرارة فائقة اتفاق القاهرة الذي وقع عام ١٩٦٩ بين السلطات اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، مطالبا بنشر قوات دولية في الجنوب الذي سيكون مسرحا لعمليات عسكرية اسرائيلية. لكن هذه المطالبة جعلته عرضة لانتقادات حادة من قبل القوى الاسلامية والوطنية التي كانت ترى في ذلك الموقف وضع سد دولي في وجه الثورة الفلسطينية التي كانت انذاك في ذروة توهجها.

واللافت ان ما توقعه عميد حزب الكتلة الوطنية قد حدث فعلا، فيما تطالب قوى اسلامية ووطنية عديدة في الوقت الحاضر باحلال قوات دولية على طول الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية لانهاء الاوضاع الشديدة الالتهاب في تلك المنطقة التي كانت في وقت من الاوقات ساحة المواجهة بين المقاومة الفلسطينية واسرائيل.

□■□

واضافة الى خطته الخاصة باستثمار مياه الليطاني، فقد عرف عن ادة، وهو البرلماني العتيق والذي لا يهدأ انه وقف وراء تشريعات اساسية صدرت في عهد الاستقلال، ولعل ابرزها هو قانون سرية المصارف الذي يعتبره العديد من الخبراء السبب الرئيسي في الازدهار الذي عرفه لبنان خلال سنوات والذي ما لبث ان ارتطم بالحرب الاهلية التي لا تزال دائرة حتى الان.

واذا لم تلاحق ادة، وخلال ممارسته السياسية، اية ظلال، باستثناء كلام علني حول افتتانه بالنساء، وغالبا ما كان هذا الكلام يتردد في مجال الظرف السياسي اذ لا يزال نائب جبيل عازبا يمضي ايامه في فرنسا بين الاوراق والوثائق التي يتعامل معها بدقة متناهية.

وهذه النزاهة لم يعرف بها زعماء موارنة، وعلى رأسهم الرئيس الراحل كميل شمعون الذي تتردد معلومات مثيرة حول ثروته الخيالية والتي جمع القسم الاكبر منها خلال توليه، وقبل وفاته، حقيبة وزارة المال، اذ كان الباب مفتوحا امامه على مصراعيه للمضاربة بالدولار وعبر شبكة لا يقتصر نشاطها على لبنان، بل ان لها امتدادات في اكثر من عاصمة اجنبية.

واللافت هنا ان ادة يختلف ايضا عن كميل شمعون وكذلك عن بيار الجميل كونه الزعيم الماروني الاكثر معارضة لاسرائيل دون ان يعني هذا قبوله بان تتجاوز علاقات لبنان مع الدول العربية الاخرى الاطار الذي يفرضه قانون السيادة، ولعل هذا كان السبب في حدوث ثغرات في علاقاته العربية ادت الى اعاقة وصوله الى رئاسة الجمهورية، لكنه لم يكن بالرجل المستعد للمساومة، فقد رفض فرصا عديدة، وكان بين زعماء قليلين، قد يكون على رأسهم الرئيس صائب سلام، الذين يتخلون عن مناصبهم دفاعا عن نهج معين، فيما يعرف ان الضغوط التي تمارس على لبنان لا تقتصر فقط على ملف انتخابات رئاسة الجمهورية، بل انها تشمل شؤونا شتى يصل بعضها الى حد التفاصيل الثانوية.

وتلاحظ مراجع سياسية في بيروت ان ادة الذي يتزعم حزبا ورثه عن ابيه واضحى جزءا من الماضي، قد تخلى كليا، وفي الاونة الاخيرة، عن توجيه اي انتقادات الى دمشق، بل ان هناك عبارات نقلت عنه حفلت بالثناء على مواقف سورية معينة مع هجوم شديد على اسرائيل والمتعاونين معها. علما بان ريمون ادة يعارض حكم الرئيس امين الجميل بقوة، كما انه يعتبر «القوات اللبنانية»، ودون ان يستثني الميليشيات الاخرى، مسؤولة عن الانهيارات السياسية والاقتصادية التي يشهدها لبنان حاليا.

□■□

والواضح ان عميد حزب الكتلة الوطنية يلزم الصمت الان، وهو يفضل البقاء بعيدا عن الاضواء في الوقت الحاضر خوفا من الاحتراق، وان كان واضحا انه الرجل الذي يعترف مرشحون اخرون لرئاسة الجمهورية بانه اقدر منهم على ادارة العمليات الخاصة بحل الازمة اللبنانية.

وكان قد ابدى سخطه الشديد لقيام الدكتور حسيب الصباغ، وهو رجل اعمال فلسطيني معروف (يحمل الجنسية اللبنانية) بطرح اسمه امام مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي خلال لقاء اخير عقد بين الاثنين في لندن، وسبب هذا السخط هو خشية ادة التي تكون في محلها من ان طرح اسمه من قبل شخصية فلسطينية تعرف بصلتها الوطيدة بياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير، قد يكون هدفه عرقلة وصوله الى رئاسة الجمهورية، علما بان العلاقات بين ريمون ادة والقيادات الفلسطينية تتسم بالتحفظ الشديد ان لم نقل بالمواجهة.

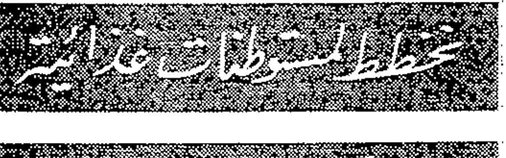
اذا لم تبد الجهات القريبة من دمشق اعتراضها على ريمون ادة الذي يحظى بمباركة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وكذلك بـ«تفهم» تام من باريس والفاتيكان، يبقى اقناع الولايات المتحدة التي قد تأخذ بالرأي الاوروبي لانتخاب نائب جبيل رئيسا للجمهورية، وحتى الان لم يقل سمير جعجع كلمته منتظرا "الوقت المناسب، كما يقول نائبه كريم بقرادوني الذي يأخذ على ادة، وفي احاديثه الخاصة، انه الرجل الذي ينتمي الى المارونية القديمة فيما اطلقت الحرب المارونية الجديدة، وان كان هناك من يقول ان مسؤولين فرنسيين اثاروا مع نائب قائد «القوات اللبنانية»، وخلال زيارته الاخيرة الى باريس، موضوع انتخاب رئاسة الجمهورية،

وهم اذ لم يذكروا اسماء محددة، فقد ركزوا على الرئيس الذي يحظى بتأييد الاكثرية، فيما بدا وكأنه اشارة واضحة الى العميد ادة. وكان جواب بقرادوني ان الاوضاع لا تزال تعاني من البلبلة الشديدة وان «القوات اللبنانية تفضل ان تتضح الامور اكثر فاكثر»، مع الاشارة هنا الى ان جعجع حاول اكثر من مرة اقامة اتصالات مع العميد ادة الذي رفض ذلك، معتبرا ان قائد «القوات اللبنانية» هو نتاج مدرسة كتائبية اتسمت بالعقم السياسي وبقصر النظر وان تأمين التغطية له يكاد يكون بمثابة تأمين التغطية للكارثة.

حوار بين علامة الاستفهام.. والرئيس رونالد ريغن..

السوفيت خططوا لاستبدالي برجل يشبهني

● ريغن





كان عميلا للمخابرات الاميركية

هذا الحوار.. ليس بعيدا عن الواقع:

علامة الاستفهام: دخلت الى البيت الابيض كي تدخل الى التاريخ. هل حققت هذه الامنية فعلا؟

ريغن: الحقيقة ان مهندسي البيت الابيض ارتكبوا خطأ تقنيا مروعا عندما اعطوا مكتب الرئيس ذلك الشكل البيضاوي الذي يشبه قبور الكهنة في حضارة المايا.

هؤلاء الكهنة كانوا يلجون الى القبور وهم احياء كي يثبتوا تميزهم من خلال ذلك الخلود المصطنع، لكنهم كانوا يهترئون تدريجيا داخل تلك العتمة الرهيبة.

● يا الهي.. هل حدث لك هذا حقا. علنا نجد الجواب في السرطان الذي يلاحقك انت وزوجتك معا؟

ـ اه... ان سؤالك يؤكد بانك لا تعرف رونالد ريغن جيدا. لقد جاءني القديس كريستوفر ذات ليلة ليخبرني ان السوفيت قاموا بتهريب بعض الارواح الى البيت الابيض. كان الهدف هو جعلي اصاب بالجنون. اجل، لقد اخذت الارواح شكل فيروسات لا مرئية يمكن ضخها بواسطة اشعة الشمس. وهذه حقيقة علمية معروفة، لكنني، وبقوة شخصيتي، تمكنت من تدمير هذه الفيروسات التي راحت تنزلق على جلدي الخارجي. وبعضها استقر موقتا على شكل اورام كنت اساعد الاطباء على استئصالها.

● لكنك كنت قد وعدت بانك ستحطم الصواريخ السوفيتية ايضا، ولن تقتصر مهمتك على تدمير الارواح السوفيتية فقط..؟

ـ انه سؤال رائع، وعلي ان اوضح هذه المسألة بدقة.. هل تعرف من اتى بميخائيل غورباتشيف الى الامانة العامة للحزب الشيوعي السوفيتي؟

قبل ان تجيب، ولا شك انك لا تملك الجواب المناسب، سأجعلك تصاب بالذهول لبعض الوقت عندما اقول لك انني انا الذي فعلت ذلك، فمجرد انتخابي رئيسا جعل السوفيت يصابون بالذعر...

● ... لكنني اعلم انهم انتخبوا يوري اندروبوف المتشدد امينا عاما للحزب لانه يعرف كيف يواجه رئيسا اميركيا متشددا؟

ـ سوف اكشف لك سرا خطيرا، وهو ان اندروبوف كان يعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية، هذا الكلام سيهز العالم، ولهذا السبب قتلوه في ظروف غامضة كما قتلوا قسطنطين تشيرنينكو لانه كان يعمل ايضا لحساب الـ«سي.اي.اي». وعندما اكتشف السوفيت انهم لا يستطيعون مواجهتي انتخبوا الرجل الذي لا يؤمن ابدا بالماركسية.

● لماذا الخلاف انت واياه اذن ما دام لا يوجد اي خلاف عقائدي بينكما؟

ـ هل تريدني ان اختلف اذن مع رئيس جمهورية زيمبابوي.

● انه خلاف من اجل النووي فقط..؟

ـ بامكانك ان تستنتج ما تريده، لكنني ابقى الرجل الذي استطاع خلخلة الاسس السوفيتية من اساسها عندما اطلقت برنامج «حرب النجوم». وكان بامكانك ان تشاهد القادة السوفيت بالعين المجردة وهم يدورون على انفسهم كالقطط المذعورة.

□■□

● اذا كان السوفيت مذعورين الى هذا الحد، فلماذا عاملك غورباتشيف بكل تلك الفظاظة في ريكيافيك؟

ـ اعتقد ان المسألة تعود دائما الى البيوت المسحورة. انت تعلم ان القمة عقدت في قصر قيل انه مسكون بالارواح، استطيع ان اجزم، ولكن الثابت بالنسبة لي ان السوفيت بعثوا سرا بعملاء الى القصر على اساس انهم خبراء امنيين، وهؤلاء العملاء هم الذين قاموا بتفخيخ القصر بالارواح الموالية لهم، وانا هنا اكشف لك سرا اخر. وهو انني، وخلال قمة ريكيافيك، كنت اشعر ان الثعالب التي تشتهر بها هذه المدينة، كانت تلاحقني في كل مكان، وحتى في غرفة النوم، وحتى في غرفة الاجتماعات كنت اشعر كما لو ان الثعالب تتدافع بين قدمي.

● هل حاولت ان تعرض حالتك هذه على طبيب نفساني؟

ـ لا، لكنني طلبت من وليم كوسي ان يبعث بخبراء من الـ«سي.اي.اي» للقيام بتحقيق حول الموضوع.

● وماذا تبين لهؤلاء الخبراء؟

ـ لقد اكدوا خبر الثعالب، لكنهم يعتقدون ان غورباتشيف قد حملها معه في حقيبته.

● هل تعتقد يا سيادة الرئيس، ان ماضيك السينمائي قد اثر على تكوينك النفسي؟

ـ من دون شك، ان السينما تعطينا الكثير من الخيال، وكما تعرف فان الولايات المتحدة التي عانت من البراغماتية الحادة كانت بحاجة ماسة الى رجل من الخيال.

● لكن مقالات كتبت عنك تقول انك الرجل الاتي من...الغيب؟

ـ هذا ما قاله لي ريتشارد بايبس الذي تعمق كثيرا في الكتاب المقدس، قال لي ان اميركا هي مملكة الخلاص، وانني الشخص الذي يبشر بمجيء الماشيح.

● وهل اقتنعت بهذا الكلام؟

ـ بكل تأكيد. اكثر من مرة شاهدت نفسي خلال النوم وانا امشي بين الغيوم البيضاء.

● لكننا شاهدناك بالمايوه، وكل شيء يؤكد بأن جسدك هو في نهايته..؟

ـ انت تنظر بعين ساذجة الى الامر. اغمض عينيك وامش معي بين الغيوم، الا تشاهد رونالد ريغن الذي تزدهر فيه الاضواء؟

● الحقيقة انني اغمضت عيني، لكنني لم اشاهد شيئا؟

ـ انك الشخص الوحيد الذي يقول هذا.. هل سبق لك وعملت في الـ«ك.ج.ب»؟

● لا، ولكن ما دخل الاستخبارات السوفيتية في الموضوع؟

ـ انها هي التي تحاول تشويه سمعتي بكل الوسائل، حتى في السماء تحاول ان تفعل ذلك ايضا.

□■□

● لكننا نعرف ان ابواب السماء مقفلة امام الـ«ك.ج.ب»...؟

ـ ان لهم وسائلهم الخاصة. تصور ان احد مخططاتهم التي كشفتها بحاستي السابعة، على الاقل، لحظ دعوتي الى موسكو لاستبدالي هناك بشخص اخر شبيه لي، وقد قاموا باحداث بعض التعديلات التي من شأنها تعزيز التطابق بيني وبينه. ولهذا السبب رفضت اكثر من دعوة لزيارة العاصمة السوفيتية.

● اذا انطلت هذه الخدعة على الرجال الذين حولك، فهل كان بالامكان ان تنطلي على السيدة نانسي؟

ـ لو قالت نانسي اي شيء لكان هناك من يتهمها بالجنون، هذا فضلا عن ان عملية البروستات التي اجريتها في وقت سابق جعلت علاقتنا هي اشبه ما تكون بالعلاقة بين الارنب والدجاجة.

● علاقة حسن جوار فقط..؟

ـ اجل، هذا هو التعبير الملائم.

● عندما تسقط كل هذه الرؤوس، الا يكون ذلك شاهد اثبات على ان الخلل هو في رأس الرئيس...؟

ـ الحقيقة ان رأسي لا يعاني من اي خلل على الاطلاق، فكل الفحوص الطبية التي اجريتها اكدت انني اتمتع برأس خال...

● ... خال؟

ـ اجل، انه خال من اية ظلال مرضية.

● لا شك انك ستترك لخليفتك تركة لم يتركها اي من الرؤساء الاميركيين السابقين...؟

ـ هذا دليل على ان عهدي لم يكن عبارة عن ورشة فارغة. لقد جعلت كل شيء يعمل وانا لا اريد لخليفتي ان يكون عاطلا عن العمل.

● ماذا اعددت للقاء القمة التي ستعقده مع ميخائيل غورباتشيف في ٧ ديسمبر...؟

ـ لقد طلبت من المختصين اعداد افضل الاطباق لاظهار مدى السخاء الاميركي...

□■□

● هل هناك من هدف استراتيجي من وراء ذلك؟

ـ بالتأكيد، فقد قدم لي فرنون والترز اقتراحا مثيرا، وهو ان يستخدم الطهاة الاميركيون كل عبقريتهم في اعداد الطعام للزعيم السوفيتي، ليس فقط لان المعدة هي الاكثر تأثيرا في الرأس، وتحديدا الرأس السياسي كما هو الحال في العالم الثالث، وانما لان اعجاب غورباتشيف بالاطباق الاميركية قد يدفع به الى الموافقة على افتتاح سلسلة من المطاعم الاميركي في الاتحاد السوفيتي. اذا حدث وتمكنا من اقامة مثل هذه المستوطنات الغذائية في قلب موسكو وكييف ولينينغراد، فكن واثقا انها ستكون اكثير جدوى، على الصعيد الاستراتيجي، من المستوطنات الفضائية. لن تكون مهمتنا هي تدمير الصواريخ السوفيتية بل تدمير الكائنات السوفيتية بواسطة الطعام.

● هل يعني هذا انكم ستضمنون الاطباق مواد مفخخة؟

ـ لا،لا ابدا. ولكن ان يعجب السوفيت بالطعام الاميركي فهذا يعني انهم باتوا يحبون كل شيء اميركي. انهم يحبون المرأة الاميركية والرقص الاميركي والثياب الاميركية ويبقى الطعام، فاذا ما سقطوا في اطباقنا سقط الاتحاد السوفيتي بكامله بين اسناننا.

□■□

● هل يعني هذا انكم ابدلتم استراتيجية الصواريخ العابرة للقارات باستراتيجية الملاعق العابرة للقارات؟

ـ اجل، اجل... انه التعبير الملائم، فسنقضي على الاتحاد السوفيتي بواسطة الملاعق.

● الا تعتقد ان هذا يشكل خطرا رهيبا على الولايات المتحدة في المدى الطويل؟

ـ لم افهم السؤال؟

● لنتصور ان ربع مليار سوفيتي سقطوا في الاطباق الاميركية وانتقلوا عبر هذه الاطباق الى الاراضي الاميركية، الا يعني هذا ان احتلالا سوفيتيا قد حصل؟

ـ ارجو الا تتصور اننا نفكر بهذه الطريقة البلهاء، فعندما يسقط الاتحاد السوفيتي لن يتركه المواطنون السوفيت بل انهم سيتحولون الى مستهلكين يتمتعون بكل الشراهة اللازمة للسلع الاميركية.

● ولكن الا تلاحظ ان اليابانيين والالمان يسبقونكم في تسويق سلعهم في ارجاء العالم؟

ـ لقد سبق وابلغنا ياسوهيرو ناكاسوني اننا نملك قنبلة ذرية ثالثة، كما اننا افهمنا الالمان بان بون يمكن ان تكون بون الشرقية وبون الغربية ايضا.

● اهكذا تعاملون اصدقاءكم؟

ـ اذا كان ديغول قد قال...

● تقصد تشرشل...

ـ اجل، شارل تشرشل...

● يا سيدي الرئيس، انه ونستون تشرشل..؟

ـ ... قد قال انه لا صداقة دائمة ولا عداوة دائمة في السياسة، فانا أؤمن بانه في السياسة لا يوجد سوى الاعداء.

● هل تقصد ان طوكيو وبون ستكونان هدفا اقرب اليكم من موسكو؟

ـ كل من سيحاول ان يأكلنا سنأكله.

● لماذا لا تفعلون ذلك مسبقا؟

ـ وماذا ترانا نفعل اذن؟

نبيه البرجي

غرفة لنوم.. غرفة مكتبة.. غرفة جلوس.. مارغريت تاتشر

زوج رئيسة الوزراء يضحك في الصورة على نفسه

..والنقدوية تصلح فقط لمجتمع الأنابيب


● دنيس تاتشر.. وقبلة الى الزوجة «ماغي»

يحتسي البريطاني كوبا هائلا من الشاي. يروي لصديقته السمراء كيف انه باع قبعة ابيه الذي كان الذراع اليمنى للماريشال مونتغمري كي يشتري حذاء يواجه به هذا الزمن. ثم عندما يقترب اكثر فاكثر من الواقع يستخدم اسنانه للتامل في شفتي المرأة التي طال انتظارها. ها ان الشاي الاتي من اسيا يحدث نوعا من الضباب الساخن. فجأة يقهقه صاحبنا ويسال: «اذا اصيبت السيدة ماغي بأزمة قلبية، فهل تعرفين الى اين يتم نقلها وكيف!».

تفاجأ الصديقة التي اكلها الملل بالسؤال. يقهقه صاحبنا الذي اخذ فمه شكل كوب الشاي ثانية ويقول: «اولا، ان شاحنة صغيرة تختص بنقل الاجهزة المعطلة هي التي تتولى نقلها. الى اين؟ الكل يقولون هنا يا صديقتي ان اي عطل يطرأ على قلب رئيسة الوزراء لا يمكن ان يعالج الا في مستودع لتصليح القاطرات او في معمل لترميم الادوات الخشبية.

ولكن هل شاهدتم قاطرة تستخدم احمر الشفاه؟ في البداية لم تكن ماغي تمتلك اي مواصفات ميكانيكية، وكان ابوها البقال يخاف من ان تتحول راقصة في احدى الفرق لانها كانت تملك وجها ضبابيا وشعرا يذهب مع الريح، ولكن مع الزمن، انشقت ثمرة الباذنجان وخرجت منها امرأة لا تبدو ابدا انها من انتاج الطبيعة. مرة اخرى، ربما انتجها مصنع للقاطرات (البشرية) الصغيرة.

قلبها (الخارجي على الاقل) لا يشبه قلب اي امرأة اخرى، ومع ذلك فقد تساقطت جزئيا عندما قيل لها ان ابنها ضاع في الصحراء، وعندما عاد اتخذت قرارا بتقبيله ثم طلبت منه ان يضع لها تقريرا مفصلا حول ظروف الاختفاء وتقرأه في عطلة عيد الميلاد حتى لا يقال انها تستخدم وقت الدولة لشؤون العائلة.

□■□

ربما لهذا السبب يطلقون على زوجها اسم «الحصان الصغير»، قد يكون من الافضل ان يطلق عليهم اسم «الحصان العجوز»، لكن البريطانيين يحبون المفارقات. لم يعودوا قطعة من الجليد تضيع في كاس من الويسكي الاسكتلندية. انهم يضحكون احيانا. وقليلون منهم اولئك الذين يقصدون المسارح الكبرى لمشاهدة الكلاسيكيات الكبرى. ان فستانا قصيرا قد يكون اكثر جدوى من كل ذكريات السير لورنس اوليفييه.

«الحصان الصغير» اخذ علما منذ البداية انه زوج لرئيسة الوزراء، اي انه اخر ملف يخطر في بالها، ولهذا فهو يحاول ان يكون اي شيء اخر غير ان يكون زوجا. وعبثا يحاول ان يقلد الامير فيليب الذي يستطيع على الاقل، ان يرتدي البزة العسكرية وان يداعب الخيول، ثم يمثل زوجته في افتتاح مجلس العموم الاسترالي. بالكاد يستطيع زوج السيدة ماغي ان يمثلها في السوبر ماركت، فهو حتى الان لا يعرف ماذا تحب وماذا لا تحب، انها امرأة، انها رجل، انها شيء ما يتغير في كل لحظة.

غرفة النوم هي امتداد للـ«١٠ داوننغ ستريت»: «اذا كان الضوء يزعجك يا عزيزي فبامكانك ان تنام في غرفة الجلوس». والواقع ان الضوء الاخر هو الذي يزعج الرجل وليس ضوء غرفة النوم. والمقربون من العائلة يقولون انها هي التي تبدأ بالكلام اولا، حتى التحية يجب ان تلقيها هي اولا. ولكن يشعر هو بالغبطة، وبكونه رجلا محتملا، عندما تتمدد السيدة ماغي على السرير كما لو انها خزانة خشبية بشعر قصير، ثم تبدأ بقراءة المجلات التي تلاحق اخبار المجتمع البريطاني. ها ان وجهها يصبح تدريجيا وجه امرأة. يحاول هو ان يبقى جاهزا.

تصوروا ان رجلا متزوجا من رئيسة الوزراء. هذا هو امتيازه الوحيد. وفجأة ينهار كل شيء، تضع المجلات جانبا وتمسك باحد الملفات، ثمة عيون اخرى وراء النظارات، ان امرأة تشبه ونستون تشرشل، في ايام دنكرك، تنام في غرفة واحدة مع رجل يبدو انعكاسا دقيقا للواقع البريطاني بعد حرب السويس.

رجال الخشبات الصغيرة يقدمون، بين الحين والاخر، اسكتشات طريفة حول زوج رئيسة الوزراء كامتداد لزوج الملكة، وهم يقولون ان الرجل يحب في بعض الاحيان ان تكون المرأة هي صاحبة المبادرة.

ولكن في حالة مرغريت، تبدو الامور ماسوية الى حد كبير، فالرجل يفقد تدريجيا القدرة على اللحاق بزوجته. قد تبدو عليها السعادة اللامتناهية اذا انتصرت في اي مجابهة سياسية.

وعندما يسخر البريطانيون يقولون انه ما من بريطاني تزوج المرأة التي تناسبه، فاما ان تكون افضل منه بكثير او ان تكون اسوأ منه بكثير. ربما لهذا السبب راح الذباب الاسود، وكما كان يقول هارولد ماكميلان بتعال فظ، ياكل الامبراطورية.

□■□

مواطن بريطاني كاي مواطن اخر امام حضرة رئيسة الوزراء. ولكن مع الاخذ بعين الاعتبار ان عقد الزواج يعطي السيد تاتشر بعض الامتيازات الخاصة التي تسقط تدريجيا مع الزمن. ولكن في مقابل كل الملاحظات الساخرة التي يتداولها البريطانيون والتي لا نستطيع نحن تداولها على الورق، هناك بين اصحاب العيون المزودة باشعة ما تحت الحمراء من يقول ان السيدة ماغي تصبح امرأة عندما تدخل الى غرفة النوم. والمسألة لا تتعلق بشفافية الثياب ولا بألوانها بل بشفافية الاحاسيس والكلمات. انها المرأة التي تعرف اين تتوقف صلاحياتها، وان كان بعض اصحاب الافواه الكبيرة في حزب العمال يقولون انها المرأة التي تاكل كل صلاحيات الاخرين.

قالوا فيها ايضا ان مجرد كونها امرأة كان انقلابا على الملكة. في وجود السيدة ماغي لا وجود للسيدة اليزابيث،

وان كانت الليدي ديانا التي لا تحبها رئيسة الوزراء ابدا لانها تستخدم القصر الملكي قاعة لعرض الازياء قد حدت كثيرا من البريق الذي يحيط بالسيدة تاتشر.

في بريطانيا يتوقفون قليلا عند اليزابيث الاولى. ثم يتوقفون كثيرا عند الملكة فيكتوريا. وعبارة «العهد الفيكتوري» تدخل في التراثيات المعمارية والثقافية والسياسية. ولعل هذه هي عقدة السيدة ماغي التي تعرف جيدا ان التشريعات المتتالية حولت القصر الملكي الى متحف للشمع، ولكن كم تتمنى لو ان البريطانيين يستخدمون ذات يوم تعبير العهد المارغريتي بدلا من تعبير العهد الفيكتوري.

لا تربطوا كثيرا بين اسمها وزهرة الاقحوان او زهرة اللؤلؤ. وحين تقرأ السيدة ماغي لا تعطي وقتها لـ«حجارة القمر» التي كتب عنها وليم كولينز في القرن الماضي، فالزمن الكبير هو عبارة عن ارقام صغيرة. وذات يوم جاء من يقول لها: «يا سيدتي، هذه كتب يجب ان تقرأيها جيدا». اخذت الكتب معها الى غرف النوم في البداية، دخلت الغيرة الى قلب السيدة تاتشر. ظن ان ميلتون فريدمان هو كاتب روائي، لكنه استعاد «رباطة جأشه» بعدما عرف ان الرجل مفكر اقتصادي كبير.

ريغن اعجب قبلها بـ«النقدوية» التي اطلقها فريدمان، مع انه كان اقرب جغرافيا على الاقل، الى فريدريتش هايك (الحائز ايضا على جائزة نوبل للاقتصاد) والذي كان زميلا له في اللجنة الثلاثية الفخرية في معهد هوفر (الثالث كان الكسندر سولجنتسين). ولان تاتشر تعرف جيدا ان الحفاظ على ما تبقى من الامبراطورية، وبالتالي مواجهة الاوروبيين الذين ينظرون الى بريطانيا على انها مجرد فتات امبراطوري لا علاقة له قط بالقارة العجوز، يفترض الارتباط بالولايات المتحدة، فقد ذهبت في هذا الارتباط الى حد التبعية.

الرئيس الاميركي خصص مكتبا قريبا في مكتبه البيضاوي لميلتون فريدمان، لكن النقدوية التي اثبتت نجاحها في المرحلة الاولى، كما في بريطانيا، لم تلبث ان ارتطمت بالكثير من التعقيدات التي على الارض، فكان التحول الى نوع من البراغماتية الراقصة، على حد قول فريدمان نفسه الذي اضاف ان مشكلة البعض هي في كونهم لا يدركون ان العواطف لا تعطي شيئا للموازنة بل انها تاخذ منها، فيما قال مناهضو النقدوية ان هذه النظرية صنعت فقط لمجتمع الانابيب.

تاتشر تقرأ كثيرا، هذا ما يظهر من خلال النقاش معها. وهي مفتونة كثيرا بكتب التاريخ. واذا كانت واثقة من ان التاريخ لا يتقيأ نفسه ميكانيكيا، فانها تعتقد ان الدخول في التجربة التاريخية يؤدي حكما، الى اثراء التجربة الراهنة. وعلى هذا الاساس، فهي تعتقد ان الفارق بين الاميركي او الروسي، هو ان الاول يهب للمساعدة والثاني يهب.. للاحتلال.

هذا هو رأيها الذي تريد ايصاله الى واشنطن، ولكن لها ايضا رأيها الذي تريد ايصاله الى موسكو: «انتم لكم حياتكم، ونحن لنا حياتنا. ألا يشكل هذا ارضية نموذجية للصفقة؟»

مكتبة السيدة ماغي تكتظ بكتب التاريخ والسياسة والاقتصاد والاستراتيجيا، ولانها لا تستطيع ان تقرأ كل شيء - وزوجها ليس السبب - فان فريقا من المثقفين يحيط بها لاختزال كتب معينة وللتعليق عليها بشكل موضوعي. ولعل اللافت فيها انها لا تدخل في اي نقاش حول مسالة ما الا اذا قرأت بعمق كل ما يحيط بهذه المشكلة. وقبل ان تستخدموا تعبير المرأة الحديدية يجب ان تستخدموا تعبير المرأة الفيلسوفة. هذه الفلسفة خرجت من ثمرة الباذنجان في دكان مواطن بريطاني عادي، اصغر غرفة جلوس في العالم هي غرفة جلوس رئيسة وزراء بريطانيا. والقضية لا تتعلق بالمساحة، فالبريطانيون الذين كانوا يديرون الكرة الارضية ذات يوم، كانوا يحبون المساحات الفسيحة وان كان كل شيء يتغير الان. القضية هي في عدد الاشخاص الذين يتاح لهم الجلوس في غرفة الجلوس. انها غرفة انتقالية بين صالة الاستقبال التي تستخدم للسياسة وغرفة النوم التي تحتاج الى الكثير من السياسة.

من باب خلفي، ومن وقت خلفي، تدخل صديقات ماغي القديمات بينهن نساء عاديات، وعلى كل فماغي لا تستطيع الا ان تكون امرأة تتحدث في الفساتين وفي عيوب النساء الجميلات. انها تحب المديح كثيرا، وصديقاتها يعرفن ذلك جيدا ولكن ألا تستحق ماغي المديح؟

زوجها يحب غرفة الجلوس كثيرا. انها المكان الذي يشعر فيه انه رب عائلة تتكون من ماغي ومن كلبين واربع قطط، اما بقية العائلة فقد دخلت في العالم. كل واحد يبحث عن مستقبله بيديه، اما السيد تاتشر فيبحث عن مستقبله بعينيه. وغالبا ما تكون العينان مقفلتين لان الحاضر مقفل على الاقل، حتى الاصدقاء الذين يقصدونه من اجل جلسة شاي بعد ظهر يوم السبت لا يستطيعون الا ان يعاملوه كزوج لرئيسة الوزراء. انهم يحترمونه اكثر، لكنهم يرثون له اكثر. وبعض الخبثاء يقولون ان اكبر عدو للسيدة تاتشر هو السيد تاتشر. من هنا كان اقتراح البعض انضمام الزوج الى حزب العمال وترشيح نفسه لرئاسة هذا الحزب، واذ ذاك يحدث الزواج الصحيح بين حكومة الواقع وحكومة الظل. لا حل للسيد تاتشر خارج هذا الحل.

انه اعطاها اسمه الجذاب (انتخابيا)، لكنه يتمنى ضمنا لو يعطى لقب شرف. لا يريد لقب دوق، فلقب كونت او فيكونت يكفي، واذا كانت التقاليد الوراثية تمنع ذلك، فلماذا لا يضم اسمه الى الستة عشر رجلا الذين يفيدون من الالقاب الاسكوتلندية والذين لا يحتاجون الى اي تغطية تاريخية.

هذا اللقب قد يزيد السيد تاتشر تعقيدا. لقد اصبح معقدا على كل حال، لا تغير في ذلك تلك الصورة في غرفة الجلوس والتي تظهره ضاحكا معها. وهل يستطيع الا ان يضحك...

... على نفسه؟!

ن.ب

.. انها مشكلة كل أميركي يملك قلباً صالحاً للاستعمال















● جورج بوش ● والتر مونديل ● جيرالدين فيرارو ● غاري هارت ● ادوارد كنيدي

هل تنسحب أميركا من حلف شمال الأطلسي؟

«شيء من الخبز مع شيء من الحجارة لهؤلاء الفقراء، ثم ياتي وقت النوم». ويتركنا بابلو نيرودا حول هذا الطبق. كل فقراء العالم يملأون افواههم بالحجارة قبل ان يناموا..

لكن الباحث الكيميائي الاميركي روبرت تشيز يحاول اقناعنا، وبالادلة الحسية ان هذه ليست صورة شعرية، فقد قادته الصدفة الى نتيجة مثيرة: طبق لذيذ من الحجارة مع قليل من الصلصة!

ذات يوم كان تشيز يتنزه على شاطىء سان دييغو عندما شاهد حجرا يشبه قطعة من اللحم، وكاد يظن انه فعلا قطعة من اللحم، ولكن كم كانت دهشته كبيرة بعدما تلمس الحجر واكتشف صلابته ان رائحته تشبه رائحة اللحم تنبعث منه.

الباحث الكيميائي قام بتحليل الحجر ليلاحظ انه لا يختلف في بعض عناصره عن الحجارة الاخرى، لكن الذي استرعى انتباهه هو وجود عناصر بروتينية فيه يمكن استخراجها بسهولة لتستعمل كمادة غذائية. وبالفعل فقد جرب الطعام الجديد، وكان ستدويتشا رائعا كما يقول، بحيث راح يبحث عن الحجارة المماثلة، وهو يقول للصحافيين مازحا، ان هذا الحجر اللحمي ربما كان جزءا من حيوان قديم كان يعيش في المنطقة ولم تؤثر فيه الايام.

تشيز لم يقل بتصدير هذه الحجارة، في حال العثور على كميات مناسبة، الى دول العالم الثالث التي تعاني من المجاعة او العوز، بل انه اقترح تنظيم حملة للتنقيب عن هذا الغذاء المجاني لتامين الطعام لعشرين مليون اميركي يتضورون جوعا. وهذا الرقم لا يعود الى تقديره الشخصي، بل ان هناك تقارير صادرة عن جهات متخصصة اكدت وجود هذا العدد من الاميركيين الذين يعاني بعضهم من سوء التغذية، فيما يعاني البعض الاخر من المجاعة الكاملة.

هل شاهدتم اميركيا يمضغ قطعة من المطاط او علبة سجائر فارغة؟ انه السؤال الذي اطلقه الباحث الاجتماعي فرانك براكلي الذي شاهد شخصيا مثل هذه الصور الساحقة ليقول وبلهجة مريرة وحادة، ان اميركا تتحول تدريجيا الى صندوق للقمامة.

براكلي تحدث عبر اكثر من وسيلة اعلام ليتهم الرئيس رونالد ريغن بالتعامل الحديدي مع الفقراء في اميركا، فقد امر بوقف المساعدات والتقديمات الاجتماعية لكي يستخدم الوفر الحاصل في انتاج الموت: «انه رجل يصلح تماما لكي يكون حارس مقبرة، اما ان يكون حارس الولايات المتحدة، فلا شك انها الكارثة».

رغم كل الاموال التي انتزعها ريغن من افواه الفقراء، فقد اطلق العنان ليديه الفولاذيتين كي يرفع موازنة وزارة الدفاع، وايضا موازنات الادارات المرتبطة بها او القريبة منها بشكل قياسي. وكان على كل اميركي، وخلافا للجوعى في اجزاء اخرى من العالم، ان يجوع مرتين.

□■□

انه يدعو الى الثورة: «ليست مشكلة الزنوج ولا مشكلة الهنود الحمر. انها مشكلة من يملك قلبا صالحا للاستعمال»، ويراكلي يعتقد ان تلك الثنائية الخادعة قد انتهت «...من الافضل لاركان الحزب الديمقراطي ان يعلنوا انضمامهم الى الحزب الجمهوري، فلقد قررت المؤسسة ان يكون جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة: ايها الاميركيون خذوا علما...».

العملية الديمقراطية ظلت تتطور في مسارها المنطقي حتى انتهت الى مرحلة «اخذ العلم»، اما الخط الفاصل بين الحزب الجمهوري الذي هو الوريث غير المباشر للحزب الفيدرالي، وقد اسسه الكسندر هاملتون في عام ١٧٨٧ (اي منذ مائتي عام تماما)، والحزب الديمقراطي الذي كان امتدادا لانشقاق جون كوينسي ادامز عن الحزب الجمهوري في عام ١٨٢٠... هو الخط الفاصل بين الفيل والحمار. من تراه يعرف طبيعة هذا الخط؟

بكل بساطة، يعود المنشقون الذين كانت بدايتهم الحقيقية مع الرئيس توماس جيفرسون، في مطلع القرن الماضي (الحزب الديمقراطي الجمهوري)، الى الحزب الذي انشقوا عنه. وتبعا لما يقوله براكلي، فان دعوات عالية بدأت تبرز داخل الحزب الديمقراطي، فعندما لا يستطيع الحزب مواجهة رونالد ريغن الا بمرشح مثل والتر مونديل (وجيرالدين فيرارو)، وعندما لا يستطيع غاري هارت السيطرة على سحاب بنطلونه، كما يقولون في اميركا، لا يعود هناك من خيار امام الديمقراطيين سوى ان يقرروا حل الحزب او اقناع ادوارد كنيدي بأن يترشح ليموت في منتصف الطريق.

لقد بدأت سلسلة الاباطرة، واحد منهم لا ينكر ابدا بانه ضد الفقراء الذين هم بمثابة الفتات التاريخي. انهم الضرورة الاجتماعية، وحتى الالهة في الميثولوجيات القديمة لم يكونوا يعطون اي اهتمام للكائنات الصغيرة.

اصحاب الاصوات العالية هم وحدهم الذين يثقبون السماء، واذ اكتشف الاميركيون ان بلادهم اصبحت امبراطورية فعلا بعدما وورى ونستون تشرشل وجوزف ستالين الثرى، فقد راحوا يحثون الخطى لانتاج السلالة الامبراطورية. وظلت الامور تسير ببطء حتى ظهر رونالد ريغن فيما كان جون كنيدي، بحدوده الجديدة، قد خلط كثيرا بين الخيال الذي في القلب والخيال الذي في العقل.

ولكن كم بدت الامبراطورية ملأى بالثقوب. انها سيدة كل الامكنة، ولكن ألم تتحدث الاساطير، بما فيها اساطير الشرق، عن الحشرات الصغيرة التي اغتالت الامبراطوريات الكبرى؟ وها ان آرثر شليسنجر بالذات يقترح تسوية اقل وحشية مع الموت.

لكن شليسنجر يخرج بمقولة مثيرة للدهشة: «الموت يحمي اميركا». اما كيف، فليس لان اي غلطة نووية قد تضع حدا للعالم، وانما لان اميركا تمثل ٤٠ في المائة من الدورة الاقتصادية العالمية. انها النسبة الميثولوجية، وعندما تنهار الولايات المتحدة فلا بد من ان تنهار البقية الباقية من الكرة الارضية. ولهذا كان المهرج الفرنسي يقول في احدى لوحاته: «كلنا جنود اميركا»، وعندما كان يحاول وضع قدميه في الجزمة الاميركية كان يختفي كله فيها، ولقد اخذنا علما بالمكان الذي ينتظرنا.

ولندع ميشال تاتو يقول ان الكرة الارضية نصفان: النصف الايديولوجي الذي يمثله الاتحاد السوفيتي ومعه الامتداد الريفي للعالم. والنصف التكنولوجي الذي تمثله الولايات المتحدة ومعها الامتداد الصناعي للعالم. ولا شك ان الانتصار سيكون، في النهاية، للتكنولوجيا باعتبار ان الايديولوجيا التي تنتج عادة رجال الانابيب، وقبل ابتداع التقنية الخاصة باطفال الانابيب، باتت تفتقد كل مظاهر العبقرية، فلقد استهلك تماما ذلك الفائض الفلسفي، اما في الحربين العالميتين الاولى والثانية، او في الازمات الاقتصادية والسياسية وحتى الاستراتيجية التي شهدها العصر في اوقات مختلفة.

بعبارة اخرى، ان الايديولوجيا تعود الى الوراء فيما تتقدم التكنولوجيا الى الامام. اما كيف يتم ردم الفجوة، فليس باقتراب الولايات المتحدة من الاتحاد السوفيتي، بل بحدوث العكس، وهذا ما يفعله ميخائيل غورباتشيف الان، ولكن كم يبدو الزعيم السوفيتي سيزيفيا وهو يحاول ان يدفع الصخرة نحو الاعلى.

حتى ميشيل جوبير الذي يحيطنا علما ببلاهة الالهة وهو يحدثنا عن الاميركيين لا يستطيع الا ان يعترف بعبقرية التجربة: «هؤلاء الذين امضوا ليلتهم في منجم للذهب اعطوا اطفالهم صنفا واحدا من الحليب»، لم يكن هناك حليب ابيض واخر اصفر واخر ازرق. انهم الاميركيون وكفى، وحتى عندما نتحدث عن حماقاتهم لا يمكننا، في اي حال، الدفاع عن حماقاتنا.

□■□

ولهذا السبب ياتي من يهمس في اذن الرئيس رونالد ريغن ان من الافضل للولايات المتحدة التي بدأت تعاني من الاضطراب في التصدير خفض قيمة الدولار. وقد يكون هذا جزءا من الحل الواقعي، لكن الاقتصاد الاميركي لا يقوم فقط على السلع العابرة للقارات وانما على الاستثمارات المستوطنة او المستوردة والتي لا تستطيع تحمل اي انهيار في العملة الاميركية، هذا دون ان ننسى الثروة الاكثر اهمية والتي تدعى.. العظمة.

الاميركيون خافوا، لكن الاخرين خافوا اكثر، وواحد الخبراء الاقتصاديين البريطانيين دعا الى تشكيل «قوة تدخل سريع» لمساعدة الولايات المتحدة «لان سقوطها يعني سقوطنا جميعا». وهو لا يعني بالطبع التدخل العسكري، بل التدخل الاقتصادي. والحقيقة ان اليابانيين وكذلك الالمان خططوا كثيرا للحيلولة دون تعرض الدولار لاي اصابة قاتلة، فيما كان هناك احد رجال وول ستريت ويدعى جيلبرت كروز يعيد السبب في الانهيار الى الفائض العاطفي الذي استخدمته الولايات المتحدة في تعاملها مع الدول الصناعية الحليفة «... كما لو اننا نحمي القتلة». بهذه الحدة والعصبية تحدث كروز، معتبرا ان هناك الكثيرين في اوروبا وفي اليابان يتمنون «لو ياكل الجراد اميركا». لكن هذ يبقى مجرد كلام في لحظة انفعالية. اما الحل العقلاني فهو في تحويل الحلفاء الغربيين، بمن فيهم اليابانيون، من عبء استراتيجي الى حالة مساعدة. وعلى هذا الاساس، فعندما تضطر واشنطن الى خفض موازنتها بمبلغ ٢٠٠ مليار دولار، يجب ان تقوم الدول المصنعة الاخرى بتغطية هذا الخفض، وذلك برفع نسبة الاعباء العسكرية المشتركة في موازناتها.

يفترض الا يقتصر الامر على التمني، وكم يبدو مثيرا ان يدعو الكولونيل ستون، وهو واحد من ألمع الضباط السابقين والذي خدم في الهند الصينية، الى الانسحاب من حلف شمال الاطلسي «... ولندع السوفيت ياكلون هؤلاء الاصدقاء الاعزاء»، ففي نظره لا احد مع اميركا الا عندما تعطي، اما عندما تريد ان تاخذ، فعلى الجميع ان يتهموها بالقرصنة الكونية.

الاوروبيون الذين يملكون حساسية خاصة حيال اي كلام اميركي من هذا النوع يقولون ان العكس هو الصحيح تماما، فأوروبا هي الخط الدفاعي الامامي في المواجهة مع السوفيت، وجوبير يشكك في ان يتمسك الاميركيون بالتزاماتهم الاخلاقية اذا ما قرر السوفيت اعطاء الاوامر لدباباتهم بالانتشار في اوروبا الغربية. وهذه الخيانة المحتملة تعود الى التكوين النفسي لدى المواطن الاميركي الذي يعتقد ان اوروبا لم تعد اكثر من مأوى للعجزة، ومن الافضل ان يترك السوفيت يضيعون بين الجثث. لو حدث هذا، فسينتهي الاتحاد السوفيتي دون شك. والواقع ان مفكرا فرنسيا استراتيجيا هو جان غيتون تساءل ضمنا عما اذا كان الاميركيون يدعمون اتجاها سوفيتيا لاحتلال اوروبا الغربية.

كم يتمنى الاميركيون ان تزداد العلاقات شحوبا بين موسكو وطوكيو، فالسوفيت لا يمكن ان ينسوا الساموراي، لكن الكراهية يجب الا تبقى حالة من حالات الذاكرة فحسب، بل ينبغي ان تترجم عمليا، واذ لا يزال السوفيت يحتفظون ببعض الجزر اليابانية، فلا بأس من ان يرفع مستوى التوتر في المنطقة. بعبارة اخرى، ان الاميركيين الذين يعتبرون انفسهم سادة الاقتصاد الكوني يريدون لليابانيين ان يتراجعوا بعدما لامسوا هم والالمان الخط الاحمر.

اليابانيون والالمان هم الذين يقاتلون اميركا، اما السوفيت فقد يقاتلونها في القرن الثاني والعشرين، اي بعدما يصبح بامكان المرأة السوفيتية استثمار ثروتها الجسدية على الارصفة، اذ ذاك يكون كارل ماركس قد وضع فعلا قيد الاقامة الجبرية وحلت التكنولوجيا محل الايديولوجيا.

الاثرياء في الخنادق. هذه هي اللعنة التي تحملها الثروة عادة على ظهرها، وحين ياتي من يقول انهم اقتربوا من ان ياكل بعضهم البعض، يظهر فجأة من ينصح بأن يستخدموا اسنانهم في اكل الفقراء...

... الذين ياكلون شيئا من الخبز مع شيء من الحجارة التي لم تقتطع من جسد حيوان لا يزال مجرد افتراض!

مسؤول أمني رفيع في بيروت

الايرانيون قتلوا الفرنسيين بسبب حرب الخليج

حبيقة حاول الانتحار .. وجعجع ينتهي قريبا .. وانتظروا المفاجآت

● عسكريون فرنسيون في بيروت الشرقية

«كان ايلي حبيقة يملك عقلا يهوديا. لقد خلق ليكون رجل استخبارات من الطراز الرفيع، فهو يستطيع ان ينفذ من ثقب الابرة وان يتزلج بسهولة وبمتعة، فضلا عن الرشاقة، فوق الجثث. ولهذا احبه الاسرائيليون وكرهوه. احبوه لانه يستوعب الاشياء بسرعة، وكرهوه لانه كان دائما يبدي رغبة حادة في معرفة ما يجب الا يعرفه».

قال لي هذا الكلام مسؤول امني رفيع يعيش الان في شبه عزلة، وبقرار شخصي: «عندما تكون هنا يجب ان تسقط بكاملك في المستنقع، اما ان يبقى جزء ضئيل منك على شيء من النظافة، فهذا يعني انه عليك ان تخرج من اللعبة، ولكن عليك ان تأخذ بعين الاعتبار ان هذا الخروج قد يعني، وفي معظم الاحيان، الدخول الى العالم الاخر».

اضاف: «لقد خسر الاسرائيليون مرتين امام السوريين عام ١٩٨٢. وهذا لا يعود الى براعة الاجهزة السورية بقدر ما يعود الى الاستهتار الاسرائيلي. في المرة الاولى، اغتيل بشير الجميل، ولقد بذل الاسرائيليون جهدا نفسيا كبيرا كي يخفوا صدمتهم، فقد انتهت تلك الوديعة الذهبية التي وضعوها داخل الازمة اللبنانية. ولم يكن الرجل البديل جاهزا، ففادي افرام كان يتمتع بشخصية تنطوي على كمية لا يستهان بها من البلاهة، اما فؤاد ابو ناضر فكان يتصرف كأي مراهق يفتقد الايقاع المتوازن في شخصيته، ولم يكن ايلي حبيقة بالرجل الذي يصلح لـ«العالم الخارجي».

□■□

«كان الاسرائيليون يعرفون جيدا ان بيار الجميل لن يكون رجلهم الى الابد. صحيح انه كان مفتونا بالنموذج اليهودي، وكان يسعى من اجل اقامة دولة يحكمها المسيحيون ويكون فيها المسلمون مجرد ظلال باهتة، لكن الصحيح ايضا انه كان الرجل الذي تحكمه عقدة البطل، اي انه كان يريد دورا له يتجاوز دور التابع للحارس اليهودي. وهكذا فقد ربط نفسه بالاستخبارات المركزية لاعتقاده ان الاميركيين يمكن ان يؤمنوا له التغطية اللازمة اذا ما حدث اي خلل في علاقته مع تل ابيب. وكان دائما يتوقع حصول مثل هذا الخلل لانه كان يريد للدولة المسيحية ان تلعب دورا موازيا او مشابها للدور الاسرائيلي. وكان ثابتا انه عرض على روبرت ايمس تأجير لبنان بأكمله للولايات المتحدة، واذ تحدث عن بعض النقاط الساحلية التي تصلح كمأوى مثالي للغواصات، فقد كان يعتقد ايضا ان بعض المرتفعات القريبة من البحر يمكن ان تستخدم، بعد اجراء الحفريات اللازمة، كقواعد للقاذفات النووية العملاقة من طراز «ب - ٥٢». وثمة ملفات وخرائط وضعت بين ايدي ضباط «السي.آي.اي» الذين كان بشير الجميل يعتقد انهم يراهنون عليه بقوة للعب دور مستقبلي كبير، مع ان بعضهم نصح بالعلاقات المحدودة معه لان رجلا مثله معبأ بالاوهام لا يمكن الا ان يتحول الى عبء».

المسؤول الامني الرفيع قال لـ«القبس» ايضا «ان خصوم الجميل قد حصلوا على مساعدة معينة من الـ«ك.ج.ب»، وربما من احد الاجهزة الفلسطينية. ولعل المثير هنا هو ان بشير حاول ان يظهر نفسه دائما بمظهر الرجل الذي يجازف دون وجل. ولقد تلقى قبل اربع وعشرين ساعة من مصرعه او اقل اتصالا من مسؤول امني في احد الاجهزة الاوروبية ابلغه خلاله بان ثمة معلومات وردت من موسكو تفيد بأنه (اي الجميل) لن يحكم، واذا ما حكم فان وجوده في السلطة سيكون قصيرا جدا ! ولم يعط الرئيس المنتخب ما سمعه الاهتمام الكافي، وان كان قد قرر ان يثير هذا الموضوع مع اصدقائه الاميركيين كي يدركوا مدى اهميته، فهو الرجل الذي يبحث مصيره في موسكو، ولم يكن هذا ليحدث لو لم يكن يملك الامكانات الشخصية لتهديد الاستراتيجية السوفيتية في الشرق الاوسط. وهنا لا بد من التأكيد بأن الاميركيين لم يفعلوا الشيء الكثير لحمايته. كانوا ينتظرون الجهة التي تطلق النار كي يأتوا برجل يستطيع تنفيذ سياساتهم بأساليب اقل حدة واقل اثارة لردات الفعل. ولكن كم بدا للاميركيين بعد ذلك ان من الافضل ان يكون هناك رئيس في لبنان يتعاون معهم على الرئيس الذي «يتعامل» معهم، ففي الحالة الاولى يستطيعون هم ان يطلبوا، اما في الحالة الثانية فهو وحده الذي يشعر بان له حق تقديم الطلبات. وكان هذا يشكل عاملا مريرا بالنسبة الى الاميركيين الذين شعروا في وقت من الاوقات ان لبنان لا يمكن ان يكون المكان الذي يستخدم للضغط على سوريا. والواقع ان الوضع كان مختلفا تماما، فالسوريون هم الذين يستخدمون لبنان للضغط على اميركا».

«في كل الاحوال، ظل ايلي حبيقة مثابرا على عمله، متأثرا الى ابعد الحدود بالاساليب الاسرائيلية. ولا شك ان السوريين حققوا الانتصار الثاني عندما تمكنوا من اجتذابه الى صفوفهم. لكن المعلومات تظل متضاربة هنا، ولقد قيض لي ان اطلع على تقارير يقول بعضها انه بعد صدور تقرير لجنة كاهانا، كان هناك تصميم على عدم التعامل مع حبيقة، فكان ان التحق بالسوريين، ويقول البعض الاخر ان ضابطا في «الموساد» صفع حبيقة ذات مرة اثر جدال حدث بينهما. وكان يبدو ان الصفعة متعمدة لوضع الرجل في حجمه الطبيعي. وعندما اصبح في صفوف السوريين كان هناك قرار اسرائيلي واضح باخراجه نهائيا من اللعبة. وهذا ما حدث فعلا في ١٥ يناير ١٩٨١، فقد كان الرئيس امين الجميل يتطلع الى ذلك الوضع الذي ينتهي فيه القتال الى دمار ايلي حبيقة وسمير جعجع معا، حتى يكون المايسترو الوحيد في لعبة القوة داخل المناطق الشرقية. لكن الاسرائيليين كانوا بالمرصاد، اذ يجب ان يبتعد حبيقة، ولقد ابتعد فعلا.

وهكذا انتقم الاسرائيليون بفظاظة دموية من رجل السوريين الذي اعد ليصبح رئيسا للجمهورية».

وقال المسؤول الامني الرفيع «ان الملحق «الامني» للاتفاق الثلاثي (الذي وقعه في دمشق بتاريخ ٢٨ ديسمبر كل من وليد جنبلاط ونبيه بري وايلي حبيقة) كان يلحظ خطة يمكن وصفها بالمروعة، فقد كان هناك قرار بتصفية شخصيات عديدة، من بينها الرئيس كميل شمعون الذي كان كلامه يترك تأثيرا شبيها بالتأثير الذي يتركه كلام الاناجيل في المجتمع الماروني في لبنان».

وهنا يلاحظ «ان اجهزة الاستخبارات ليست عاجزة عن تنفيذ سلسلة من الاغتيالات في المناطق الشرقية، لكن الاغتيالات الفردية لا تأتي بالنتائج الفردية بل انها تخدم الطرف الذي يبقى على قيد الحياة، ولقد كان هناك اتجاه الى الاغتيالات الجماعية، كما يتضح من المحاولة الفاشلة التي جرت ضد اركان «الجبهة اللبنانية» في دير مار جرجس - عوكر. ولكن كم تبدو الصدفة فذة عندما تحبط في ثانية واحدة جهود تم بناؤها في اشهر طويلة؟».

«كل واحد يحمي الاخر بوجوده فقط، واذ ابتعد جورج قسيس، الموالي للرئيس امين الجميل، عن الجهاز الامني في «القوات اللبنانية» لان سمير جعجع فرض هيمنته على هذا الجهاز، فان الرجال الذين تسلموا المسألة الامنية بعد ذلك يعتمدون على عضلاتهم اكثر من اعتمادهم على عقولهم. وبكل بساطة، لم يعد هناك ايلي حبيقة الذي عبأ رجاله لجمع كميات لا تحصى من المعلومات، فقد استخدم العقل الالكتروني كي يرصد كل شيء في المناطق الشرقية، وان كان قد فشل في رصد العملية التي كان من المفروض الا تحدث ابدا، اي مقتل بشير الجميل تنفيذا لسيناريو بالغ البساطة، وان كان ثابتا ان هناك ادمغة معقدة جدا هي التي وضعت السيناريو، ولم تطف على السطح سوى الاسماء الثانوية. وكان ذلك مطلوبا دون شك».

□■□

«لا شيء يثبت ان حبيقة كان متورطا في عملية الاغتيال، فقد بكى كالاطفال وثمة شهود عيان قالوا انه حاول الانتحار للتكفير عن التقصير الذي ابداه في حماية بشير الجميل، دون ان يغفر له كلام الكثيرين بأن هذا الاخير كان يرفض اي شكل من اشكال الحماية. لكن ما حصل يتجاوز بكثير الجوانب التقنية من الحماية. ولا شك ان بامكان الاجهزة التي اغتالت بشير ان تكرر ما فعلته مع بشير الجميل مع اي قيادي اخر في المناطق الشرقية، لكن ربما كان المسؤولون عن هذه الاجهزة يعتقدون ان تلك النهاية للرئيس المنتخب انهت مرحلة كاملة وان الرجال المتواجدين الان في المناطق الشرقية لا يجسدون فلسفة كاملة، بل انهم مجرد حالات موقتة وبحكم تركيبها».

المسؤول الامني قال «ان المناعة الامنية في المناطق الشرقية لم تعد مثالية، فالسيارات المفخخة لم تعد تنطوي على الكثير من الاثارة امام عملية اغتيال الملحق العسكري الفرنسي الكولونيل كريستيان غوتيير في العام الماضي وفي احد شوارع الحازمية الذي يعتبر مقفلا عسكريا، فلقد وصل الايرانيون الى هناك، واذا كانت الاجهزة الامنية قد ألقت القبض على احد الفاعلين، وبالصدفة، فلا مجال للتساؤل عن مصير الرجل وعن مصير التحقيقات لان اي ضرر قد يلحق بالرجل يعني ان على الفرنسيين ان يستلموا جثة احدى الرهائن. الصمت هو الوسيلة الافضل في هذا الحال. لكن الامور تبدو وكأنها تنفجر من جديد بعد مقتل عسكريين فرنسيين وجرح ثالث في منطقة الدورة، وها ان النار تطلق على فرنسي آخر يعمل مهندسا في احد مصانع العرق (مشروب كحولي لبناني معروف) على مقربة من مدينة جونية. الايرانيون وحدهم هم الذين يفعلون ذلك، ولا ريب ان لهم شبكاتهم التي اقاموها في المناطق الشرقية وبواسطة الاموال الطائلة. وهم لا يقتلون الفرنسيين لان هؤلاء يتمسكون بالحماية التاريخية لمسيحيي لبنان، وهذا ما يحول دون اقامة الجمهورية الاسلامية. بل انهم يقتلونهم لفتح ملفات معينة تتعلق بحرب الخليج، فالايرانيون الذين قاموا بتنظيف بيروت الغربية من كل الرعايا الاميركيين والفرنسيين والالمان والبريطانيين، يريدون التأكيد بأن بامكانهم ان يمدوا ذراعهم الطويلة الى اماكن لم تكن لتخطر قط في بال الفرنسيين ولاهداف تتجاوز لبنان».

«لم يعد بامكان السيارات الانتحارية ان تقوم بمهمتها، فقد تحولت السفارات المستهدفة الى قلاع حقيقية لا يصل اليها الا عدد محدود جدا من السيارات، هذا فضلا عن ان السفراء يتمتعون بحراسة بشرية مثيرة للذهول، فالسفير يتحرك داخل تظاهرة مسلحة، وبكل ما تعنيه الكلمة. وبالطبع فان الرعايا، وسواء كانوا عسكريين ام مدنيين، يشكلون اهدافا ملائمة، ولكن كيف يستطيع الرجال الذين يستخدمهم الايرانيون التحرك في مناطق يفترض ان تحرسها العيون الحديدية؟».

«دائما تعزى مثل هذه المسائل الى التردي المعيشي، فكما في بيروت الغربية كذلك في بيروت الشرقية حدث تصدع بنيوي مريع داخل المجتمع، وتشكلت تلك الجماعات المستعدة لفعل اي شيء مقابل المال الذي راح ينتشر في كل الاتجاهات».

المسؤول الامني الرفيع يؤكد بان «الاوضاع الامنية في المناطق الشرقية تعاني من ثغرات عميقة، ولعل احد الاسباب هو عدم التنسيق، فقد انهمكت الاجهزة في مراقبة بعضها البعض لاعتقاد كل فئة ان الصدام آت بكل تأكيد ولا بد من اتخاذ الاحتياطات اللازمة، ولا شك ان الوقت بات متأخرا لحصول مثل هذا التنسيق، فمسؤولو الاجهزة يتعاملون بعداء واضح، والتقارير التي تصلهم تزيدهم توترا واصرارا على اتخاذ المواقف الاكثر تصلبا».

«لم يعد هناك ايلي حبيقة كي يقول لك، وخلال برهة قصيرة، من هم سكان العمارة الفلانية في الشارع الفلاني واي نوع من احمر الشفاه تستعمل تلك السيدة الشقراء في الطبقة الخامسة، الان استشرت الفوضى، اما الثغرات فتستخدم، وبصورة متقنة لزراعة كل اشكال الاحتمالات. ولا شك ان هناك ضباطا اسرائيليين يتواجدون باستمرار حول سمير جعجع، لكن النشاط الامني الاسرائيلي تقلص كثيرا في المناطق الشرقية، وهذا النشاط لا يوفر الحماية الامنية الكافية، ففي الشهر الماضي كاد رجال ايلي حبيقة ينجحون في اصطياد جعجع لو لم تنقذه الصدفة، وهم سيعاودون الكرة حكما وبأسلوب لا يخضع لمزاجية الصدفة، فقبل ان تنتهي ولاية الرئيس امين الجميل لا بد ان تنتهي حياة قائد «القوات اللبنانية». ويبدو ان هناك تصميما على تحقيق ذلك في وقت قريب لان تقارير عديدة، ومن مصادر مختلفة، تؤكد بأن الانتخابات الرئاسية ستجرى في وقت مبكر، ولكن قبل اجراء هذه الانتخابات لا بد من الصدمة، وعلينا ان ننتظر المفاجآت القريبة».

... وننتظر!

هل يبيع الاسرائيليون قنبلة ذرية للايرانيين

تل ابيب تواجه الجيش الساخن بواسطة طهران

عندما يتحدث الاسرائيليون عن العلاقات المستقبلية بين طهران وتل ابيب لا يعودون، وهم حرفيو (ومحترفو) الماضي الى بلاط قوروش الذي ترعرع فيه العديد من الكهنة اليهود. وكان هذا الملك الفارسي هو الذي اعادهم الى فلسطين بعدما انهى نبوخذ نصر مملكتهم وساقهم الى بابل. انهم يعودون الى ايام الشاه محمد رضا بهلوي ليقولوا ان تعاونا فذا كان يقوم بين الدولتين اللاعربيتين في المنطقة. وحين يقتربون من العهد الحالي يقولون ان اللمسات الامبراطورية تبدو حادة جدا لدى الكثيرين داخل مختلف قطاعات السلطة. وعلى اسرائيل ان تراهن ببراعة على «اللحظة الفارسية» في الجمهورية الاسلامية. انها اللحظة التي تشكل الهاجس الفلسفي لدى فعاليات اساسية هناك. وهي اذ تختفي الان وراء الغبار العقائدي، لا بد لها من ان تظهر ذات يوم، وعندما تصل العربة الايديولوجية الى الحائط.

اليهود لم يكونوا يوما اصحاب الانوف الصغيرة، وعندما كان رسامو الكاريكاتير العرب لعقود مضت يقدمون النموذج اليهودي. كان هذا النموذج يظهر بأنفه المدبب الطويل، وكان الهدف ساذجا: اليهودي القبيح في مواجهة العربي الذي يمتلئ رجولة وجاذبية. ومع الايام، كم بدا ان الانف المدبب والطويل يشبه جهاز الرصد في ... دبابة بشرية!

ان بامكان النائب سيمحا دينتز، السفير السابق في الولايات المتحدة واحد اركان حزب العمل ان يكتب في مجلة «سكيرا حودميشت»، الموجهة الى ضباط الجيش: «ينبغي الا نهمل ايران فهي واسرائيل الدولتان غير العربيتين في الشرق الاوسط ولهما في بعض الحالات، خيارات استراتيجية قابلة للالتقاء ذات يوم..» (العدد ٣٣ - كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٦).

لكن اسحق رابين الذي لا يريد ان يظهر بمظهر من يلعب على التناقضات والحساسيات القومية حاول وفي صحيفة «هاآرتس» (٤ يناير ١٩٨٧) أن يقدم تفسيرا اوسع افقا «خلال ثلاث او خمس او عشر سنوات ستتجدد الصداقة بين اسرائيل وطهران لان للبلدين مصلحة مشتركة: منع التوسع السوفيتي».

انه التفسير الذي ينطوي على الكثير من البلاهة المصطنعة، ودائما لحساب الخبث الذي يتسم به رابين، فهو يعرف جيدا ان السوفيت الذين يقوم نظامهم على الجدلية المادية يخشون، الى ابعد مدى من التضاريس اللاهوتية في الشرق الاوسط واذ يبدو مستبعدا جدا الغزو بواسطة الدبابات، فان الماركسية تبدو وقد فقدت الديناميكية اللازمة للاختراق، عاجزة تماما عن احداث اي تأثير، ومهما كان نوعه في المنطقة، وفضلا عن ذلك كله، فان تعاونا بين ايران واسرائيل لن يكون قادرا، في حال من الاحوال، على مواجهة اي عملية سوفيتية للتوسع. الا اذا كان الهدف من هذا الكلام هو استخدام هذه الحجة لشن الحرب ضد بلد عربي ما. ولقد بات واضحا ان هذه الحجة بالذات تستعمل داخل المؤسسة الاميركية ان للحصول على المعونات المالية او لاجتذاب المساعدات العسكرية التي تصل احيانا الى حدود التدخل المباشر.

□■□

دينتز هو الذي قال الحقيقة العارية. لم يختبئ وراء الحقيبة الوزارية عندما قال ان ايران واسرائيل تلتقيان عند محاربة القومية العربية. والرجاء ان تعودوا الى التاريخ كي تتبينوا كيف عمل الاسلاف هنا والاسلاف هناك على تقويض الدولة العربية.

لكن التاجر اليهودي لا يضع التاريخ فقط على كتفه ويبيعه في اسواق العالم. انه يبيع السلاح ايضا، فالاسرائيليون الذين باعوا كميات ضخمة من المعدات العسكرية الى ايران كانوا يتخوفون من ان تتحول هذه الثروة الفولاذية الى ثروة هالكة مع مرور الايام، فالجيش الاسرائيلي يعتمد «تكنولوجيا الساعة الاخيرة» كي يتمكن من تغطية الفجوة الكمية بينه وبين الجيوش العربية، واذ تتم، وبصورة متواصلة، تغذية الترسانة الاسرائيلية بالاسلحة الحديثة، كان لا بد من تفريغ هذه الترسانة من الاسلحة التي يصفها الضباط الاسرائيليون بالاسلحة الهرمة مع انها لا تزال تستخدم، وحتى لدى بعض الجيوش العربية، كأسلحة للصفوف الامامية. وكان ان الاتفاق الذي صاغه مع ايران «تاجر المدافع» يعقوب نيمرودي والذي كان ذات يوم الملحق العسكري الاسرائيلي في طهران، ادى الى بيع كميات ضخمة من المخزون الاسرائيلي الى الجيش الايراني، لتحتل اسرائيل والحالة هذه، المرتبة الخامسة او السادسة في لائحة الدول المصدرة للسلاح، فمبيعاتها من السلاح ارتفعت الى ١,٢ مليار دولار سنويا، وهذا يعني ان السلع العسكرية تشكل المورد الاول لاسرائيل بعدما كان الماس المصقول هو الذي يحتل هذا المركز. وبالطبع، ففي مقابل قطع التبديل العائدة لطائرات «الفانتوم» والصواريخ والذخائر التي بيعت لايران، حصلت تل ابيب على معدات اميركية اكثر تعقيدا. والاستنتاج المنطقي لهذه المعادلة هو ان المال الايراني الذي يستخدم وبشكل مباشر، لقتل العرب في الخليج، يستخدم ايضا لقتلهم، وبشكل غير مباشر، في مناطق اخرى. والاستطراد الذي لا مناص منه هو ان الخيارات الاستراتيجية هي الوجه الاخر لخيارات القتل.

وهنا يعترف الخبراء الغربيون بأن العملية الاسرائيلية، ومع مفاعيلها التجارية الحساسة. هي التي مكنت الايرانيين من الصمود، فتلك المعدات التي تتلازم مع تفوق بشري امنت نوعا من التوازن، مع القوة العراقية التي تتألف من ستة الاف دبابة مقابل الف دبابة ايرانية، هذا بالاضافة الى ٦٠٠ مقاتلة وقاذفة عراقية مقابل ١٠٠ مقاتلة وقاذفة ايرانية.

□■□

منذ البداية، خطط الاسرائيليون للحيلولة دون تحقيق انتصار عراقي ساحق، بحيث ان خبراء غربيين يتحدثون عن اسرار عسكرية مذهلة قد تكشف ذات يوم، وثمة ملايين الدولارات التي تنفق لحجب هذه الاسرار، ولكن من تراه يستطيع ان يقفل فمه الى الابد.

ان معلومات كثيرة تتسرب بين الحين والاخر حول التنسيق الذي حصل في ما يتعلق بتدمير المجمع النووي العراقي في ٧ يونيو ١٩٨١، لا بل ان نيمرودي نفسه عرض على الايرانيين «تامين» قنبلة ذرية اذا ما تعهدوا باستخدامها ضد بغداد. وقد يكون هذا الكلام، وللوهلة الاولى، وكأنه يدخل في سلسلة قصص الاشباح التي تتناول نشاطات تجار السلاح في العالم، لكن الثابت ان الاسرائيليين فكروا في اكثر من خطة وهم ما برحوا يفكرون من اجل تفكيك القوة العسكرية العراقية.

وها ان يهوشوا ساغي، الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية، يحذر من «الخطر العراقي»، معتبرا ان حرب السنوات السبع اكسبت العراقيين خبرة عملاتية يفتقدها الجيش الاسرائيلي نفسه. اما أمنون كابليوك فيشير، في الـ«لوموند ديبلوماتيك» (عدد اكتوبر ١٩٨٧) الى ان العراقيين تفردوا من بين جميع العرب، في امتلاك تربة عسكرية على الصعيد الاستراتيجي. والمسألة لا تتعلق فقط بمعارك الدبابات او بالمدفعية والمشاة وانما بالتنظيم اللوجستي، فالعراقيون باتت لهم خبرتهم في نقل الوحدات العسكرية الضخمة خلال سير العمليات، وفي اقامة الجسور ورفع مستوى التحصينات عندما تكون المعارك في اوجها.

وفي ما يختص بالطيران، يعتقد الخبراء الاسرائيليون ان الطيران العراقي بلغ مستوى مؤثرا على الصعيد التدريبي والعملاتي، فالطيارون العراقيون، وسواء الذين يقودون المقاتلات وقاذفات القنابل او الذين يقودون طائرات الهليكوبتر التي ستلعب دورا حيويا في اية مواجهة عربية - اسرائيلية مقبلة، تفوقوا على الطيارين الاسرائيليين في ساعات الطيران والقتال، وان كان كابليوك يشير من ناحية اخرى الى تفوق الطيار الاسرائيلي نوعيا على الطيار العراقي. لكنه لا يلبث ان يستدرك موضحا خبرة الطيارين العراقيين الذين ينتقلون مباشرة من كلية الطيران الى العمليات العسكرية باستخدام «ميغ - ٢١» و«ميغ - ٢٠٠٠» تؤدي الى تقليص تلك الفجوة.

ويلاحظ كابليوك كيف ان الطيران العراقي اثبت قدرته، خلال العام المنصرم، على قصف اهداف استراتيجية بعيدة مثل المجمعات النفطية الايرانية في الجزر القريبة من مضيق هرمز، مع تزويد القاذفات بالوقود وهي في الجو.

□■□

بوضوح اكثر، ان الجيش العراقي تحول الى «جيش ساخن»، كما ان قيادته لم تعد مثل اي قيادة اخرى، تأخذ قراراتها من وراء الزجاج، والزجاج الهادئ تحديدا، فهيئة الاركان العراقية تتخذ قراراتها في ظروف الحرب الحقيقية وهي تستخلص الدروس ميدانيا. ولعل النقطة الاساسية هنا هي ان الضباط العراقيين الذين يحتلون مراكز القيادة قد اتوا من ارض المعركة، ولم تخضع عملية الترفيع لاي اعتبارات اخرى.

وبالاضافة الى ذلك، فان امتلاك العراق السلاح الكيميائي، وهو السلاح النووي بالنسبة للفقراء، كرد على شراء ايران كميات ضخمة من هذا السلاح يثير قلقا حقيقيا لدى هيئة الاركان الاسرائيلية.

لقد تحدث العديد من الضباط الاسرائيليين عن «الغيبوبة المرقطة» وهم يشيرون الى بعض الجيوش العربية التي سبق لارييل شارون وقال، بالكثير من الصلف، ان ضباطها يملكون قامات قصيرة جدا كاشارة الى انعدام القدرة على المواجهة طويلة المدى، مع ان العكس هو الذي يفترض ان يحدث، فالعرب يتميزون بالعمق الجغرافي والعمق الديموغرافي (ناهيك عن العمق التاريخي) خلافا للاسرائيليين الذين يقفون جميعا امام المدافع قصيرة المدى. الان يبدو دان شمرون في اقصى حالات الارتباك، فاي تعاون بين الجيش العراقي والجيش السوري يعني ان على اسرائيل ان تستخدم «كل» الوسائل الممكنة لابقاء ذلك التعاون في الاطر النظرية البحتة. والخبراء العسكريون لاحظوا ان الاسرائيليين حاولوا امتصاص ردة الفعل السوفيتية في صدد الصاروخ ارض - ارض «اريحا - ٢» والذي يبلغ مداه حوالي ١٤٠٠ كيلومتر، بالايعاز الى خبراء غربيين مقربين منهم للقول انه لا يعقل ان يستخدم الاسرائيليون ذلك الصاروخ ضد الجنوب السوفيتي، وهم يدركون جيدا طبيعة الرد السوفيتي، فالهدف هو العراق الذي لا بد من افهامه ان اي تحرك باتجاه الحدود مع اسرائيل ستدفع ثمنه بغداد في الحال.

لكن الاسرائيليين يفضلون اذا كان ذلك ممكنا، ان تكون طهران في موقع الحليف الذي يشل اي اتجاه عراقي للحرب معهم، بدلا من ان يستعملوا السلاح النووي. وفي هذا السياق، فقد يكون هناك اكثر من سبب يحول دون اي تعاون ذري بين طهران وتل ابيب في الوقت الحاضر، لكن الثابت ان الشاه محمد رضا بهلوي كان يراهن على مثل ذلك الاتصال النووي، وبالفعل فان محادثات سرية للغاية قد عقدت في هذا المجال، وان كان الاميركيون والسوفيت قد حذروا الايرانيين والاسرائيليين معا من القيام باي جهد مشترك في هذا الشأن.

كل شيء يشير الى ان الاسرائيليين قد يتجاوزون اي تحذير في المستقبل، والتلميحات التي تصدر عن بعض الضباط في تل ابيب تكاد تعتبر السلاح النووي سلاحا تقليديا (وضروريا) في اي مواجهة عربية - اسرائيلية. واذا كان الاسرائيليون قد اقاموا تعاونا واسعا في مجال الانتاج النووي مع اتحاد جنوب افريقيا، انطلاقا من مبدأ الايديولوجيا المشتركة، فان الكلام الذي قيل او نشر في اسرائيل نفسها حول طبيعة العلاقات التي تجب اقامتها مع طهران يترك المجال مفتوحا امام السؤال الكبير: هل يبيع الاسرائيليون القنبلة الذرية الى ايران؟

لا مجال للتعامل، وبصورة عابرة، مع هذا السؤال، فالجيش العراقي بات يشكل هاجسا حقيقيا للاسرائيليين الذين يقولون ان افضل رد سياسي على الخطر هو في دفع التسوية الثنائية بين اسرائيل والاردن الى حيز التنفيذ، وهو ما تلح عليه الادارة الاميركية في الشرق الاوسط لاكثر من سبب، فلا بد من اقفال الاراضي الاردنية في وجه الجيش العراقي الذين لن يكون بامكان احد الحد من تأججه، اما السوريون، وكما يقول الاسرائيليون، فان خلافاتهم العميقة مع بغداد تجعلهم يتحفظون كثيرا على التعاون مع الجيش العراقي، وان كان هناك من يقول ان اندفاع القوة لا بد من ان يقضي على كل العوائق، وهي في حقيقتها عوائق شكلية.

اذا لم يثبت الرد السياسي فعاليته، واذ لم يقم الايرانيون بدورهم اللاعربي في تلك اللحظة، فالاسرائيليون جاهزون، وهم يسربون المعلومات عبر قنوات مختلفة ليقولوا ان صواريخهم المزودة برؤوس نووية ستتدخل، هذه المرة، للدفاع عن الامن الاسرائيلي، ولن يكون بامكان الاميركيين الذين يرتبطون مع تل ابيب باتفاق استراتيجي ان يفعلوا شيئا، فعندما يحدث ما يهدد البقاء، لا بد من استخدام كل الوسائل، فيما يقول اسحق هوفي الذي يجب ان يقال، وهو ان الاميركيين انفسهم، وربما قوى اخرى، لن تسمح بأن يستخدم العراقيون الطاقة العسكرية التي امتلكوها في «مهمات اقليمية».

□■□

يجب ان تستمر الحرب: هذا هو القرار الاسرائيلي، فالاستمرار يعني ان اليد الايرانية الصديقة ستمتد الى تل ابيب (مع ارتفاع منسوب الحساسية القومية) وان اليد العراقية ستظل بعيدة عن تل ابيب (بانتظار اقامة ذلك الوضع الذي يبقي العراقيين داخل العزلة الجغرافية). وثمة في طهران من يتعامل، بصوت عال، مع القرار الاسرائيلي.

تلك الترسانات هي التي تحكي!



أنا فلسطيني .. أنا كويتي .. أنا مغربي .. أنا موريتاني .. أنا جزائري .. أنا بوليساري .. أنا تو
نسي أنا بربري .. أنا ليبي .. أنا مصري .. أنا سنّي .. أنا قبطي .. أنا شيعي .. أنا عو
أنا بعثي .. أنا شيوعي أنا مسلم .. أنا مسيحي .. أنا أردني .. أنا أهلاوي .. أنا زملكاوي .. أ
أنا إسكندراني .. أنا غزاوي .. أنا خليلي .. أنا سوري .. أنا عراقي .. أنا درزي .. أنا علو
أنا حنفي .. أنا شافعي .. أنا ماروني .. أنا كاثوليكي .. أنا أرثوذكسي .. أنا حنبلي انا مالك
أنا حموي .. أنا سوداني .. أنا لبناني .. أنا يميني .. أنا يساري .. أنا قطري .. أنا عماني .. أنا بحري
أنا سعودي أنا يمني .. أنا شمالي أنا جنوبي .. أنا ظبياني .. أنا عجماني ,, أنا شرقي .. أنا غر
أنا .. أنا

نحن !!!

ناجي العلي